الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 15 محرم 1418هـ 22/5/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6750

London - Thursday - 22 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6750



السلام الشامل والأمن الخليجي ركيزتا الاستراتيجية الأميركية للقرن 21

واشنطن: من محمد صادق

اكدت الولايات المتحدة ان احلال السلام الشامل في الشرق الاوسط والحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة الخليج يحتلان اهمية كبيرة في الاستراتيجية الاميركية للقرن الحادي والعشرين.

جاء ذلك في تقرير مرفوع الى الرئيس بيل كلينتون واذاعه البيت الابيض امس بعنوان «استراتيجية الامن القومي لقرن جديد» مؤكدا ان الولايات المتحدة ستقف مع الذين «يخاطرون في العمل من اجل احلال السلام» وانها «ستقف في وجه اولئك الذين يحاولون تدمير عملية احلال السلام».

وقال التقرير «ومن اجل احراز التقدم مستقبلاً يتطلب الامر التحرك قدما في ثلاثة اتجاهات:

● مواصلة الفلسطينيين والاسرائيليين العمل في الموضوعات التي تضمنتها اتفاقيات المرحلة الانتقالية، والتفاوض على موضوعات المرحلة النهائية. ● واستئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية وبدء مفاوضات لبنانية ـ اسرائيلية بهدف التوصل الى اتفاقيات سلام، ● وتطبيع العلاقات بين الدول العربية واسرائيل.

واكد التقرير ان الولايات المتحدة ستستمر في دورها القيادي بعزم وثبات لتحقيق تلك الاهداف. ووصف ما تحقق من اتفاقيات بانها تزداد قوة ورسوخاً ولكنها مع ذلك تتطلب بذل المزيد من العمل والجهد لترسيخها والبناء عليها.

وبالنسبة لمنطقة الخليج قال التقرير ان الولايات المتحدة في استراتيجيتها للقرن الجديد «ستركز على مواجهة وردع الاخطار التي تهدد الاستقرار الاقليمي وامن شركائنا الاقليميين». واشار التقرير تحديداً الى «الخطر من العراق وايران».

والتزاماً بهذا الهدف قال التقرير «سنظل نحتفظ بوجودنا العسكري الجوي والبري والبحري واظهار قدرتنا على الحشد العسكري السريع وخصوصاً في وقت الازمات في المنطقة». واعرب عن الرغبة في رؤية عودة العراق الى الاسرة الدولية شرط ان يستجيب لجميع ما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي. كما اكد ان الولايات المتحدة ستستمر في العمل على بقاء مناطق حظر الطيران في العراق شمالاً وجنوباً.

وكذلك اكد التقرير ان السياسة الاميركية تجاه ايران «تهدف الى تغيير سلوك الحكومة الايرانية في مجالات رئيسية التي تتضمن سعيها لامتلاك اسلحة التدمير الشامل، ودعمها ـ حسب قول التقرير ـ للارهاب والجماعات الارهابية التي تعارض عملية السلام، ومحاولاتها زعزعة الحكومات الصديقة في المنطقة، وسعيها لتطوير قدراتها العسكرية الهجومية التي تهدد دول مجلس التعاون الخليجي».

واكد التقرير ان الهدف الاساسي للسياسة والاستراتيجية الاميركية في منطقة الخليج هو خفض فرص اي خطر آخر محتمل يمكن ان يهدد استقرار دول المنطقة.

واكد التقرير الذي رفع الى الرئيس بيل كلينتون ان الولايات المتحدة ستستمر في التعاون الوثيق مع دول مجلس التعاون الخليجي ودعم جهودها وبناء قواتها العسكرية للحفاظ على الامن والاستقرار في منطقة الخليج، والحفاظ على «اتفاقياتنا الدفاعية معها».

الملك فهد يستقبل الرئيس الجيبوتي

جدة ـ واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام امس رئيس جمهورية جيبوتي حسن جوليد والوفد المرافق له.

وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية والعلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض لاهم الاحداث على الساحات العربية والاسلامية والدولية.

وحضر الاستقبال الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر والسفير الجيبوتي لدى السعودية حبيب علي عدون.

الشرق الأوسط في غلاسكو

سكان دائرة سروار لا يدينونه انتظارا لنتائج التحقيق

غلاسكو: من غيدا فخري

بدا الانقسام في الرأي حيال الاتهامات التي وجهت في الأيام الأخيرة الى النائب البريطاني المسلم محمد سروار واضحا بين سكان غلاسكو جوفان الذين التقتهم «الشرق الأوسط» امس لدى زيارتها الى الدائرة لاستطلاع الاجواء فيها بعد الضجة التي اثيرت حول هذا الموضوع.

وبعد مرور ثلاثة اسابيع فقط على الانتخابات التي شهدت دخول اول عضو مسلم الى البرلمان البريطاني، تتركز كل الاضواء الاعلامية والسياسية على تلك الدائرة الفقيرة الواقعة في ضواحي مدينة غلاسكو في شمال بريطانيا، حيث تجري تحقيقات مكثفة في الاتهامات التي وجهت الى سروار بدفع رشوى الى المرشح العمالي المستقل بدر اسلام.

وفي ظل تفاعل الاتهامات وزيادة عدد الاشخاص الذين يتهمون سروار بدفع الرشوة والتلاعب بعملية التصويت في الانتخابات، شكلت اللجنة التنفيذية في حزب العمال لجنة خاصة للتحقيق في هذه القضية الى جانب التحقيق القضائي الذي بدأته الشرطة الاسكوتلندية منذ بضعة ايام.

وقال مصدر رسمي في حزب العمال لـ «الشرق الأوسط» ان الحزب يتعامل مع القضية بمنتهى الجدية ولن يتردد في اتخاذ اي اجراء اذا ما اظهر التحقيق ان النائب العمالي كان متورطا بالفعل في عملية احتيال وفساد».

وبالرغم من التطورات الجديدة في القضية واعتراف سروار بانه قدم مبلغ خمسة آلاف جنيه استرليني لمنافسه بدر اسلام قبل عشرة ايام كقرض وليس كرشوة، فان الانطباع السائد عند اغلبية سكان الدائرة هو اعطاء سروار الفرصة الكافية لتبرئة نفسه بانتظار ان تظهر التحقيقات الجارية حاليا الحقيقة الكاملة.

وكان سروار قد عاد امس الى غلاسكو من لندن بعد ان التقى بمسؤولي حزب العمال للبحث في تطورات القضية. والتقى امس ايضا محاميه كريس كيلي لمتابعة موضوع الدعوى التي رفعها ضد صحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» البريطانية التي كانت قد نشرت تقريرا ادعت فيه ان النائب المسلم قدم رشوة لبدر اسلام.

التتمة .... ص 4

تدخل المرشد الإيراني ورفسنجاني احتوى المشكلة

الشرطة تغلق مكتبا لخاتمي وتمنع مهرجانا

طهران: من محمد صادق الحسيني

قبل ساعات من انتهاء الحملة الدعائية لانتخابات الرئاسة الإيرانية المقرر اجراؤها غدا تدخل مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني لاعادة فتح المقر الانتخابي الرئيسي للمرشح محمد خاتمي في العاصمة طهران والذي اغلقته الشرطة امس، فيما منع خاتمي الذي يوصف بانه مرشح التيار الراديكالي والمعتدلين من القاء خطاب له امام العمال في ملعب رياضي باحدى ضواحي طهران باعتبار ان الملعب ملكية عامة.

وكانت الشرطة الإيرانية قد اغلقت «مكتب العلاقات العامة» الذي يدير منه انصار خاتمي حملتهم لصالح مرشحهم الذي يعتقد انه يحظى بشعبية في اوساط الشباب والعمال والمثقفين.

التتمة .... ص 4

رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

وصف لـ الشرق الأوسط مواقف الخرطوم بالتناقض

المهدي: لم أطلب العودة وقصة الاغتيال حكومية

لندن: من عثمان ميرغني

نفى السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الامة» المعارض امس ان يكون قد طلب العودة الى السودان. وقال انه خرج في ظروف معينة اوضحها في حينه ولن يعود الى السودان «في ظل النظام الحالي»، وان عودته لن تكون الا «في اطار نظام ديمقراطي وسلام عادل».

وقال المهدي لـ«الشرق الأوسط» ردا على تصريحات الرئيس السوداني الفريق عمر البشير «ان النظام هو الذي يبادر الى الاتصال بالآخرين، ثم يزعم اشياء أخرى».

واضاف المهدي قائلا: «اولا: لقد خرجت من السودان في ظروف معينة اوضحتها، وبعد ذلك وجهت نداءات عديدة، بمعدل نداء كل شهر تقريبا مثل نداء الانتفاضة، ونداء الهجرة، ونداء القوات المسلحة. وكل هذه النداءات ليس فيها ما يدل على رغبتي في العودة الى السودان في ظل النظام الحالي»

التتمة وتفاصيل .... ص 4

الأمير عبد الله يستقبل السفير الأميركي

جدة ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة امس السفير الاميركي لدى السعودية وايتش فاولر.

وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد.

الأمير سلطان يفتتح موقعا ومنطقة سكنية

رنيه ـ واس: وصل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى محافظة رنيه قبل ظهر امس في اطار جولة في القاعدة 533 افتتح خلالها الموقع التكتيكي والمنطقة السكنية في القاعدة.

في الشرق الأوسط

الأمير مشعل يكسب قضية ضد شركة أميركية

● كسب الأمير مشعل بن عبد العزيز قضية رفعتها شركة «بوكايت» الاميركية في جنيف تطالب بتعويض قدره ما بين 10 ـ 20 مليون دولار بسبب «خلاف بين الطرفين» بعد استكمال سلسلة مراكز «الشعلة» في السعودية. ومثل الأمير في المرافعات صلاح الحجيلان ورفضت المحكمة «الاسلوب الرخيص الذي انتهجته الشركة باستغلالها الصحافة في قضية جار بحثها». (ص اقتصاد)

مخابرات بريطانيا تعلن عن وظائف عملاء

● منذ الفوز الساحق لحزب العمال في الانتخابات البريطانية اصبح الجميع يريد «بريطانيا جديدة»، ويبدو ان هذه المقولة تعدت الآن حدودا غير مسبوقة بقنبلة فجرتها المخابرات بالاعلان امس عن طلب موظفين للالتحاق بجهاز مكافحة التجسس المعروف باسم «إم آي 5». (أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص:)



نواب اتراك يشتبكون بالايدي خلال كلمة كان يلقيها زعيم المعارضة، النائب مسعود يلماز في جلسة البرلمان امس (ا ف ب)

أنقرة تتحدث عن حشود لدمشق وبغداد وطهران

«الكردستاني» ينقل مقاتليه من لبنان للعراق

لندن: «الشرق الأوسط»

نقل حزب العمال الكردستاني (التركي) خلال الأيام القليلة الماضية العشرات من مقاتليه من قواعدهم في سهل البقاع اللبناني الى ايران تمهيدا لإلحاقهم بجبهات القتال في شمال العراق حيث يواجه مئات من زملائهم «هجوما فعالا» ـ حسب تعبير مصادر هذه المعلومات ـ مما يزيد عن 10 آلاف جندي تركي اجتاحوا شمال العراق في الاسبوع الماضي في عملية تشدد انقرة على انها لن تنتهي الا بتصفية قواعد الحزب في المناطق الكردية العراقية.

وتجيء هذه المعلومات في وقت شهد تطورا استراتيجيا في الوضع الاقليمي على خلفية العملية التركية التي دخلت امس اسبوعها الثاني، فقد تحدثت مصادر تركية عن «حشود» سورية وعراقية وايرانية حول المناطق الكردية العراقية حيث تجري العملية التركية، وهو امر امتنعت

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 6

تركيا عارضت ومصر تحفظت

الأمم المتحدة تقر أول اتفاقية دولية للمجاري المائية

نيويورك: من خليل مطر

تبنت الجمعية العامة اول اتفاقية بشأن المجاري المائية والسدود باغلبية 103 اصوات ومعارضة 3 وتحفظ 27 دولة.

والدول المعارضة هي تركيا وبوروندي والصين. وبين الدول المتحفظة كانت باكستان واسرائيل والهند وفرنسا واثيوبيا ومصر فيما صوتت معظم الدول العربية لصالح القرار.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد واصلت امس مناقشة بنود قانون استخدام المجاري المائية الدولية للاغراض غير الملاحية في وقت استمرت فيه تركيا بمعارضة القانون المقترح بداعي انه يقلل من سيادتها على مجار مائية تنبع في اراضيها مثل نهر الفرات بشكل خاص.

وكانت هذه الاتفاقية قد وضعت كمشروع خلال الدورة الاخيرة للجمعية العامة عندما تبنت اللجنة السادسة (القانونية) الاتفاقية وحولتها الى الجمعية العامة لاقرارها الا ان الجمعية واجهت مجموعة عوائق حالت دون التصويت عليها حتى امس ابرزها معارضة تركيا التي تتركز على المادتين 5 و7 في الاتفاقية.

التتمة .... ص 4

الأمن المائي .... ص الرأي

توصية برفع صنعاء من قائمة منتهكي حقوق الإنسان

أوروبا تدعو إلى مؤتمر دولي لدعم اليمن

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

أعلنت مفوضية الاتحاد الاوروبي انها دعت ما يقارب 52 دولة ومؤسسة إلى عقد مؤتمر دولي للدول المانحة لصالح اليمن وذلك يومي 19 و20 يونيو (حزيران) المقبل في مقر المفوضية في بروكسل.

كما أكد مكتب التجارة الخارجية البلجيكي انه سينظم ندوة مشتركة بلجيكية ـ يمنية يوم 18 يونيو المقبل للتعريف بإمكانيات الاستثمار في اليمن والترويج للخطة الخمسية التي تقودها حالياً الحكومة اليمنية.

على الجانب السياسي اكدت مصادر من المفوضية الاوروبية انها قد تلقت ردود افعال أكثر من ايجابية من خلال التقارير التي رفعها المراقبون الاوروبيون للانتخابات التي جرت في اليمن أخيراً والذين أوصلوا لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الاوروبي برفع اسم اليمن من قائمة الدول التي تنتهك حقوق الإنسان.

التتمة .... ص 4

الانتخابات الإيرانية

استطلاعات الرأي تتضارب حول المرشح الأوفر حظا

جهود الساعات الأخيرة لحملة الانتخابات الرئاسية في إيران

طهران ـ رويتر: كثف مرشحو انتخابات الرئاسة في ايران امس من جهودهم في الساعات الاخيرة من الحملة الانتخابية بينما اخفقت استطلاعات الرأي في الاتفاق على المرشح الاوفر حظا للفوز في الانتخابات التي تجري غدا.

واعتبر مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي خلال تجمع ديني في طهران «ان هذه الانتخابات اختبار مقدس للامة، وقال «الحماس والحيوية اجتاحا البلاد... ذلك تماما ما طلبناه من الله وما لا يريده اعداؤنا... انهم يريدون ان يتجاهل الشعب الانتخابات». وذكر خامنئي ان اقبال الناخبين على الانتخابات سيكون بمثابة «ضربة على فم الاعداء» ودعا للهدوء قائلا ان هناك ما يشير الى ان ايدي الاعداء تلعب في الخفاء في ايران وتروج لشائعات عن امكانية حدوث تزوير في الانتخابات. وقال المرشد الايراني «انا شخصيا لن اسمح بان تجري الانتخابات بصورة غير صحيحة. رئيس (ايران) سيكون رئيسا شرعيا».

واظهر استطلاع نظمه انصار تيار الوسط وكبار رجال الدولة الذي يساند المرشح محمد خاتمي الوزير السابق للثقافة والارشاد نشر امس حصول خاتمي على 59 في المائة من اصوات من شملهم الاستطلاع في مقابل 30 في المائة لمنافسه الرئيسي علي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان، واقتسم المرشحان الاخران 11 في المائة من الاصوات. ورجح استطلاع آخر نشر اول من امس نتيجة مغايرة تماما توقعت فوز ناطق نوري.

وقال محللون ايرانيون انه في حالة فوز ناطق نوري في انتخابات الرئاسة الايرانية فمن المرجح ان يختار علي اكبر ولايتي وزير الخارجية نائبا له. وكان ولايتي، وهو استاذ جامعي، قد ايد علنا انتخاب رئيس البرلمان رئيسا للبلاد. ومن المرجح ان يحتفظ ولايتي بمنصب وزير الخارجية الذي جعله متحدثا باسم الجمهورية الاسلامية في عواصم العالم على مدى 17 عاما.

ومنصب رئيس ايران هو اعلى منصب يتم شغله عن طريق الانتخاب ويجيء في المكانة بعد مكانة مرشد الثورة. والغي في ايران منصب رئيس الوزراء منذ عام 1989. وتنتهي الحملة الانتخابية الايرانية رسميا عند منتصف ليل هذا اليوم بالتوقيت المحلي لتبدأ عملية الاقتراع صباح غد. ومن المتوقع ان تبدأ النتائج الاولية في الظهور يوم الاثنين المقبل. وحذر مسؤولو الانتخابات والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الذي سينهي فترة رئاسته الثانية في اغسطس (اب) المقبل من حدوث اي انتهاكات.

واحتجزت السلطات 280 شخصا في العاصمة طهران لارتكاب مخالفات لم يكشف عن طبيعتها. وحذر رفسنجاني مسؤولي الحكومة من اساءة استغلال نفوذهم للتأثير على نتيجة الانتخابات وقال ان تزوير الانتخابات من الكبائر.

وقال رئيس مجلس مراقبة الدستور الذي يضم 12 عضوا من كبار رجال الدين والذي انتخب اربعة مرشحين من بين 238 مرشحا سجلوا اسماءهم لخوض انتخابات الرئاسة انه يجب التصدي لاي انتهاك لقانون الانتخابات دون تفرقة. وسيشرف مفتشو وزارة الداخلية على الانتخابات، لكن ايران لم تدع اي مراقبين اجانب لمراقبة الانتخابات الايرانية. وتجري عملية الاقتراع وراء ابواب مغلقة كما لن يحضر المرشحون او ممثلون عنهم عملية فرز الاصوات. ويتمتع بحق الانتخاب نحو 33 مليون ايراني تزيد اعمارهم على 15 عاما.

ويرجح فوز ناطق نوري في الانتخابات على نطاق واسع. وقال دبلوماسي غربي في طهران «رفسنجاني كان رئيسا للبرلمان قبل ان يصبح رئيسا، ولذلك من المرجح ان يتسلم ناطق نوري الرئاسة».

ومن المرجح ان يحتفظ رفسنجاني بنفوذه بعد تنحيه عن الرئاسة من خلال رئاسته لمجلس يتوسط في الخلافات بين البرلمان ومجلس مراقبة الدستور.

الرياضيون والفنانون نجوم الحملة الانتخابية

طهران ـ أ ف ب: استعان المرشحون للانتخابات الرئاسية الايرانية بالرياضيين واندية كرة القدم وأبطال المصارعة والفنانين والممثلين بهدف جذب الناخبين.

فللمرة الأولى منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979 يلعب «نجوم» الثقافة والرياضة دورا كبيرا في الحملة الانتخابية التي تلهب البلاد منذ أسابيع.

ويدعم الرياضيون والفنانون علنا وبقوة المرشحين الرئيسيين علي أكبر ناطق نوري، المنتمي الى تيار المحافظين، ومحمد خاتمي، مرشح اليسار الراديكالي والمعتدلين. ويسعى المرشحون الى كسب الدعم الثمين من المصارعين ولاعبي كرة القدم البارزين اذ تحظى هاتان اللعبتان الرياضيتان بشعبية كبيرة. ويعمل بطل العالم في المصارعة أمير خادم وشقيقه الأصغر رسول، بطل العالم وحائز الميدالية الذهبية في العاب أتلانتا الأولمبية، لصالح المرشح ناطق نوري، ويشاركان في التجمعات الانتخابية ضمن حملته. واعلن ناديا الاستقلال وبيروزي، ابرز فرق كرة القدم في طهران والأكثر شعبية في صفوف الشباب الايرانيين، عزمهما على التصويت لناطق نوري، وحذت حذوهما كل المؤسسات الرياضية في البلاد تقريبا.

ويرى رياضيون كثر أن ناطق نوري (54 عاما) الذي يتمتع ببنية رياضية ويزاول تسلق الجبال والفروسية، قادر على اعطاء نفس جديد للرياضة الايرانية التي اوهنتها الثورة ثم الحرب مع العراق (1980ـ 1988) الى حد كبير. أما خاتمي فله مؤيدون كثر في أوساط المثقفين والفنانين التواقين الى الانفتاح، وهم يرون فيه رجلا مثقفا ومتسامحا. وتشير الصحف التي تدعم خاتمي يوميا، هي الأخرى، الى «التأييد الواسع» من الرياضيين والفنانين ومخرجي الافلام كمحسن مخملباف، أحد أبرز وجوه السينما الايرانية الخلاقة جدا. وتورد الصحف صفحات كاملة من اعلانات الدعم لكل من هذين المرشحين، تحمل تواقيع مصارعين ولاعبي كرة قدم ومدربين وممثلين. ولم يتوقف الأمر عند الرياضيين والفنانين، اذ سعى المرشحون في الأيام الأخيرة الى توسيع دعمهم ليشمل فئات جديدة، كأعضاء الجسم الطبي وأصحاب المهن الحرة.

ديمقراطية اللون الواحد في إيران

طهران ـ أ ف ب: خلافا للاستحقاقات الرئاسية الستة السابقة في ايران، تبدو الانتخابات التي ستجري غدا وكأنها أول انتخابات فعلية تشهدها الجمهورية الايرانية منذ قيامها قبل ثمانية عشر عاما.

ففي الانتخابات الاولى التي جرت عام 1980 كان عدد المرشحين يفوق المائة من مختلف الاتجاهات السياسية الا ان مرشحا واحدا كان يملك فرصة الفوز الحقيقية، هو ابو الحسن بني صدر لسبب رئيسي هو انه تلقى دعما صريحا ومباشرا من مرشد الثورة اية الله الخميني الذي كان صاحب الكلمة الفصل لدى ملايين الايرانيين في ذروة انتصارهم للثورة.

وجرت بعد ذلك خمسة انتخابات كانت، كما الاولى، محسومة سلفا لان واحدا فقط في كل مرة كان يحظى بدعم مرشد الثورة. وهكذا توالى على الرئاسة بعد بني صدر الذي نحي في يونيو (حزيران) 1981، رئيس وزرائه محمد علي رجائي مستفيدا من دعم واضح من الخميني، لكنه ما لبث ان قتل في حادث تفجير في طهران في اغسطس (آب) 1981.

ثم انتخب علي خامنئي عام 1981 وجدد لولاية ثانية عام 1985 مستفيدا من علاقته المميزة بالخميني. تلاه بعد ذلك ولفترتين رئاسيتين ايضا علي اكبر هاشمي رفسنجاني مستفيدا هو الآخر ايضا من دعم معلن من خامنئي الذي كان عين مرشدا للجمهورية بعد وفاة الخميني عام 1989. وفي الفترة الرئاسية الثانية لرفسنجاني جرى تفصيل الدستور على قياسه وتم الغاء منصب رئيس الوزراء. لكن الانتخابات الجديدة، وبعد ثمانية عشر عاما من الثورة تبدو مختلفة تماما مع وجود التيارات نفسها، اذ ليس هناك مرشح يبدو اوفر حظا سواء لتاريخه النضالي او لامتلاكه دعما مباشرا من المرشد.

وقد ادت مصفاة مجلس امناء الدستور الى استبعاد 234 مرشحا بينهم تسع نساء ولم يبق سوى اربعة اسماء: بينهم واحد فقط من غير رجال الدين. الا ان المنافسة الحقيقية تنحصر بين مرشحين اثنين: ناطق نوري ومحمد خاتمي. اما رجل الدين الثالث محمد علي ريشهري فياتي في المرتبة الثانية يليه المدني الوحيد رضا زوارئي.

واذا كانت قاعدة ناطق نوري الانتخابية تكمن في اوساط «البازار» ورجال الدين المحافظين، خصوصا مدرسي الحوزة العلمية، فان خاتمي يعتمد بالمقابل على شريحة واسعة من المثقفين خصوصا من الطلاب والشباب الذين باتوا يشكلون نصف السكان منذ قيام الثورة، فضلا عن تأييد السنة. اما مرشد الجمهورية فيقف نظريا على مسافة واحدة من جميع المرشحين وقد حرص على تأكيد ذلك في كل مناسبة مع التشديد على واجب علماء الدين في ارشاد الناس الى انسب المرشحين، الامر الذي فسر على انه تأييد ضمني لناطق نوري.

وينتمي ناطق نوري الى التيار الذي اصطلح على تسميته باليمين المحافظ وهو تيار يدعو الى اقتصاد السوق ويرفض كل اشكال التدخل من قبل الدولة لكنه بالمقابل متشدد جدا في ما يتعلق بالهوية الثقافية والوقوف في مواجهة «غزو» ثقافة الغرب. وهي المواقف نفسها التي ادت الى حمل خاتمي عام 1993 على الاستقالة من وزارة الثقافة والارشاد التي ظل على راسها اكثر من احد عشر عاما. ويحظى خاتمي بتأييد ما يوصف باليسار او الجناح الذي انشق عن رابطة علماء الدين المجاهدين (روحانيات مبارز) ليشكل في عهد الخميني تجمع العلماء المجاهدين (روحانيون مبارز) وكذلك تأييد «كوادر البناء» وهو تيار الرئيس رفسنجاني الذي يشكل التكنوقراط عموده الفقري.

ويتمتع خاتمي برصيد كبير في الجامعات والمدارس بصورة خاصة بسبب ارائه المعتدلة وانفتاحه الثقافي. وقد ازدهرت اثناء توليه حقيبة الثقافة والارشاد النشاطات الثقافية والسينمائية والمسرحية وصدرت عشرات المجلات من دون الكثير من الخطوط الحمراء الامر الذي أثار حوله عاصفة ادت الى استقالته. ولا شك ان الشعارات التي دخل بها خاتمي الانتخابات تستهوي دعاة التطوير والتغيير في اطار النهج الاسلامي، ومنها شعار التطوير السياسي والدفاع عن الحريات الامر الذي اعتبر دعوة لوقف كل ظواهر التطرف والقمع الفكري.

اما على الصعيد الاقتصادي فان اليسار الذي يدعم خاتمي لم يعد يدعو الى الاقتصاد الموجه بالصيغة الجذرية السابقة كما في بدايات الثورة، وهو يدرك ان سياسة رفسنجاني الانمائية ونهجه الاقتصادي خلال فترتي رئاسته بلغا مرحلة لا يمكن معها العودة الى الوراء، وهو ما يفسر التقارب مع خط الرئيس رفسنجاني في الانفتاح الاقتصادي.

ومع صعوبة التكهن بنتائج الانتخابات في اجواء المنافسة الشديدة وتصاعدها بشكل لا سابق له في الجمهورية الايرانية، يتوقع الكثير من المراقبين الا تحسم المعركة خلال المرحلة الاولى، اذ يشترط الدستور حصول المرشح على اكثر من نصف اصوات المقترعين، وان يعود الايرانيون الى صناديق الاقتراع في دورة ثانية تكون الغالبية النسبية فيها كافية.

ايرانيتان تمران في احد شوارع طهران امس امام ملصقات لمرشح الرئاسة علي اكبر ناطق نوري (أ ف ب)

33 مليون إيراني يصوتون غدا لكن هل هناك خيار حقيقي للناخبين؟

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

يتوجه 33 مليون ايراني الى صناديق الاقتراع غداً للإدلاء باصواتهم في انتخابات الرئاسة لاختيار رئيس جديد للجمهورية الاسلامية لفترة السنوات الأربع المقبلة. ولكن كم يبلغ العدد الحقيقي الذي سيصوت في هذه الانتخابات؟ وهل هناك خيار حقيقي للناخبين؟ في ما يتعلق بالسؤال الأول، فان عدد الناخبين سيعرف من خلال عملية عد الأصوات، الا ان مصادر المعارضة الايرانية في الخارج ذكرت ان صناديق الاقتراع قد مُلئت ببطاقات التصويت مسبقاً، وان الفوز سيكون من نصيب المرشح علي اكبر ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني. ويرى مراقبون محايدون ان انتخابات الرئاسة الايرانية الحالية من اكثر الانتخابات نزاهة منذ وصول رجال الدين للحكم قبل 18 عاماً.

ويعزو هؤلاء المراقبون السبب في ذلك الى المنافسة الحقيقية على السلطة بين مؤيدي الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني، الذين يدعمون المرشح محمد خاتمي وبين اولئك الذين يريدون وضع نهاية لحكم رفسنجاني لجملة من الاسباب.

ويقول آية الله محمود قمي المعروف بمعارضته العلنية للحكم الايراني والذي يدعو الى انتخاب خاتمي، ان الأخير ما كان ليدخل في المعركة الانتخابية لولا تأكده من وجود فرص للفوز. ويضيف قمي ان الطريقة التي تدار بها الحملة توضح ان انصار ناطق نوري أبعد ما يكونون عن التأكد من فوز زعيمهم.

ولكن هل يعد الاختيار بين خاتمي وناطق نوري اختياراً حقيقياً؟

آية الله مهدي روحاني، الذي دعا الى مقاطعة الانتخابات يجيب عن هذا السؤال بالنفي مؤكداً ان لا اختلاف بين خاتمي وناطق نوري. كما يستنكر روحاني مسألة التصديق المسبق من قبل «مجلس صيانة الدستور» على من يحق له خوض الانتخابات، واصفاً هذا الاجراء بانه غير مسؤول.

ويشاطر روحاني الرأي رجل الأعمال ناصر تهامي المقرّب من آية الله حسين علي منتظري. فيقول انه في نظام حكم يسيطر على مجريات الأمور فيه، مرشد أعلى، لا يصبح للانتخابات معنى وتكون مجرد استعراض.

غير ان بعض المراقبين يرفضون هذه الآراء، مؤكدين ان الانتخابات الايرانية تهدف الى اختيار رئيس في سياق نظام معروف للجميع. ويقول الباحث السياسي مانوشهر بادجار «ان هذه الانتخابات لا تتعلق بتغيير نظام ولاية الفقيه. وانما تهدف الى اختيار رئيس يعمل في سياق نظام ولاية الفقيه. وفي هذه الحدود فقط يوجد خيار امام الناخب الايراني». ويقول الباحث عبد الرحمن كاشفي ان المرشح خاتمي قد اشار «بتلميحات واضحة» الى انه اذا انتخب رئيساً للبلاد سيعمل على زيادة سلطات الرئيس الى جانب سلطات «المرشد الأعلى» غير المنتخب. ويضيف كاشفي ان خاتمي اذا تم انتخابه رئيساً سيصبح اكثر استقلالاً عن «المرشد الأعلى» ولكن لماذا يحدث ذلك؟

يقول انصار خاتمي ان مرشحهم يتحدر من اسرة متدينة تمتّ بصلتي الدم والزواج الى ثلاث من اهم العشائر في البلاد، فهو متزوج من ابنة لخت الامام موسى الصدر الذي لا يزال مفقوداً منذ ان خرج من لبنان في رحلة بالطائرة الى ليبيا، كما يمت بصلة قرابة الى اية الله الخميني وايات الله حسن قمي ومحمد روحاني. اما في ما يتعلق بالتعليم الديني والصلات الأسرية، فان خاتمي يتقدم كثيرا على خامنئي. ويعتقد محمود قمي انه لا يوجد سبب يجعل من خاتمي، اذا انتخب رئيساً، خاضعاً لسيطرة خامنئي مثلما كان عليه الحال مع رفسنجاني.

وينظر المحللون الى عاملين آخرين يضيفان الاهمية على انتخابات الغد، اولهما يتلخص في حقيقة وجود عوامل اقتصادية واجتماعية مختلفة حول المرشحين، لذا يرى المحللون ان الناخبين ينظرون الى كل من ناطق نوري وخاتمي من زوايا مختلفة حسب الخلفية الاجتماعية.

يقول كاشفي ان ناطق نوري يعتبر في نظر الناخبين بمثابة مرشح الوضع الراهن رغم انه قد لا يستطيع تغيير الكثير، الا ان بعض قطاعات الناخبين، كما يقول كاشفي، يريدون ان يروا التغيير كواقع من خلال الانتخابات، أي انهم يأملون في ان تكون للانتخابات وسيلة للتغيير. أما العامل الثاني فيتلخص في ما ذهب اليه المحللون في ان الكثير من المناصب في الداخل، على المستوى القومي وعلى مستوى الاقليم، ستخضع لاجراء تغييرات اذا فاز ناطق نوري بانتخابات الرئاسة. ويعتقد كاشفي ان فوز ناطق نوري يعني الابقاء على معظم انصار رفسنجاني في الحكومة والمواقع الاخرى مثل المصارف والمؤسسات والحكم الاقليمي والمجالس الادارية للمدن وسفارات ايران في الخارج.

ويجمع الخبراء في الشؤون الايرانية على ان انتخاب ناطق نوري سيدعم من موقع خامنئي كمرجع رئيسي في اتخاذ القرار في ايران، اما اذا فاز خاتمي، فان رفسنجاني قد يظهر مرة اخرى مستخدماً منصبه كرئيس لمجلس التحكيم كمنبر يلعب من خلاله دوراً في السياسة الايرانية.

المحطات الفضائية والإنترنت ومشاكل الشباب محور مناقشات المرشحين للانتخابات الإيرانية

طهران ـ أ ف ب: تحتل المحطات الفضائية والانترنت والزواج وتوظيف الشبان مكانا واسعا في المناقشات العامة والتلفزيونية التي يجريها المرشحون للانتخابات الرئاسية الايرانية.

ويعتبر المرشحون لمنصب الرئاسة ان الانترنت والاطباق اللاقطة لمحطات التلفزة الاجنبية بشكل عام تشكل «ادوات الغزو الثقافي الغربي».

ويرى مختلف المرشحين «ان الاعداء يحاولون تغيير صورة الثورة الاسلامية» بفضل ادوات الاتصال الحديثة.

وفي الوقت نفسه يحاول كل مرشح التطرق بحذر كبير الى هذه المواضيع الحساسة. واكد مرشح اليسار الراديكالي والمعتدلين محمد خاتمي انه «علينا ان نزود مجتمعنا بمناعة عبر جهود ثقافية».

الا ان خاتمي الذي كان وزيرا للثقافة والارشاد في حكومة ايرانية سابقة عبر عن انفتاح محدود عبر تأكيده انه «لا يمكننا ان نبقى بعيدين عن التقدم التكنولوجي للاقمار الصناعية والانترنت».

ويتفق المرشحون الاخرون الذين يلتزمون تحفظا اكبر على القول ان الاطباق اللاقطة والانترنت «ادوات في خدمة العدوان الثقافي للغرب وخصوصا للولايات المتحدة» على ايران.

واكد علي اكبر ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى (البرلمان) والمرشح المحافظ الذي يعد الخصم الرئيسي لخاتمي «علينا ان نحمي شبابنا ومجتمعنا وثقافتنا من اي تلوث ثقافي».

وكانت السلطات الايرانية قد حظرت في ابريل (نيسان) 1995 الاطباق اللاقطة بعد جدل حاد بين مختلف التيارات في النظام. لكن ذلك لم يمنع الآلاف من الافراد من مواصلة التقاط محطات اجنبية.

ومن الرموز الاخرى لهذا «الغزو الثقافي» الذي يدينه النظام الايراني شبكة «انترنت» التي حدد الدخول اليها رغم الاقبال الشديد عليها.

ويحاول المرشحون الا يبدوا منغلقين تماما، وان كانوا يجمعون على التأكيد في مناقشاتهم على ان الانترنت يمكن ان «تضر بالرأي والاخلاق».

وكان احمد جنتي الذي يعد من ابرز الشخصيات في اليمين الاسلامي المحافظ قد أكد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان «بعض المسؤولين بهروا بالانترنت ولا يعرفون انها تسمم السكان».

واضافة الى ذلك، تشغل مشاكل الشباب مكانة مهمة جدا في المناقشات التي رأى جميع المرشحين فيها «مصدرا لقلق متنام».

والتوظيف والزواج موضوعان مفضلان في بلد تحكم فيه البطالة والرواتب الضئيلة على الشبان بالبقاء عازبين.

وفي حملتهم الانتخابية، لم يوفر مختلف المرشحين اي وعد للشبان الايرانيين، علما ان ايران تضم اكثر من ثلاثين مليون شخص تقل اعمارهم عن العشرين عاما من اجمالي السكان البالغ عددهم 64 مليون نسمة.

ووعد المرشحون بتسهيلات اقتصادية للمقبلين على الزواج ودعوا في الوقت نفسه الاسر الى تخفيف الشروط المالية المفروضة للزواج (المهور).

وقال خاتمي الذي اصبح يتمتع بشعبية كبيرة بين الشبان «قبل كل شيء علينا ان نؤمن بشبابنا».

ومن جهته اكد ناطق نوري «علينا ان نحترمهم ونعد كل شيء ليطلقوا شركاتهم الصغيرة ويصبحوا منتجين».

والى جانب ناطق نوري وخاتمي، هناك مرشحان آخران هما محمد محمدي ريشهري وزير الاستخبارات السابق ورضا ظفاري المرشح الوحيد من غير علماء الدين وهو رئيس هيئة السجلات الوطنية وعضو في المجلس الدستوري.

مثقفو إيران يدعمون خاتمي

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن نحو 107 من كبار الكتاب والشخصيات الثقافية والعلمية واساتذة الجامعات ومن العاملين في حقل العلوم الدينية تأييدهم لمرشح الرئاسة الايرانية محمد خاتمي ورأوا فيه، حسبما جاء في بيان لهم «المرشح الذي تتجمع فيه الفضائل الدينية والعلمية اللازمة لتولي منصب رئيس الجمهورية وتتعافى من خلاله ايران وثقافتها الاصيلة المتحررة من هيمنة الثقافات الاجنبية».

ومن ابرز الذين وقعوا على البيان الدكتور بهاء الدين فرمشاهي، وهو من علماء الاجتماع الايرانيين المعروفين وحجة الاسلام هادي خسروشاهي، وهو من علماء الدين الشهيرين وابرز المحققين في مدرسة الافغاني، وما شاء الله شمس الواعظين الكاتب والباحث في مركز دراسات الشرق الأوسط بطهران، والدكتور داود باوند استاذ النقد في جامعة طهران وناصر ايراني القاص الشهير وغيرهم من كبار المترجمين والاساتذة الذين ينتمون الى التيار المدني المستنير.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

عرفات: الفلسطينيون الذين يبيعون أراضيهم لليهود «خونة»

إسرائيل تنوي الاحتجاج لدى الأمم المتحدة على قانون الأراضي الفلسطيني

تل ابيب: من نظير مجلي
القدس المحتلة: وكالات الانباء

قالت اسرائيل امس انها سترفع شكوى الى لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان بشأن قرار السلطة الفلسطينية اعدام من يبيع اراضي للاسرائيليين. في حين قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه يؤيد قرارا اتخذته السلطة الفلسطينية في الآونة الاخيرة بتطبيق قانون اردني قديم كان ساريا بالضفة الغربية يقضي بتنفيذ عقوبة الاعدام في من يبيع اراضي لليهود.

وقال عرفات في حديث مع صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية الصادرة في تل ابيب: «اننا نتحدث عن خونة منبوذين.. وسننفذ فيهم ما تقضي به القوانين. وهذا حقنا والتزامنا بحماية ارضنا».

وقال بيان اصدره مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: «يوشك امين مجلس الوزراء الذي يشغل ايضا منصب رئيس الهيئة المعنية بمتابعة مناهضة السامية في انحاء العالم على رفع شكوى الى لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان بشأن قرار السلطة الفلسطينية».

واضاف البيان «القرار عنصري في جوهره وينطوي على مناهضة للسامية».

وجاء في البيان ان «الامين العام للحكومة داني نافيه اوضح انه في حال ارادت السلطة الفلسطينية ان تحصل على ثقة الشعب اليهودي في العالم فيتوجب عليها ان تلغي هذا القرار المخجل».

يشار الى ان لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة مخولة منذ عامين النظر في قضايا معاداة السامية في العالم، وان اسرائيل هي بموقع المتهم امام اللجنة وقد صدرت ادانة بحقها في مارس (آذار) الماضي وللعام الـ30 على التوالي لاحتلالها اراضي عربية بما في ذلك فلسطين.

وربطت اسرائيل بين مبيعات الاراضي للاسرائيليين ومقتل سمساري اراض فلسطينيين عثر على جثتيهما في الضفة الغربية. واتهم نتنياهو السلطة الفلسطينية بالضلوع في عمليتي القتل.

وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية قد اعلنت مطلع الشهر الجاري أن الفلسطينيين الذين يبيعون أراضي محتلة لاسرائيل يتعرضون لعقوبة الاعدام بتهمة الخيانة العظمى.

وصرح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني امس ان وسيطا عقاريا فلسطينيا كان يقوم بصفقات عقارية بين عرب ويهود فقد منذ اسابيع عدة. وقال للاذاعة الإسرائيلية ان «اجهزتنا تبحث عن راشد سلامة من نابلس المفقود منذ اسابيع عدة». وتابع كهلاني انها «ظاهرة جديدة تطرح علينا مشكلة لان عمليات القتل هذه ارتكبت في قطاعات (من الضفة الغربية) غير خاضعة لسيطرتنا لكننا نهتم بالمسألة».

ويعتبر الفلسطينيون ان مثل عمليات البيع هذه تسهل الاستعمار اليهودي في الاراضي الفلسطينية مما يقضي على الحلم الوطني الفلسطيني باقامة دولة مستقلة.

ويبدو ان قضية بيع الأراضي للإسرائيليين، ستطول الأردن ايضا، فقد اعلن حايم كوهن رئيس شركة «همنوتة» الحكومية الإسرائيلية، «ان فتح ملف الاراضي ليس في صالح العرب». فاذا فتحنا الملفات، سنطرح على الطاولة «كواشين طابو» (سجلات) كثيرة تؤكد ملكية اسرائيل لاراض شاسعة ليس في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، بل في الاردن ايضا».

وقال كوهن: ان هناك حوالي 10 الاف دونم اراض بملكية اسرائيلية في الشمال الغربي للعاصمة الاردنية عمان. واضاف انه خلال مفاوضات السلام طرح هذا الامر، الا ان الاردنيين ردوا بشيء من الجفاء.

ففهمنا ان القضية ستخلق ازمة سياسية، فتنازلنا عن طرحها في هذه المرحلة.

وقال كوهن ان هناك عشرات الوف الدونمات من الأراضي التي اشتراها «الكيرن كييمت» (الصندوق القومي الإسرائيلي) في مناطق عربية مثل أريحا وبيت لحم وبيت جالا والخليل وعمان وغيرها منذ بداية العشرينات من هذا القرن.

ولكن من جهة ثانية، كشف النقاب امس، عن ان شركة الاراضي الإسرائيلية المذكورة اعلاه تقوم بشكل منهجي بتعطيل كل صفقة لبيع اراض في اسرائيل الى غير اليهود، بمن في ذلك المواطنون العرب المقيمون في اسرائيل منذ عام 1948. فعندما تسمع عن صفقة بيع ارض يملكها يهودي او شركة ما، تسارع هذه الشركة وتدفع ثمنا اعلى، فتبطل الصفقة. وتضمن عدم وصول الأرض الى العرب.

ومن الجدير ذكره ان حوالي 80 في المائة من الأراضي في اسرائيل مسجلة باسم الدولة ومصادرة من اصحابها العرب، الأفراد الموجودين او الغائبين او الاراضي المشاع التابعة للمصلحة العامة.

رئيس أركان الجيوش الفرنسية يزور إسرائيل

تل ابيب - أ.ف.ب: اعلن رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك ان الجنرال فيليب دوان رئيس اركان الجيوش الفرنسية وصل امس الى اسرائيل في زيارة تستغرق 48 ساعة، يجري خلالها محادثات مع الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن ووزير الدفاع اسحق موردخاي.

ويتضمن برنامج زيارة الجنرال دوان زيارة قواعد للجيش الاسرائيلي وقبر رئيس الوزراء اسحق رابين الذي اغتيل في 1995. وكان الجنرال شاحاك قد زار فرنسا في سبتمبر (ايلول) الماضي. وستقوم حوالي 20 شركة اسرائيلية بعرض منتجاتها الشهر المقبل في معرض لو بورجيه للصناعات الجوية.



الرئيس المصري حسني مبارك لدى اجتماعه امس في القاهرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (أ.ف.ب)

قلق مصري ـ فلسطيني من سياسة المستعمرات وتهديدها لاستئناف مفاوضات السلام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعرب الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن قلقهما إزاء استمرار حكومة اسرائيل في سياستها الاستعمارية. وقالت مصادر مقربة من الرئيس عرفات ـ لـ«الشرق الاوسط» ـ ان «رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية لا يرى أية فائدة من العودة الى المفاوضات مع الطرف الاسرائيلي، في ظل انتهاك اسرائيل للحقوق الفلسطينية، واعلانها بانها انهت كل الالتزامات الخاصة باتفاقية اوسلو، دون تسليم باقي مدن وقرى الضفة الغربية للسلطة الوطنية الفلسطينية».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد التقى الرئيس عرفات ظهر أمس، وسط ترقب لما ستسفر عنه الاتصالات الدولية مع اسرائيل للتخلي عن سياسة الاستعمار. كما عقدت جلسة مباحثات موسعة ضمت من الجانب المصري عمرو موسى وزير الخارجية، والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي لمبارك، ومن الجانب الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي للسلطة الفلسطينية، وزهدي القدرة سفير فلسطين في القاهرة، ومروان كنفاني مستشار عرفات، ونبيل أبو ردينة الناطق الرسمي الفلسطيني.

وافادت مصادر مقربة للاجتماع ان «المباحثات تطرقت الى الخطوات التي يمكن اتخاذها لوقف الاستعمار، وكذلك ما يتردد حاليا حول تأجيل القمة الاقتصادية، المقرر انعقادها في الدوحة، للضغط على اسرائيل للتجاوب مع سبل انقاذ عملية السلام». وعلمت «الشرق الاوسط» ان مصر وفلسطين ناقشتا كل الآراء التي ترى انها مع او ضد انعقاد القمة الاقتصادية، وتبحث مصر امكانية انعقادها مع محاصرة اسرائيل داخل المؤتمر، كما فعلت خلال الاجتماع الذي عقد في القاهرة العام الماضي.

ومن جانبه قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ـ عقب مباحثات مبارك وعرفات ـ ان اللقاء استعرض نتائج القمة المصرية ـ الالمانية، في اطار الجهود المبذولة لاحتواء ازمة جمود عملية السلام، والتعامل معها من منطلق ان الاستعمار لا يمكن ان يقود الى سلام. وافاد موسى ان روسيا ستشارك في انقاذ السلام، كاحد راعيي التسوية السياسية بين العرب واسرائيل، ولكن دور الولايات المتحدة الاميركية ما زال مهما كراع رئيسي، وما زالت الاتصالات مستمرة معها، بالاضافة الى الدور الاوروبي الذي نرحب به.

وحول تأكيد التقرير الاميركي بأن المستعمرات الاسرائيلية في الضفة وغزة خالية من السكان، اوضح الوزير عمرو موسى «ما نعلمه ان الموقف الاميركي غير متفق او موافق على سياسة الاستعمار الاسرائيلية». واضاف ان «اسلوب العمل الحالي هو محاولة للوصول الى افضل الطرق لاحياء عملية السلام، التي لا يمكن ان تحيا مع استمرار سياسة الاستيطان، خاصة في ما يتعلق بمدينة القدس».

وحول ما اعلنه الرئيس مبارك حديثا، من اقتراح بشأن ايقاف الاستعمار لمدة 6 أشهر، لاستئناف المفاوضات، أوضح موسى ان «الفكرة هي ان يتوقف تماما بناء المستعمرات، لكي نمهد الطريق الى مفاوضات ذات معنى». واضاف انه «من الصعب ان نتوقع ان تستمر المفاوضات في مناخ عمل البلدوزرات، وهذا ما كان يقصده الرئيس مبارك». واكد ان «هناك العديد من الافكار المطروحة نناقشها حاليا مع الرئيس ياسر عرفات، لكن المشكلة الاساسية هي الاستعمار».

اعتبر أن الوقت لا يعمل لصالح الفلسطينيين

غالي يدعو لصدمة تنقذ السلام مشابهة لزيارة السادات للقدس

نيويورك ـ رويتر: قال الدكتور بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة ان عملية السلام في الشرق الاوسط بحاجة الى خطوة حاسمة للخروج من المأزق الحالي تماثل خطوة الرئيس المصري الراحل انور السادات حين زار القدس عام 1977.

واضاف غالي امس ان هناك حاجة لدبلوماسية مكثفة على اعلى مستوى بالإضافة الى اتخاذ خطوات صغيرة وفورية لاعادة بناء الثقة وتعبئة الرأي العام من جديد وراء اتفاق السلام.

وقال «الوقت ليس في صالح الفلسطينيين على المدى القصير، الوقت عدو محايد». وادلى غالي بهذه التصريحات للصحافيين في مقر البعثة المصرية في الامم المتحدة في اطار حملته للدعاية لكتابه الجديد عن المفاوضات التي ادت الى معاهدة السلام بين مصر واسرائيل عام 1979.

وتطرح دار نشر راندوم كتاب «طريق مصر الى القدس» الاسبوع الحالي. ويتحدث غالي في الكتاب بالتفصيل عن ملاحظاته على عملية السلام التي شارك فيها حين كان يشغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية والقائم باعمال وزير الخارجية المصري.

وسئل عما يمكن ان يفعله اليوم للخروج من المأزق الحالي في عملية السلام فقال «ان هناك حاجة الى رؤية وخطوة حاسمة لاستئناف المحادثات من جديد». وقال غالي «اقول اننا بحاجة اولا الى رؤية عظيمة، شيء يمكن ان يحدث صدمة مثل زيارة الرئيس السادات للقدس».

وتابع: انه حينئذ سيحل دور الدبلوماسية المكثفة على اعلى المستويات بين بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وفي نفس الوقت يتحقق الزخم من خلال اتخاذ خطوات صغيرة تستهدف بناء الثقة. وقال غالي: «الفلسطينيون يقولون ان الاسرائيليين لا يحترمون لاتفاقات السلام والاسرائيليون لم يستطيعوا الحصول على الامن الذي ظنوا انه سيتحقق من خلال الاتفاقات، هناك ازمة ثقة».

واكد انه من المهم ايضا كسب اهتمام المجتمع الدولي بما في ذلك الولايات المتحدة بالقضية مرة اخرى.

واضاف قوله «المجتمع الدولي غير مهتم، انه غير مهتم حاليا بأزمة الشرق الاوسط ودون تعبئة الرأي العام لن نستطيع خلق زخم جديد».

وقال «ان القيام بخطوة حاسمة يمكن ان يخدم هذه الغاية». وحين سئل عن طبيعة هذه الخطوة قال: «لا اعرف لكن بقدر من الخيال يمكن ان نصل الى شيء». ونصح غالي الفلسطينيين بالتحرك على اي جبهة ممكنة مشيرا الى ان «الفرص ضاعت قبل 25 عاما كلما كنا نرجئ الموقف».

وقال ان موقف مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل الاسبق عام 1977 لم يكن يختلف كثيرا عن موقف نتنياهو الان «لذلك ليس هناك ما يبرر عدم حل المشكلة الان كما فعلنا عام 1977».

وطالب بدعم القوى المعتدلة «لان الاصوليين والمتطرفين المناهضين لاتفاقات السلام حققوا نجاحات». واضاف قوله: «الاصوليون قتلوا السادات والاصوليون في المعسكر الاخر قتلوا رئيس الوزراء اسحق رابين عام 1995».

أرقام جديدة تؤكد وجود أحياء بكاملها فارغة

الإسرائيليون يشترون منازل المستعمرات كاستثمار أو للحصول على تعويضات مثل «ياميت»

تل أبيب: «الشرق الاوسط»

كشف الفارق بين الاحصاءات الأميركية والإسرائيلية حول عدد البيوت الفارغة في المستعمرات اليهودية في الأراضي العربية (الفلسطينية والسورية) المحتلة، حقيقة وجود منازل كثيرة لا يقيم فيها اصحابها، المسجلون كمستعمرين، بل يقيمون في منازلهم داخل الخط الأخضر.

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد ردت بغضب على معلومات اميركية تقول ان «ربع المنازل في المستوطنات الإسرائيلية فارغة. لا يسكنها أحد».

وقال ناطق باسمها «ان هدف هذا النشر المغرض التمهيد لموقف اميركي رسمي ضد بناء المزيد من المنازل في المستوطنات. لكننا لا نتصور ان تتخذ الادارة الأميركية موقفا رسميا مبنيا على معلومات خاطئة».

واعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، انه «لو كانت في المستوطنات منازل فارغة بهذا العدد، لما كنا قررنا بناء المزيد». وقال رئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية، سالي مريدور، ان «غالبية المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية لا يوجد بيت خال واحد فيها. وتلك التي توجد فيها منازل فارغة، لا تصل نسبتها الى 5 في المائة، معظمها خالية لأسباب فنية، وليس لأن هناك نقصا في السكان».

الإحصائيات الرسمية

وتفيد آخر الاحصائيات الإسرائيلية الرسمية الواردة في كتاب الاحصاء السنوي لسنة 1996 والذي يورد ارقام 1995 بان 12 في المائة من المنازل في المستعمرات اليهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خالية. وقالت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية انها فحصت الأوضاع حتى نهاية سنة 1996، ووجدت ان الارقام المذكورة في كتاب الاحصاء لم تتغير من الناحية النسبية.

ورفضت هذه الحركة ادعاءات الحكومة والوكالة اليهودية ومجلس المستعمرات. وقالت ان طواقمها قامت بزيارات ميدانية لجميع المستعمرات ووجدت احياء بكاملها فارغة وغير مسكونة، هذا عدا عن البيوت المتفرقة.

وحسب الاحصائيات الرسمية فان هناك 33610 منازل في المستعمرات، 4066 منزلا منها خاليا (12 في المائة). وفي الضفة الغربية هناك 31763 منزلا في المستعمرات منها 3312 منزلا خاليا (10.4 في المائة)وفي قطاع غزة يبلغ عدد المنازل 1847 منها 754 فارغة. اما في هضبة الجولان السورية المحتلة فيوجد 8800 منزل 880 منزلا منها فارغا.

التقرير الأميركي

وكانت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، قد كشفت في عددها الصادر اول من امس، ان 16 في المائة من المنازل في المستعمرات الإسرائيلية فارغة، وفقا لتقرير اعد في القنصلية الأميركية في القدس، بناء على معلومات جمعت ميدانيا او بواسطة الاقمار الصناعية حتى نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي.

وحسب هذا التقرير فان 25 في المائة من المنازل في المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية خالية و56 في المائة في قطاع غزة و28 في المائة في الجولان.

وردت حركة «السلام الان» ان هذه الأرقام مبالغ فيها. بينما راى مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع انها بعيدة جدا عن الواقع. وقال اهرون دومب، مدير عام المجلس: «اذا كانت هذه الأرقام في الاحصاءات التي توصلت اليها الاقمار الصناعية الأميركية، فعلينا ان نقلق على امننا. فنحن نثق بأن الاقمار الصناعية الامنية ترصد تحركات الجيوش العربية. ونعتمد عليها في حماية امننا. لكن، بهذه المعلومات، تظهر الأمور مقلقة وخطيرة».

اما الحقيقة، فهي ان المعلومات الأميركية ليست بعيدة جدا عن الواقع، اذ انه من المعروف ان الوف المواطنين اليهود، الذين يعيشون في بلدات ومدن داخل الخط الأخضر، يستغلون التسهيلات الكبرى التي تعطى على البيوت في المستعمرات اليهودية في الأراضي الفلسطينية والسورية المحتلة فيشترونها. وسعر هذه المنازل والفيلات يصل الى نسبة 25 في المائة من اسعار شبيهتها من المنازل داخل اسرائيل. ويدفع ثمنها باقساط مريحة وبفوائد قليلة جدا.

ومعظم هؤلاء لا يسكنون في تلك المنازل. او انهم يستعملونها للنقاهة والراحة، وفقا للاوضاع الأمنية. فيذهبون اليها في نهاية الاسبوع او في الأعياد. وخلال بقية ايام السنة تبقى مغلقة. ويحميها حراس او المستعمرون انفسهم. ولذلك فان الأقمار الصناعية لا ترصد فيها اية حركة معظم ايام السنة، فتسجلها خالية.

ومن الجدير ذكره، ان الحسابات التجارية لأولئك المواطنين تقول، انه في حالة الاضطرار الى اخلاء مستوطنات عند توقيع اتفاقيات سلام نهائية، يستطيع هؤلاء طلب اسعار مضاعفة للبيوت مثلما حدث للمستوطنين الإسرائيليين في مستعمرة «ياميت»، التي اقيمت في سيناء واضطرت اسرائيل للانسحاب منها بموجب اتفاقيات كامب ديفيد. وقد حصل المستعمرون يومها على تعويضات مضخمة.

والمستعمرون الحاليون لا يعارضون في هذا الترتيب اي شراء البيت دون السكن فيه، لأنه يفيدهم في المعارك السياسية.

حكومة نتنياهو لم تحترم قرارات سابقة بشأنها

قرى فلسطينية غير معترف بها تستنجد بالرأي العام العالمي

لندن: من الياس نصر الله

اتهم محمد ابو الهيجا رئيس لجنة القرى الأربعين الفلسطينية داخل اسرائيل حكومة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بالتراجع عن قرارات حكومة حزب العمل السابقة والتي تم بموجبها الاعتراف رسميا بثمان من تلك القرى كتجمعات سكانية.

وقال ابو الهيجا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارته للعاصمة البريطانية أن الحكومة الاسرائيلية الحالية تتعامل مع المشكلة الانسانية لهذه القرى بكل صلف ودون اكتراث، مما يثير مخاوف سكانها.

ودعا ابو الهيجا، الراي العام العالمي للضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل حل مشكلة هذه القرى واحترام قرارات الحكومة الاسرائيلية السابقة بهذا الشأن.

وتعود مشكلة القرى الفلسطينية الأربعين داخل اسرائيل الى عام 1948، حين رفضت السلطات الاسرائيلية الاعتراف بالتجمعات السكانية العربية الصغيرة التي كانت منتشرة في الريف الفلسطيني، على امل أن يجري تصفيتها والحاقها بمصير حوالي 400 قرية فلسطينية أخرى هدمت مبانيها وأزيلت من الوجود في تلك الفترة ومنع سكانها الأصليين من العودة اليها.

غير أن مجموعة عوامل مختلفة حالت دون تنفيذ مخطط القضاء على القرى الأربعين، اهمها تشبث أهالي هذه القرى بأرضهم ومقاومتهم لسياسة الترحيل الاسرائيلية.

ويقول أبو الهيجا وهو من قرية عين حوض الساحلية الواقعة الى الجنوب من حيفا، أن اجمالي عدد سكان هذه القرى يصل الى 80 الف شخص تقريبا. ولعب تكاثر عدد سكان هذه القرى دورا مهما في افشال مخطط الترحيل وساعد في الوقت ذاته على ابراز حجم المشكلة وتشديد المطالبة بوضع حل لها.

وتنتشر هذه القرى في جميع انحاء اسرائيل ضمن حدود ما قبل يونيو (حزيران) 1967، وتقع غالبيتها في منطقة النقب الواقعة في الجنوب، حيث تقيم مجموعة كبيرة من القبائل البدوية. غير أن عدم الاعتراف رسميا بها حال دون ظهورها على الخرائط الجغرافية التي تنشرها السلطات المسؤولة.

وفي بعض الحالات كما هو الحال مع قرية عين حوض التي كانت قرية معترفا بها رسميا أيام الانتداب البريطاني، فان سكان هذه القرية طردوا من قريتهم على يد الجيش الاسرائيلي عام 1948 أثناء الحرب، لكنهم لم يغادروا فلسطين وظلوا مقيمين على أرضهم خارج القرية، حيث ما زالوا مقيمين حتى يومنا هذا دون أن يتمكنوا من العودة الى بيوتهم في القرية التي احتلها مستعمرون يهود، ودون التمكن من انتزاع اعتراف بالتجمع السكني الجديد القريب من القرية الأصلية.

ونظرا لعدم اعتراف السلطات الاسرائيلية بوجود هذه القرى حرمت من جميع الخدمات المدنية، مثل الماء والكهرباء والطرق والمدارس والخدمات الصحية والاجتماعية الأخرى. ومع أن سكان هؤلاء القرى هم حسب القانون الاسرائيلي مواطنون في اسرائيل، الا أن قانون التعليم الالزامي ظل غير ساري المفعول عليها طوال الخمسين سنة الماضية. فالمحظوظون من هذه القرى الذين كانوا قريبين من قرية أو مدينة عربية معترف بها نجحوا في ارسال ابنائهم الى المدارس هناك، أما الآخرون ظلوا محرومين من تعليم أبنائهم وبناتهم لدرجة أن غالبية سكان القرى الأربعين بدون ثقافة ابتدائية أو ثانوية.

واشار الى أن السلطات الاسرائيلية رفضت حتى مجرد ضم هذه التجمعات الى تجمعات أخرى صغيرة أو لمن أو قرى قريبة منها لحل مشكلتها الانسانية. فمن المتبع في جميع انحاء العالم أن التجمعات السكانية الصغيرة التي لا تستجيب لشروط الاعتراف بها كقرى، تضم الى قرى قائمة أو يجري ضم مجموعة من التجمعات سوية الى مجلس موحد يمثلها. لكن مثل هذه الحلول ظلت مرفوضة بالنسبة للقرى الأربعين.

وأكد أبو الهيجا أن سكان هذه القرى الذين يشكلون ما نسبته 8 في المائة من السكان الفلسطينيين المقيمين داخل اسرائيل منذ عام 1948، مصممون على مواصلة النضال حتى انتزاع الاعتراف بهم. وقال أن «لجنة الأربعين قرية مصممة على طرق أبواب المحافل الدولية لايقاظ الضمير الانساني للتضامن مع قضيتهم».

سهى عرفات لـ«الشرق الأوسط»

إسرائيل أعادت احتلالنا وتعنتها يعرقل الجهود الأميركية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قالت سهى عرفات قرينة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ـ في حديث مع «الشرق الأوسط» ـ ان «اسرائيل اعادت المناخ العام في المناطق الفلسطينية لعهد الاحتلال، لكنها لم تعلن ذلك صراحة، وتطالب باستمرار التفاوض من أجل استكمال الاحتلال، ووضعنا تحت حمايتها».

وثمنت السيدة عرفات الموقف العربي تجاه القدس والقضية الفلسطينية، وقالت ان «القدس في خطر، والسلام اصبح في مرحلة ما بعد الترنح» واعربت عن عدم تفاؤلها بشأن «احراز اي تقدم او انفراج الا في ظل زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت للمنطقة»، ووصفتها بانها «سيدة قرارات، ويمكنها اقناع اسرائيل بانها الخاسر الاول من تجميد السلام واعادة الاحتلال».

وقالت زوجة الرئيس الفلسطيني ـ قبل ان تتوجه الى روما امس ـ انها «ستوجه رسالة الى العالم، مضمونها الدعوة لانقاذ السلام»، وافادت انها ستضع بابا الفاتيكان في الصورة بالنسبة لانتهاكات اسرائيل للمقدسات، كما ستتسلم جائزة امرأة روما، نظرا للدور الاجتماعي الذي تقوم به في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وفي ما يلي نص الحديث.

● ما هي اسباب زيارتك لايطاليا؟

ـ اولا لتوجيه رسالة للعالم من الفاتيكان، بان السلام في خطر، وان اسرائيل تحاول اعادة احتلالنا، وانها فرضت علينا مناخ الاحتلال، كما تقوم بانتهاك المقدسات في القدس، وتحاول ان تفرض الامر الواقع لتكون من نصيبها فقط، ونحن نرى ان القدس تهم كل المسلمين والعرب والمسيحيين. اضافة الى لقاء بابا الفاتيكان، وتسلم جائزة في انتظاري هناك وهي تعطى سنويا لأفضل عمل في المجال السياسي أو الاجتماعي والتربوي، واسم الجائزة «امرأة روما». وبعد ذلك سانذهب الى فيرونا لافتتاح معرض «بيت لحم 2000»، ومقر اليونسكو في فيرونا، وامل ان تكون الزيارة مثمرة لكل ما تحدثت بشأنه، وكذلك للتحضير لمناسبة مرور 2000 عام على ميلاد السيد المسيح.

● هل بدأت اسرائيل تتراجع عن الخطوات التي اتخذتها في السابق بالنسبة لاتفاقات أوسلو ومدريد؟

ـ نعم، كما انني لا اتصور ان المسألة وصلت للتراجع الاسرائيلي فقط في عهد نتنياهو، فهناك رفض كبير لمبدأ السلام، وهناك عقلية احتلال نتعامل معها يوميا؛ فالاستيطان ازداد، والقدس تفقد كل يوم هويتها وتنتهك حرماتها، وهذه نقطة خطيرة تحاول اسرائيل تضليل الرأي العام بشأنها، فهي اعادت احتلالنا وتتحدث عن استمرار التفاوض، وهي في حقيقة الامر تطالب بذلك لتكريس الاحتلال، واعطائه الشرعية الكاملة، فهي ـ أي اسرائيل ـ حولت اتفاقي مدريد واوسلو الى صياغات اخرى لصالحها، مفادها احتلال الشعب الفلسطيني وأرضه وحريته.

● لكن اسرائيل أعلنت انها نفذت اتفاق أوسلو، هل لمست ذلك على أرض الواقع؟

ـ الواقع الذي نعيشه مأساوي بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان، اسرائيل تقول ان الحكم الذاتي هو نهاية المطاف، وهي لم تعطنا حتى الحكم الذاتي، وانما كما اشرت سابقا اعادت احتلالنا، ونحن لم ولن نرضى بالحكم الذاتي، وسوف ندافع عن حقنا في تقرير المصير، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

كما ان اسرائيل وافقت في السابق على التفاوض المرحلي الذي يؤدي في النهاية لقيام الدولة، واليوم هي تتنكر لكل ما وقعت عليه، واعلنت انها ستلتزم به. الاتفاق يقول انه على اسرائيل اكمال المرحلة الانتقالية والانسحاب من باقي المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية، ووقف الاستيطان واعادة اللاجئين، وبحث وضع القدس، ولكن كل ذلك لم يعد له وجود على مائدة التفاوض مع اسرائيل حاليا.

● هل مازالت اسرائيل تمارس سياسة بناء المستوطنات في القدس حاليا؟

ـ للاسف المخطط الاسرائيلي يسعى ـ وعلى مدار 24 ساعة ـ لأن تكون كل القدس لاسرائيل، ونحن ندعو كل الدول لأن تأتي الى القدس وتشارك في البناء، على أساس انها حق لكل الشعوب الاسلامية والمسيحية.

● لكن من الواضح انك متشائمة بالنسبة لحدوث اي انفراج لعملية السلام؟

ـ انا لست متشائمة، وانما الواقع الذي نعيشه حاليا في الداخل يفرض علينا التشاؤم، ولكننا نرى انه من مصلحة اسرائيل ان يحدث انفراج في عملية السلام، وبدون ذلك ستكون اسرائيل الخاسر الوحيد، لأن حكومتها السابقة اقامت علاقات مع الدول العربية، وبعد تراجع الحكومة الحالية الموقف العربي اختلف، هناك قرارات بوقف التطبيع، الموقف المصري رائع، الاردني ممتاز، وكذلك مواقف الدول العربية الاخرى، ما تقوم به السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين عمل لا بد من الاشادة به، القرارات التي اتخذت في القمة العربية تعتبر في منتهى التضامن، والقمة الاسلامية كذلك، وموقف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ممتاز، وبالتالي فاسرائيل تعرف انها اذا انهت اتفاق أوسلو، فان عملية السلام ينتهي امرها، لأن التطبيع مع الدول العربية لن يتم، في حين ان اسرائيل تعتبره بوابتها الرئيسية في المنطقة.

● لكن ما هي رؤيتك للموقف الاميركي الحالي والمنحاز لاسرائيل؟

ـ بالعكس، اتصور ان الادارة الاميركية تحاول اعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي، ولكن الاميركيين يجدون انفسهم في موقف صعب، نتيجة لتعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. لكنني اتصور ايضا ان اميركا ـ بصفتها الدولة الراعية لعملية السلام ـ قادرة على اجبار اسرائيل دائما على احلال السلام في المنطقة، وفرض التعايش والأمن بدلا من فرض الاحتلال علينا مرة أخرى، واتصور ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت صاحبة سياسة حكيمة، ويمكن ان تستوعب الوضع وتعود بدفة السلام للامام.

● هل تتوقعين انفراجا في عملية السلام مع زيارة الوزيرة الاميركية للمنطقة؟

ـ نعم ستكون زيارة اولبرايت بداية للانفراج، لأنها سيدة قوية ولديها القدرة على اتخاذ القرار، وننتظر منها الكثير.

موجز

إسرائيل تحظر نشاطات 5 مؤسسات فلسطينية

● حظر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في اسرائيل وفي الاراضي الفلسطينية نشاطات خمس مؤسسات مقارها في الخارج هي: مجلة «فلسطين المسلمة» ومقرها لندن و«صندوق تنمية فلسطين» ومقره بريطانيا و«صندوق الاقصى» ومقره المانيا ولجنة الدعم والتضامن مع فلسطين» ومقرها فرنسا ولفيرا «صندوق الاراضي المقدسة» ومقره الولايات المتحدة. وقالت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية ان ذلك يستتبع تجميد الاموال التي تجمعها هذه المؤسسات وتحولها بوسائلها الى اسرائيل او الى القطاعات التي تشرف عليها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولتخذ هذا القرار بناء على توصيات اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية التي اعتبرت ان هذه المؤسسات تمول بالواقع نشاطات حركة «حماس».

شارون يطالب بضم مصادر المياه في الضفة

● طالب وزير البنى الوطنية الاسرائيلي اريل شارون ببسط سيادة اسرائيل على القطاعات التي تضم قسما من مصادرها الحالية من المياه في الضفة الغربية. وذكرت صحيفة «هارتس» المستقلة ان شارون تقدم بهذا الاقتراح قبل اشهر اثناء لقاء مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ملتوفر اسرائيل على نفسها أزمة مياه خطرة.

وفي المقابل اقترح شارون أن تعوض اسرائيل الفلسطينيين عبر زيادة حصصهم من المياه على ان تكون حاجاتهم في المدن متساوية مع حاجات الاسرائيليين وتزيد من 35 مترا مكعبا لكل شخص سنويا الى مائة متر مكعب.

إسرائيل وروسيا تتفقان على مكافحة الجريمة المنظمة

● تستعد روسيا واسرائيل لتوقيع اتفاق للتعاون الثنائي في مجال مكافحة الجريمة المنظمة أثناء الزيارة التي يقوم بها وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف الى تل أبيب هذا الاسبوع. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية يوقع كوليكوف اليوم مع وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني «اتفاقا لتبادل المعلومات والتعاون الامني في مجال مكافحة الجريمة المنظمة والارهاب»، حسبما ورد في بيان اصدرته الوزارة الاسرائيلية. يذكر ان إسرائيل تعتبر مركزا للمافيا الروسية وقد اوقفت الاسبوع الماضي احد قادتها المفترضين.

ندوة في لندن تناقش أوضاع الإعلام وحقوق الإنسان بالجزائر

العنف والرقابة يضيقان الخناق على الصحافة المستقلة الجزائرية

لندن: من صلاح جميل

الصراع الذي تشهده الجزائر «ليس حربا بلا صور بل حربا بصورة وحيدة هي التي تجيزها السلطات». بهذه الكلمات وصفت صحافية جزائرية اوضاع الاعلام الجزائري منذ بدء الازمة الدامية في البلاد قبل اكثر من خمس سنوات والتي دفعت مهنة الصحافة وحدها ارواح ما لا يقل عن 69 من العاملين فيها ثمنا لتغطيتها قتل بعضهم في ظروف تثير التساؤلات.

وقالت غنية موفق، في مداخلتها امام ندوة بدأت صباح امس في العاصمة البريطانية وتختتم اليوم بدعوة من المركز الدولي لمناهضة الرقابة (المادة 19) وبحضور عدد من الصحافيين والخبراء الجزائريين والعرب والاجانب وغيرهم من متابعي الشأن الجزائري، ان ازمة الصحافة الجزائرية بدأت مع الازمة السياسية، مشيرة الى ان قرار اعتماد التعددية السياسية والصحافية عام 1989 ترك الصحافيين امام مشكلة الانتقال من الصحافة الرسمية الى صحافة القطاع الخاص دون ان تتوفر لهم الامكانيات المالية اللازمة لذلك.

وقالت الصحافية غنية موفق، التي غادرت الجزائر قبل سنوات «هربا من العنف» على حد تعبيرها وتعمل الآن في محطة «تي في 5» الفرنسية، ان نواة «الصحافة المستقلة» التي تشكلت بعد عام 1989 تواجه الآن شتى مظاهر المضايقات من جانب الدولة، اضافة الى التهديدات المستمرة لأرواح العاملين فيها من قبل الجماعات المسلحة.

واتهمت السلطات بالاستمرار في ممارسة الاحتكار الاعلامي «من خلال احتكار المطابع وقنوات التوزيع وتوزيع الاعلانات»، مشيرة الى ان هذه الوسائل الثلاث تستخدم لمحاربة اي صحيفة لا يتفق عملها وتعليمات السلطة في ما يتعلق بتغطية الازمة لا سيما شقها الامني.

واضافت الصحافية الجزائرية ان الصحافة المستقلة التي رحبت في البداية بقرار السلطة غلق منشورات جبهة «الانقاذ» («المنقذ» و«البلاغ» و«الفرقان») على اعتبار «ان المنع كان ضروريا لحماية الديمقراطية»، سرعان ما ادركت العواقب الوخيمة لموقفها وأعادت النظر في موقفها خشية الا تتوقف اجراءات السلطة عند حدود مطبوعات «الانقاذ».

وتابعت انه في غضون ستة اشهر حصل ما كان متوقعا وأصبحت الصحافة المستقلة هدفا للسلطة التي «بدأت تضغط عليها قانونيا واقتصاديا وسياسيا».

واستشهدت الصحافية الجزائرية بقرار وزارة الداخلية تأسيس «خلية اتصالات» تتولى تنظيم تداول المعلومات واصدار ونشر البلاغات الحكومية حول الوضع الامني. ومن بين ما تضمنته التعليمات الجديدة «تشجيع رفض الارهاب»، وذلك عن طريق «ابراز الطبيعة الوحشية اللاانسانية للارهابيين» من خلال ابراز اخبار حوادث «جز الاعناق» و«الهجمات على سيارات الاسعاف» و«قتل الاطفال» و«اغتيال اقارب عناصر الامن بحضور قاصرين احيانا»، وغير ذلك من الفظائع التي من شأنها تأليب الرأي العام على الجماعات المسلحة.

ومضت الصحافية الجزائرية الى القول ان الصحف التي خالفت هذه التعليمات وجدت نفسها امام مضايقات السلطة «فاعتقل صحافيوها واوقف بعضها»، مشيرة الى ان الحكم برر ايقاف الصحف في حالات كثيرة بعدم سداد فواتير لمطابعها. واعتبرت ان وقف الصحف والمطبوعات المستقلة يحرم الشعب من قنوات مستقلة للمعلومات «وبالتالي لا يتسنى للرأي العام المحلي والعالمي معرفة الحقيقة واستيعاب الازمة بشتى جوانبها حتى يتسنى البحث عن مخرج لها».

وتابعت غنية موفق ان «العنف والرقابة يعنيان تشويه الحقيقة.. فالسلطة تسمح بنشر معلومات عن جرائم بهدف صعق الرأي العام المحلي»، مشيرة الى ان هذا الاسلوب يثير في الوقت نفسه الكثير من التساؤلات «فكيف يعقل مثلا ان تذبح ما بين 20 و30 عائلة في متيجا في حين ان المنطقة من اكثر مناطق البلاد انتشارا امنيا».

واضافت انه مقابل ما ينشر عن الفظائع للجماعات المسلحة «هنالك اعمال ترتكبها قوات الجيش والامن ايضا من مداهمات واعتقالات وعمليات قصف للمناطق، في حين لا يرى منها العالم او يسمع عنها شيئا». وتحدث في جلسة صباح امس ايضا ادريس اليزامي وهو عضو بعثة لتقصي الحقائق تابعة للاتحاد الدولي لروابط حقوق الانسان عادت اخيرا من الجزائر. وقال اليزامي في مداخلته ان البعثة خلصت الى ان الانتهاكات التي تتعرض لها حقوق الانسان في الجزائر هي من مصادر ثلاثة: اجهزة الدولة والقضاء وظروف الاعتقال. فبالنسبة لاجهزة الدولة والمقصود هنا اجهزة الامن قال اليزامي «علمنا بوجود مركز لاحتجاز سري في الجزائر العاصمة وأكد لنا العديد من الشهود وقوع التعذيب فيه وتصوير الاعترافات المتلفزة به». واضاف ان «هنالك المئات من المحبوسين في عداد المختفين، وان المسؤولين اوضحوا للبعثة ان بعض المختفين «ربما هاجروا او تركوا عوائلهم بسبب خلافات او اغتالتهم الجماعات المسلحة».

اما بالنسبة للقضاء فان اليزامي اشار الى ان قانون مكافحة الارهاب املى تخفيض اعداد المحلفين في الهيئات التي تنظر القضايا الى اثنين، في حين تضم الهيئة ثلاثة قضاة. وقال ان السلطات بررت هذا الاجراء بان «القضاة يمثلون الشعب وهم الاكثر اهلية لنظر القضايا الارهابية». وحسب اليزامي فان كل هيئة تنظر «في اليوم ثلاثا او اربع قضايا قد يتجاوز عدد المتهمين فيها 10».

وبالنسبة لظروف الاعتقال اوضح اليزامي ان «هنالك نحو 66 الف سجين في السجون الجزائرية بينهم 18 الفا بتهم الارهاب، في حين لا تتسع السجون الا لنحو 20 الف سجين».

وأضاف اليزامي ان المشكلة الاخرى تتمثل في الاعلان «الانتقائي» عن الضحايا، مشيرا الى انه ليس للكثيرين من ضحايا العنف في الجزائر «اي وجود في نظر الاعلام العالمي». وقال «نطالب بمعلومات عن ضحايا العنف بصرف النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والثقافية والمهنية».

منسق المراقبين الدوليين للانتخابات الجزائرية يشكو تحفظ الأحزاب

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية غربية في الجزائر العاصمة امس، ان حوالي 200 مراقب دولي سيتابعون انتخابات 5 يونيو (حزيران) التشريعية انطلاقا من اربع نقاط هي الجزائر وقسنطينة ووهران وغرداية. ويمثل هؤلاء المراقبون فضلا عن الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ثماني دول اوروبية وثلاث دول من اميركا ومثلها من اسيا.

وتبدو الولايات المتحدة الاميركية اكثر البلدان «حماسا» للمشاركة في متابعة الانتخابات. اذ قررت ارسال 14 مراقبا، بعد ان ساهمت في اقناع عدد من البلدان المترددة بالمشاركة. وقد حذا حذو واشنطن من اميركا الشمالية كل منها كندا والمكسيك.

وتمثل القارة الآسيوية ثلاثة بلدان هي: الصين والهند وكوريا.

ويطرح تغيب فرنسا اكثر من علامة استفهام، وقد حاول امس الصحافي والكاتب بول ماري دولا جورس في حديث لصحيفة محلية تفسير ذلك بقوله: «حسب علمي ان الحكومة الفرنسية كانت شديدة الرغبة في ارسال مراقبين.. لكن المانع الامني كان وراء احجامها في آخر المطاف». واستنادا الى مصادر مقربة من الحكومة الفرنسية أكد دولاجورس «ان قرار المشاركة خطير بما يتضمنه من تهديد لسلامة مواطنين فرنسيين».

وفي رأي الكاتب الفرنسي فان قرار عدم المشاركة ينم عن «حذر مفرط» مضيفا ان وجود مراقبين فرنسيين «يشكل دعما للعلاقات الفرنسية الجزائرية من جهة وفرصة للسهر على نزاهة الانتخابات من جهة اخرى».

ومن جهة اخرى عبر امس فرانشيسكو كويوس فلورس منسق المراقبين الدوليين - الذي اتخذ من فندق الجزائر مقرا لنشاطه - عن قلقه ازاء بعض «الصعوبات التقنية التي ادت الى تأخر فتح مكاتب للبعثة الدولية بكل من وهران وقسنطينة وغرداية. وابدى فلورس اندهاشه لمواقف بعض الاحزاب التي لا تبدي حسب انطباعه «حماسا كبيرا في التعاون مع فريقه». وضرب مثالا لذلك في الصعوبة التي اعترضت طلائع المراقبين الدوليين في متابعة الحملة الانتخابية، نتيجة تأخر بعض الاحزاب في تقديم قائمة مهرجاناتها للفريق.

ويخشى المنسق ان يستمر هذا الموقف من الاحزاب خلال الانتخابات نفسها، الامر الذي سيحد كثيرا من فعالية المراقبين الدوليين الذين سيظل تدخلهم محدودا بالضرورة نظرا لضآلة عددهم امام مساحة البلاد الشاسعة والعدد الكبير لمراكز ومكاتب التصويت الذي يتجاوز 40 الفا.

زعيم حزب الأمة يلتقي مسؤولين بإدارة كلينتون وزعماء الكونجرس

واشنطن: المهدي أبرز قادة السودان ويهمنا الاستماع لآرائه

واشنطن: من محمد صادق

عقد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض اجتماعا في البيت الابيض امس مع سوزان رايس مستشارة الرئيس الاميركي الخاصة للشؤون الافريقية في مجلس الامن القومي بحثا خلاله الازمة الراهنة في السودان وسبل حلها. وقد وصف نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية زيارة المهدي لواشنطن واجتماعاته مع مسؤولين كبار في الادارة بأنها مهمة وانهم في الادارة «يكنون للمهدي الاحترام ويودون الاستماع اليه، ويأملون اليوم القريب الذي يعود فيه السودان الى الديمقراطية».

وقال بيرنز ان المهدي «تم انتخابه بشكل ديمقراطي رئيسا للوزراء في السودان، وجرى انقلاب عسكري عليه كما نعرف في عام 1989».

واعرب بيرنز عن تقدير الولايات المتحدة له فقال: «انه (المهدي) ابرز القادة السياسيين والدينيين في السودان وانه يقود حزبا مهما، واننا بكل تأكيد مهتمون للحديث معه، واننا نكن له الاحترام والتقدير ونريد الحديث معه والاستماع اليه، ونتطلع لليوم الذي يصبح فيه السودان بلدا ديمقراطيا».

وتابع بيرنز في رده على ما نسب لمسؤول اميركي ان الولايات المتحدة لا تفضل عودة المهدي الى السلطة في السودان وقيادته فقال انه: «ليس لدي فكرة عمن يتحدث دون الافصاح عن هويته. واننا نثق في ما يقال ويعلن رسميا».

وعما اذا كانت الولايات المتحدة تفضل زعيما سودانيا على غيره لقيادة السودان قال بيرنز: «اننا لا نصف الزعماء والقادة في هذه الخانة او تلك وان ما استطيع قوله لم هو اننا نؤيد الذين يريدون ويعملون لعودة السودان الى الديمقراطية والعودة الى الوضع الطبيعي والتسامح مع الاقليات الدينية والسياسية. وان الحكومة السودانية الحالية فشلت في تحقيق هذه الاهداف».

واضاف بيرنز «انه من المهم بالنسبة لنا ان نتحدث معه (المهدي) لانه قائد سياسي وديني لاغلبية الشعب السوداني واننا نود الاعراب عن احترامنا واهتمامنا برؤية السودان بلدا ديمقراطيا خلال اجتماعاتنا معه».

ومن المقرر ان يجتمع المهدي غدا مع فنسنت كارن مساعد وزير الدفاع للشؤون الافريقية في مقر وزارة الدفاع (البنتاجون)، وبعد ذلك مع جورج موس مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية، كما سيلتقي عددا من زعماء الكونجرس.

ولي عهد الأردن يجتمع بوزير خارجية بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

التقى ولي عهد الأردن الأمير حسن بن طلال امس مع وزير الخارجية البريطاني الجديد روبن كوك وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين بعد تولي حكومة حزب العمال الحكم. وقالت مصادر مطلعة في لندن لـ«الشرق الأوسط» إن الأمير حسن اثار قضايا السلام والتنمية في الشرق الأوسط، واستعرض مسار العملية السلمية بين العرب وإسرائيل.

وأضافت تلك المصادر ان ولي عهد الأردن دعا الوزير البريطاني لأخذ موقف من المفاوضات في الشرق الأوسط خاصة باعتبار ان بريطانيا هي صاحبة القرار 242 الداعي لمبادلة الأرض بالسلام والذي تتحايل عليه إسرائيل.

وأكدت تلك المصادر أن الجانبين كانا متفقين على ان الاستيطان الإسرائيلي، وخاصة في القدس يشكل عقبة كبرى تسببت في توقف المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية. ونقلت المصادر نفسها عن كوك قوله إنه أكد على دور فعال ومتوازن ستقوم به بريطانيا في الشرق الأوسط، خاصة أنها على صلة بهذه المنطقة منذ زمن وعلى اطلاع وثيق بشؤونها.

موجز

رئيس البرلمان المصري يرفض استبعاد الصحافة

● رفض رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور مطالب النواب بمنع الصحافة من دخول المجلس، او طرد مصور في صحيفة «الوفد» التقط صورة نائب عن الحزب الوطني الحاكم وهو نائم داخل «البهو الفرعوني» - المخصص لاستراحة النواب - «بعد عودته من جلسة للعلاج الطبيعي لان ساقه مكسورة».

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية من القاهرة ان سرور اقترح ان «تعلق لافتة ممنوع التصوير في البهو، لانه مكان خاص لا يسمح بارتياده الا للنواب، والتصوير ممنوع فيه دون اذن منهم، ويعتبر انتهاكا للقانون».

اختتام دورة أمنية عربية للتعامل مع المتفجرات

● احتفلت اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية في الرياض امس بتخريج 50 من رجال الأمن في الوطن العربي، انهوا دورة تدريبية حول التعامل مع المتفجرات، وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرياض ان الخريجين الذين يمثلون 11 دولة عربية تلقوا تدريبا عمليا حيا في مجال التعامل مع المتفجرات وآثارها، من خلال تجربتين ميدانيتين ناجحتين.

صدور رابع صحيفة بالانجليزية في إيران

● صدر امس العدد الاول من صحيفة «ايران ديلي»، الرابعة بالانجليزية، التي تصدرها وكالة الانباء الايرانية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مدير وكالة الانباء الايرانية والمدير العام للصحيفة فريدون فيردينجاد ان هذه الصحيفة الجديدة ستولي الاقتصاد الاولوية وكذلك القضايا الداخلية والاقليمية.

وتابع ان «ايران الاسلامية أسيء فهمها غالبا من جانب الناس في الخارج»، وهذه الصحيفة الجديدة تطمح الى الاخذ في الاعتبار بطريقة «موضوعية ومتوازنة» واقع البلاد.

الشيخ سعد لدى استقباله وزير المواصلات البحريني في مقر اقامته في لندن («الشرق الأوسط»)

ولي عهد الكويت يستقبل الشيخ علي بن خليفة

محادثات بريطانية ـ بحرينية في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

استقبل ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في مقر اقامته في لندن امس وزير المواصلات البحريني الشيخ علي بن خليفة آل خليفة الذي يقوم بزيارة عمل الى العاصمة البريطانية. واطمأن الشيخ علي خلال هذا اللقاء على صحة الشيخ سعد الذي يقضي فترة نقاهة في لندن قبيل عودته الى الكويت.

وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات التي تربط البلدين. وكان الشيخ علي قد اجتمع في وقت سابق مع ديريك فاتشت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بمبنى وزارة الخارجية البريطانية وبحث معه «العلاقات البحرينية البريطانية التاريخية، والتأكيد على ضرورة العمل على تطوير وتعزيز هذه العلاقات لما فيه خير وصالح البلدين الصديقين وشعبيهما».

وجرى خلال الاجتماع ايضاً مناقشة سبل دعم التعاون الثنائي القائم بين البلدين في شتى المجالات، بالاضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

رغم تلميح المعارضة إلى احتمال مقاطعتها

التحضيرات للانتخابات تزيد الصيف الموريتاني حرارة والبحث جار عن منافس لولد الطايع

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

بدأ الصيف مبكرا في موريتانيا دون ان يهطل المطر الذي يلازم موسم الحر والعطلات، واذا كان الموريتانيون يفضلون كالعادة قضاء اشهر الصيف الخمسة والممتدة من مايو (ايار) حتى سبتمبر (ايلول) في قراهم او حتى في الفضاء الصحراوي اللامتناهي فإن صيف هذه السنة سيكون ساخنا بكل المقاييس اذ تستعد احزاب سياسية لعقد مؤتمراتها ورسم سياساتها قبل الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل والتي بدأت حملتها فعلا. ولذا سيكون من العسير الاستمتاع بعطلة بعيدا عن الصراعات السياسية او مناوشات القبائل.

واذا كانت احزاب المعارضة قد لمحت لعدم تقديم مرشح لها في هذه الانتخابات بحجة عدم «التشاور مع السلطات في تحديد الموعد المثالي» فان الصحافة الموريتانية جادة في البحث عن مرشح «ملائم» يواجه الرئيس المترشح معاوية ولد سيد احمد الطايع. اذ تخلو كل الأسماء التي طرحت حتى الآن من «الجاذبية» السياسية او حتى القدرة على الحشد، فيما تعيش الاحزاب المنضوية تحت لواء جبهة المعارضة خلافات تجعل من العسير عليها «الاتفاق على مرشح واحد» اذا ما تراجعت عن عدم المشاركة. ففي خلال الاشهر القليلة الماضية وزعت على الصحافة الموريتانية بيانات متعددة تحمل توقيعات «شخصيات» معروفة تعلن تكذيبها لما يشاع عن ترشيحها للانتخابات. ولبرز هذه الأسماء بدون منازع هو احمد ولد عبد الله المرشح الموريتاني السابق لمنصب الأمين العام للامم المتحدة. ويرى السياسيون الموريتانيون في هذا الأمر «مأزقا» حقيقيا باعتبار ان عدم وجود من يملأ الفراغ في 12 ديسمبر سيفقد الانتخابات قدرا كبيرا من حيويتها وسيعني صعوبة تحدي الرئيس معاوية الذي ضمن منذ الآن فوزا محققا في الانتخابات لحصوله على تأييد اطر الدولة وزعماء القبائل والشرائح الكبيرة التي استفادت من فترة حكمه خصوصا في الجنوب والشرق الموريتانيين، حيث انجزت جملة من المشاريع الحيوية التي كان الرئيس ولد الطايع قد وعد بها والتي تشكل اليوم «فرس السباق» في حملته التي بدأت بالنيابة عنه. ورغم كل هذا فان الصحف الموريتانية تتوقع ان تكون الحملة ساخنة باعتبارها الموسم الذي تجري فيه الصفقات السياسية وتوزيع الولاءات ونبش الملفات المنسية والمحرمة. ويأمل الجميع في ان يأتي «مرشح» غير معروف بالقدر الكافي مثلما حدث يستطيع الحصول على نسبة من الأصوات تعطي الانتخابات الشرعية المطلوبة.

وفاة معتقل فلسطيني مسجون في إسرائيل

القدس - أ.ف.ب: اعلنت مصادر فلسطينية في مدينة القدس ان معتقلا فلسطينيا توفي امس في احد المستشفيات الاسرائيلية بعد نقله اليه من سجن المسكوبية قبل ثلاثة ايام.

واضافت هذه المصادر ان اسم المعتقل هو خالد ابو دية ويبلغ من العمر 37 عاما وكان قد اعتقل قبل حوالي الاسبوعين بتهمة محاولة خطف سلاح جندي اسرائيلي في منطقة الحرم القدسي الشريف.

وقال الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية في القدس شموليك بن روبي «ان ابو دية كان يعاني من مشاكل نفسية وانه حاول الانتحار في سجنه وانهم نقلوه لذلك الى مستشفى للامراض النفسية».

واضاف بن روبي «ان المستشفى النفسي اتصل بالشرطة في منتصف الليل قبل ثلاثة ايام لابلاغهم بتدهور حالة ابو دية الصحية وانه بحاجة لرؤية طبيب للعلاج».

وقال انه «تم نقل ابودية صباح امس الى مستشفى شعاريه تسيديك بحراسة شرطي. وانتابت ابو دية حالة هياج وكسر قيوده واعتدى بالضرب على الحارس المرافق له واصابه بجروح في الرأس» واستطاعت عناصر الامن في المستشفى السيطرة على ابو دية وتقييده ونقله الى احدى الغرف حيث وجد فيها بعد اربع ساعات جثة هامدة.

وافاد بن روبي ان الوحدة الخاصة في وزارة العدل الاسرائيلية المسؤولة عن مراقبة سلوك الشرطة بدأت تحقيقا في ظروف وفاة ابو دية.

طالبت بمقعد دائم واثنين غير دائمين على الأقل

المجموعة العربية تتبنى موقفا جماعيا إزاء توسيع مجلس الأمن

نيويورك: من خليل مطر

تبنت المجموعة العربية في الامم المتحدة موقفا جماعيا من موضوع توسيع مجلس الامن واصلاحه، مطالبة بمقعدين غير دائمين على الاقل ومقعد دائم.

وقالت المجموعة العربية في الورقة التي حددت فيها موقفها النهائي ان الدول العربية الـ21 تمثل 12 في المائة من مجموع الدول الاعضاء في الامم المتحدة، وهي تؤيد توسيع مجلس الامن تطبيقا لاحترام مبدأ التمثيل الجغرافي المنصف والعادل في مجلس الامن على اساس مبدأ المساواة في السيادة لكافة الدول الاعضاء في المنظمة الدولية.

واضافت انه لذلك فإن المجموعة العربية تطالب بمقعدين غير دائمين على الاقل في مجلس الامن.

وقالت انه في حالة زيادة عدد المقاعد الدائمة في مجلس الامن فإن المجموعة العربية تطالب بتخصيص مقعد دائم لها يتمتع بكافة الصلاحيات وتتناوب الدول العربية على شغله وفقا للمعايير المتبعة في اطار جامعة الدول العربية.

واكدت المجموعة العربية ان تنفيذ المطلب العربي سيجري في اطار التشاور والتفاهم مع المجموعتين الاقليميتين الافريقية والآسيوية.

كما اكدت على ضرورة المحافظة على آلية انتخاب الدول غير الدائمة لعضوية مجلس الامن وفقا لما ورد في الفقرة (2) من المادة 32 من ميثاق الامم المتحدة.

وفي ما يتعلق بمسائل اصلاح اساليب عمل مجلس الامن وتحسينها قالت الورقة ان المجموعة العربية تؤيد موقف حركة عدم الانحياز وترى ضرورة تعديل الميثاق بهدف الغاء استعمال حق النقض تدريجيا من خلال تقليص وترشيد نطاق استعماله كمرحلة اولى. كما تقترح تقنين الاجراءات التي يتخذها مجلس الامن لتحسين اساليب عمله والاصلاحات التي سيتم الاتفاق عليها.

ودعت المجموعة العربية الى عقد مؤتمر لمراجعة ميثاق الامم المتحدة بعد عشر سنوات من دخول التعديلات عليه حيز التنفيذ، على ان لا تكون عملية المراجعة خاضعة لحق النقض.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

سكان دائرة

وبينما يواجه سروار مصيرا غامضا قد يغير مستقبله السياسي بين لحظة واخرى، فان مؤيديه ومناصريه عبروا عن اقتناعهم ببراءته. وقال احد الذين التقتهم «الشرق الأوسط» في احد محلات «يونايتد» للبيع بالجملة التابعة لسروار «انني لا استطيع ان اصدق ان سروار يمكن ان يقدم على مثل هذا العمل ويقدم رشوة الى شخص خاصة بدر اسلام الذي لا يتمتع بأي مركز في المجتمع». ويجمع معظم افراد الجالية الآسيوية في الدائرة على ان سروار رجل نزيه وشعبي ومحبوب وقدم الكثير للسكان سواء الآسيويين او غيرهم.

وعبر اخطر علي وهو باكستاني في السادسة والعشرين من عمره، ويدير محلات لبيع الخضار في منطقة «بلوكشيلدز» الراقية التي يعيش فيها اغلبية الآسيويين عن شعور عدد كبير من المسلمين في جوفان الذين لا يشكون في براءة سروار ويعتقدون ان سروار ضحية لاعداء يعملون لابعاده عن المسرح السياسي.

وقال اخطر علي ان سروار قام بمشاريع عديدة منها شق طرق جديدة في الدائرة وفتح مؤسسات الخدمات الاجتماعية. وان الاتهامات التي يواجهها لا تحمل اي ثقل او مصداقية حقيقية «لانها تأتي من أشخاص لا يمثلون شيئا».

وتحدث باكستاني آخر هو رانا وسيم عن شعور قوي في الدائرة بالحساسية والغيرة بين ابناء الجالية الآسيوية مما يفسر مسلسل الفضائح والاتهامات التي يوجهونها ضد بعضهم البعض. ويضيف ان تأييد الآسيويين وغير الآسيويين لسروار اثناء الانتخابات، «يؤكد مدى درجة الثقة التي يضعها فيه سكان الدائرة».

والملاحظ ان الانطباع العام في جوفان التي تعاني بالدرجة الاولى من نسبة البطالة المرتفعة يختلف بشكل حقيقي عن منطقة «بلوكشيلدز» حيث يقيم سروار وعائلته، الى جانب عدد كبير من ابناء الطبقات العليا من الآسيويين.

وينظر غير الآسيويين من سكان جوفان بكثير من الشك والريبة في مصداقية سروار بسبب تصريحاته المتناقضة وعدم اعترافه الا اخيرا بأنه قدم اموالا لبدر اسلام.

ويقول دنيس دشاين وهو احد الموظفين الذين يعملون في صناعة بناء السفن التي تعتبر اقدم صناعة في منطقة جوفان الواقعة على نهر «كلايد» عن رأي اغلبية السكان بما يحدث، مشيرا الى «ان ما اقدم عليه سروار سواء كان على شكل قرض او رشوة هو امر يثير القلق والشك»، لكنه مع ذلك لا يحبذ ادانته قبل معرفة نتائج التحقيق النهائية.

وكان بعض الذين التقتهم «الشرق الأوسط» في شوارع جوفان الفقيرة قد تحدثوا ايضا عن استيائهم حيال موضوع الاتهامات، وقالوا ان سروار لا يمثلهم حقيقة، لانه رجل ثري لا يعكس الواقع الصعب الذين يعيشون فيه. وخلافا لغالبية سكان الدائرة فان هؤلاء يفضلون اسقاط عضوية سروار في مجلس العموم واجراء انتخابات فرعية جديدة.

الشرطة تغلق

وأفادت مصادر الشرطة انها اغلقت المكتب الواقع في شارع «به آفرين» وسط طهران واخرجت العاملين فيه بأمر من النيابة العامة التي اتهمت خاتمي بانتهاك احكام قانون الانتخابات الذي يحظر على المرشحين استخدام الأموال والممتلكات العامة خلال حملاتهم الانتخابية.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» اكد احد مستشاري خاتمي ان المكتب اعيد فتحه وقال ان الاغلاق «لم يكن مسألة سياسية بل فنية، فقد اعترضوا علينا لاستخدامنا مبنى يعود للدولة، وهو امر يحظره القانون الانتخابي. وكانت الحجة ان سند ايجار المبنى لم يكن منظما بصورة قانونية، لكن بعد اتصالات مع مكتب المرشد (خامنئي) والرئيس (رفسنجاني) وتقديمنا الأوراق الرسمية التي تثبت قانونية الايجار اعيد الينا المكتب».

وأكد المستشار منع خاتمي من القاء خطاب في ملعب رياضي كان من المفترض ان يتجمع فيه العمال، واوضح ان الملعب مملوك للدولة، وبالتالي لا يجوز استخدامه في الحملة الانتخابية. وقد القى خاتمي عصر امس خطابا في تجمع عام في شرق العاصمة، طهران، وكان يستعد بعد ذلك لالقاء خطاب آخر في ناحية شهر ري، معقل المرشح محمدي ريشهري، جنوب العاصمة.

يشار الى ان استطلاعا للرأي نشر امس في صحيفة «اخبار» اشار الى تقدم رصيد خاتمي على منافسه الرئيسي علي اكبر ناطق نوري. فقد اظهر ان خاتمي يحظى بتأييد 59 في المائة من الناخبين في 19 محافظة ايرانية، بينها طهران، بينما لم تزد نسبة المؤيدين لناطق نوري عن 30 في المائة.

وعلى صعيد ذي صلة جدد المرشد الإيراني علي خامنئي وقوفه على الحياد حيال المرشحين الأربعة للانتخابات مكررا التحذير من التلاعب بالعملية الانتخابية ونتائجها، ومؤكدا استعداده للتعاون مع الفائز في الانتخابات.

وقال خامنئي في خطاب امام تجمع لعوائل اسرى الحرب العراقية ـ الإيرانية (1980 ـ 1988) وقتلاها في مكتبه بطهران امس انه يلتزم «الحياد التام تجاه المرشحين باعتبارهم يصلحون جميعا لخوض المنافسة وعلى الأمة انتخاب الأصلح». وأضاف انه على استعداد «لتقديم الدعم والمساندة للفائز الذي يختاره الناخبون».

المهدي

وهذا ما اعيد تأكيده الآن. ولا يعقل ان ارسل رسائل للنظام تتناقض مع هذا الموقف».

ومضى المهدي ليعدد ثلاث نقاط اخرى كما يلي:

ثانيا: النظام هو الذي يجري اتصالات بأشخاص في المعارضة، اذ اتصل بأكثر من شخص ضمن حملة علاقات عامة لكي يبرهن على وجود انفراج مزعوم. لذلك فان كان هناك اتصال او رسالة، فالمنطقي ان تكون ضمن برنامج النظام هذا وليس مني.

ثالثا: قبل شهر زار المقدم حسن مسلمي من جهاز الامن اسرتي وقال لهم ان معلوماتهم (اي معلومات الحكومة) تقول ان بعض حلفائي الحاليين يدبرون لي اغتيالا ويريدون ان ينسب ذلك للنظام السوداني. فردت عليه زوجتي السيدة سارة بأن علاقتي مع حلفائي حسب علمها مبنية على الثقة والمودة، وهذه المعلومة دس للوقيعة غير مقبول.

ثم جاءني خبر بأن اتصالا بين الحكومة وأسرتي حدث مرة ثانية، حيث سعت الحكومة لابداء مخاوف على سلامتي الشخصية لنفس السبب السابق. ومن كثرة ترديد هذه المعلومة من الحكومة بدا لي كأن الحكومة فعلا تدبر شيئا وتريد ان تنسبه لجهات اخرى.

هذا الحديث هو مصدر الكلام عن الاغتيال وليس احد من اسرتي او من جهتي.

رابعا: النظام لا يتوخى الصدق في ما يقول، فتارة يبدي الدهشة على خروجي من السودان، وتارة يقولون انهم كانوا يعلمون بخروجي، وتارة يدعون انني اتصلت بهم، وتارة يعلنون انهم يجرون اتصالات مع المعارضين كلهم، وتارة يقولون انهم لا يتصلون بنا الا اذا قمنا بادانة ما يحدث على حدود السودان، وتارة يتصلون بالعقيد معمر القذافي للتوسط بيننا للمقابلة في طرابلس ويكون التحفظ من جهتنا، ويزعمون انهم على وشك الاتفاق مع جون قرنق ويعلن الاخير انه ليس على اي اتصال بهم.

واختتم المهدي تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «مشكلة النظام انه نظام متناقض، غير صادق. موقفنا على طول الخط واضح. ولتأكيد وضوحه في هذا الصدد فانني لن اعود باختياري للبلاد الا في اطار نظام ديمقراطي وسلام عادل، وفي هذه الاثناء اعمل بكل الوسائل لتحقيق هذين الهدفين، وأرى ان ما يقوم به النظام مما يسميه سلاما داخليا ومصالحة هي مساحيق لا تسمن ولا تغني من جوع».

«الكردستاني»

دمشق عن التعليق عليه، فيما اكدت بغداد وجود «محاولات للتقارب والتطبيع مع دمشق».

وأفادت المصادر التي أفضت لـ«الشرق الأوسط» بالمعلومات عن نقل المقاتلين الاكراد من لبنان بانه من المقرر نقل المئات من عناصر الحزب الذين يقيمون في معسكرات بسهل البقاع، وان ايران يسرت نقلهم في طائراتها الى العاصمة طهران، ومن هناك الى مدينتي اورمية وكرمنشاه في اقصى الغرب بالقرب من الحدود مع تركيا والعراق.

وقالت مصادر متتبعة لسير العملية العسكرية التركية في شمال العراق ان حزب العمال مني بخسارة جسيمة، على صعيد مقاتليه ومعسكراته وملاجئه في المناطق المحيطة بمدينة زاخو الكردية العراقية وبخاصة في منطقة المثلث الحدودي المحاذي لتركيا وسورية، وكذلك في المناطق المتاخمة للحدود مع تركيا الى الشمال من زاخو والعمادية.

وحسب هذه المصادر فان القوات التركية تقوم بعملية تمشيط واسعة النطاق في كل المناطق التي اتخذ منها الحزب مواقع له. ولاحظت انه ما تزال هنالك «مقاومة ضعيفة» لمقاتلي الحزب في عدد من معسكراتهم المعروفة باسم «معسكرات الزاب» قرب العمادية. بيد ان القوات التركية لم تصل بعد الى واحد آخر من معاقل الحزب، والواقع في وادي خواكورك في المثلث الحدودي المحاذي لتركيا وإيران، حيث تقتصر العمليات التركية على القصف الجوي.

وفيما رفضت دمشق التعليق على المعلومات التركية عن «حشود سورية وعراقية وإيرانية» حول منطقة عمليات الجيش التركي في شمال العراق نقلت محطة تلفزيون «ميد» التي يديرها حزب العمال وتبث من اوروبا عن خليل اتاك قائد الجناح العسكري للحزب ان العراق ارسل باتجاه الشمال وحدات عسكرية تدعمها الدبابات اتخذت مواقع لها على بعد كيلومترين من القوات التركية التي اقامت حاجزا على الطريق المؤدية الى مدينة الموصل العراقية.

الامم المتحدة

والمادة الخامسة ترد تحت عنوان «الاستخدام والمشاركة المتوازنان والمعقولان» تقول انه يتوجب على دول المجاري المائية استخدام المجرى المائي في اراضيها بطريقة عادلة ومعقولة وبشكل خاص يتوجب استخدام وتطوير المجرى المائي من قبل الدول التي يجري فيها بهدف تحقيق استخدام دائم وفوائد مستمرة، آخذا بعين الاعتبار مصالح دول المجاري المائية المعنية، وبشكل يتناسق والحماية المناسبة للمجرى المائي.

وتنص هذه المادة على ان «دول المجرى المائي يجب ان تشارك في استخدام وتطوير وحماية المجرى المائي الدولي بطريقة عادلة ومعقولة. وتشمل هذه المشاركة حق استخدام المجرى المائي وواجب التعاون في الحماية والتطوير (كما ورد في الاتفاقية الحالية)».

اما المادة السابعة فقد ادرجت تحت عنوان «واجب عدم التسبب في اذى كبير» حيث تقول انه يتوجب على دول المجرى المائي ان تتخذ كافة الاجراءات المناسبة لتجنب حصول اذى للدول الاخرى المعنية بالمجرى المائي، وذلك خلال استخدام المجاري المائية الدولية في اراضيها.

وتضيف انه «عندما يتم التسبب بأذى ضد دولة اخرى معنية بالمجرى المائي، فانه يتوجب على الدول التي تسببت في هذا الاذى، وفي حالة غياب اتفاقية حول الاستخدام، ان تتخذ الاجراءات المناسبة بالتشاور مع الدول المتأثرة لانهاء والغاء هذا الاذى وحيث كان مناسبا، لبحث مسألة التعويض».

ويبدو من هذه النصوص ان المشكلة الرئيسية بالنسبة لانقرة تعود الى تخوفها من سحب «السيادة التركية» على نهر الفرات كما تفهمها انقرة والتي لا تعترف لاي دولة اخرى بدور في قرار استخدام مياه النهر.

اما بالنسبة الى مصر فقد تحفظت على هذه الاتفاقية لانها لا تأخذ بعين الاعتبار الاتفاقيات التي سبق عقدها بين بعض الدول المعنية، كما انها تلغي مفعول هذه الاتفاقيات الثنائية. وطالبت ببعض التعديلات لاخذ هذا الوضع بعين الاعتبار.

أوروبا تدعو

كما استجوب البرلمان الاوروبي يوم أمس السفير اليمني لدى الاتحاد الاوروبي جازم عبد الخالق الأغبري عن خطوات الديمقراطية في اليمن وكذلك عن حقوق المرأة.

وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان مؤتمر الدول المانحة لليمن الذي سيرعاه البنك الدولي والاتحاد الأوروبي سيطالب الدول المانحة بتوفير مليار و200 مليون دولار لتمويل المشاريع الإنمائية في اليمن خلال السنوات الخمس المقبلة. وسيجري التركيز بصفة خاصة على مشاريع إعادة إصلاح البنى التحتية في اليمن الموحد وإعطاء الأولوية إلى القطاع الخاص العربي والأجنبي بنسبة تصل إلى 80% من الجهد المالي المطلوب. وينتظر أن يترأس الوفد اليمني في اجتماعات بروكسل المقبلة رئيس الحكومة الجديدة فرج سعيد غانم الذي سيرفع كشفاً بالاحتياجات الإنمائية التي تتطلبها بلاده خلال العقد المقبل.

وصرح السفير الأغبري لـ«الشرق الأوسط» بأن المعهد الديمقراطي الأميركي وصف التجربة الانتخابية اليمنية بأنها: «افضل من 35 عملية انتخابية راقبها». وأكد من جهة أخرى «ان اولويات الحكومة الجديدة هي العمل على مواصلة تعزيز وتطوير علاقات الإخاء والتعاون والتكامل مع دول الجوار في مجلس التعاون الخليجي وفي مقدمتها السعودية الشقيقة». اما بشأن تسوية الخلافات الحدودية فقال السفير الأغبري لـ«الشرق الأوسط»: «إن مواصلة الجهود السلمية المبذولة لحل قضايا الخلافات الحدودية مع بعض دول الجوار وفق الالتزامات السابقة الموقع عليها تشكل عاملاً حيوياً وهاماً في مجال تطوير العلاقات الثنائية والجماعية بما يخدم المصالح الحيوية المشتركة لشعوب المنطقة لتعزيز أمنها واستقرارها وتطورها».

الشرطة الفلسطينية تعتقل مدير محطة للتلفزيون في رام الله

رام الله - وكالات الأنباء: اعتقلت الشرطة الفلسطينية مديرا للتلفزيون الذي بث مباشرة دورات المجلس التشريعي الفلسطيني حسبما ذكر شقيق الصحافي امس. وقال يوناثان كتاب ان شقيقه داود، الفائز بالجائزة الدولية لحرية الصحافة ويشغل منصب عميد مركز الاتصالات الحديثة في جامعة القدس، اعتقل مساء أول من أمس في مدينة رام الله الفلسطينية التي تتمتع بالحكم الذاتي. وقال ان شقيقه «اتصل به من مركز الشرطة ليقول له انه اعتقل بسبب نقله دورات المجلس التشريعي الفلسطيني مباشرة» موضحا ان داود كتاب كان معتقلا حتى أمس.

ويدير داود كتاب استوديو للتلفزيون نقل مباشرة دورات المجلس التشريعي منذ مارس الماضي (آذار) الماضي عبر محطة بث محلية تغطي القدس ورام الله. وتعرض البث للتشويش خلال الاسابيع الثلاث الاخيرة واتهم كتاب السلطة الفلسطينية بالوقوف وراء هذا التشويش.

واكد كتاب ان السلطة الفلسطينية تريد بذلك تجنب الدعاية الكبيرة للدورات البرلمانية حيث لا يتردد بعض النواب في التعبير عن انتقاداتهم الحادة للسلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات.

وكانت لجنة حماية الصحافيين ومقرها نيويورك قد منحت كتاب العام الماضي الجائزة الدولية لحرية الصحافة عن اعماله التي تتحدى الممارسات الرقابية لكل من السلطتين الاسرائيلية والفلسطينية.

القرارات في الطعون تطغى على جلسة البرلمان اللبناني والنقاش في مدى قانونيتها انتهى بقبولها

بيروت: من تمام حمدان

طغت على جلسة البرلمان اللبناني امس القرارات التي كان اتخذها المجلس الدستوري في شأن الطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية التي جرت الصيف الماضي وابطل بموجبها نيابة 4 اعضاء من البرلمان ورد طعوناً بصحة نيابة 13 آخرين.

ودار نقاش خلال الجلسة حول مدى قانونية قرارات المجلس لجهة ابطال انتخاب النواب فوزي حبيش وهنري شديد وخالد ضاهر واميل نوفل وطلب اعادة الانتخاب في دوائرهم بدلاً من اعلان فوز المرشحين الحائزين على اكثرية الاصوات وانتهى النقاش الى الاخذ بما ذهب اليه المجلس الدستوري في قراراته. وقال رئيس مجلس النواب نبيه بري اثناء الجلسة النيابية العامة امس في شأن قرارات المجلس الدستوري نصت المادة 15 من النظام الداخلي للمجلس النيابي على الآتي: «يبلغ رئيس مجلس النواب قرار المجلس الدستوري الى النواب في اول جلسة يعقدها المجلس بعد تبلغه القرار واذا تضمن القرار ابطال نيابة احد المنتخبين ونجاح سواه يعلن الرئيس ذلك ويمتنع على من ابطلت نيابته مواصلة مشاركته في اعمال المجلس كما تصبح كل المبادرات التي كان قد اتخذها كأنها لم تكن ما لم يتبناها احد النواب ويحل محل المرشح المنتخب الآخر الناجح». واضاف: هذا هو نص المادة 15 من النظام الداخلي للمجلس النيابي لذلك وجب علي ان ابدأ بهذا الموضوع.

واضاف: «نصت المادة 42 من القانون رقم 516 اي النظام الداخلي للمجلس الدستوري على ما يلي: «اذا اعلن المجلس الدستوري عدم صحة نيابة النائب المطعون في انتخابه اعتبر انتخابه باطلا ويعلن المجلس فوز المرشح الحائز على الاغلبية التي تؤهله للنيابة». وقال الرئيس بري: «بصراحة كلية رئاسة المجلس تعتبر انه كان يفترض ان تعلن النتائج وفقاً للمواد التي اوردتها، ولكن نحن امام قضية وهي انه لا تستطيع ان تتجاوز حكما. وانا صاحب القول الدائم انه حتى لو كان القضاء على خطأ او كان على صواب عليك ان تحترم قراراته». واضاف: «عدت الى المادة 8 من قانون الانتخاب الصادر في ابريل (نيسان) عام 1960، واطرحها امام المجلس لانني اريد موافقة المجلس في هذا الامر وفي اجتهاد معين كي نخرج من هذه الورطة ولكي لا يقولوا ان المجلس النيابي او غيره يحاول ان يكسر قرار المجلس الدستوري». واضاف: المادة الثامنة تقول «اذا شغر احد المقاعد بسبب الوفاة او الاستقالة او لأي سبب آخر ـ هنا نعتبر قرار المجلس الدستوري اي سبب آخر ـ تجري الانتخابات للمقعد الشاغر خلال ستين يوماً ابتداء من تاريخ شغوره ويعتبر المركز شاغرا من تاريخ الوفاة او من تاريخ قرار المجلس، يعني المجلس النيابي، في الحالات الاخرى». اذن لا بد ان نعتبر اليوم ان المقاعد شاغرة في القرارات الأربعة التي قبل الطعن فيها حتى يصدر مرسوم الدعوة الى الانتخابات. غير انه لا ينتخب خلف للنواب الذين تشغر مراكزهم قبل انتهاء ولاية المجلس النيابي بستة اشهر او اقل.

وتكلم النائب بطرس حرب فقال: انتهز المناسبة لاسجل انه على رغم الملابسات التي رافقت عمل المجلس الدستوري فإن النتيجة التي توصل اليها انقذت ماء الوجه وكرست وجود مؤسسة دستورية مهمة تعتبرها من اهم الانجازات التي تمت بموجب وثيقة الوفاق الوطني والاصلاحات الدستورية.

وهنا قاطعه الرئيس بري وقال: اتمنى من الزميل نجاح واكيم ان يكون هنا، ونجيب على كلامه بانه كان على رئاسة المجلس النيابي ان تدعو على الاقل رئيس المجلس الدستوري للمستقبل وتتحدث معه في هذا الامر. حقيقة هناك شيء يقال وهناك شيء لا يقال. الشيء الذي يقال انه عندما ابلغت وكانت جلسة 2 ابريل (نيسان) بادرت فورا الى الاتصال برئيس المجلس الدستوري وقلت له انه يتمنى ان لا يتم هذا الامر، وسألته هل لاحد يعلم بالموضوع فاجابني «لا احد على الاطلاق الا انا وانت والله». فقلت له اتمنى عليك لانه عندي جلسة اليوم ولا استطيع ان اتركها، اتمنى ان تعطيني فرصة لكي اجتمع بك. فقال «لقد ارسلت اليك رسالة». وقد ارسل لي بالفعل رسالة باللغة الفرنسية صفحة كاملة يذكرني فيها بتاريخي انا وهو في محطات عدة من التاريخ ويقول لي «لاجل هذا التاريخ الناصع لي ولك كل ما اتمناه ان لا تقنعني بالعودة عن استقالتي». ولقد بادرت مرة ثانية للاتصال به وقلت له عندما اجتمع بك فليس انت من تقول ماذا ساقول او ما انت ستقول، وان شاء الله نصل الى حل. ولكنني فوجئت في اليوم الثاني ان الخبر بـ«مانشيت» جريدة «السفير» على ما اعتقد، واكثر من ذلك بعد 24 ساعة او 48 ساعة كان هناك حديث لرئيس المجلس الدستوري نشرته جريدة «الديار» يقول فيه «انه حتى لو اجتمعت مع رئيس المجلس النيابي لن اتراجع عن اقوالي» وعندها رأيت ان الامر لم يعد له جدوى اي انه لم يعد هناك جدوى من الاجتماع. هذا ما حصل تماما بالنسبة الى موضوع رئاسة المجلس.

وقال بري: «حسب المادة 8 على المجلس ان يقرر، يعني علي ان آخذ موافقة المجلس النيابي». وهنا طلب الرئيس بري من الهيئة العامة رفع الايدي بالموافقة على ذلك. وقال بعد ان رفع النواب ايديهم: «تقرر اعلان شغور مقاعد السادة: اميل نوفل ـ جبيل، خالد محمد ضاهر ـ الشمال ـ عكار، فوزي حبيش ـ الشمال ـ عكار، هنري شديد ـ البقاع ـ البقاع الغربي ـ راشيا».

في تعليق غير مباشر على حديث البطريرك صفير التلفزيوني
الفرزلي: البابا ساهم في دفع العلاقة بين البطريركية المارونية ودمشق

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي ان البابا يوحنا بولس الثاني «ساهم مساهمة كبيرة في دفع العلاقات بين البطريركية المارونية ووضعها حيث يجب ان تكون»، مشيراً الى «خطوات ومناخات لا بأس بها في هذا الاطار».

واعتبر الفرزلي بعد لقائه امس البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي (شمال بيروت) ان الارشاد الفاتيكاني الذي اعلنه البابا خلال زيارته لبنان مؤخراً «جاء متطابقاً الى حد بعيد مع الدستور اللبناني ومشروع قيام الدولة خصوصاً في فصل المبادئ الوطنية».

وقال الفرزلي «ان قراءته لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان جاءت متطابقة مع قراءة البطريرك صفير ونظرته لمضمونها ونتائجها وسبل تثميرها على المستوى الوطني»، مؤكداً «ان للدولة اللبنانية مصلحة عليا بان تتبنى روحية ومضمون الارشاد الفاتيكاني، الذي يجب ان يكون محركا اساسيا في حياتنا العامة روحيا واقتصاديا وسياسيا».

واشار الفرزلي الى «ان زيارة البابا ساهمت مساهمة كبيرة في دفع العلاقة بين بكركي وسورية الى حيث يجب ان تكون وفق القناعة العامة والمصلحة اللبنانية العليا، واعتقد ان هناك خطوات لا بأس بها ومناخات لا بأس بها وأمل ان تتعزز يوماً بعد يوم وان تحقق الاهداف المرجوة منها».

ورفض الفرزلي الافصاح عن الخطوات معتبرا «ان هذا الموضوع له علاقة بحسن تطور الامور وان المصلحة اللبنانية العليا ومن ضمنها المصلحة المسيحية العليا التي برزت بشكل واضح بعد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان عززت هذا الاتجاه». واضاف: «اذا وضع حجر الاساس لهذه العلاقة ام لم يوضع هذه مادة نعتبر ان لنا مصلحة عليا فيها وسنظل نعمل على تحقيقها مهما كانت الظروف»، مشيراً الى ان هذه الخطوات «يجب ان تبقى سرية لان تطور الامور يقتضي دراسة علمية هادئة خارجة عن نطاق البحث الاعلامي حتى يتبين الخيط الابيض من الاسود وستعلن هذه الخطوات لاحقا».

وانتقد الفرزلي «التهجم الاخير على المؤسسة العسكرية»، وقال: «حقيقة لا اعرف سبب هذا التهجم وخلفياته، وأرى ان هكذا جدل يجب ان يكون خارج المؤسسات وان يبقى ضمن علاقة هذه المؤسسات بعضها ببعض، والمؤسسة العسكرية يجب ان تكون خارج اي صراع سياسي من هذا الطرف او ذاك».

وكان البطريرك صفير قد دعا الى «توثيق العلاقة بين لبنان وسورية ضمن الاستقلال والقرار الحر». وقال صفير في حوار بثته محطة «اوربت» الفضائية ليل امس الاول: «ان البلدين جاران وكل جار يجب ان يعيش في جو من الصداقة والاحترام المتبادل مع جاره، واكثر من ذلك لنا مصلحة نحن وسورية ان نكون على احسن علاقة والروابط كثيرة». واكد البطريرك على «توثيق العلاقة»، ولكنه اعتبر «ان العلاقة لا تقوم وتصح الا اذا تمكن كل من البلدين بسياسته واستقلاله وقراره بحيث ان كل بلد يدير شؤونه بذاته من دون ان يضغط احدهما على الآخر» مشيرا الى «ان اعادة انتشار الجيش السوري لم تحصل وفق ما نص عليه اتفاق الطائف، فاما ان يكون في مقدور هذا البلد ان يضطلع بمسؤولياته واما لا». ونفى ان تكون سورية ضغطت عليه خلال وجودها في لبنان ولفت الى ان «المسؤولية مشتركة بين لبنان وسورية».

رسالة من البطريرك صفير الى بلير ينقلها كنعان

لندن: «الشرق الاوسط»

سلم الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان امس رسالة خاصة من البطريرك الماروني نصر الله صفير الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في مقر رئاسة الحكومة في «10 داوننج ستريت» لم يكشف عن مضمونها.

ورافق كنعان وفد نيابي بريطاني ضم توم كوكس عن حزب العمال والسير ارشيبالد هاملتون وجوليان بريزر عن حزب المحافظين.

وقال كنعان بعد اللقاء «انه كان مناسبة لتقديم التهنئة لرئيس الوزراء املين ان يحمل انتخابه مزيدا من الدعم للحقوق اللبنانية تعزيزا لمسيرة التعاون بين البلدين».

البرلمان سينتخب ثلاثة والحكومة ستعين اثنين خلفا لهم
المجلس الدستوري اللبناني أجرى «قرعة توافقية» أخرجت أربعة أعضاء من الطوائف الأساسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجرى المجلس الدستوري اللبناني امس سحب القرعة على اربعة من اعضائه الذين انتهت ولايتهم بحسب القانون ليتم تعيين وانتخاب خمسة خلفاً لهم ولرئيس المجلس المستقيل في مجلسي النواب والوزراء.

وقد وقعت القرعة التي يبدو انها اجريت توافقياً بين اعضاء المجلس على نائب رئيس المجلس الدستوري الدكتور محمد المجذوب والقضاة سليم العازار وبيار غناجة وجواد عسيران بعدما تقرر سحب القرعة على اربعة اعضاء بدلاً من خمسة باعتبار ان العضو الخامس وجدي الملاط استقال في ابريل (نيسان) الماضي من رئاسة المجلس الدستوري ولم يعد هناك من داع لإشراكه في القرعة.

وكان اللافت في اجراء القرعة مفارقات عدة اولها ان الخارجين من المجلس بموجب القرعة اقتسموا مناصفة بين مجلس النواب ومجلس الوزراء بحيث ان اثنين منهم وهما بيار غناجة وسليم العازار كانا قد عينا بقرار حكومي فيما الدكتور محمد المجذوب وجواد عسيران انتخبا في مجلس النواب وذلك لدى تأليف المجلس الدستوري.

اما المفارقة الثانية فتمثلت في ان غناجة وعسيران اللذين خرجا في القرعة فضلا الاستقالة كونهما متقدمين في السن ويعانيان من وضع صحي صعب.

والمفارقة الثالثة تمثلت في ان الاعضاء الخارجين من المجلس الدستوري جاؤوا موزعين طائفياً كالآتي: محمد المجذوب (سني) وجواد عسيران (شيعي) وسليم العازار (روم ارثوذكس) وبيار غناجة (روم كاثوليك) فضلاً عن وجدي الملاط الذي استقال وهو ماروني.

وقال العازار لدى مغادرته مقر المجلس الدستوري «ان القرعة اجريت حسب الاصول وقد خرجت انا بموجبها فارتحت واسترحت». واشار الى ان المجلس بحث على هامش جلسته امس في موازنته المالية وامكانية نشر المخالفات المتعلقة بالطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية التي درسها المجلس واصدر قراراته في شأنها.

ورداً على سؤال عن عدم اعلانه المخالفات التي دونها قال العازار: «لا اعتقد ان شخصاً بمفرده يمكنه ان يحمل الديمقراطية على كتفيه ويمشي، واذا لم تتضافر الجهود فإن الديمقراطية تبقى غير مطبقة لذلك على الاعلام والصحافة ان يسعيا للحصول على نصوص المخالفات ونشرها».

وبدوره قال القاضي اديب علام «ان القرعة شملت جميع اسماء اعضاء المجلس الدستوري بعدما وضعت الاسماء ضمن مغلفات مقفلة وسحبها الاعضاء والذين خرجوا بموجبها من عضوية المجلس الدستوري تلقوا الامر بشكل طبيعي وكانوا مرتاحين لكونهم قضاة كبارا وقد اصدروا احكاما مهمة ومشهودا لها».

ورداً على سؤال حول المصادفة في توزع الاعضاء الذين خرجوا بالقرعة على الطوائف، تمنى علام عدم التشكيك في المجلس الدستوري «لأن ذلك يهدم المؤسسات ولا يبنيها».

وعما اذا كانت قرارات المجلس الدستوري في شأن الطعون تشكك في صحة انتخابات العام 1996 بكاملها قال علام: «ان القاضي عندما يصدر حكمه فانه يفسره بحيثيات، اما ان تفسر الحيثيات فهذا شيء غير مجد وليس مهماً واننا اتخذنا القرار المناسب في المجلس الدستوري ولكل رأيه وللسلطة التشريعية الحق في تعديل قانون المجلس ام لا».

اما عضو المجلس القاضي خالد قباني فقال: «لقد اودعنا المراجع المختصة خلاصة القرارات والقواعد والمبادئ الاجتهادية المعتمدة في العالم وفي المجالس الدستورية والمحاكم الدستورية العالمية ونتمنى ان ينكب رجال القانون والمعنيون على درس هذه القرارات واغنائها بما يعلقون عليها من آراء وافكار على الصعيد القانوني والدستوري، وان استصراح الاعلام لاعضاء المجلس الدستوري يخرجهم عن المهمة الموكولة اليهم لأن القاضي لا يصرح».

وزار وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش الذي ابطلت نيابته بموجب قرارات المجلس الدستوري رئيس الجمهورية الياس الهراوي واطلعه على مضمون المؤتمر الصحافي الذي عقده امس حول ما سماه «قرار المجلس الدستوري الجائر الذي صدر في حقي». وقال انه اعلن امس الاول ترشيحه مجددا للمقعد الماروني في عكار في الانتخابات الفرعية التي ستجري قبل نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

وسئل هل يتوقع معركة انتخابية على هذا المقعد فاجاب: «طبعاً لا شك، هناك عدد من المرشحين، والمعركة مفتوحة وليست محصورة بيني وبين منافسي الاستاذ مخايل ضاهر وكذلك بالنسبة الى المقعد السني الآخر في عكار، المعركة مفتوحة ومن يريد يستطيع ان يقدم ترشيحه».

تحذير فلسطيني من انفجار في مخيم عين الحلوة

صيدا: «الشرق الأوسط»

حذرت اللجان الشعبية الفلسطينية في مخيم عين الحلوة (جنوب شرق مدينة صيدا) من «ان اليأس والقنوط اضافة الى الفقر، سيدفع الفلسطينيين في المخيمات لاتخاذ مواقف متطرفة وتصعيدية قد تعرض مسيرة السلام برمتها في المنطقة للانهيار».

ودعت اللجان الفلسطينية في مذكرة سلمتها امس الى رئيس لجنة اللاجئين الفلسطينيين في المفاوضات المتعددة الأطراف اندرو روبنسون الى «ضرورة ان يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته لرفع الحرمان والمحاصرة عن مخيم عين الحلوة بهدف تجنيب الشعب الوصول الى الفقر واعطائه حقوقه الاجتماعية والإنسانية حتى لا يصل الى الطريق المسدود».

واوضح روبنسون الذي زار مخيم عين الحلوة امس على رأس وفد من الدول المانحة «ان الزيارة تهدف لاعداد تقرير مفصل عن مجمل الاحتياجات المعيشية بعد سلسلة التقارير التي وردت الى الدول المانحة عن تراجع الخدمات الاجتماعية التي كانت توفرها وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)».

والتقى روبنسون امين سر اللجان الشعبية في المخيم عبد المقدح والمسؤول الفلسطيني العقيد منير المقدح وجرى عرض للمطالب الملحة.

الحصار البحري مستمر على جنوب لبنان
إصابة جندي إسرائيلي بانفجار عبوة ناسفة

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمر التوتر امس في جنوب لبنان واعلنت قوات الاحتلال الاسرائيلي ان احد جنودها جرح بانفجار عبوة ناسفة زرعها مقاتلو «حزب الله» على طريق الخربلي ـ قلعة الشقيف (داخل المنطقة المحتلة) في القطاع الاوسط.

وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب ان مقاتلي «حزب الله» زرعوا العبوة الى جانب الطريق الرئيسية بين مدينة النبطية وبلدة مرجعيون المحتلة، ولدى مرور دورية مشاة اسرائيلية عمدوا الى تفجيرها لاسلكياً مما ادى الى اصابة اربعة من عناصرها حسب قول شهود عيان من ابناء المنطقة.

واطلقت المدفعية الاسرائيلية قذائفها على اطراف بلدات ارنون ويحمر وزوطر الشرقية وعمدت قوات دعم هرعت الى المنطقة الى القيام بعملية تمشيط بنيران الرشاشات الثقيلة وحاولت تعقب المقاتلين اللبنانيين.

واعلن «حزب الله» انه تسلم من اللجنة الدولية للصليب الاحمر جثة احد مقاتليه (محمد حيدر الجوهري) الذي قتل في اشتباك مع قوة اسرائيلية في وادي القنطرة في السادس من مايو (ايار) الجاري وعثر على جثته امس.

في مجال آخر، واصلت الزوارق الحربية الاسرائيلية محاصرة ساحل جنوب لبنان لليوم الثالث على التوالي، وافاد صيادون في مدينة صيدا انهم شاهدوا ثلاث قطع حربية ليل الثلاثاء/الاربعاء وهي تجوب المياه اللبنانية قبالة المدينة، ومنها قطعة كبيرة سلطت انوارها باتجاه مراكب الصيادين الذين عادوا الى الشاطئ خشية تعرضهم للنيران الاسرائيلية.

من ناحية اخرى، قالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل ان «عناصر «الجنوبي» ستواصل تدريباتها باشراف القيادة الاسرائيلية وانها ستزداد قوة في الفترة المقبلة».

موجز

اعتصام وإضراب لمحامي بعلبك

● في نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت دعا محامو بعلبك في منطقة البقاع اللبناني امس الى اعتصام واضراب تحذيري غداً الجمعة، يبدأ التاسعة صباحاً في مركز نقابة المحامين في بعلبك وذلك على اثر القرار الاخير بتشكيل غرفة ثانية لمحكمة البداية في زحلة واغفال تشكيل الغرفة في بعلبك عملاً بمضمون القانون 150 للعام 1983 خصوصاً ان هناك محكمة استئناف في بعلبك منذ سنوات عدة علماً ان هذا القرار تم على رغم المراجعات المتكررة مع نقابة المحامين في بيروت ووزير العدلية.

اتهامات حيال استعمال صالون مطار بيروت

● اتهم النائب اللبناني مصباح الاحدب دائرة البروتوكول في وزارة الخارجية بالتحول الى «دكان لبيع (صالون) الشرف في مطار بيروت».

وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» بيانا من النائب الاحدب حول الخلاف بينه وبين وزارة الخارجية بشأن فتح صالون الشرف في المطار، وقال انه «يملك بالاسماء والتواريخ معلومات عن مخالفات ارتكبتها الوزارة التي ادعوها الى فرض مراقبة حازمة على هذا الموضوع منعاً لتكرار هذه المخالفات، خصوصاً ان رجال المال يحصلون على امتيازات تخولهم الدخول الى صالون الشرف».

تطور استراتيجي واكب بداية الأسبوع الثاني للتوغل التركي في كردستان

أنقرة تتحدث عن حشود إيرانية سورية عراقية وبغداد تشير إلى تطبيع وتقارب مع دمشق

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - انقرة - دمشق:
وكالات الأنباء

استجد تطور استراتيجي بالغ الدلالة امس مع دخول العملية التركية في الشمال العراقي أسبوعها الثاني. فمن ناحية، تحدثت وكالة انباء الاناضول التركية الرسمية عن «حشود لقوات سورية وعراقية وايرانية تتجمع قرب حدود كردستان العراقية»، وتحدثت بغداد عن «محاولات للتقارب والتطبيع مع دمشق».

في هذه الاثناء، قال منسق الامم المتحدة في العراق ان التوغل العسكري التركي في شمال العراق يشرد المدنيين الاكراد ويزيد التوتر في المنطقة، وراجع الجيش التركي محصلة الخسائر في بيان لرئاسة الأركان جاء فيه ان أسبوعا من القتال خلف 1088 قتيلا لحزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي) و16 قتيلا بين الجنود الأتراك. وكان بيان سابق قد تحدث عن سقوط نحو 1300 قتيل للكردستاني.

وتوالت الانتقادات الدولية للعملية التركية أمس بدرجات متفاوتة من الشدة. وصدر أحدث انتقاد امس عن الاتحاد الاوروبي الذي استنكر التدخل التركي العسكري في شمال العراق قائلا ان على أنقرة استخدام وسائل سياسية بدلا من الاجراءات العسكرية من اجل التوصل الى تسوية مع المتمردين الاكراد. وقال بيان قصير صدر في بروكسل ان على الحكومة التركية احترام حقوق الانسان والا تعرض حياة المدنيين الابرياء للخطر، مؤكدا ان على تركيا ان تلجأ الى الحل السلمي وليس العسكري في مشكلتها مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

فقد نقلت وكالة الأناضول (التركية الرسمية) عن مصادر لم تحددها قولها «ان سورية الدولة التي تقدم اكبر دعم للمنظمة الانفصالية (حزب العمال الكردستاني) تحشد قواتها على حدود العراق الشمالية بحجة اجراء مناورات عسكرية». وقالت الوكالة ان ايران والعراق حشدا قواتهما حول المنطقة التي يسيطر عليها الاكراد في شمال العراق. واتهمت الوكالة الدول الثلاث بحشد قواتها سعيا لمساعدة متمردي حزب العمال الكردستاني الفارين من وجه الهجمات التركية.

واوضحت الوكالة ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني يفرون من الجيش التركي ويتراجعون الى المنطقة الحدودية مع ايران التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) بزعامة جلال الطالباني.

في هذه الاثناء، تحدث سفير العراق في الامم المتحدة، نزار حمدون، امس عن «محاولات تجري منذ فترة بهدف تطبيع العلاقات» بين العراق وسورية.

وفي تصريح لاذاعة مونتي كارلو، رفض حمدون «الخوض في تفاصيل» هذه المحاولات التي تهدف الى التقارب بين الدولتين المتجاورتين.

وقال حمدون «كلما تتصاعد الممارسات المخلة بالامن القومي العربي تتقارب الدول العربية لكي تنتعش حالة التضامن العربي ولكي نرسل رسالة واضحة الى الجهات التركية والجهات الاجنبية الاخرى بان مثل هذا التدخل لن يجدي نفعا وسيسيء ويضر بالعلاقات العربية التركية».

وكان حمدون يرد على سؤال عن وجود اتصالات بين دمشق وبغداد على هامش الزيارة التي يقوم بها منذ الاثنين وفد تجاري سوري للعاصمة العراقية وبعد ان عبر نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، ليلة أمس عن «قلقه» من العملية التركية الجارية في شمال العراق.

تشريد المدنيين

في الاتجاه ذاته، نقلت وكالة رويتر عن ستيفان دي ميستورا، منسق الامم المتحدة في العراق، قوله أمس ان التوغل العسكري التركي في شمال العراق يشرد المدنيين الأكراد ويزيد التوتر في المنطقة. واضاف في حديثه مع رويتر «لاحظنا ان العملية العسكرية تسببت في تحرك المواطنين وزادت التوتر بين المدنيين».

ولم ينكر دي ميستورا عدد المدنيين الذين شردوا من جراء العملية التركية وقال ان وكالات الامم المتحدة وحراسها في المنطقة يقيمون الموقف، وحين تكون هناك غارات وقصف يرحل المواطنون من المسرح». وصرح بان العمليات العسكرية لا توفر البيئة المناسبة لتطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء (في اطار القرار 986) الذي ابرمه العراق مع الامم المتحدة في شهر مايو (ايار) من العام الماضي وبدأ تنفيذه في شهر ديسمبر (كانون الاول).

واضاف قوله «نشعر بالقلق ازاء التوغل العسكري التركي في شمال العراق لان اي نوع من النشاط العسكري يعطل الانشطة الانسانية». ويسمح الاتفاق للعراق ببيع نفط قيمته مليارا دولار خلال ستة اشهر لشراء احتياجات انسانية لشعبه الخاضع لعقوبات فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد غزوه للكويت عام 1990.

ويخصص الاتفاق نحو 260 مليون دولار من نحو 1.3 مليار دولار تتبقى للعراق بعد استقطاع 30 في المائة من المبلغ الاصلي لدفع تعويضات حرب الخليج ونفقات الامم المتحدة لاكراد العراق في دهوك واربيل والسليمانية وهي خارج سيطرة الحكومة المركزية في بغداد.

وتتولى المنظمة الدولية مسؤولية توزيع المساعدات على اكراد العراق وقال دي ميستورا ان مفتشي الامم المتحدة ووكالات الاغاثة التابعة لها لم يستطيعوا الوصول الى مناطق تتعرض للقصف التركي. وقال مشيرا الى قرار الامم المتحدة الخاص باتفاق النفط مقابل الغذاء ان «القرار 986 يحتاج مناخا مواتيا ليطبق بطريقة صحيحة».

وتدفع تركيا متجاهلة الانتقادات الدولية للعملية التي تقوم بها في شمال العراق لمطاردة ثوار حزب العمال الكردستاني بمزيد من القوات والامدادات والاسلحة عبر حدودها المشتركة مع العراق لتعزيز حملتها التي بدأت يوم الاربعاء قبل اسبوع. وبدأت العملية بعشرة آلاف جندي، وهي العملية الاكبر منذ دخول 35 الف جندي تركي الاراضي العراقية عام 1995 لمدة ستة اسابيع.

سورية والإمارات تطالبان بالانسحاب التركي وسلطنة عمان تؤكد دعمها لموقف دمشق

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
مسقط: من سامي حامد

طالبت دولة الامارات العربية المتحدة وسورية امس بانسحاب القوات التركية من الاراضي العراقية، واكدتا على اهمية المحافظة على سلامة ووحدة اراضي العراق.

واعرب البلدان في ختام المباحثات التي اجراها نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، في دولة الامارات عن القلق البالغ للعمليات العسكرية التي تقوم بها تركيا في شمال العراق.

وكان خدام قد انتقد في تصريحات له «التحالف التركي - الاسرائيلي»، وقال عقب اجتماع له ليلة امس مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «ان هذا التحالف لا يستهدف بلدا عربيا معينا وانما العرب جميعا وهذا الوضع يتطلب من القادة العرب التشاور والدراسة لبحث انعكاساته على الامة العربية ومصالحها».

ومع ان خدام نفى وجود حشود تركية على حدود سورية، الا انه قال «هناك عمليات عسكرية تركية في شمال العراق وهذه العمليات تعد انتهاكا لسيادة بلد عربي شقيق». واضاف «ان سورية ترى ان ما يجري فوق ارض العراق وما يتعرض له الشعب العراقي يمس مجمل الوطن العربي».

ونفى خدام ان تكون لزيارة وفد غرف التجارة السورية لبغداد اي بعد سياسي وقال ان زيارة الوفد تهدف الى بحث تعزيز التعاون التجاري مع العراق، مشيرا الى ان المسائل السياسية بين البلدين لم يجر التعامل بها منذ فترة طويلة.

واستكمل خدام مباحثاته مع رئيس دولة الامارات بمحادثات مع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بحضور ناصر قدور وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية.

ولم يتضمن البيان الذي صدر بعد اجتماع خدام مع الشيخ حمدان بن زايد اي اشارة لمؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي تعترض سورية على عقده باعتباره انتهاكا لقرارات الجامعة العربية الداعية لوقف التطبيع مع اسرائيل بسبب العقبات التي تضعها امام العملية السلمية وتنكرها للمبادئ التي قامت عليها.

ومن جهة اخرى اكدت سلطنة عمان موقفها الداعم للموقف السوري تجاه عملية سلام الشرق الأوسط المتجمدة منذ تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الإسرائيلية في يونيو (حزيران) الماضي.

جاء ذلك خلال استقبال السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي وصل إلى مسقط في وقت سابق امس في إطار جولته الخليجية التي يقوم بها حالياً. وقد تسلم السلطان قابوس من خدام رسالة من الرئيس السوري تتعلق بالعملية العسكرية التركية في العراق ومدى تاثير ذلك على سورية خاصة في إطار التقارب التركي - الإسرائيلي، كما تتعلق بعملية السلام المجمدة في الشرق الأوسط ودعوة سورية إلى مقاطعة القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن سلطنة عمان ابدت تفهمها واعربت عن تاييدها ودعمها للموقف السوري والقلق السوري.

واعربت نفس المصادر عن أملها في أن تنتهي العملية العسكرية التركية داخل العراق في أقرب وقت.

تشيلر تتابع شريكها أربكان (في وسط الصورة) وهو يرد على نواب المعارضة ليلة أمس (رويتر)

النيابة في أنقرة تنتظر معلومات من السلطات المصرية

الادعاء التركي يطلب من المحكمة الدستورية حل «الرفاه» استنادا لـ «خطره» على العلمانية

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: وكالات الأنباء

بعد ساعات قليلة من فشل المعارضة البرلمانية للمرة الرابعة في محاولتها اسقاط حكومة نجم الدين أربكان، زعيم حزب «الرفاه» كشف النقاب أمس عن مسعى يائس آخر اقدمت عليه المؤسسة العلمانية التركية للتخلص من وجود الحزب ذاته.

فقد أعلن ان النيابة العامة التمييزية في تركيا بدأت اجراءات قانونية لدى المحكمة الدستورية من أجل حظر حزب «الرفاه». ولم يذكر فورا، نسبة الى النيابة، اسباب بدء هذه الاجراءات التي يمكن ان تؤدي الى حل الحزب بعد وصول معلومات تنتظرها النيابة التركية من السلطات المصرية. لكن نُقل عن احد وكلاء النيابة قوله انه طلب من المحكمة الدستورية حظر نشاط الحزب، وان صحيفة الاتهام التي اطلعت عليها رويتر قالت: «ان الحزب يشكل خطرا على الدولة العلمانية التركية».

وجاء في صحيفة الاتهام أيضا «اصبح من الواضح انه «حزب الرفاه» بات بؤرة افعال تتناقض مع مبدأ العلمانية في الدستور» وأنه «دفع بالبلاد الى مناخ الحرب الاهلية». وذكر ان مكتب المدعي التركي سبق ان طلب من السلطات القضائية في مصر في ابريل (نيسان) استجواب صحافي يتخذ من القاهرة مقرا له بشأن تصريحات معادية للعلمانية نسبت الى اربكان حين كان زعيما للمعارضة. وقال مدع في ذلك الوقت للصحافيين ان اي معلومات تصل من مصر ستحول الى المحكمة الدستورية التي يهيمن عليها العلمانيون والتي ستدرس امكانية حظر نشاط الحزب.

ويأتي الكشف عن قرار الادعاء اللجوء الى المحكمة الدستورية بعد ليلة فاشلة عاشتها المعارضة البرلمانية التي حاولت للمرة الرابعة حشد الأصوات لاسقاط حكومة اربكان عبر توجيه اللوم البرلماني اليها.

وقرر النواب الاتراك باغلبية 271 ضد 265 صوتا اسقاط اقتراح توجيه اللوم الى الحكومة المشكلة من ائتلاف «الرفاه» وحزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية، تانسو تشيلر. وسبق للحكومة الائتلافية ان افلتت من ثلاث محاولات لتوجيه اللوم لها منذ تشكيلها في يونيو (حزيران) الماضي. وكانت المعارضة تعول ليلة أمس على ان يصوت لصالح طلب توجيه اللوم للحكومة عدد من نواب الائتلاف الحاكم.

وحدث بالفعل ان عددا من النواب من حزبي الائتلاف (ومجموعهم 280 من اجمالي 550) اما تغيبوا او امتنعوا او صوتوا مع مشروع توجيه اللوم. لكن حصلت الحكومة في نهاية المطاف على ما افشل مشروع توجيه اللوم. ويذكر ان «الرفاه» وحده يشغل 159 مقعدا في البرلمان.

وفي ما يتعلق بالاجراء القضائي ضد الحزب، اعرب وزير من «الرفاه» امس عن ثقته في قدرة الحزب على تجاوز احدث العواصف السياسية. ونفى احمد جميل تونج، وزير الدولة من حزب «الرفاه» تلك الاتهامات وقال ان حزبه يعمل من داخل الديمقراطية التركية. وقال «لن يغلق حزبنا. انه امر محال لان حزبنا عمل دوما من اجل الحرية والديمقراطية».

وفي وقت لاحق قال القاضي فورال سفاس، رئيس مكتب الادعاء في محكمة النقض، انه طلب من المحكمة الدستورية حل حزب «الرفاه» وقال القاضي سافاس ان: «الوثائق التي جمعت (من قبل المحكمة) تظهر ان «الرفاه» اصبح مركزا لنشاطات تتعارض مع نص الدستور حول علمانية الدولة. كما ان هذه الوثائق تظهر ايضا ان الرفاه يجر تركيا الى الحرب الاهلية».

واضاف انه «لهذا السبب اقمت دعوى امام المحكمة الدستورية لحظر هذا الحزب. ان تركيا لا يمكن ان تكون بلدا تدور فيه نزاعات بسبب الدين. ان تركيا ستستمر كونها بلدا يطبق فيه الاسلام في أروع صوره».

وقال: «ارجو من اصحاب الصحف ان تنشر قرار الاتهام ضد «الرفاه» من اجل ان يطلع المواطنون الابرياء الذين صوتوا لصالح الرفاه على الوجه الحقيقي لهذا الحزب». ودعا سافاس الرأي العام التركي الى «الوثوق بالقضاء».

وتابع «لدينا رئيس جمهورية ورجال قانون، وعسكريون ورجال شرطة ورأي عام، عازمون على حماية دولتنا ونظامنا..» وقال ان «جمهورية تركيا التي أسسها (مصطفى كمال) اتاتورك ستبقى للابد، حتى وان كان بعض رجال السياسة يتصرفون عن خطأ او عن ضلال وخيانة». وكان يشير بذلك الى نشاطات عدد من رؤساء البلديات اعضاء حزب «الرفاه» ومتحدثين باسم هذا الحزب، شككوا بالطابع العلماني للجمهورية التركية الذي يعتبر المبدأ الاساسي للدولة. ويلاحظ انه ينتقد ايضا تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» الذي أوصل «الرفاه» الى الحكم بالائتلاف معه.

ترقيات تشمل العسكريين الشبان الملتزمين بالنظام والحزب

إحالة عدد من كبار الضباط العراقيين للتقاعد في حملة يقودها قصي لتنقية الجيش

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان عشرات من كبار الضباط العراقيين سيحالون الى التقاعد، في اطار حملة يقودها قصي النجل الأصغر للرئيس العراقي صدام حسين تحت شعار «تنقية الجيش العراقي، وتطوير القوات المسلحة، وتخفيف اعباء كبار الضباط عنها».

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان قوائم المحالين للتقاعد ستصدر في يوليو (تموز) المقبل، الى جانب قوائم بترقيات تشمل الضباط الشباب الذين تؤهلهم رتبهم لتسلم مناصب قيادية في القوات المسلحة ككل.

واضافت المصادر نفسها ان المكتب العسكري لحزب البعث الحاكم في العراق، ومديرية الاستخبارات العسكرية، كلفا معا بأوامر من الرئيس صدام حسين بصفته القائد العام للقوات المسلحة، باعداد قوائم المحالين على التقاعد من كبار ضباط الجيش العراقي.

ومن بين المحالين عدد كبير من الضباط لم يبلغوا السن القانونية بعد، لكن حجة احالتهم هي المناصب التي يشغلها هؤلاء الضباط الذين يحملون رتبا من عميد وحتى لواء. وكانت ترقية الضباط قد توقفت منذ اكثر من ستة اعوام رغم انهم يستحقون رتبة (فريق)، وهي اعلى رتبة حاليا في الجيش العراقي، بعد رتبة الفريق الأول التي يحملها وزير الدفاع العراقي الفريق اول الركن سلطان هاشم احمد، اما رتبة المهيب فهي رتبة خاصة يحملها الرئيس صدام حسين فقط.

وأشارت هذه المصادر الى ان حملة موسعة يقودها قصي المسؤول الأول عن الحرس الجمهوري لتنقية الجيش العراقي، وترشيق القوات المسلحة حسب تعبيره، من كبار الضباط الذين صاروا يشكلون عبئا على الجيش كونهم يستحقون، ومنذ سنوات رتبا اعلى، لكن الترخيصات متوقفة بامر من القائد العام للقوات المسلحة.

وقالت ان ضباطا من الشباب ومن المقربين للقيادة العراقية وحسب تزكية الحزب والاستخبارات يحملون الآن رتبا اضافية حصلوا عليها بمكرمة، من الرئيس العراقي من اجل اشغال مناصب عليا في الجيش، ومن اجل «تجديد شباب» القوات المسلحة حسب الحملة التي يقودها قصي.

واوضحت المصادر نفسها ان غالبية وحدات الجيش العراقي، والقريبة من بغداد خاصة تخلو من العتاد الحقيقي خشية حدوث اي تمرد عسكري طارئ، وان هذه الاجراءات اتخذت منذ محاولة اللواء الطيار محمود مظلوم الدليمي القيام بانقلاب عسكري، مشيرة الى أن قوات الحرس الجمهوري وحدها هي التي يسمح لوحداتها بالاحتفاظ بالذخيرة الحية من رصاص وقنابل وصواريخ.

وافادت هذه المصادر بان العناصر الحزبية والأمنية العسكرية هي التي تتحكم بالوحدات العسكرية وليس آمر الوحدة. فقد تشكلت في الوحدات العسكرية اضافة الى الجهاز الحزبي والاستخبارات حظائر امنية «الأمن العسكري» مرتبطة بالأمن الخاص، وان من حق هذه التشكيلات الأمنية ترشيح نقل الضباط والجنود او معاقبتهم.

رئيس أركان القوات المسلحة الإماراتية:

وجود القوات الأجنبية مؤقت وغياب العراق أخل بالتوازن

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اكد الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الاماراتية امس «ان الميزان الاستراتيجي في المنطقة يعاني من اختلال واضح نتيجة غياب العراق بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليه» مشيراً الى ما وصفه «بالتحول البنائي الذي شهدته الاوضاع في المنطقة اثر تنامي الوجود الاجنبي المتعدد الصيغ والمصادر والاهداف».

وقال الشيخ محمد بن زايد في تصريحات نقلتها وكالة انباء الامارات امس انه يعتبر «وجود القوات الاجنبية في منطقة الخليج امراً مؤقتاً» مؤكداً «لم تعد هناك جدوى من الاستراتيجيات المنفردة ولا بد من ايجاد الصيغ التكتلية الاقليمية لتحقيق هدف الاستقرار الاقليمي والدولي».

وقال ان «القوات الاجنبية ستغادر المنطقة عاجلاً ام اجلاً بعد ان ينتهي دورها فتلك القوات جاءت لاسباب اقتصادية وستغادر لاسباب اقتصادية، لان مصلحة الغرب لا تتعارض مع تعزيز قدرة دول المنطقة على التصدي لاي اخطار قد تواجهها مستقبلاً، وستكون القوى العسكرية الاجنبية على استعداد للمساهمة في المرحلة الثانية وليس الاولى كما هو حادث الان في خطوط دفاع دول المنطقة». وحول عودة العراق للصف العربي اعرب عن امله في ان يتم ذلك في القريب العاجل مشيراً الى «ان عودة العراق الى الصف العربي في السنوات المقبلة امر في غاية الاهمية، فلقد ترك غياب العراق فراغاً ملموساً في الميزان الاستراتيجي لمنطقة الخليج وبالتالي سيكون قرار العودة صائباً وسيخدم مصلحة الشعب العراقي وشعوب المنطقة والدول العربية كافة خاصة بعد انتهاء الاسباب التي ادت الى هذه العقوبات». وقال انه في الوقت ذاته «فان دول الخليج غير متقاعسة عن تعزيز وتدعيم مرتكزاتها وقواعدها الامنية والاقتصادية بل تمضي قدماً في هذا السياق».

وحول الازمة مع ايران قال رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية «ان ايران بدات في تعزيز وجودها في الجزر الاماراتية الثلاث المحتلة منذ عام 1991 وهي مستمرة في هذا السياق، وبالنسبة للجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى الصغرى فانها توجد في منطقة استراتيجية بالغة الاهمية، وايا كان الموجود فيها فانه يضع يده على منطقة حساسة عالمياً واي تصرف يتخذه يمس مصالح عالمية واسعة ونحن في دولة الامارات حريصون على المحافظة على قنوات الاتصال مع الحكومة الايرانية بهدف حل مشكلة الجزر المحتلة، ونحن حريصون على استمرار جهود تفعيل الحوار مع الجانب الايراني بهدف الوصول الى حلول سليمة».

اجتمع في ديوانية مقره في الكويت وانتخب أحمد بشارة أمينا عاما

«التجمع الوطني الديمقراطي» يحدد هويته كتنظيم سياسي مستقل

الكويت: من كامل جازر وفارس السلمان

لم تأت النتائج التي انتهى اليها التجمع الوطني الديمقراطي الكويتي في مقره التأسيسي الاول الذي عقده ليل امس الاول مغايرة لما كان متوقعاً منذ المسار الذي سلكه مؤسسو التجمع لاشهاره واعلانه.

فقد تم انتخاب الدكتور احمد عيسى بشارة وهو اكاديمي شغل منصب نائب مدير جامعة الكويت في السابق امينا عاما في منافسة على المركز شاركه فيها الدكتور عبد العزيز السلطان. كما تم انتخاب المكتب التنفيذي من ثمانية اعضاء هم على التوالي نائبة مديرة جامعة الكويت لشؤون التخطيط الدكتورة موضي الحمود وعميد كلية العلوم الادارية الدكتور يوسف الابراهيم وعضو مجلس الامة السابق سعد طامي ورئيس تحرير جريدة القبس محمد جاسم الصقر ووليد النصف وفيصل المطوع وموسى الصراف وطارق بدر السالم - رجال اعمال.

وشارك في الاجتماع التاسيسي الذي عقده التجمع في ديوانية مقره في منطقة الشرق احدى ضواحي العاصمة الكويتية المؤسسون الذين تجاوز عددهم السبعين شخصا يتضح من مطالعة اسمائهم مزيجا متنوعا لمعظم التوجهات والقطاعات الفاعلة في الحياة الاقتصادية والسياسية الكويتية بالاضافة الى الوجود الكثيف للاكاديميين العاملين في مختلف كليات جامعة الكويت في العلوم السياسية والادارية والفكرية والمهنية هناك ايضا رجال اعمال وتجار واصحاب مؤسسات، كما لوحظ وجود فاعل للعنصر النسائي سواء في الجهاز التنفيذي لـ«التجمع» ام في مجموع المؤسسين امثال الدكتورة موضي الحمود والدكتورة معصومة المبارك والسفيرة في وزارة الخارجية نبيلة عبد الله الملا وشيخة حمود النصف وعادلة الساير وكوثر عبد الله الجوعان العاملة في الحقل الدبلوماسي.

وهذا المزيج الاكاديمي، السياسي، الدبلوماسي، الاعلامي، المالي قدمه امين عام التجمع الدكتور بشارة في مؤتمره الصحافي الذي اعقب انجاز العملية التنظيمية على انه نواة تأسيسية وقاعدة قوية لتشمل كافة فئات المجتمع معلنا فتح باب العضوية لجميع الكويتيين.

واكد بشارة ان التجمع لن يكون بديلا لاحد او لاي من التنظيمات والكتل والقوى التي يتشكل منها المجتمع الكويتي، وانه يسعى لان يكون مظلة لكل الكويتيين الذين يقفون اليوم خارج المشاركة السياسية اليومية.

واعتبر الامين العام ان التجمع اول نواة سياسية تصر على علانية العمل السياسي مشيرا الى ان ذلك يعد سابقة في الكويت وهو لذلك يدعو الى تنظيم العمل السياسي وتقنينه.واعلن الدكتور بشارة عن استعداد التجمع لمد يد التعاون البناء الصادق لكافة السلطات الدستورية والقوى السياسية والتنظيمات والهيئات المدنية للعمل. ودعا كافة ابناء الكويت الغيورين على امنه ومستقبله الى الالتفاف حول التجمع الذي هو بيت الكويتيين جميعا.

وردا على اسئلة وسائل الاعلام المختلفة التي كانت تنتظر نتائج الاجتماع الذي استمر اكثر من ساعتين قال بشارة «ان هذا التجمع لا يهدف الى معاداة فئة وهو غير بديل لأي قوى سياسية» مؤكدا «اننا نريد ان نستقطب الناس الذين يقفون على الخط».

وحول ما اذا كانت هناك ضرورة غطاء قانوني للتجمع قال انه «لا يوجد قانون في الكويت ينظم العمل الحزبي، ونامل من خلال هذه التجربة ان تنضج التجربة».

ونفى بشارة ما تردد اخيرا من ان «التجمع يمثل الاغلبية الصامتة» واكد «سنضع ايدينا بيد الجميع».

وعن الصيغة الليبرالية التي طغت على عناصر التجمع قال الدكتور يوسف الابراهيم «ان وصف الليبرالية غير دقيق» موضحا ان الانسان قد يكون ليبراليا في حياته ولكن في العمل السياسي لا ينطبق هذا المصطلح» واشار الى «ان العمل السياسي الكويتي يغيب عنه روح التراث، لذلك سنحافظ على عاداتنا وتقاليدنا بروح المستقبل».

وقال الدكتور بشارة «ان فكرة التجمع بدأت لدى عدد صغير من الاعضاء ولم نتصل بالحكومة وحينما اتصلنا بها لم تسمح لنا باقامة التجمع في مكان علني» وعن التمويل اللازم قال «ان التمويل سيكون ذاتيا من خلال تبرعات الاعضاء وستكون هناك ميزانية سنوية».

واكد بشارة «ان التجمع سيناقش القضايا التي يعاني منها الشعب الكويتي وهي الوضع الاقتصادي، والبطالة، والتعليم ومخرجاته، والاسكان، والجنسية، والخدمات التعليمية والصحية».

اقتراح نيابي بإعادة تحديد الدوائر الانتخابية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

قدم نائب كويتي امس اقتراحا بقانون يقضي باعادة تحديد الدوائر الانتخابية بحيث «تكون الكويت دائرة انتخابية واحدة لعضوية مجلس الامة على ان ينتخب فيها 50 عضواً بالاقتراع السري».

واوضحت مواد القانون الذي قدمه رئيس اللجنة الاسكانية بالمجلس غنام الجمهور انه سيكون للدوائر الانتخابية جدول انتخاب دائم او اكثر تحرره لجنة او لجان مؤلفة من رئيس وعدد من الاعضاء على ان يصدر بتشكيلها وتحديد عدد اعضائها ومقرها قرار من وزير الداخلية. وذكرت المادة الثالثة انه يحق لكل ناخب ان يعطي صوته لخمس مرشحين وتعتبر باطلة الآراء التي تعطي لاكثر او اقل من العدد الذي له الحق في انتخابه ويعتبر فائزاً في الاقتراع الاول كل مرشح حصل على 15% على الاقل من مجموع عدد الاصوات الصحيحة التي اعطيت. واشارت المادة الخامسة من القانون الى انه اذا لم يفز في الاقتراع الاول العدد القانوني من المرشحين او لم يفز احد تعاد الانتخابات في اليوم الثامن من تاريخ اجراء الاقتراع الاول بين الحاصلين على عدد من الاصوات الصحيحة.

موجز

العراق دعا الأردن لمساعدته في استرداد قطع أثرية مسروقة

● طلبت الحكومة العراقية من الحكومة الأردنية مساعدتها في استعادة العديد من القطع الأثرية النادرة التي سرقت من متحف الآثار العراقي في بغداد على مدى الأعوام الخمسة الماضية، وجرى نقل قسم كبير منها الى بعض الدول المجاورة ومنها الأردن.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان مذكرة عراقية بهذا الشأن ارسلت للاردن، اوضحت أن من بين الآثار المسروقة كتبا ومسكوكات نقدية ومصنوعات جلدية تعود الى القرن السابع عشر الميلادي، وبعضها بيع لاسرائيل.

صدام يتلقى برقيات تهنئة من قادة قطر لمناسبة العام الهجري

● قالت اذاعة بغداد ان الرئيس العراقي صدام حسين تلقى برقيات تهنئة من امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ومن عدد من كبار المسؤولين القطريين بمناسبة حلول العام الهجري الجديد.

واشارت الإذاعة إلى أن الرئيس صدام حسين تلقى برقيات تهنئة أيضاً من الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر ومن الشيخ عبد الله بن خليفه آل ثاني رئيس مجلس وزراء دولة قطر.

انقطاع الكهرباء والمياه في بغداد مع حلول الصيف

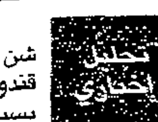
● اشتكى عراقيون في بغداد، مع حلول فصل الصيف الساخن، من انقطاع المياه الصالحة للشرب، وكذلك التيار الكهربائي عن المنازل.

ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان امس عن الصحف العراقية وعن عراقيين وصلوا عمان شكواهم ومعاناتهم من الشح في مياه الشرب وانقطاع التيار الكهربائي لاكثر من عشر ساعات يوميا.

الدولار وحده يشتري الولاءات

3 أحداث أدت إلى تغير حظوظ الأعداء في أفغانستان

لندن: من امير طاهري



ازداد التوتر في منطقة شمال افغانستان امس اثر شن حركة طالبان هجوما في اتجاهين على محافظة قندوز التي تعتبر واحدة من المحافظات القليلة التي يسيطر عليها تحالف المعارضة.

وذكر امس مصدر مقرب من حكومة برهان الدين رباني ان استيلاء طالبان على قندوز «سيفتح الطريق امامها للزحف نحو مزار الشريف والقضاء على الجنرال عبد الرشيد دوستم وما تبقى من قوات موالية له».ويعتبر الجنرال الاوزبكي دوستم عدوا رئيسيا لطالبان منذ استيلائها على العاصمة كابل في سبتمبر (ايلول) الماضي، وفي اتصال هاتفي بمدينة مزار الشريف ذكرت مصادر لـ «الشرق الأوسط» ان الوضع في المدينة متوتر فيما بدات بعض عائلات كبار القادة العسكريين مغادرتها صوب اوزبكستان المجاورة خوفا من سقوط عاصمة دوستم. وذكرت هذه المصادر ايضا ان التوتر هو الشعور السائد حاليا بين السكان هناك وان الانطباع السائد وسطهم هو قرب سقوط المدينة في ايدي طالبان.

ويعود السبب في تقدم فرص طالبان الى ثلاثة احداث بدات مطلع الاسبوع الحالي، اولها تمرد الجنرال عبد المالك، احد ابرز قادة دوستم. وتقول مصادر افغانية ان عبد المالك تلقى مبلغ 11 مليون دولار نقدا لقاء تمرده على دوستم. كما تضيف المصادر المذكورة انه تلقى وعودا بحكم محافظتين حال اطاحة الجنرال دوستم.

اما الحدث الثاني الذي رفع من معنويات طالبان، فهو القاء القبض على اسماعيل خان الحاكم السابق لهيراة واحد قادة المجاهدين الذين اخرجوا القوات السوفياتية من افغانستان.

ووفقا لتقارير غير مؤكدة، فان خان قاد قوة مؤلفة من الف مقاتل انطلقوا من قاعدة داخل الاراضي الايرانية الى محافظة بادغيس الافغانية الشهر الماضي.

الا ان قوات طالبان ارسلت قوة من خمسة آلاف مقاتل لمواجهة قوات خان. وعمدت طالبان عقب ذلك الى عرض مبالغ مالية على ضباط وافراد قوة خان لقاء التخلي عنه، الى ان تم اعتقاله بواسطة احد قادته الذي سلمه الى حركة طالبان مقابل جائزة لم تحدد بعد.

العامل الثالث في تقدم طالبان يعود الى اخلاء القادة العسكريين لمواقعهم في ممر شابير الاستراتيجي في وسط افغانستان امس دون اي توضيح لهذه الخطوة. ويقود الممر الاستراتيجي المذكور الى قلب باميان التي تعتبر من اكبر معاقل الشيعة الافغان الذين انضموا الى معسكر الجنرال دوستم في القتال ضد ميلشيا طالبان.

لكن متحدثا باسم «حزب الوحدة» الشيعي قال ان ممر شابير سقط بالفعل. واضاف ان قوات طالبان لن يسمح لها بالاستيلاء على باميان بسهولة. واضاف ان قواتهم لا تقاتل من اجل الاستيلاء على ساحة ارض فحسب وانما تقاتل من اجل الاسلام».

يقول ايلين موناسيت، احد العاملين الفرنسيين في مجال الاغاثة في افغانستان ان الواضح للعيان تلقي حركة طالبان ملايين الدولارات وانه ليس هناك ما يغري القادة الافغان مثل الاموال.

ولا يرى موناسيت غرابة في ان تشتري طالبان ولاء القادة العسكريين في مختلف الفصائل الافغانية.

وتاتي حملة طالبان الاخيرة ضد معارضيها عقب ايام فقط من اتخاذ روسيا وايران وجمهوريات آسيا الوسطى قرارا بدعم ومساندة حكومة رباني.لذا من الواضح ان طالبان سعت الى اغتنام فرصة الانتخابات الايرانية لضرب مواقع حزب الوحدة الشيعي بقيادة اسماعيل خان قبل اتخاذ طهران لاي رد فعل.

واذا نجحت طالبان في السيطرة على المحافظات الاربع التي تسيطر عليها اسميا قوات دوستم والقوات الشيعية، فان خطوتها القادمة ستكون المحافظات الثلاث المتبقية التي تسيطرعليها قوات معسكر رباني. الا ان الاستيلاء على هذه المحافظات ليس امرا سهلا اذا اخذنا في الاعتبار طبيعتها الجبلية وموقف مجموعة التاجيك العرقية التي تشكل اغلبية هناك والتي لا يتوقع ان تستسلم بسهولة وتخضع للحكم الذي يريد ان يفرضه البشتون عن طريق ميليشيا طالبان.

كما ان القائد شاه مسعود، زعيم المجاهدين ووزير دفاع حكومة رباني المخلوعة، لا يتوقع ان يغادر البلاد، اذ سيبقى بين قواته تحت كل الظروف. والمعروف عنه انه لم يغادر افغانستان بل فضل البقاء داخلها لفترة الـ 13 عاما التي شهدت الاحتلال السوفياتي. لذا يتوقع المحللون ان يقاتل مسعود حركة طالبان لسنوات قادمة.

وسيكون انتصار طالبان بمثابة نصر لباكستان يفتح الباب امام اسلام اباد لاداء دور رئيسي في سياسة منطقة غرب ووسط آسيا.

غير انه لا يعرف حتى الآن ما ان كانت طالبان ستنتهج الخط الذي تراه اسلام اباد مناسبا.

ويقول خبير في الشؤون الافغانية «انه من السهل ان يتم تاجير الفصائل الافغانية المتناحرة. لكن من الصعب شراؤها تماما». فاذا سيطرت طالبان على كامل افغانستان، فيجب الا يستبعد احد تمردها على اسلام اباد خصوصا ان الحركة اعلنت ان الاسلام الذي تطرحه يجد تاييدا متزايدا.



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

باريس غير قلقة إزاء مقتل فرنسيين بكينشاسا

كابيلا التقى بالرموز المرشحة لتشكيل حكومته وناقش الأمن

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اجتمع زعيم زائير الجديد لوران - ديزيريه كابيلا مع الرموز المرشحة لتشكيل حكومته الجديدة وناقش معهم الاجراءات الأمنية في الوقت الذي صرح فيه مساعد كبير له بانه ليس هناك ما يدعو الى الخوف من اقامته حكما دكتاتوريا جديدا.

وقال مسؤولون ان كابيلا الذي اطاحت قواته الدكتاتور موبوتو سيسي سيكو في مطلع الاسبوع اجتمع مع كبار مستشاريه في مقره الجديد على ضفاف نهر الكونغو لمناقشة الحكومة والامن. وتضغط قوى عالمية بعضها متعاطف والبعض الآخر متشكك من اجل تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة كإشارة الى نوايا كابيلا الديمقراطية الطيبة وكخطوة اولى تجاه اجراء انتخابات متعددة الاحزاب.

وقال بيزيما كاراها مستشار الشؤون الخارجية في حركة كابيلا للصحافيين: «نريد انتخابات حرة ونزيهة يفخر الجميع بالمشاركة فيها. نريد ديمقراطية حقيقية». واوضح ان الزعماء الجدد في زائير «لن يقعوا تحت اي ضغط دولي لاجراء انتخابات لم تستعد لها البلاد بعد». ولكنه نفى الايحاءات بان كابيلا «سيصبح موبوتو آخر» واضاف: «مستحيل. اننا نكره الديكتاتورية».

واجاب ردا على سؤال بشأن توقيت اجراء الانتخابات بقوله: «قريبا للغاية عندما تتوفر الظروف لإجراء انتخابات حرة ونزيهة. يجب ان نتذكر ان الانتخابات اجريت في هذه الدولة ولكنها لم تحل مشاكلها». في اشارة الى الانتخابات التي اجريت اثناء فترة حكم موبوتو وحدثت فيها تلاعبات كثيرة. واجريت آخر انتخابات في البلاد منذ 13 عاما وكانت في عام 1984.

واضاف: «سكان البلاد بحاجة الى توعيتهم سياسيا وتعليمهم من جديد قبل اجراء الانتخابات». ويبلغ تعداد سكان زائير 47 مليون نسمة. واعلنت جنوب افريقيا، التي قامت بدور في الجهود التي بذلت لإقناع كابيلا بتحول ديمقراطي سلمي للسلطة، خططها الرامية لإرسال خبراء لمساعدة كابيلا في احياء اقتصاد البلاد المنهار. وقد وصل كابيلا (56 عاما) الى كينشاسا بعد ان خيم الظلام امس الأول قادما من مقره في لوبومباشي عند الحدود مع زامبيا. وانتقل الى مقر رئيس الوزراء السابق في حكومة موبوتو على ضفاف نهر الكونغو والواقع تحت حراسة مشددة.

وقال شهود عيان ان الجنرال اميلا لوكيما الحاكم العسكري لكينشاسا ونائب رئيس الاركان بالقوات المسلحة والجنرال ميشيل ايلسي قائد قوات موبوتو في العاصمة قاما بتسليم نفسيهما في فندق واصطحبهما مسؤولون امنيون.

واوضحت الاذاعة الوطنية التي اطلق عليها اسم «راديو صوت الكونغو»، بعد تغيير اسم البلاد القديم - ان اعضاء من التحالف يجرون مشاورات مع شخصيات سياسية على رأسهم اتيان تشسيكيدي وهو من ابرز شخصيات المعارضة لموبوتو في الداخل.

وهتف انصار تشسكيدي باسمه عند مقره امس. واشارت مصادر معارضة الى ان خلافا حول مكان اجراء المحادثات تسبب في تاجيلها اذ اصر تشسكيدي على ان يحضر مبعوثو كابيلا الى منزله. ومازال موبوتو، المصاب بالسرطان، في لومي عاصمة توغو لاسباب صحية. واوضح مصدر قريب من حكومة توغو ان موبوتو (66 عاما) كان ضعيفا للغاية عند وصوله يوم الاحد على متن طائرة شحن روسية من قصره في غبادوليتي في زائير سابقا.

ورغم اعتراف مجموعة من الدول بكابيلا رئيسا للبلاد، فقد توجه مبعوثو موبوتو الى مقاعدهم في الجمعية العامة بالامم المتحدة مساء امس الأول دون مواجهة اي تحد.

على صعيد آخر قال وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت امس ان قتل رجلي اعمال فرنسيين امس في كينشاسا «ليس عملا ثاريا من السياسية الفرنسية في زائير». وقال الوزير الفرنسي الذي كان يتحدث لاذاعة مونتي كارلو: «لا اعتقد ان بوسعنا ان نقول ذلك، لكنني لا املك في الوقت الحاضر معلومات تسمح لي بالحكم على ملابسات هذه المأساة».

وعن احتمال اعتراف فرنسا بالنظام الجديد اوضح دوشاريت ان فرنسا «تعترف بالدول وليس بالحكومات. لقد اخذنا علما بما جرى في زائير وننتظر من السلطات الجديدة اتخاذ الاجراءات اللازمة». واضاف: «هناك وقت للحرب ووقت للسلم واذا كانت الكونغو (زائير سابقا) تريد الخروج من هذه الأزمة فقد حان الوقت لتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم كامل القوى السياسية. والعملية الديمقراطية وحدها الكفيلة بتحضير المستقبل».

وقتل رجلا الاعمال الفرنسيان ميشال تورنير وايرفيه ريجو امس الأول بعدما انهيا زيارة لورشة في مصنع «فرانكو بلاست» على مشارف كينشاسا. ومن جهته اعلن وزير العدل الفرنسي جاك توبون امس ان اغتيال الفرنسيين «عمل معزول ولا يبدو ان هناك تهديدا عاما للجالية الفرنسية». وبعدما اكد ان كل الاجراءات اتخذت لحماية الرعايا الفرنسيين قال ان على الفرنسيين «عدم الشعور بالخوف».

موجز

كلينتون يحظر استثمارات بورما

● حظر الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مرسوم رئاسي اي استثمار اميركي جديد في بورما، مشيرا الى «القمع القاسي الذي تمارسه السلطات». ونقلت وكالات الانباء عن كلينتون قوله ان اعمال وسياسات الحكومة البورمية «تشكل تهديدا غير اعتيادي واستثنائي للامن القومي وللسياسة الخارجية للولايات المتحدة». تطبق الولايات المتحدة حظرا على نقل الاسلحة الى بورما كما تعرقل منح قروض لهذا البلد عن طريق الهيئات المالية الدولية وتحظر زيارات كبار للمسؤولين البورميين لأراضيها.

بريشا يلبي مطلب المعارضة

● وافق الرئيس الالباني سالي بيريشا على تلبية المطلب الرئيسي للمعارضة باعلانه مساء امس الأول انه قرر تكليف الحكومة تعيين اعضاء اللجنة الانتخابية المركزية. ونقلت «ا ف ب» ان حكومة المصالحة الوطنية التي يراسها باشكيم فينو (الحزب الاشتراكي المعارض) ستكلف تعيين اعضاء هذه اللجنة والاشراف على سير الانتخابات التشريعية السابقة لأوانها في 29 يونيو (حزيران) المقبل. وكان القانون يعطي الرئيس حق الاشراف على الانتخابات وهو ما رفضته المعارضة.

قتيل ضحية مواجهات جاكارتا

● قتل شخص بالرصاص في مواجهات ليلة أمس الأول بين متظاهرين وقوات الامن في عدد من احياء العاصمة الاندونيسية. وقالت صحيفة «ريبوبليكا» ان شابا (20) عاما اصيب برصاصة في بطنه اثناء مواجهات في احد احياء جنوب العاصمة. وقد اعتقل 20 شخصا حسب الشرطة واكثر من 50 شخصا حسبما ذكرت مصادر اخرى في هذه الحوادث. ويفترض ان تنتهي الحملة الانتخابية بعد غد الجمعة. وقالت مصادر رسمية ان 80 شخصا قتلوا منذ بداية الحملة الانتخابية.

جولة لوزير الخارجية الياباني

● يقوم وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا اعتبارا من اليوم بجولة تشمل روسيا وبريطانيا وفرنسا حيث سيشارك في الاجتماع الوزاري لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. ونقلت «ا ف ب» ان زيارة ايكيدا لموسكو ستستمر 3 أيام وسيلتقي خلالها بالرئيس الروسي بوريس يلتسين. كما سيجري محادثات مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف.

سيول تبدأ تحقيقات في الفساد مع مسؤولين كبار

سيول - رويتر: قال مسؤول رئاسي امس ان سلطات كوريا الجنوبية تحقق مع نحو 70 مسؤولا حكوميا بعد مزاعم بوقوع عمليات فساد.

ولم يذكر المسؤول، الذي طلب حجب هويته، تفاصيل ولكن وسائل الاعلام المحلية اشارت الى ان التحقيق يشمل العديد من الوزراء ونواب الوزراء ورؤساء الحكومات المحلية وانه تم التوصل الى المخالفات التي ارتكبها البعض.

وتعاني كوريا الجنوبية منذ فترة طويلة من عمليات كسب غير مشروع على اعلى مستوى. فهناك رئيسان سابقان للبلاد وهما تشون دو هوان ونوه تاي وو يقضيان عقوبة السجن بتهم الكسب غير المشروع والخيانة والتمرد.

والقي القبض على كيم هيون تشول الابن الثاني للرئيس الحالي كيم يونج سام يوم السبت بتهم قبول رشاوى حجمها ملايين الدولارات والتهرب الضريبي. ويأتي اعتقاله بعد بدء تحقيقات حول اعمال فساد بين سياسيين ومسؤولي الحكومة وصيارفة اثر انهيار شركة «هانبو» للصلب في يناير (كانون الثاني).

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك.

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

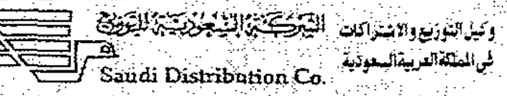
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889722ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office — Jeddah Office — Gulf Office — U.A.E Office — Kuwait — Egypt / Cairo Office — LEBANON — JORDAN — MOROCCO — U.S.A. / Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000
TEL: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266/4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

الشركة السعودية للتوزيع



الشرق الاوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
RIYADH
DAMMAM
U.A.E
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chiyoda-Ku, Tokyo 101
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

جمود.. أم هو هدوء ما قبل العاصفة؟

إياد أبو شقرا

> «البداية السيئة غالبا ما تفضي إلى خاتمة سيئة»
>
> (يوريبيديس)

لا خلاف على ان المرحلة الراهنة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط مرحلة خطيرة وتدفع الى التشاؤم. فالجمود التام مسيطر على ساحة التحركات السياسية باستثناء تعزيز التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة، وتسريع التطبيع الكامل بين اسرائيل وبعض الدول العربية التي قررت نهائياً - كما يظهر - ان تكون في الصف الاسرائيلي مع قرب إنجاز الخريطة الاقليمية للمنطقة. وعلى الصعيدين الفلسطيني واللبناني - السوري، بالذات، ينذر الوضع الحالي بعواقب وخيمة ما لم تتحرك الاطراف الفاعلة والمؤثرة لردع سياسات «الامر الواقع» التي يعتمدها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

بالامس حذر ياسر عرفات من «الانزلاق الى الفوضى» اذا اختارت الولايات المتحدة «التريث» في رعاية العملية السلمية. وصدور كلام كهذا عن عرفات الذي تعد «سلطته الفلسطينية» ابرز المراهنين على حسن النية الاسرائيلية واكبر الخاسرين اذا سقط الرهان، يعني شيئين، يفضيان الى حصيلة واحدة:

- الاول ان الفلسطينيين وصلوا الى نهاية الخط ولم يعد بمقدورهم تقديم تنازلات اخرى من دون المجازفة باندلاع «انتفاضة» جديدة.

- والثاني ان الوضع على الارض بات بالفعل متفجرا الى حد اضطرار المراهنين على حسن النية الاسرائيلي للتراجع انقاذا لماء الوجه وما تبقى لهم من مصداقية في الشارع السياسي.

في هذه الاثناء، تدرك واشنطن جيداً حرج الموقف الفلسطيني الرسمي وتوتر الحالة على المستوى الشعبي، لكنها مع الاسف تصرفت خلال الاسابيع القليلة الماضية وكأنها «آخر من يعلم». وهكذا بعدما زاد «الفيتو» الاميركي، ضد قراري مجلس الامن الدولي بشأن وقف بناء مستوطنة جبل ابو غنيم، في حرج القيادة الفلسطينية، وجه نيكولاس بيرنز - الناطق باسم الخارجية الاميركية - تحذيرا مباشرا للسلطة الفلسطينية حيال اغتيال سمسار الاراضي فريد البشيتي.

تحذير عرفات من «الفوضى» له ما يبرره، لانه ليس لديه ما يربحه بينما كل ما حققه معرض لفقده. فهو الآن يقف بين مأزق السكوت على مؤامرة سافرة ووقحة هدفها إخراج موضوع الاراضي - الذي هو في لب القضية الفلسطينية اساساً - من آلية المفاوضات وبالتالي نسفها نهائياً، ومحنة السقوط في «امتحان» ادارة مشروع دولة هو الغاية الفلسطينية منذ البداية. اي.. بكلام اوضح اذا سكتت السلطة على مؤامرة تسريب الاراضي وتهريبها تفقد «مقومات» الدولة، واذا سكتت على اعمال مسلحة تستهدف متهمين بتسهيل بيع الاراضي تفقد - في نظر واشنطن وتل ابيب طبعاً - الاهلية للمطالبة بالاعتراف بها كسلطة قادرة على «إدارة» دولة.

كيف يمكن تعديل مثل هذا السيناريو المأساوي؟

الشرط الاول المطلوب توفره وجود موقف عربي واسلامي جدي في موضوع القدس. وسيكون مثاراً للسخرية حقاً أن تفتح المعارضة الاسرائيلية العمالية النار على سياسة نتنياهو، بينما تتسابق بعض الدول العربية والاسلامية على توثيق تعاونها مع حكم الليكود، عسكريا وسياسيا واقتصاديا وإعلامياً.

والشرط الثاني، بطبيعة الحال حدوث نقلة نوعية في التعامل الاميركي مع الازمة. فواشنطن لن تستطيع الى ما لا نهاية إلهاء المنطقة بابتكار او افتعال عداوات اقليمية، ومنع الدول الاوروبية من فتح قنوات تفاوضية ومصلحية، وطرح تصورات ومخططات تتجاهل جوهر التأزم الاقليمي وتتجاوزه،... انها لن تستطيع ذلك ابدا، وبخاصة اذا ادى الجمود الى انفجار. فالآن بالذات مطلوب من واشنطن التدخل الشجاع الكفيل بلملمة مصداقية السلام كمجرد فكرة.. ناهيك عنه كآلية تفاوض وشراكة اقليمية قائمة على التعاون والاحترام المتبادل.

اما الشرط الثالث، وهو شرط مهم وان لم يكن بنفس اهمية سابقيه، فيقوم على تحمل بعض الدول الاخرى كدول «الاتحاد الاوروبي» مسؤولياتها. واليوم ثمة تفويض شعبي ضخم للحكومة العمالية الجديدة في بريطانيا وخلال اسبوعين او ثلاثة سيمنح الناخب الفرنسي تفويضا آخر لحكومة فرنسية جديدة. واذا ما تذكرنا ان الدول الاوروبية عموما مستعدة للتحرك بايجابية ازاء الشرق الاوسط، فضلا عن وجود مصالح لها في ذلك تتصل بمسائل الاقتصاد والهجرة والامن، يتبين لنا اهمية محاولة هذه الدول اقناع واشنطن بفائدة إخراجها (اي إخراج واشنطن) من هاجس حماية اسرائيل ظالمة او مظلومة.

هذا على الصعيد الفلسطيني، وحسب المعطيات الحالية نجد ان الجمود على جبهة لبنان وسورية ان لم يكن في مستوى الخطورة ذاته، فإنه لا يقل عنه كثيراً.

فالمحاولات الاسرائيلية وغير الاسرائيلية لفصل المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري احدهما عن الآخر مستمرة بل هي في تصاعد ملموس. ثم إدخال تركيا لاعبا جديدا الى الحلبة يهدف رغم كل التصريحات الديبلوماسية التطمينية الى حصر لبنان وسورية بين فكي كماشة لابتزازهما ومن ضرب اعتراضاتهما على صفقة اقليمية لا يحظى مضمونها الراهن بالتأييد الشعبي الكافي.

من حيث المبدأ كانت الشروط السورية - اللبنانية التي قدمت لادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش حول السلام الاقليمي شروطا معتدلة وافقت عليها واشنطن. وهذا ما اكده صراحة وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر راعي مؤتمر مدريد ومحركه الرئيسي. وادى المناخ العام.. المعتدل الى تسهيل لقاء الرئيسين بيل كلينتون وحافظ الاسد في سويسرا، بعد فوز كلينتون بالرئاسة. وللتذكير فقط نصت الشروط على صيغة «الارض مقابل السلام»، والانسحاب الكامل مقابل السلام الشامل.

ومع زخم الاندفاع نحو السلام استنادا الى مناخ مدريد تحققت صفقة اوسلو مع القيادة الفلسطينية، مما اكد للجميع ان العرب - كل العرب - بمن فيهم الفلسطينيون راغبون في السلام ولو برعاية اميركية.

بعدها جاء التعطيل من اتجاهين، الاتجاه الاول اغتيال اسحق رابين على يد صهيوني متطرف رافض لأي سلام مع العرب، والثاني سقوط حكومة حزب العمل وسط ظروف مرتبكة تشنجت مع عمليات السيارات المفخخة في المدن الاسرائيلية والاغتيالات التي نفذتها الاجهزة الاسرائيلية ضد بعض قياديي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وقيادات المقاومة في جنوب لبنان، ووصولا الى الغارة الاسرائيلية على قانا (جنوب لبنان) التي افقدت شيمعون بيريس نسبة لا يستهان بها من اصوات الناخبين العرب.

وهكذا... انتهى «شهر العسل» مع السلام بمجيء بنيامين نتنياهو الى السلطة تحت شعارات قديمة جديدة، هي خلاصة المواقف التاريخية لليكود واسلافه منذ عهد فلاديمير جابوتنسكي.

تغير الحكومة في اسرائيل غير سياسة اسرائيل، وغير السياسة الاميركية، لكنه لم يبطئ بشكل ينكر اندفاع بعض العرب نحو التطبيع.. ولو بشروط نتنياهو.

وهنا لا بد من وقفة تأمل..

فإذا كان نتنياهو عاجزا عن التراجع عن خطابه المتطرف الذي اكسبه الانتخابات وربطه بحلفاء ربما كانوا اشد منه تطرفاً، وإذا كانت واشنطن مترددة في الضغط على حكومة منتخبة ديمقراطياً في تل ابيب، او رافضة للتدخل لاقتناعها بان اي مطالب او مواقف اسرائيلية لن تواجه بتصد جدي من العرب، فكيف يمكن تفسير الشلل العربي التام إزاء الجمود المؤدي الى «تدويم» حالة الامر الواقع؟

والحقيقة القاسية الآن ان واشنطن مقتنعة بان الضغط المفروض على لبنان وسورية للاستسلام لمطالب لن يواجه بمقاطعة عربية ولا حتى بإبطاء عربي لوتيرة التطبيع. وما لم تكتشف واشنطن ان ضغطا في الاتجاه المعاكس، اي على اسرائيل، سيكون اجدى للمصالح الاميركية البعيدة المدى، فإن الوضع لن يتغير.. بل يحتمل جدا ان يتغير نحو الاسوأ، اذا اخذنا في الاعتبار هشاشة الوفاق اللبناني، وخطورة العداء العميق الذي تكنه المؤسسة العسكرية التركية للعرب والمنطقة العربية.

فالحكم اللبناني يتصرف بمراهقة غريبة في الوقت الذي يتوجب عليه لزوم الحذر وتحصين الجبهة الداخلية، وبعض المعارضين همهم الاول والاخير فرط الجبهة الداخلية وتدويل الصراع السياسي الداخلي. وبالنسبة لسورية، فإنها ما تزال مستهدفة في عملية «عض اصابع» وتطويق امني سياسي.. الغاية منهما ابتزازها في الداخل والخارج، وليس في الافق حتى هذه اللحظة ملامح استرخاء في هذا المجال.

المخرج: العودة لجوهر العملية السلمية

عبد الجبار عدوان

يحول القارئ العربي نظره هذه الأيام عن المقالة وربما الصفحة كلها اذا لمح فيها كلمة «اوسلو» او بعض المصطلحات الأخرى والتي اصبح رديفها عنده يعني النكد والتنغيص، وهذا من الأمور الطبيعية كون الانسان المتوازن يريد كمية اكبر من التفاؤل يبدأ بها نهاره او ينهيه. ذلك للاسف لا يعفينا من الكتابة والقراءة حول المنغصات. اتفاقية اوسلو مثلا وسواء فشلت او تجمدت او نجحت من منطلق اسرائيلي، سيكون لها نتائج تؤثر على سير حياتنا اليومية، وعلى مستقبلنا ومستقبل اطفالنا، وما نورثه للأجيال القادمة. كما ان تاثيراتها لا تقتصر جغرافياً على منطقة دون الأخرى في الوطن العربي. ولنا في الحروب العربية - الإسرائيلية اكبر دليل، فمن هو او هي التي لم تتأثر بنتائج النكبة عام 1948 والتي حددت طبيعة الأنظمة العربية وفرضت العسكرتاريا والتسلط باسم الاستعداد لتحرير فلسطين؟ ومن هو الانسان او البلد الذي لم يعان من نتائج الهزيمة في حرب حزيران التي ترزح فوق نفوسنا منذ ثلاثين عاما بالضبط؟ ومن هو البلد العربي الذي لم يفقد شهداء في الحروب العربية - الإسرائيلية وخصوصا حرب تشرين 1973؟ وهكذا.. علما بان التأثيرات الخفية اشد وانهى على كل عربي من غيرها المنظور والذي يتكرر الحديث عنه.

لهذا سنتحدث عن «اوسلو» وعن السلام المفقود وعن الحرب ومخاطرها، وان كنا سننغص على القارئ، الا ان هدفنا هو البحث سويا عن المخارج لهذه الورطة برأي موحد او شبه موحد.

لو نظرنا من علو ودون الخوض في التفاصيل، سنرى ان الحكومات العربية تقبلت فكرة السلام مع اسرائيل والخوض فيها عبر مؤتمر مدريد من ثلاثة منطلقات اساسية على الأقل وهي:

1 - التخلص من الحروب وتكلفتها البشرية والمالية وتسخير الموارد في خدمة التطوير المدني.

2 - استكمال تطوير الموقف الأمريكي في اتجاه التوازن وان لم يكن الحياد بين العرب واسرائيل في عهد السلام، وبالتالي البناء على الموقف الأمريكي ليدفع في اتجاه السلام. وما قرب العرب لهذا الظن هو نجاح الرئيس المرحوم السادات في استعادة سيناء كاملة عبر الضغط الأمريكي وتحصيل مساعدات مالية سنوية لمصر.

3 - حالة اللاسلم لم تكن جامدة، اذ واصلت اسرائيل خلالها سياسة فرض الأمر الواقع عبر البناء الاستيطاني وتهويد القدس وتدمير الاقتصاد الفلسطيني، كما واصلت واشنطن تطوير القدرات الحربية الإسرائيلية. وكان من الطبيعي الافتراض ان الدخول لمرحلة السلام ستجمد تلك التطورات وان التوصل للسلام سيلغي نتائجها. وقدمت واشنطن للاطراف العربية تأكيدات بهذا الصدد لاقناعها بخوض مرحلة السلام.

كان الهدف الجلي لعملية السلام وبمعرفة واشنطن واسرائيل وشهادة العالم، هو استعادة كل الأرض العربية المحتلة في حرب حزيران 1967 ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واستعادة حقوقه المنصوص عليها في قرارات الأمم المتحدة. ومن اجل ذلك تقبلت الدول العربية ما يلي:

- حق اسرائيل في العيش بسلام على الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1948 وهي ثلاثة ارباع فلسطين الطبيعية.

- الحد من التسلح لضمان الأمن لجميع الدول بشكل نهائي.

- التعايش مع اسرائيل ضمن علاقات طبيعية وتنافس ايجابي وتعاون محتمل يخدم كل الأطراف.

لكن مفاوضات مدريد وما نتج عنها من مفاوضات في واشنطن وقعت فريسة للسياسة والمزايدات الإسرائيلية الداخلية، وفي نفس الوقت امتنعت واشنطن عن الضغط على اسرائيل لاسباب عديدة، وسخرت اسرائيل هذه الميوعة ورفعت سقف مطالبها مما نسف مبادئ السلام.

أصرت اسرائيل في تلك الاجواء على التالي:

- التفوق الحربي على العرب وضمان امريكي غير مرتبط بنتائج المفاوضات او حتى باستمرارها. واتضح ان موقفها هذا سيعطي السلام سمة الغالب والمغلوب فورا ولاحقا.

- الاستمرار في سياسة فرض الأمر الواقع مع تخريجات مثل: ان الاستيطان لا يتعارض مع السلام، وان القدس غير خاضعة للنقاش.. الخ.

- الانطلاق من ان كل فلسطين تعود لليهود وما ستقدمه اسرائيل للفلسطينيين هو هبة منها وتعبيرا عن حسن نيتها وانه لا يوجد لدى الفلسطينيين ما يقدمونه في هذه المساومة وبالتالي عليهم اخذ ما يقدم لهم وتنفيذ ما يطلب منهم.

- على العرب وقبل التوصل للسلام ان يدخلوا للتطبيع بانواعه وللتعاون والانفتاح الاقتصادي على اسرائيل، لان السلام هو مبدأ يجب تطبيقه دون ربطه بقضية اعادة الأرض المحتلة.

لهذا كان من الطبيعي ان تتعثر العملية السلمية. وبدل ان يتماسك العرب في مواجهة ذلك التدهور صدق البعض ظنهم الايجابي بان مواصلة المسيرة سيفتح الافاق المغلقة.. هكذا حصل بعض التطبيع وانهيت المقاطعة العربية، وحدثت المؤتمرات الاقليمية وبدعم دولي.. وجاءت المفاجأة بالاعلان عن التوصل لاتفاقية اوسلو مما عزز الظن بان اتفاقيات اخرى قد تحدث على بقية المسارات، او على الاقل اذا حسمت القضية بين الفلسطينيين والإسرائيليين فان بقية المسارات سيسهل حلها بعد ثبات حسن النوايا عبر تطبيق اوسلو.

النتيجة كانت غير ذلك كما نرى اليوم في عهد نتنياهو، بل كما رأينا في عهدي رابين وبيريس ايضا. تفسيرات «اعلان المبادئ» - اوسلو - جاءت كاتفاقيات هزيلة ولم تطبقها اسرائيل التي واصلت موقفها السابق بخلق الشروط الجديدة التي على الفلسطينيين تطبيقها، واصرارها على الاستمرار في فرض الأمر الواقع من طرف واحد، وفرض الهيمنة على الطرف الفلسطيني، وضمان التفوق الحربي على العرب برضاء ودعم امريكي.. اي ان الاتفاقيات لم تغير ما في النفس الإسرائيلية بل تعززت لديهم القناعة ان من يتنازل عن ثلاثة ارباع فلسطين منذ بداية المساومة انما يقر عمليا بان كل البلاد لليهود «واحقية انها ارضهم الموعودة» وربما لهذا بالذات لا تريد اسرائيل الليكود الآن اخراج المنطقة من ازمة اوسلو والاتفاقيات المرحلية، حتى لا يأتي موعد المفاوضات على القضايا المركزية حيث سيطالب الطرف الفلسطيني فيها باجلاء المستوطنات واستعادة القدس وعودة اللاجئين لأراضيهم وبيوتهم داخل الحدود الإسرائيلية في يافا واللد وغيرها. تريد اسرائيل غرز الحل في الوحل حتى لا نصل للحل النهائي، او في احسن الاحوال لمقايضة بعض مستحقات المرحلة باجمالي مستحقات الحل النهائي.

ان ما نفذ للان من الحل المرحلي لا يقارن مطلقا بما اقرته الاتفاقيات.. فبدل زرع الثقة زرعت الكراهية وانعدمت الثقة تماما وتوترت حتى العلاقات العربية - الأمريكية، وبدل فتح المجال للتطور الفلسطيني فرضت الهيمنة الإسرائيلية وعادت سياسة الحصار والتجويع لابراز تنازلات سياسية من الفلسطينيين. وما زالت اسرائيل ترفض عودة اي فلسطيني نازح وتطالب الذين عادوا - الشرطة - بالعمل لحماية امنها الداخلي وتسعير الحرب الأهلية الفلسطينية.. عادت القيادة وتسلمت المدن في الضفة والقطاع كجزر معزولة عن بعضها ولم تمنح القيادة والشعب اي فرص للاستمرار ناهيك عن النمو الاقتصادي سواء عبر التبعية للاقتصاد الإسرائيلي او عبر التواصل المستقل مع العالم المحيط والخارجي.

يوم الأحد الماضي، اقر السفير الأمريكي في تل ابيب وعلى مسمع من نتنياهو بمعظم هذه النتائج حين استخلص بالقول «ان صلب صفقة اوسلو قد انكسر.. لقد وعدت اسرائيل بالأمن، ووعدت الفلسطينيين بالحكم الذاتي وبطريق صادق من المفاوضات لنيل حقوقهم في اتفاق الحل النهائي». واضاف السفير «الارهاب من جهة، والإجراءات الانفرادية التي خلقت الانطباع بان الحل النهائي يتم استباقه، من جهة اخرى، تضامنت لهدم الثقة».

الاستنتاجات التي علينا التوصل لها كثيرة وربما اولها العودة للتضامن العربي وبين المسارات كلها، والعودة لتوضيح مطالبنا بكل الأرض العربية المحتلة وبكل الحقوق الفلسطينية المنصوص عليها في قرارات الامم المتحدة، ومراجعة جوهر العملية السلمية لنتخلص من التفاصيل التي فرضت علينا. لقد قدم العرب كل الذي طلب منهم في بداية مرحلة السلام من استعدادات وتنازلات اولية وقبول بالنتائج الكسيحة سلفا، وبدل ان تتشجع اسرائيل وتقدم المستحقات تراجعت عن روح ومبدأ عملية مدريد وعن روح ونصوص اتفاقيات اوسلو واستمرت في نفس النهج الاستعماري الاحتلالي واخذت من الجميع دون ان تعطي مما أعاد السلام لنقطة الصفر مصحوبا بتجربة سيئة ضارة للمستقبل، وعادت اسرائيل لعزلتها العربية والعالمية وتراجعت مكاسبها الأولية منذ اللحظة التي عرف فيها ان الإسرائيليين انتخبوا نتنياهو بهدف كان معروفا للقاصي والداني ومعلن من صاحبه بصخب شديد. لهذا علينا العودة لجوهر الحل السلمي والاصرار عليه، فالمساومات لم تحقق اي شيء اللهم الا زيادة النهم والطمع الإسرائيلي وتسخير القوة لفرض الشروط.

الى الشرق الاوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.com

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

العولمة بين الأمس واليوم

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الاوسط» في هذه الايام عن العولمة نقول: في العلوم الاجتماعية في العادة يصعب ايجاد تعريف مانع جامع، وانطلاقا من هذا فان العولمة ليست لها تعريف مانع جامع. فالعاملون في حقول الفكر والادب يحاولون ويجتهدون في سبيل تعريف العولمة تعريفا دقيقا، ولكنهم لم يصلوا حتى الآن الى تعريف دقيق لها في اعتقادي! وفي هذا الاطار ومن وجهة نظري فان العولمة دخلت بجوانبها الايجابية في قاموس العلاقات الدولية والدبلوماسية بعد الحرب العالمية الاولى عندما تم انشاء عصبة الامم في مدينة جنيف بفضل المبادئ الاربعة عشر للرئيس الاميركي ويلسون ورغبة الشعوب في العيش في عالم خالي من الحروب والمنازعات والصرعات الدولية ولتحقيق السلام العالمي القائم على العدل، وتوسعت بعد ذلك مجالات العولمة وشملت المجالات الاقتصادية والثقافية والادبية والتجارية والبيئية والصحية، بالاضافة الى مجالات الاتصالات المختلفة من خدمات البريد الى خدمات الطيران! فالعولمة من هذه الزاوية تعني تضامن مجموعة من الدول المستقلة ذات سيادة في تحقيق اهداف مشتركة في المجال الدولي، ونرى تطبيقات لهذا المفهوم في فكرة انشاء عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى وهيئة الامم المتحدة التي انشئت بمقتضى ميثاق سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الاميركية عام 1945 لتحقيق السلام والأمن الدوليين، ومن هذا المنطلق فان مظلمة العولمة تغطي كافة المجالات، ففي مجال التربية والتعليم نرى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم المعروفة عالميا (باليونيسكو) ودورها القيادي في ترقية التربية والتعليم في كافة الدول المنضوية في عضويتها وهي بمثابة وزارة التعليم العالمي ويستفيد من خدماتها البشرية في كل مكان! ففي مجال الزراعة نرى منظمة الأمم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو)، وهي تقدم خدمات مقدرة لكافة الدول المنضوية في عضويتها وتعمل بجد في سبيل القضاء على الجوع عن طريق برنامج الغذاء العالمي، وفي مجال الصحة نرى منظمة الصحة العالمية التي تقدم خدمات صحية على جانب كبير من الاهمية للبشرية، وفي مجال تحسين ظروف العمل للعمال نرى منظمة العمل الدولية، وفي مجال حل المنازعات التي تنشب بين الدول بسبب الصراع حول المياه الدولية والصراعات الحدودية بين الدول نرى محكمة العدل الدولية الفرع القانوني للأمم المتحدة، وفي مجال تعقب المجرمين مثل بارونات المخدرات وغيرهم نرى منظمة البوليس (الانتربول). ويمكننا ضرب مئات الامثلة للتاكيد على العولمة بمعناها الايجابي والتضامني دخلت في كل اوجه النشاط البشري في كل مكان ولا يمكن تصور العالم بدونها فهي بمعنى التعاون بين الدول ذات سيادة لتحقيق اهداف مشروعة لصالح البشرية مرغوبة ومؤشر حضاري على جانب كبير من الاهمية، ونطالب بمزيد من العولمة Globltzation ذات الطابع الدولي بين الدول ذات سيادة لتحقيق التعاون بينها لحل مختلف القضايا التي تهم البشرية في كل مكان، وهي كثيرة جدا، وتبدأ بمشكلة طبقة الاوزون ولا نهاية لها، والاديان السماوية وعلى رأسها الدين الاسلامي الحنيف تدعو لمثل هذه العولمة، لا سيما ان الدين الاسلامي دين عالمي جاء لهداية البشر في كل مكان، ولكن الجانب السلبي لكلمة العولمة يتمثل اليوم بكل اسف في هيمنة الولايات المتحدة الاميركية في ظل القيادة الاحادية على مقدرات الشعوب عن طريق تصدير نموذجها في مختلف المجالات للدول النامية وغير النامية والتطبيقات للجانب السلبي للعولمة كثيرة، ولكن سنذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر شركات متعددة الجنسيات ومضارها معروفة للكل ومن ابرز مضارها القضاء على الصناعات في الدول النامية وتفشي البطالة بين كافة الطبقات الا قلة لا تذكر تجلس في قمة الهرم الاجتماعي وهي مرتبطة في المقام الاول بشركات متعددة الجنسيات لأن مصالحها مرتبطة بها! والعولمة بمعناها النسبي في تحليلها النهائي ستؤدي في القضاء على الخصوصيات الثقافية والحضارية للشعوب وستحقق في مجال الاستهلاك نوعا من الاستهلاك الاممي بين الشعوب وهي ايضا بالمعنى السلبي لها تمثل نوعا من الدكتاتورية على المستوى الدولي. ومن المؤسف ان اولئك الذين يطالبون بالعولمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية يدعون انهم رسل الديمقراطية والتعددية الحزبية والفكرية وحقوق الانسان، بينما العولمة على الطريقة الاميركية ستقضي على التعددية في كافة مظاهرها! صفوة القول نحن مع العولمة ذات الطابع الانساني والتي ترتكز على احترام خصوصيات الشعوب الثقافية واللغوية والحضارية ونطالب بتدريس فكرة العولمة التي تهدف الى تحقيق مصلحة الدول والشعوب مع المحافظة على هويتها القومية والثقافية في مختلف المراحل التعليمية في كافة دول العالم.

التبرع بالأعضاء

● من عبد العزيز محمد العمري - الدمام، السعودية:

عند قراءتي لعمود عبد الرحمن الراشد «رؤية عربية» في العدد 6736 يوم 8 مايو (ايار) 1997 ذهلت من كثرة التناقضات في سرد القضية وخاصة في تركيزه على الجانب السلبي. بدأ بقوله من يستطيع ان يقنع عامة الناس ان يهبوا اعضاءهم بعد وفاتهم للاحياء الذين هم في حاجة اليها؟ ثم تلى ذلك بقوله: نحن ندرك ان مسألة تبرع بكلية او قلب او قرنية او اي عضو من اعضاء جسد الانسان ليس بالامر السهل على عقل اي انسان حي، فهي مخيفة في حقيقتها وان كانت منطقية في سلامة الدعوة الى تحقيقها. فطرحها ونقاشها يصيب الكثيرين بالقشعريرة وربما بالتقزز، لكنها حقيقة ليس لنا الا ان نقبل بالتعامل معها، لأن المعافى بيننا لن تدوم عافيته الى الابد.

انني على يقين ثابت ان الراشد اراد من هذه المقارنة الحث على التبرع بالاعضاء، ولو كان في طرحه قد ضخم بل هول الجانب السلبي حتى ظهرت مقولته وكأنه ضد التبرع بالاعضاء. كنت اتمنى على الراشد ان يركز على الجانب الايجابي معددا ما له من حسنات، فالذي يريد ان يبيع سلعته لا بد من استعمال شتى الوسائل لاقناع المشتري وليس العكس.

التبرع بالاعضاء واجب انساني ووطني، بل اعظم عمل يمكن لانسان ان يقوم به في حياته مع انه لا يكلفه شيء، مصير هذه الاعضاء تصبح طعاما للدود بعد صعود الروح الى خالقها. وكما قالت اسماء لابنها عبد الله بن الزبير: ماذا يضر الشاة سلخها بعد ذبحها؟ نعم، لماذا نصاب بالقشعريرة وربما بالتقزز كما ذكرت؟ اين الايمان بقضاء الله وقدره؟ اليس الموت حقا على الجميع؟

البزاز والمرجعية الكردية مرة أخرى

● من الدكتور دارا مصطفى - جامعة لندن:

تابعت ما كتبه الكاتب العراقي المعروف سعد البزاز حول دور السيد مسعود البارزاني. كما قرأت التعليق الذي نشرته «الشرق الأوسط» يوم الأحد 97/5/18 في زاوية الرسائل. وقد وجدت لزاماً علي كمواطن كردي وعراقي أن أبين بعض الملاحظات التي قد تكون غابت عن بعض الذين لم تعجبهم الآراء التي نشرتموها.

الملاحظة الأولى هي انني كنت أتمنى ان تمتنع «الشرق الأوسط» عن نشر التعليقات التي تبدو محمومة في استهداف شخص الكاتب، مثل الذي كتبه دانا مجيد أحمد، في هذه الزاوية، مما كان يتسم بالانفعال وإطلاق الاحكام الجاهزة. ونحن في العراق أحوج ما نكون إلى إبقاء الحوار على ما ينبغي أن يكون عليه من رقي وعفة، خاصة أن البزاز نفسه قدم آراءه بلغة تخلو من التجريح والاستهداف الشخصي.

أما الملاحظة الثانية، فهي اننا لا ندري لماذا غاب عن الجريدة نشر صفة كاتب التعليق والمكان الذي أرسل منه رسالته، فهو ممثل لجماعة حزبية هي الاتحاد الوطني الكردستاني في دمشق. وكان نشر صفته والمكان الذي يتخذه مقراً له سيساعد في فهم أبعاد التعليق مما لم يكن سيمر دون أن يدركه القارئ النبيه.

إن أية محاولة للنيل من مكانة السيد مسعود البارزاني هي تجريح لكرامة الشعب الكردي. وليس كثيراً على هذه الشخصية أن تكون في المنزلة التي وضعها فيها البزاز.

وحين أقول هذا الرأي فإنني لا أتجاهل أدوار الآخرين على الإطلاق ولكن حان الوقت بعد كل ما قدمته الأمة الكردية من تضحيات أن نسمي الأشياء بأسمائها دون حذر أو نفاق أو منفعة حزبية ضيقة لم نحصد من ورائها إلا المصائب.

إن من مصلحتنا أن نرى كاتباً كبيراً مثل البزاز يخوض غمار الكتابة عن قضية شعبنا بحب وإيمان عميق بهذه القضية، ومن العيب حقيقة أن يقول له أحد انه ليس من حقه أن يتناول شؤون الشعب الكردي طالما أنه لا ينتمي من الناحية العرقية المجردة إلى هذا الشعب. ولو كان الأمر كذلك لاشتكى عليه كل الذين كتبوا عن بلدانهم وهو ليس من أبنائها، فكيف الحال معنا ونحن نتعامل مع واحد من أكبر الأصوات العربية الشقيقة التي لا يتردد في مؤازرتنا والدفاع بحب عن شعبنا، وهل علينا أن نطلب منه الابتعاد عنا بعد أن صار بإمكاننا أن نكسبه.. يا للعجب!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

إيران تختار رئيسها غدا

● يتوجه الناخبون الإيرانيون غدا لانتخاب رئيس جديد للجمهورية

دخلت حملة انتخابات الرئاسة في ايران ساعاتها الاخيرة من دون مؤشرات جلية على هوية المرشح الاوفر حظاً بالفوز بين المرشحين الرئيسيين وهما محمد ناطق نوري رئيس البرلمان ومنافسه محمد خاتمي، إذ اظهر استطلاع نظمه انصار خاتمي، وهو وزير سابق للثقافة والارشاد تمتعه بتأييد 59 في المائة من الناخبين مقابل 30 في المائة قال الاستطلاع انهم يؤيدون ناطق نوري واقتسم مرشحان اخران نسبة 11 في المائة. الا ان استطلاعاً اخر نشرت حصيلته اول من امس اشار الى تقدم ناطق نوري.

في هذه الاثناء ركز الزعيم الايراني الاعلى آية الله علي خامنئي، الزعيم الفعلي لايران مهما كانت النتيجة، في خطاب له في الساعات الاخيرة من الحملة على اهمية الاقبال والمشاركة الكثيفة في التصويت لان ذلك يؤكد مصداقية العملية الانتخابية والتفاف الشعب حول الحكم.

الجدير بالذكر ان منصب رئيس الدولة، هو ثاني ارفع منصب في البلاد وارفع منصب يختار شاغله بالانتخاب، مع الاشارة الى ان منصب رئيس الوزراء الغي عام 1989. وبصرف النظر عن نتيجة انتخابات الغد، لا يشك الخبراء في ان مكانة خامنئي ونفوذه الكبير يعنيان المحافظة على عنصر «الاستمرارية» ضمن الاطر العامة للسياسة المتبعة مع تعديلات جزئية فقط. فخامنئي يشغل بحكم موقعه الديني راس هرم السلطة، وفي ظل سلطته شغل علي اكبر هاشمي رفسنجاني منصب الرئاسة وحظي طوال رئاسته بدعم تيار انفتاحي معتدل عده المراقبون اكثر استعدادا للتحاور مع الغرب من التيارات الموازية. ويرى هؤلاء ان انصار رفسنجاني الذي يمنعه الدستور الحالي من تمديد ولايته ولاية ثالثة، حاولوا على امتداد السنتين الماضيتين تعديل الدستور في محاولة لفرض التجديد له. الا ان مسعاهم خاب وبنتيجة ذلك لم تتح لهم الفرصة للاتفاق على مرشح بديل يشكل امتدادا لرئاسة رفسنجاني ويلتف حوله التيار الانفتاحي. ولكن مع هذا يرجح المراقبون احتفاظ رفسنجاني بمقدار طيب من نفوذه الفعلي رغم ابتعاده عن الرئاسة، وذلك عبر ترؤسه المجلس المولج بالتوسط في النزاعات بين البرلمان ومجلس مراقبة الدستور ...

... ومكذا، من محافظة أذربيجان الغربية في اقصى الشمال الغربي الى محافظة سجستان وبلوشستان في اقصى الجنوب الشرقي، ووسط التنوع الثقافي القبلي والعرقي واللغوي الواسع لامة تضم نحو 60 مليون نسمة، يتمتع بحق الانتخاب نحو 33 مليون ايراني تزيد اعمارهم على 15 سنة وستقول نسبة عالية منهم كلمتها في الرئيس الجديد قبل ان تنصرف الى اشغالها تاركة الدولة في عهدة المؤسسة السياسية الدينية التي حكمت ايران منذ الثورة الخمينية.

«الشرق الأوسط»

* * *

الفلسطينيون وخطورة القتل العشوائي

● تنفيذ الاعدام بحق سماسرة الاراضي من دون محاكمة يجلب الضرر لسمعة السلطة الفلسطينية

تحدث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس عن موضوع الفلسطينيين الذين يبيعون اراضي إلى الاسرائيليين ووصفهم بانهم «خونة يستحقون عقوبة الاعدام». وقال عرفات في حديث لصحيفة «يديعوت أحرونوت» نشرته امس «بيننا خونة معزولون يخدمون مصالح اسرائيل عبر بيعها اراضي، وسنتصرف ضدهم وفقاً للقوانين».

هذا الكلام فيه شقان يستأهلان وقفة. الشق الاول هو المتعلق بوجود عناصر تخدم مصالح اسرائيل عبر بيعها اراضي، فترتكب بذلك خيانة. وهذا الشق يشكل جريمة في حق الشعب الفلسطيني وقضيته، خصوصاً ان الارض هي جوهر النزاع.

اما الشق الثاني، فهو المتعلق بالعقوبة التي توقع على مثل هذه العناصر والجهة ...

عثمان ميرغني

* * *

الأمن المائي العالمي

● في عام 2025 سيعاني ثلثا سكان المعمورة من مشكلة المياه بشكل أو آخر

صدر قبل فترة قصيرة تقريران عن الامم المتحدة يدقان ناقوس الخطر فقد اشارا الى ان مساحات واسعة من كوكب الارض ستتعرض الى نقص خطير في المياه خلال الـ 30 سنة المقبلة اذا ظلت الامور كما هي عليه الآن من سوء استعمال لهذه المادة الحيوية التي من دونها تتوقف الحياة كليا. ومثل هذا الوضع الحرج لا يعرض صحة الانسان الى شتى الامراض والاحتمالات ويوقف تطوره الطبيعي فحسب، بل ستترتب عليه ذيول واسعة ايضا على صعيد تدمير البيئة ودورة الحياة الطبيعية في تلك المناطق.

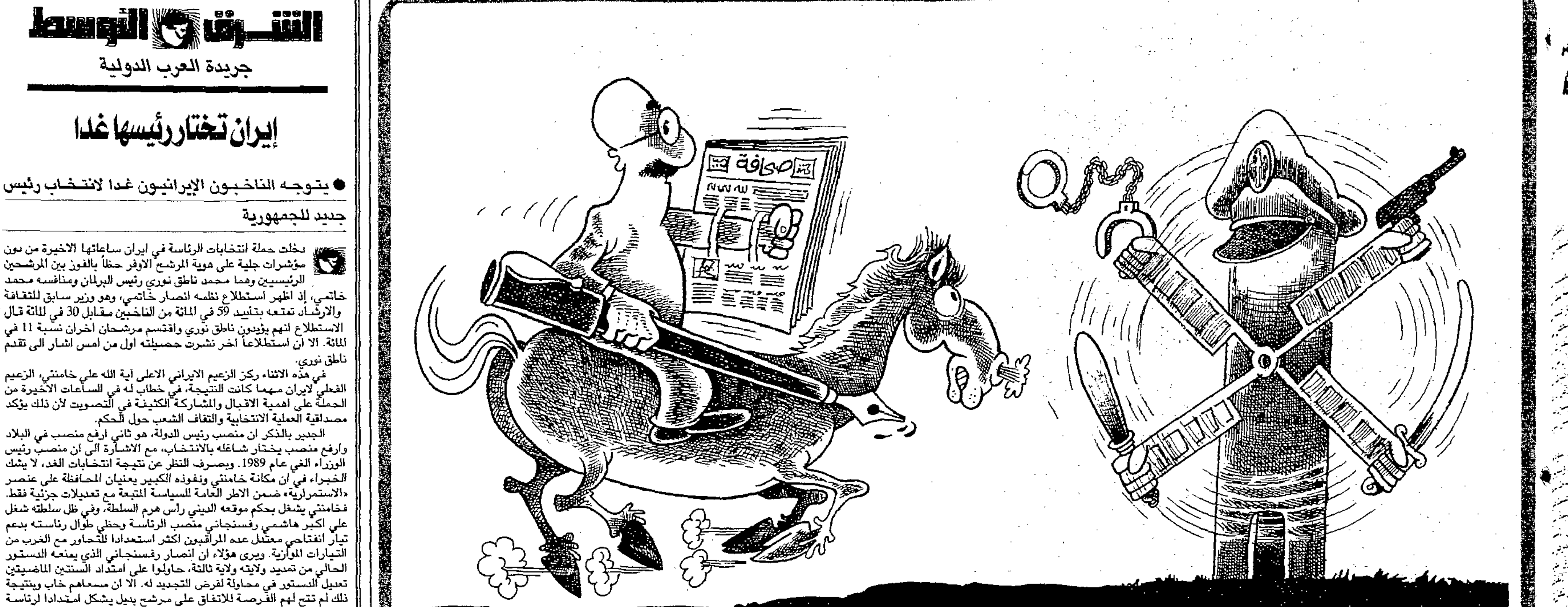
وذكر التقريران ان المزيد من الادلة التي تظهر تباعا تشير الى ان العالم يواجه على صعيد مناطق عديدة محلية نقصا في المياه، ونقصا في نوعيتها. وان ما يتوفر منها لا يصلح لأغراض الشرب ولا للري وتربية المواشي، ولا حتى للاغراض الصناعية التي تستهلك عادة كميات كبيرة منها، لا سيما في الدول الصناعية. وهذه هي احدى المشاكل التي يواجهها العالم ايضا على صعيد ندرة المياه.

ومرد ذلك كله، اضافة الى مشكلة ازدياد عدد السكان، سوء توزيع المياه واستخدامها، وتبذيرها وانعدام سبل ادارتها والتحكم بها بطرق منطقية وعقلانية.

اذ يتوجب اليوم على اكثر من ربع سكان المعمورة الكفاح المر للحصول على مياه الشفة، فكيف الحال بالحصول على كميات كافية منها لزراعة المحاصيل واقامة المصانع، كما يقول هذان التقريران اللذان اعدا خصيصا للتحضير لمؤتمر سيعقد في يونيو (حزيران) المقبل لاعادة تقييم نتائج قمة الارض التي انعقدت في ريو دي جانيرو قبل خمس سنوات. ولعل اخطر ما اشار اليه التقريران هو انه في حلول العام 2025، فان ثلثي سكان الارض سيعانون بشكل او اخر من نقص خطير في المياه، لان استخدامها ينمو بشكل اكثر بكثير من النمو السكاني. فزيادة استهلاك المياه التي بلغت 2.5 في المائة سنويا تعني انها تضاعفت ست مرات خلال القرن الحالي. ففي العام 2025، اذا ما توفرت لجميع سكان الارض مياه نقية للشرب ومياه للغسل والتنظيف للاغراض الصحية، فان ذلك يعني، حسب تقديرات الامم المتحدة، تلبية احتياجات خمسة مليارات اضافية من البشر، مما قد يتطلب اقامة محطات عديدة لتحلية مياه البحر، وهي مشاريع مكلفة لا تقوى عليها العديد من الدول الفقيرة. كما ان لهذه المشاريع مشكلاتها، وما يترتب عليها من امور سلبية على صعيد البيئة.

لهذا تدعو الامم المتحدة العالم بأسره الآن عقد نوع من اتفاق دولي شامل للتغلب على ازمة المياه عن طريق تحسين ادارتها واستخدامها، وتصنيفها في المقام الاول في ...

نديم نحاس



روسيا تخرج من «الاستغراب» إلى «الاستشراق»... ومن الحلم العسكري إلى الواقعية الاقتصادية

سمير عطا الله

كان ممنوعا على الاميركيين الذهاب الى الصين بقدر ما هو ممنوع عليهم اليوم السفر الى ايران. وكانت الصين بالنسبة الى اميركا مجرد ستار حديدي ومعه سور كبير. اما اميركا فلم يكن الصينيون يسمونها باسمها الدولي بل ينعتها الصيني المفضل: «نمر من ورق». ثم وجد الاثنان ...

... المتحدة فريق. فهي تريد، كما فعلت كل الامبراطوريات من ...

... يخيل الى المرء، من قبيل الدعابة طبعا، ان روسيا تقرأ التقرير السنوي الذي تصدره الولايات المتحدة عن الدول التي «تشجع الارهاب»، ثم تخرج الى تمتين العلاقات معها. ومعظم هذه العلاقات قائم على الخبرة الروسية المتحدرة من ايام الماضي. فالروس الديموقراطيون اليوم هم انفسهم روس الامس. وقد تخلى هؤلاء عن الشيوعية بكل تاكيد، لكنهم بكل تاكيد ايضا لم يتخلوا عن روسيا.

لذلك فان ما يبدو في نظرة اولية عملا صبيانيا او لا معنى له، كمثل زيارات فلاديمير جيرونوفسكي الى ليبيا والعراق، يعود فيتبين ان الهدف الحقيقي منه هو ان يبدو صبيانيا فعلا.

على ان ثمة من يقول ان جيرونوفسكي مبعوث غير رسمي للمؤسسة الروسية الحاكمة، وانه يختفي خلف صورة «المهرج» الذي يكثر من الكلام المضحك، صورة المحامي السابق في «دار مير» للنشر التي كانت ذراعا من الاذرعة السوفياتية في الداخل والخارج.

لقد اتكلت روسيا كثيرا وطويلا منذ العام 1989 على ...

... احلامها بتدفق المساعدات الاميركية. وحين ايقنت اخيرا ان هذه المساعدات غير اتية تحولت من حليف متكل الى شريك مضارب حول العالم. ولعل اعمق معالم هذا التغيير كان ابعاد اندريه كوزيريف، وزير الخارجية «المستغرب»، والمجيء بـ يفغيني بريماكوف، كبير «المستشرقين» ...

رؤية عربية
عبد الرحمن الراشد

ممنوع التدخين

تضيق الدائرة تدريجيا على سوق السجائر في كل ركن من اركان العالم حتى اصبح المدخنون منبوذين ومضطهدين. وتحضرني قصة شخصية تعبر عن حالة الاضطهاد الموجهة ضد المدخنين. ففي رحلة عمل جمعت زملاء من الصحافيين الى لوس انجلوس شعر المدخن بيننا انه غير مرغوب فيه. فقد ...

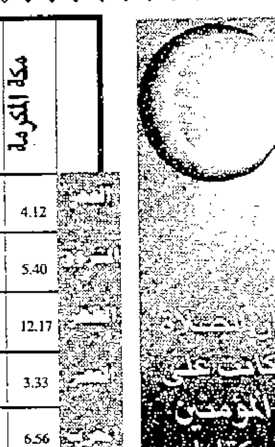
توسيع «الناتو».. الضرورات والمحاذير

بول كنيدي*

لا تزال مسألة توسيع حلف شمال الاطلسي (ناتو) ...

... اذا افترضنا استمرار وجود الوحدات الاميركية الصغيرة في غرب اوروبا ...

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (٧) فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ (٨) الحاقة / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
4.12	4.05	3.03	3.36	4.17	3.55	3.36	3.21	3.21	4.19	3.12
5.40	5.35	4.37	5.06	5.58	4.25	5.19	5.07	4.52	5.39	4.48
12.17	12.18	11.37	11.50	12.51	11.46	12.29	12.23	11.45	12.26	11.35
3.33	3.42	3.18	3.14	4.28	3.01	4.09	4.06	3.20	3.51	3.04
6.56	7.02	6.36	6.34	7.45	6.16	7.31	7.28	6.37	7.06	6.21
8.26	8.32	8.04	8.04	9.14	7.29	9.13	9.11	8.06	8.36	7.51

الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
3.17	4.01	4.14	2.59	3.27	4.42	2.56	4.21	3.29	3.52	3.42
4.47	5.21	5.24	4.31	4.57	6.39	4.36	6.08	4.59	5.59	5.42
11.29	12.06	12.16	2.56	12.05	2.02	11.44	1.23	12.58	1.49	1.08
3.06	4.04	3.16	3.13	4.33	6.00	3.31	5.16	5.14	6.00	5.08
6.14	6.49	6.36	6.33	7.03	9.24	6.51	8.36	8.57	9.37	8.32
7.44	8.14	7.36	8.06	8.23	11.12	8.25	10.17	10.27	11.34	10.24

بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
3.39	4.57	3.41	2.57	3.00	3.24	2.20	2.54	3.34	3.35	4.00
5.42	6.51	5.53	5.05	4.58	5.28	3.57	4.44	5.33	5.31	5.49
1.41	2.13	1.33	12.52	1.04	1.23	12.46	1.08	1.38	12.54	1.06
5.55	6.10	5.40	5.03	5.22	5.37	5.15	5.31	5.56	4.51	5.00
9.37	9.33	9.12	8.38	9.09	9.17	9.32	9.29	9.42	8.15	8.21
11.30	11.19	11.13	10.37	10.58	11.11	11.02	11.01	11.32	10.02	10.03

وما ينطق عن الهوى

عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: «الايمان بالله، والجهاد في سبيله» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة الدجال.

مدير الدعوة بالخارج في وزارة الشؤون الإسلامية السعودية

2000 داعية ينتشرون في 90 دولة حول العالم لتعميق المفهوم الإسلامي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم (2000) داعية ينتشرون في (90) دولة بنداء رسالتهم في الدعوة الى الله وارشاد ابناء هذه الدول الى تعاليم الدين الاسلامي الحنيف. ويعمل هؤلاء الدعاة من خلال (24) مركزا للدعوة والارشاد تتبع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.

وقال لـ «الشرق الأوسط» الدكتور سعود بن عبد الله الغديان مدير الدعوة في الخارج بوزارة الشؤون الاسلامية ان الوزارة تولي جل عنايتها بالدعاة المعينين بمكاتب ومراكز ومؤسسات الدعوة في الخارج، وتتعاقد مع خيرة الخريجين من الجامعات السعودية وفق شروط ومواصفات محددة. كما تعمل على النهوض بقدراتهم ومهاراتهم ضمن برامج تاهيل وتدريب يتم تنظيمها لهم وهم على رأس العمل ومن البيئة التي يؤدون فيها رسالتهم.

واوضح بان عدد الدعاة العاملين في الخارج يبلغ الآن الفي داعية يعملون في (24) مكتبا للدعوة والارشاد موزعين على (90) دولة من مختلف قارات العالم.واشار الدكتور الغديان الى ان الوزارة تاخذ بالوسائل الحديثة المتاحة في مجال الدعوة بما في ذلك الاستفادة من مختلف صور الاتصال وقنواته، وتتمثل هذه الوسائل في توزيع المصاحف والكتب والمطبوعات والتاليف والترجمة والقاء المحاضرات والدروس والمشاركة في الندوات والمؤتمرات والمخيمات والمنتديات والاتصال بالجمعيات والمؤسسات الاسلامية والتعاون معها بالاضافة الى الاستفادة من وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وانتاج الشريط الاسلامي وتوزيعه، وارسال الوفود لتنشيط العمل الدعوي ومتابعته وتجديد المعلومات المتعلقة به.

وقال ان الادارة العامة للدعوة في الخارج ومكاتبها التابعة ترتبط بالعديد من مراكز البحوث العلمية وتبادل المعلومات ومراكز التوثيق، وتستقبل ما يصدر عن هذه المراكز من دوريات وتقارير وتزود الدعاة بها. ونوه بجهود ادارة الدعوة في الخارج في دعم العمل الاسلامي واعداد الدعاة الى الله للعمل خارج السعودية حيث تعتبر الدراسات الجامعية التي يتلقاها الداعية في الجامعات السعودية احد اهم المصادر لسلامة منهج عمل الدعاة وتاهيلهم للدعوة تاهيلا صحيحا اذ تعنى هذه الجامعات بالعلوم الشرعية وتبصير الدعاة بالمنهج الصحيح للدعوة واهمية الافادة من الوسائل الحديثة ويتم في هذا الصدد تنظيم بعض التطبيقات العملية. مشيرا الى ان الادارة تعنى بتكليف الدعاة بالقيام بمهمات دعوية وفق برامج عمل واضحة وتحديد المضمون والوسائل، كما تعمل على تمكين الداعية من القيام برسالته في بيئة عمل مستوفية لعناصرها التي تتمثل في الادارة الجيدة والمتابعة وتامين متطلبات العمل وادراك المستجدات واولويات الدعوة.

واضاف بان عقد الملتقيات يعد احد الملامح الجديدة لسياسة الوزارة في رفع مستوى ادائها في مجال الدعوة في الخارج، وياتي في مقدمة النتائج التي تحققها هذه الملتقيات رفع الحصيلة العلمية لدى الدعاة وتوجيههم الى المنهج الصحيح وتنمية ثقافتهم العامة ومهاراتهم واقامة التواصل والتعاون فيما بينهم وبحث عوائق العمل التي تواجه الدعاة والنظر في مقترحاتهم. موضحا ان الادارة تتطلع الى اقامة عدة ملتقيات جديدة للدعاة حيث ستشهد تطورا في الاداء والاستفادة من التجارب السابقة، ونقوم حاليا بدراسة للتوصيات المقدمة الينا على اثر عقد الملتقيات السابقة ونقر تقويم تجربتها والتحضير لملتقيات جديدة حيث ستعلن عنها في حينه.

وقال الدكتور الغديان ان الوزارة تعمل على زيادة عدد الدعاة لسد جانب من الحاجة الكبيرة الى الاكفاء منهم حيث نستقبل طلبات عدة لايفاد الدعاة والمعلمين وائمة المساجد.

وحول توطيد التعاون بين ادارة الدعوة الخارجية والعلماء ومراكز البحث العلمي والجامعات ذات الصلة بهذا الاختصاص اشار الى انه نظرا لما تمثله الدراسات من اثر في توجيه خطط الدعوة وبرامجها فقد اقامت الوزارة مركزا مختصا بالبحوث الاسلامية واستقطب له عددا من الباحثين والخبراء ووسعت دائرة اتصاله وتعاونه مع الجهات ذات العلاقة في داخل السعودية وخارجها. ومن ابرز الاهداف التي ننشدها في هذا الصدد سد النقص القائم في مجال البحث العلمي والدراسات الحديثة التي تخدم الدعوة والعمل على تذليل العوائق امامها من منظور يرتكز على الاحصاء والبحث والاستنتاج. وقال انه لمكانة السعودية لدى المسلمين فان عددا من الجامعات العالمية التي تعنى بالدراسات الشرقية ترحب باحداث كراس علمية فيها تحمل اسم «السعودية»، وخاصة في جامعة هارفارد الامريكية وجامعة لندن وجامعة موسكو وجامعة الخليج العربي بالبحرين.

واضاف: أن دعاتنا يعتمدون في منهجهم لتبليغ الدعوة الى الله على الالتزام بهدي الكتاب والسنة كما انهم يؤدون رسالتهم مستعينين بكافة الوسائل المشروعة في مجال الدعوة، ونعمل دائما على تحديث اجهزتنا ومراعاة اولويات العمل والقيام به على اسس علمية وخطط وبرامج مدروسة تدرك واقع الدعوة والمستجدات المحيطة بها.

دورة تدريبية لموجهي المدارس العربية الإسلامية في بنين

الرباط: «الشرق الأوسط»

في اطار تنفيذ برامج خطتها الثلاثية (1995 ـ 1997) تعقد اليوم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ دورة تدريبية لموجهي المدارس العربية الاسلامية بكوتونو في بنين، وستستمر الى 31 مايو (ايار) الحالي، وذلك بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اليكسو ـ واللجنة الوطنية البنينية للتربية والعلوم والثقافة، لفائدة ثلاثين موجها تربويا يعملون في المدارس القرآنية العربية الاسلامية.

وتهدف هذه الدورة الى تزويد المتدربين بالمبادئ الاساسية لاعداد المناهج التعليمية، وبمقومات تدريس التربية الاسلامية واللغة العربية، وتدريب المشاركين على استخدام الوسائل التعليمية المعنية في تدريس التربية الاسلامية واللغة العربية، واطلاع الموجهين التربويين على القواعد المنهجية للتربية وعلم النفس، وتدريبهم على تحضير المواد التربوية واللغوية لتتناسب والاوضاع التعليمية في المواقع التي يعملون فيها.

من جهة أخرى تعقد في لندن في الفترة ما بين 27 مايو (أيار) الحالي الى 5 يونيو (حزيران) المقبل، دورة تدريبية لمدرسي مادتي التربية الاسلامية واللغة العربية في انجلترا، وذلك بالتعاون المشترك بين الايسيسكو وجمعية الدعوة الاسلامية العالمية والكلية الاسلامية بلندن.

وسيستفيد من هذه الدورة ثلاثون مدرساً يعملون في المراكز الثقافية الاسلامية والمدارس الخاصة بالجالية الاسلامية في انجلترا، والذين ستتاح لهم الفرصة للتزود بالمعلومات النظرية والتطبيقية حول الاتجاهات الحديثة في مجال المناهج التعليمية والأساليب المتطورة لتدريس التربية الاسلامية واللغة العربية لابناء الجالية العربية الاسلامية في المهجر. كما سيتلقى المدرسون المشاركون في هذه الدورة تدريباً على الطرق الحديثة لتدريس مادتي التربية الاسلامية واللغة العربية وتطبيقاتها، وعلى حسن استعمال الوسائل التعليمية المتاحة، خاصة الوسائل السمعية والبصرية.

مؤتمر دولي إسلامي يطالب بالتصدي للدراسات غير الموضوعية عن الإسلام

القاهرة: من محمود بيومي

طالب المؤتمر الدولي للدراسات الاسلامية عند غير العرب الذي بدأ اعماله اول من امس في القاهرة بضرورة التصدي للدراسات غير الموضوعية والمفاهيم الخاطئة عن الاسلام في الغرب.

واكد وزير الشؤون الاسلامية في السعودية ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في الكلمة التي وجهها الى المؤتمر والقاها نيابة عنه الدكتور عبد الحليم عويس ان واجب المؤسسات الاسلامية المعاصرة تقديم الاسلام بصورة وصيغة معاصرة لأن الشعوب تتجاوب مع دعوة الاسلام اذا عرفته معرفة صحيحة. ولقد اجاد اسلافنا تقديم هدايات الاسلام وتعاليمه في صدر الاسلام، الا اننا لم نستطع حتى الآن تقديم المفاهيم والمزايا التي يحفل بها ديننا كما يجب وان المفاهيم الخاطئة التي تشيع في الغرب عن الاسلام مردها دراسات غير موضوعية يجب التصدي لها بالمعارف الاسلامية الأصيلة.

ومن جانبه قال وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق: ان الغرب يوجد به آلاف من الكتب التي تهاجم الاسلام والمسلمين، وان هذا الكم الوفير من الافتراءات قد شوه صورة الاسلام في الغرب، خاصة ان علماء الاسلام لا يعرفون شيئا عن هذه المؤلفات ولم يتصدوا لها بالنقد والرد.

واوضح ان الدراسات الاستشراقية في الغرب تتجه الآن نحو الموضوعية وانصاف الاسلام، والذين ينصفون الاسلام في دراساتهم بسبب اطلاعهم على الدراسات الاسلامية الاصيلة واقترح الدكتور زقزوق ضرورة انشاء مركز دولي بجامعة الأزهر للدراسات الاستشراقية.

واوضح رئيس جامعة الأزهر الدكتور احمد عمر هاشم أن التهجم على الاسلام يتطلب تكوين جبهة دفاع تضم علماء الاسلام في مختلف المعارف والعلوم، ويتطلب توحيد جهود المسلمين للتصدي لكل الهجمات الشرسة والتيارات المعادية واستظهار مزايا الاسلام العقائدية والتشريعية وصيانته للحقوق الانسانية.

واعلن رئيس جامعة الأزهر انشاء لجنة دائمة عن الاسلام والغرب بالأزهر تكون مهمتها دراسة وتحليل كل ما يصدر عن الغرب من دراسات تتعلق بالاسلام ومتابعة التوصيات التي تصدر عن المؤتمرات الغربية في ما يتعلق بالاسلام وإعداد الردود الموضوعية لبيان المطاعن المعادية واظهار هدايات الاسلام وصلاحيته للأسرة البشرية.وقال مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل ان الاخطاء التي سادت في الغرب هي نتيجة تراكمات تاريخية متعددة وبسبب قعود المسلمين انفسهم عن الدفاع عن قضايا دينهم. وطالب علماء الامة بضرورة التصدي لكل ما يتعرض له الاسلام من افتراءات واخطاء ناتجة عن سوء فهم بسبب الموروثات التي ورثها الغرب من عداء كامن ضد الاسلام والمسلمين. وأوضح ان الحوار منهج اسلامي اصيل لاجادة التعريف بحقائق الاسلام.

وناقش المؤتمر الذي عقد في القاهرة امس ويختتم اعماله اليوم الاربعاء العديد من البحوث في جلسات صباحية ومسائية وشارك في أعماله عدد كبير من اساتذة الجامعات في بلدان العالم العربي والاسلامي والجامعات الأوروبية.

إصدار 100 كتاب تعليمي للأطفال بالانجليزية في أميركا

سكوكي (الولايات المتحدة) ـ اينا: اصدرت مؤسسة «اقرأ» التعليمية الخيرية في الولايات المتحدة الاميركية مائة كتاب اسلامي تعليمي للاطفال باللغة الانجليزية. واصبحت المؤسسة اكبر المصادر للكتب التعليمية الاسلامية للاطفال والشباب الاسلامي في الولايات المتحدة. وهذه الكتب التي تصدرها المؤسسة تشمل تعليم الاطفال العبادات ومبادئ الاسلام ومكارم الاخلاق واللغة العربية وتعليم القرآن الكريم والعقيدة وتاريخ الخلفاء الراشدين والحلال والحرام والسيرة النبوية اضافة الى كتب لمدارس الحضانة عن الاسلام وكتب عن الدراسات الاسلامية للكبار. وتقدم المؤسسة خدمات استشارية في اعداد وطبع الكتب الدراسية الاسلامية للمؤسسات الاخرى وتنفذ حاليا مشروعا لطبع كتب تعليمية اسلامية للمدارس الثانوية والاعدادية. وتعتزم طبع 50 كتابا جديدا لتعليم ابناء المسلمين في أميركا والعالم.

وتنظم المؤسسة وهي وقف اسلامي دورات تدريبية للمعلمين لتدريس العلوم الاسلامية، وتعقد ندوات وحوارات ولقاءات لغير المسلمين لدعوتهم الى الاسلام في مقرها.

العدد 6750 ـ الخميس 1997/5/22 ● No. 6750 - Thursday 22/5/1997
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

حكم سويسري لصالح الأمير مشعل بن عبد العزيز ضد شركة أميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة جنيف حكما قضائيا لصالح الأمير مشعل بن عبد العزيز ضد شركة بوكايت الاميركية. ويقضي الحكم برفض دعوى الشركة وتغريمها مصروفات الدعوى واتعاب المحاماة.

وكانت شركة بوكايت الاميركية قد رفعت قبل خمس سنوات دعوى ضد الأمير مشعل بن عبد العزيز مطالبة بمبلغ يتراوح بين 10 و20 مليون دولار اميركي نتيجة خلاف نشأ بين الطرفين بعد الانتهاء من انشاء مراكز الشعلة التجارية المنتشرة داخل السعودية.

وتولى الدفاع عن مصالح الأمير مشعل المحامي صلاح الحجيلان، فيما حاولت الشركة استغلال الصحافة في كسب الدعوى والتأثير على سير العدالة بمهاجمة الامير وبضراوة من خلال الصحف في كل من سويسرا، فرنسا والولايات المتحدة الاميركية.

الا ان المحكمة اصدرت حكما قويا لصالح الامير جاء في حيثياته «رفض المحكمة الاسلوب الرخيص الذي انتهجته الشركة باستغلالها الصحافة في قضية منظورة لديها واستهجانها لهذا الاسلوب». ونتيجة لقوة الحكم لم تستانف الشركة لمعرفتها المسبقة بانها ستخسر، مما يعني اكتساب الحكم صفة القطعية لمضي شهر على صدوره دون استئناف.

الأمير مشعل بن عبد العزيز

في هذا الخصوص، وصف الامير مشعل بن عبد العزيز الحكم بانه نابع من العدالة. وقال ان «السعودية تاخذ بمبدأ حرية التجارة وهي تفتح ذراعيها لكل وافد يقدم بعزم على المشاركة في الحركة الاقتصادية بما يحقق المصلحة المشتركة للطرفين. والسعودية بلد معطاء، تتعاون مع من يؤدي عمله على ارضها باخلاص ونزاهة تحت لواء انظمتها، وتلك سمة اغلب المتعاونين معنا والذين ينعمون بالربح الحلال ويستحقون سمعتهم الطيبة لدينا، الا ان هناك قلة قليلة تخفق في اداء التزاماتها، بل تعمد بدافع من الجشع والطمع الى اصطناع ادعاءات زائفة تطرحها في الخارج بعيدا عن القضاء السعودي، وليتها تكتفي بذلك وانما تلجأ الى وسائل رخيصة منها التشهير بالسعودية ورموزها من باب الضغط ولي الذراع لعلها تفوز بكل او بعض ما تطمح به زورا وبهتانا، وذلك بالنشر في الصحافة الاجنبية وباقلام ماجورة».

وبين الامير مشعل ان شركة بوكايت «ظلت تهاجمنا شخصيا في كل من صحافة سويسرا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية وعلى مدى خمس سنوات تطالب بما هو ليس حقاً لها، مع ان الامر معروض على محكمة جنيف وكان يتعين عليها انتظار الحكم. لكن كل هذه الاساليب لم تؤثر على العدالة ولم تنطل على عين الإنصاف وتمكنا بعون الله من دحض افتراءات الشركة وادعاءاتها الكاذبة بواسطة محامينا صلاح الحجيلان وكسبنا القضية».

في ندوات ولقاءات الشراكة الخليجية ـ الأوروبية في الرياض أمس

مناقشة نظم الحماية وحجم الملكية في المشاريع الاستثمارية

الرياض: من بدر الخريف

ركزت مناقشات الجانبين الخليجي والاوروبي في ملتقى الشراكة الخليجية ـ الاوروبية الذي يختتم فعالياته اليوم على البحث عن فرص استثمارية مشتركة بين الجانبين في قطاعات الصناعات الغذائية والبلاستيك والكيماويات والمعدات والصناعات غير المعدنية، كما تم امس تسليم 200 شركة من الشركات الاوروبية والخليجية المشاركة في الفعاليات الاستمارات الخاصة بمتابعة نتائج اللقاءات التي تمت بين الجانبين والتي بلغ عددها حتى يوم امس 750 لقاء ثنائيا خلال 12 ساعة فقط.

ورغم الترحيب الخليجي والاوروبي باقامة مشاريع مشتركة فإن الحديث عن مناخ الاستثمار اخذ حيزا مهما سواء على مستوى المداولات الثنائية بين مسؤولي الشركات الخليجية والاوروبية او على مستوى الندوات المفتوحة التي اشتملت على ندوتين اساسيتين تناولتا وجهة النظر الخليجية في الاستثمار الاوروبي ووجهة النظر الاوروبية في الاستثمار الخليجي.

وقد ركز الجانب الاوروبي خلال اللقاءات والندوات في الحديث عن مناخ الاستثمار في دول الخليج وافضل الوسائل التي يحتاجها المستثمر الاوروبي في هذه الدول واستفسر الاوروبيون عن اجراءات الحماية المتوفرة للاستثمارات الاجنبية والوضع المالي لها. وابدى الاوروبيون تخوفهم من مسألة الحماية الملكية الفكرية في دول الخليج وطالبوا بالمزيد من نظم الحماية المتبعة فيها. ورأى الاوروبيون بأن تحديد نسبة حجم الملكية الاجنبية في المشاريع الاستثمارية بدول الخليج واشتراط نسبة 51 في المائة للشريك الخليجي و49 في المائة للشريك الاجنبي غير مشجعة ولا تمنحهم امتياز حق اصدار القرار في مثل هذه المشاريع.

واشار الجانب الاوروبي الى ترحيبهم بالصادرات الخليجية الى الاسواق الاوروبية واكدوا أن اسواق دولهم مفتوحة امام البضائع والصادرات الخليجية، مشددين في نفس الوقت على عدم وجود اية حواجز تمنع وصول مثل هذه البضائع. كما ابدى الجانب الاوروبي تقديره لما يمكن ان تلعبه الاسواق الخليجية في دعم فرص الاستثمار المشترك بين الجانبين انطلاقا من الامكانيات الكبيرة التي تتمتع بها الدول الخليجية.

ورد الخليجيون على ملاحظات الجانب الاوروبي في ما يتعلق بالانظمة الاستثمارية ومدى توفر حماية الملكية الفكرية في دولهم.

واوضح المهندس اسامة كردي نائب الامين العام لمجلس الغرف السعودية الذي قدم الورقة الخليجية عن المناخ الاستثماري في دول الخليج ومحددات الاستثمار الاجنبي ودوافعه ان دول مجلس التعاون الخليجية سعت اخيرا الى العمل الجاد لتطوير انظمتها الاستثمارية لخلق مناخ اكبر لجذب الاستثمار الاجنبي، كما وفرت الحرية الكاملة لحركة رأس المال الاجنبي اضافة الى توفير البنية التحتية المساندة لاقامة المشاريع.

واضاف ان الدول الخليجية تسعى الى العمل على رسم استراتيجية موحدة لجذب الاموال والاستثمارات الاجنبية.

واكد في تعليقه على اهتمام الجانب الاوروبي بموضوع حماية الملكية الفكرية في دول الخليج ومدى توفرها في هذه الدول بأن الجانب الخليجي قدم للجانب الاوروبي شرحا عن نظم الحماية المتبعة في دولهم. كما اوضح المهندس كردي بان ملاحظة الجانب الاوروبي بخصوص حجم الملكية الاجنبية في المشاريع الاستثمارية بالخليج واشتراط نسبة 51 في المائة للشريك الخليجي و49 في المائة للشريك الاجنبي غير صحيحة مؤكدا امكانية قيام اي مشروع استثماري مملوك بالكامل للمستثمر الاجنبي.

390 مليون درهم حصص للحكومة والمؤسسين والباقي للاكتتاب العام

تأسيس بنك أبوظبي الإسلامي برأسمال مليار درهم

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

أعلن في أبوظبي امس عن تاسيس مصرف ابوظبي الإسلامي ليكون ثاني مصرف إسلامي بدولة الإمارات وأول مصرف يتم الترخيص له منذ ما يزيد على 10 سنوات.

ويبلغ رأسمال المصرف الجديد الذي اصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي مرسوماً بإنشائه أمس مليار درهم تكون حصة حكومة أبوظبي فيها 100 مليون درهم وحصة الدائرة الخاصة لرئيس الدولة مبلغ 50 مليون درهم وحصة المؤسسين 240 مليون درهم على أن يطرح الباقي لاكتتاب المواطنين.

وتبلغ القيمة الإسمية لسهم المصرف 10 دراهم بالإضافة إلى 10 فلوس علاوة إصدار عن كل سهم. ونص المرسوم على أن تكون جميع اسهم المصرف اسمية ومملوكة بكاملها للمواطنين وقد حددت مدة المصرف بمائة عام ميلادي تبدأ من تاريخ صدور قرار وزير الاقتصاد والتجارة بإعلان تاسيسه، وتجدد بعد ذلك تلقائياً لمدد متعاقبة مماثلة ما لم يصدر قرار من الجمعية العمومية غير العادية بإنهاء الشركة.

وستتولى لجنة اختارها المؤسسون من بينهم القيام بإجراءات التاسيس لدى وزارة الاقتصاد والتجارة ومصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي وسائر الجهات المختصة وفقا لأحكام القوانين السارية، على أن يكون المركز الرئيسي للمصرف مدينة ابوظبي.

ويعد صدور المرسوم الأميري بتاسيس المصرف بدات الإجراءات الخاصة بتسجيل المصرف كشركة مساهمة عامة لدى وزارة الاقتصاد والتجارة وطلب الحصول على ترخيص من المصرف المركزي.

ويتوقع أن يتم الانتهاء من هذه الإجراءات في غضون اسبوعين بحيث يتم طرح المصرف للاكتتاب العام مع نهاية هذا الشهر وبداية الشهر المقبل. ويضع صدور مرسوم بتاسيس مصرف أبوظبي الإسلامي حداً لتكهنات توقعت بأن يكون المصرف ذا طابع اتحادي بعد أن ابدت دوائر مالية في الإمارات الأخرى الأعضاء رغبة في تاسيس بنوك إسلامية.

وترى هذه المصادر أن صدور مرسوم بتاسيس بنك ابوظبي الإسلامي قد يدفع إمارات أخرى لطلب تاسيس بنوك إسلامية وخاصة إمارة ام القيوين وإمارة رأس الخيمة.

وبكل الأحوال فإن بنك ابوظبي الإسلامي يعد ثاني اكبر بنك في ابوظبي من حيث رأس المال بعد بنك ابوظبي التجاري الذي يزيد رأسماله على 1250 مليون درهم.

بدء أعمال المؤتمر الثالث لأسواق رأس المال في بيروت

تفاؤل بتحقيق نمو اقتصادي أفضل ودعوات لإزالة العقبات أمام حركة الأموال العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «تمسك لبنان» بالسلام في الشرق الاوسط لكنه اوضح ان بلاده «لا تراهن على اسرائيل» في تحقيق السلام «لأن من يفعل ذلك يضع في يد الطرف الآخر (اسرائيل) قراره الوطني والسياسي».

ووصف الرئيس الحريري الذي كان يتحدث امس لدى افتتاحه «المؤتمر الثالث لاسواق رأس المال العربية» في بيروته رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانه «مشكلة لاسرائيل، ولن نجعله مشكلة للعرب».

واكد الرئيس الحريري على اهمية المؤتمر، مشيراً الى «انعكاس جمود السلام في المنطقة على الاستثمارات في لبنان والدول العربية»، وقال ان لبنان «لا يراهن على السلام ليستمر في انمائه الاقتصادي والاجتماعي، انما هو مؤمن بالسلام لان شعبه عانى كثيرا من الحرب وانعكاساتها على حياة اللبنانيين في كافة الميادين، لكننا لا نراهن على تحقيق السلام لان من يفعل ذلك يعني انه قدم الى الطرف الآخر ما قد يوافق عليه او يرفضه. وعندها نكون كمن يضع قراره الوطني والسياسي في يد اسرائيل».

واضاف الحريري «ان الحكومة اللبنانية ستستمر في برامجها الاعمارية واعادة بناء البنية التحتية لنهوض الوطن، واشار الى انه اذا حصلت التسوية فان الامور قد تتطور بشكل افضل، فليس السلام هو الجنة وليس غيره هو النار، لكن مع هذه التسوية او من دونها فإن الاوضاع لن تكون كما يتصورها البعض لان هناك تحديات سنواجهها اذا حصل السلام ومشاكل مختلفة اذا لم يحصل بسبب التعنت الاسرائيلي، وبالتالي فان من الواجب الاستمرار في البرامج التنموية واستقطاب رؤوس الاموال العربية والاجنبية للاستثمار في لبنان».

وقد اجمع مسؤولون رسميون واقتصاديون من لبنان ودول عربية اخرى يشاركون في المؤتمر الثالث لاسواق راس المال الذي بدأ اعماله امس في بيروت، على التفاؤل بتحقيق نمو اقتصادي افضل خلال السنوات المقبلة في المنطقة العربية، وتنامي الاسواق المالية، رغم العوائق التشريعية والادارية والمالية، التي تستمر بالتأثير سلباً على استعمال الاموال العربية في الاستثمارات العربية.

وقال وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف «ان المستقبل يحمل في طياته قدراً كبيراً من التفاؤل للمملكة حيث نستمر في تطبيق جهودنا التنموية»، فيما اكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة «ان السياسة النقدية المتبعة منذ اربع سنوات تستهدف المساهمة في التوصل الى نمو اقتصادي حقيقي ومستمر». كما اكد رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور فرنسوا باسيل «ان على المصارف العربية الاستعداد الجدي للاندماج في الاسواق العالمية، وانه لم يعد جائزاً أن تذهب مدخراتنا الى المصارف والصناديق والمحافظ العالمية».

وقدر المدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف الحمد ان يكون حجم الاستثمارات العربية خلال العقود الاربعة الماضية تجاوز الفي مليار دولار، لكنها لا تزال متواضعة في ابعادها وآثارها بمعايير نسب النمو المخططة او الممكن تحقيقها وفق بدائل اخرى للتنمية.

وبدأ امس المؤتمر الثالث لاسواق رأس المال العربية الذي تنظمه مجلة «الاقتصاد والاعمال» بالتعاون مع مصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية، وتضمن اليوم الاول جلسة الافتتاح التي حضرها وتحدث فيها رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بحضور وفود لبنانية وعربية ودولية مشاركة في المؤتمر وعدد من الوزراء وكبار الشخصيات اللبنانيين وعدد من السفراء المعتمدين في لبنان.

وتحدث بداية رئيس تحرير «الاقتصاد والاعمال» رؤوف ابو زكي الذي رحب بالمشاركة العربية الكثيفة في هذا المؤتمر تقديرا لاهميته وحباً للبنان، ثم اعطى الكلمة لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي قال «ان نسبة التضخم في لبنان لن تتجاوز في العام 1997 الجاري 10% وهي نفس النسبة المخصصة في العام 1996 الماضي، وهذا ما يؤدي الى انخفاض سريع في بنية الفوائد على الليرة التي تراجعت فعلاً من 22 الى 16% خلال الفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى فبراير (شباط) من هذا العام، كما تراجعت الفائدة الفضلى للحسابات المبينة بالعملة اللبنانية من 24 الى 16%، وهي فوائد مقبولة يتوقع انخفاضها ضمن هوامش ضيقة خلال الاشهر المقبلة».

اضاف سلامة: «ان تراجع الفوائد لم يعطل حركة التحويلات الى لبنان... حيث حقق ميزان المدفوعات لغاية ابريل (نيسان) الماضي فائضاً بلغ 500 مليون دولار. كما اشترى مصرف لبنان نحو 900 مليون دولار من الاسواق منذ بداية العام، وتراجعت نسبة الدولرة الى حدود 55%».

ولفت الى «ان التباطؤ الاقتصادي الذي يعيشه لبنان.. يبقى مرحلياً وسببه يعود اساساً الى التراجع في حركة البناء والى اسباب اخرى موسمية.. وتبذل الجهود الكافية للحد من التقلبات الكبيرة في النشاط الاقتصادي».

وتحدث سلامة عن فرض زيادة رساميل المصارف اللبنانية وتعزيز اموالها الخاصة لتصبح قادرة على المنافسة اقليميا وتمويل الاقتصاد اللبناني من دون التعرض للمخاطر، وقد نمت الاموال الخاصة فعلاً من 2.5% الى 5.5% خلال السنوات الثلاث الماضية قياساً الى ميزانياتها المجمعة.

وختم سلامة: «ان استفادة الاقتصاد اللبناني من تطوير امكانات التمويل الذاتي ومن نظام ضرائبي منخفض يتطلب جهداً من اجل تامين الاستقرار السياسي والعمل الجدي لتنفيذ اصلاح مالي.. كما ان على القطاع الخاص ان يساهم بانجاح التصحيح الاقتصادي وتركيز مشاريعه المستقبلية على اساس التنافس الاقليمي والعالمي».

ثم تحدث رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور فرنسوا باسيل فاعتبر «ان ظاهرة العولمة تتنامى بقوة وأبرز تجلياتها تحصل على الاصعدة المالية والمصرفية.. حيث تتحرك داخل وعبر الحدود كتل هائلة من الرساميل بسرعة فائقة وبكلفة مخفوضة.. لذا يجب ان يكون القطاع المصرفي والمالي هو الاكثر استعداداً واهلية للتاقلم مع مقتضيات العولمة».

وقال باسيل «ان ثمة عقبات موضوعية تعترض طريق وثبتنا المرجوة نحو المستقبل اهمها مسالة الحجم وضخامة الاستثمارات المطلوبة لاقتناء واستيعاب التكنولوجيا المتطورة. وهذا ما يفرض فتح الاسواق المصرفية العربية على بعضها وازالة الحواجز ووضع التشريعات المواتية لمزيد من التعاون وتكليف لجنة عربية مشتركة لتحديد المعوقات على امل الا تلقى هذه الدعوة ما حصل لمشروع السوق العربية المشتركة».

واضاف باسيل: «رجاؤنا ان تتصاعد وتيرة التعاون المصرفي العربي، وان تكون المشاركة مباشرة اكثر فاكثر وليس من خلال الوسطاء الدوليين فقط خصوصاً ان العمليات والمشروعات تتم ضمن المعايير العالمية وتشكل فرصاً امنة للتوظيف والاستثمار ولم يعد جائزاً ان تذهب مدخراتنا الى المصارف والصناديق والمحافظ العالمية.. ومن شأن انفتاح الاسواق المالية العربية ان يسهل ويسرع هذا التوجه».

وبعد استراحة قصيرة، تم تخصيص جلسة لمداخلة وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف تحت عنوان «الاقتصاد السعودي بين الواقع وآفاق المستقبل».

ثم بدأت الجلسات الرسمية للمؤتمر، وترأس الجلسة الاولى الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية السعودي السابق وكانت تحت عنوان «التحديات التنموية وتجارب الاصلاح والخصخصة»، وحاضر فيها:

ـ الدكتور عبد اللطيف الحمد، الرئيس والمدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي حول «التحديات التنموية العربية في القرن الواحد والعشرين».

ـ الدكتور جاسم المناعي الرئيس والمدير العام لصندوق النقد العربي، حول موضوع: «متطلبات الاصلاح الاقتصادي للمرحلة المقبلة للبلدان العربية وآثارها على استقطاب الموارد الخارجية».

ـ فيليب موراندو لافين، كبير الاقتصاديين في البنك المركزي التشيلي حول «تجربة تشيلي في الاصلاح الاقتصادي والخصخصة».

وانعقدت بعد الظهر الجلستان الثانية والثالثة، حول تمويل مشاريع البنى التحتية ودور القطاع الخاص وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وآثارها على اسواق المنطقة، وترأس الاولى عبد الله السعودي رئيس شركة «الاستشاريون» فيما ترأس الثانية الفضل شلق وزير البريد والاتصالات اللبناني السابق.

ويستكمل المؤتمر جلساته اليوم، وهي موزعة على 3 جلسات الاولى تحت عنوان «آفاق الصناعة المصرفية العربية في القرن المقبل» والثانية تحت عنوان «تحديات استقطاب رؤوس الاموال الى الاسواق العربية» اما الاخيرة فتتناول موضوع «مناخ وفرص الاستثمار في لبنان».


الرئيس الحريري يصافح وزير المالية السعودي الدكتور ابراهيم العساف (تصوير: انترناشيونال بكتشرز)

العساف وزير المالية السعودي في مؤتمر أسواق المال في بيروت

الاقتصاد السعودي.. الواقع والمستقبل

منذ مطلع الثمانينات اصبحت الدول النامية احد اكبر محركات نمو الاقتصاد العالمي، اذ مع استبعاد اقتصاديات التخطيط المركزي السابقة في وسط وشرق اوروبا ووسط آسيا يتجاوز النمو الاقتصادي الحقيقي في الدول النامية مثيله في الدول الصناعية لكل عام منذ 1981 اذ بلغ متوسط النمو على امتداد هذه الفترة 4.7 في المائة سنويا، اي ما يقرب من ضعف نسبة النمو السنوي البالغة 2.6 في المائة في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وتعاظم هذا الاتجاه كثيرا خلال السنوات الخمس الماضية، اذ بلغ متوسط النمو في الدول النامية 5.8 في المائة سنويا مقابل 1.9 في المائة فقط لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

الاسباب الكامنة وراء هذا التحسن في الاداء واضحة. فقد اخذت الدول النامية واحدة تلو الاخرى تطبق برامج اصلاح اقتصادي وتتخلى عن نموذج احلال الواردات القديم المشكوك بفعاليته في التنمية الاقتصادية وتتبنى تنمية اقتصادية قائمة على اساس تشجيع الصادرات، كما في الدول الحديثة العهد بالتصنيع خاصة ما يسمى «نمور شرق آسيا»، وتطلب هذا تحولات في التفكير الاقتصادي في الدول النامية، اذ بدلا من التركيز على الاستقلال الاقتصادي عن الدول الاخرى خاصة الصناعية اخذت الدول النامية تعمل في اطار الاعتماد الاقتصادي المتبادل مع كل دول العالم من خلال التجارة واستغلال الميزة النسبية التي تتمتع بها. وبات ينظر الى الافراط في التدخل الحكومي في اقتصاد الدولة باعتباره عيبا وليس فضيلة.

وتسارعت وتيرة تخصيص المؤسسات الحكومية مع ادراك الدول النامية للفوائد العديدة التي تجنيها من ذلك بما فيها زيادة كفاءة الانتاج وصنع القرار على مستوى الادارة العليا وحوافز الادارة والوصول الى اسواق رأس المال العالمية.

ويعتبر تحول استراتيجية التنمية الى سياسات اكثر اعتمادا على تشجيع الصادرات انعكاسا للاتجاه المتزايد في عولمة الاقتصاد العالمي، وتتقدم العولمة على محورين: محور الدول ومحور انشطة الشركات، وفي محور الدول نشهد الآن زيادة كبيرة في حركة رؤوس الاموال وتكاملا اكبر بين الاسواق العالمية من خلال مبادرات التجارة المتعددة الاطراف مثل منظمة التجارة العالمية. كما نشهد ايضا دولا تقلل من عوائق حرية انتقال السلع ورأس المال من خلال مبادرات مثل اتفاقية التجارة الحرة لدول اميركا الشمالية «نافتا» والاتحاد الاوروبي.

ونتيجة لعملية العولمة اخذت التجارة والتدفقات الرأسمالية تنمو على نحو اسرع كثيرا من نمو الانتاج الكلي، وطبقا لتقديرات البنك الدولي نمت التجارة العالمية بمعدل سنوي قدره 7.7 في المائة على مدى العامين الماضيين اي اكثر من ضعف المتوسط السنوي البالغ 3 في المائة في نمو الانتاج العالمي. وبالاضافة تسارعت التدفقات الرأسمالية الخاصة الى البلدان النامية بشكل اكبر لتصل الى 244 مليار دولار في عام 1996 بزيادة قدرها 450 في المائة عن عام 1990.

وستكون منظمة التجارة العالمية عنصرا اساسيا في عملية العولمة من خلال تعزيزها للتجارة الدولية واحكامها التي تنص على التسوية العادلة للنزاعات التجارية بين الدول. والى جانب منظمة التجارة العالمية ومهمتها المتمثلة في ضمان الوصول الى كافة الاسواق العالمية، نلاحظ اهتماما متزايدا لقيام التكتلات التجارية الاقليمية. لكنني ارى ان ظهور هذه التكتلات عملية طبيعية لسببين:

اولا نزوع الدول الى الوصول الى التجارة الحرة خطوة خطوة. وأسهل طريقة لتحقيق ذلك هو القيام به من خلال منطقة اقليمية للتجارة او اتحاد جمركي. وثانيا صيانة المصلحة الذاتية الوطنية عن طريق احراز شروط افضل عند التفاوض مع المنظمات الدولية المتعددة الاطراف مثل منظمة التجارة العالمية. فعندما تكون الدول عضوا في تكتل تجاري اقليمي له مصالح اقتصادية مشتركة تكون امامها فرصة افضل للحفاظ على هذه المصالح اذا كانت هذه الدولة عضوا في تجمع اقليمي اكبر ذي اهداف مشتركة.

وفي هذا الاطار اشعر بأهمية العمل وبجدية على اقامة تكتل تجاري عربي. لأن التبادل التجاري بين الدول العربية منخفض بكل المقاييس مما يعزو اهمية تشجيع وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لتدعيم التكامل الاقتصادي بينها.

وفي هذا المجال اود الاشارة الى بعض المبادرات التي لعبت فيها السعودية دورا كبيرا لتحقيق هذا الهدف اذ قامت مع شقيقاتها دول مجلس التعاون بانشاء منطقة تجارة حرة كخطوة اولى في الوصول الى التكامل الاقتصادي بين دول المجلس.

وعقدت المملكة عددا من الاتفاقيات الثنائية مع الدول العربية الاخرى بهدف تحرير التجارة وتشجيع الاستثمار وانشات شركات مشتركة للاستثمار في هذه الدول. وتعتبر السعودية المساهم الرئيسي في العديد من الشركات والمؤسسات العربية المشتركة التي تهدف للاستثمار في الدول العربية وصادقت المملكة قبل ما يزيد عن 14 عاما على اتفاقية تسهيل وتنمية التجارة بين الدول العربية على امل ان تقود هذه الاتفاقية الى منطقة تجارة حرة، لكن الجميع يعلم ان هذه الاتفاقية لم تحقق الهدف المنشود، الا اننا متفائلون ان البرنامج التنفيذي الذي وافق عليه المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية خاصة الجزء الذي ينص على التخفيض التدريجي للتعرفة الجمركية سيقوبنا ولو متأخرا للهدف الذي نسعى اليه. فالواقع ليس للدول العربية خيار في هذا المجال، لأن العالم يتجه الى تحرير التجارة بشكل سريع ونأمل ان تعي الدول العربية ذلك خاصة تلك التي لا تزال العراقيل التجارية فيها عالية.

والسعودية ملتزمة تاريخيا بشكل راسخ بمبادئ الاقتصاد الحر بما في ذلك حرية الملكية الفردية وحرية التجارة وحركة رؤوس الاموال، وقامت التنمية الاقتصادية فيها على اساس تشجيع القطاع الخاص وتنمية الصادرات بما يجعلها مستعدة للتنافس في عالم اقتصادي اكثر تكاملا. ولهذه الاسباب اشعر بأن المستقبل مشرق للغاية بالنسبة للاقتصاد السعودي.

لا شك أن النفط سيستمر في لعب دور هام في الاقتصاد السعودي، لكننا نلاحظ مع الوقت ومع نمو القطاع غير النفطي تراجعا في هذا الدور، اذ فيما سجل انتاج النفط الخام ما يقارب 58 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الحقيقي في عام 1974، هبط الرقم الى اقل من 30 في المائة في 1995. وأدركت الحكومة السعودية منذ البداية بأن النفط مورد محدود وعملت على تنويع مصادر الدخل واستخدمت الايرادات النفطية بحكمة واستثمرت في التجهيزات الاساسية الحديثة بما فيها الطرق والموانئ، ومرافق الاتصالات وغيرها من التجهيزات الاساسية الضرورية لاقامة مجتمع صناعي حديث كما عملت على تشجيع التعليم والتدريب. وبالاضافة الى الاستثمارات في رأس المال المادي والبشري في المملكة، شجعت سياسات الحكومة القطاع الخاص غير النفطي للقيام بدور رئيسي في التنمية الاقتصادية، ولذلك عند الحديث عن تحويل ملكية المؤسسات العامة للقطاع الخاص في المملكة او التخصيص، فاننا نتحدث عن انشطة محدودة جدا فلا ينطبق على المملكة ما ينطبق على كثير من الدول النامية وحتى بعض الدول الصناعية من هيمنة المؤسسات العامة على الانتاج. وهنا اود ان اشير الى الانطباع الخاطئ الذي يردده بعض المحللين بأن دول الخليج وأنا أتحدث هنا عن المملكة متأخرة في عملية التخصيص، ففي الواقع اننا سبقنا الآخرين وأعطينا القطاع الخاص دورا مهما عندما لم يكن ذلك شائعا في دول اخرى.

أما السياسة الصناعية التي اتبعتها المملكة فأدت الى نمو قطاع الصناعة الخاص غير النفطي، ولا شك ان انشاء مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين، الى جانب المناطق الصناعية الاخرى وما وفرته الدولة من حوافز للصناعة قد ساعد على تحقيق معدلات نمو عالية في هذا القطاع. ولعبت المشاريع المشتركة دوراً هاما في هذا المجال، اذ رحبت المملكة وما زالت ترحب بالاستثمار الاجنبي للباشر مع ما يرافقه من نقل للتقنية. وبلغ نمو القطاع الصناعي 9.5 في المائة في عام 1996.

ويعد تكرير النفط اكبر قطاع للصناعات التحويلية في المملكة، وهو امتداد منطقي للميزة النسبية التي تتمتع بها المملكة. اما ثاني اكبر صناعة فهي البتروكيماويات، ومن المتوقع ان تشهد هذه القطاعات نموا قويا ومتواصلا، خاصة في الصناعة البتروكيماوية، ونمت تجارة البتروكيماويات العالمية وانتاجها بشكل اسرع من نمو اجمالي النتاج المحلي العالمي، ومن المتوقع ان يستمر هذا النمو السريع في المستقبل المنظور. ورغم ان نمو استهلاك البتروكيماويات بدأ يتباطأ في العالم الصناعي، الا انه اخذ في التسارع في الدول النامية الحديثة العهد بالتصنيع.

وتحظى السعودية بأهمية كبيرة في صناعة البتروكيماويات العالمية وستستمر في لعب هذا الدور في القرن المقبل، وسيكون هناك توسع في انتاج الشركات القائمة، بالاضافة الى ما سوف نشهده من توسع في العمليات المتممة للانتاج ليشمل المنتجات المصنوعة من البتروكيماويات.

وسيكون التركيز على المنتجات المتطورة ذات القيمة المضافة الاكبر بما فيها المصنوعات البلاستيكية الحرارية الهندسية المرتفعة الاداء والمستحضرات الصيدلانية والاسمدة والمبيدات وانتاج كل هذه الصناعات يأتي نتيجة طبيعية للميزة النسبية التي تتمتع بها المملكة في مكونات منتجاتها.

ان البتروكيماويات ليست مجال النمو الوحيد في القاعدة الصناعية للمملكة اذ ان هناك مجالات اخرى واعدة اذ نلاحظ نموا متزايدا للانتاج في عدد من المجالات بما فيها الصناعات المعمرة والاستهلاكية، وما الزيادة الكبيرة في صادرات المملكة من هذه السلع في الآونة الاخيرة، الا دليل واضح على أن هذه القطاعات ستحقق نموا جيدا في المستقبل، اذ بلغ نمو الصادرات غير النفطية او البتروكيماوية 20 في المائة في عام 1996. وسيستمر الدور الرئيسي للقطاعات الخدمية والتجارية غير المرتبطة بالصناعة في اقتصاد المملكة في المستقبل. فقد تم تحرير تجارة الخدمات العالمية، وتمثلت نتيجة ذلك في الزيادة المتعاظمة للمنافسة في ميادين مثل التمويل الدولي. والواقع انه لم يتبق سوى القليل جدا من العنود الوطنية في هذا الميدان. ويتعين على البنوك وعلى المؤسسات المالية الاخرى ان تلخذ مكانها بشكل جيد لذا ما ارادت ان تبقى اطرافا رئيسية على المسرح المالي الدولي. كما يتعين عليها ان تتسلح بأحدث ما توصلت اليه التقنية، والاهم من ذلك ينبغي ان تتحلى ادارتها بروح المبادرة التي تتضمن الابتكار والاساليب الحديثة في حل المشكلات التي تواجه عملاءها عالميا.

وفي هذا السياق حققت المملكة الكثير اذ اظهر القطاع المصرفي والمالي السعودي نموا متميزا بفضل التطوير التقني المستمر والسياسات الادارية والتقنية السليمة. ويطبق في المملكة احدث التقنيات البنكية في العالم مثل استخدام آليات التحويل الالكتروني للاموال والتحويل الالكتروني للارصدة والتداول الآلي للاسهم بما في ذلك التسوية التي تتم غالبا في نفس اليوم، وهو ما لم تحققه الكثير من الدول المتقدمة. ويعتبر القطاع المصرفي القوي حيويا للاداء المستقبلي لاقتصاد المملكة ولأي دولة اخرى لأن البنوك والمؤسسات المالية الاخرى سوف تقوم بشكل متزايد بتمويل توسع ونمو القطاع الخاص غير النفطي في المستقبل.

وتشهد المملكة ايضا توسعا سريعا في الخدمات التجارية الاخرى، وما سيساعدها في هذا المجال التزامنا بتطبيق حقوق الملكية الفكرية بما في ذلك حقوق التاليف والنشر، العلامات التجارية وبراءات الاختراع، وستتزايد اهمية الالتزام القوي بمبدأ حقوق الملكية الفكرية في المستقبل مع بدء التوجه نحو منتجات ذات تقنية متقدمة ذات قيمة مضافة عالية. وحول ما يحمله المستقبل للمملكة، فقد تطرقت بالدرجة الاولى لمجالات تتمتع فيها المملكة بميزة نسبية، لكن من المهم ادراك ان اية دولة تستطيع ان توجد ميزتها النسبية الخاصة من خلال سياساتها الاقتصادية والصناعية. وفي دولة تتمتع بثروة كبيرة من الموارد الطبيعية فانه من السهل جدا الوقوع في خطأ التركيز فقط على الميزة النسبية التي توفرها هذه الموارد وما قد تجره من مخاطر.

اننا ندرك انه لكي تلبي متطلبات القرن المقبل بما فيها توفير فرص عمل ملائمة للملايين من السعوديين الذين سيدخلون سوق العمل على مدى العقد المقبل. وسنحتاج الى اكثر من مجرد نمو سريع في انتاج النفط وصناعة التكرير والصناعات البتروكيماوية لاننا بحاجة الى اقتصاد اكثر توازنا يشمل النمو فيه كافة القطاعات الصناعية والتجارية والتشييد والبناء، والخدمات. كما اننا بحاجة الى التاكد من ان ابنائنا يتلقون تعليما ملائما للمهام التي سيضطلعون بها عند تخرجهم. وفي الوقت نفسه، ينبغي ان يكون التعليم متسما بالمرونة بما يكفي لاعدادهم لمواجهة الظروف المتغيرة. ففي غضون 10 سنوات فقط سوف تتوفر فرص عمل لم نسمع بها في ايامنا هذه وسوف يصبح التعليم المستمر واعادة التدريب المتواصلة بنفس اهمية التعليم الاساسي الذي يتلقاه الشخص قبل دخوله معترك العمل والدول الاسرع نموا في القرن الحادي والعشرين هي التي ستحقق افضل النتائج في هذه المهمة المتمثلة في استمرار التعليم والتدريب.

تحويل قضية خفض صلاحيات رئيس بنك «برقان» الكويتي إلى مجلس الأمة

الكويت: من قادية الزعبي

تفاعلت القضية التي اثارها اعضاء مجلس ادارة في بنك برقان الممثلين لحصة القطاع الخاص والبالغة 41 في المائة ضد رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بصفته احد الاعضاء الممثلين لحصة الحكومة البالغة 60 في المائة.

وتحولت القضية التي تتلخص بمحاولة الضغط لتقليص صلاحيات رئيس مجلس الادارة الى مجلس الامة، وذلك حينما رفع نائب رئيس مجلس الادارة حمد صباح الاحمد الصباح (ممثلاً لحصة القطاع الخاص) رسالة الى رئيس لجنة حماية المال العام في مجلس الامة عدنان عبد الصمد شرح له فيها محاولاتهم لاصلاح اوضاع البنك وتفعيل ادائه ووضع حد لهدر الاموال. وقال انهم لم يتمكنوا من تحقيق النتائج المنشودة نظراً لعدم تعاون ممثلي الحكومة في مجلس الادارة. وشرح الشيخ حمد في رسالته عدة تجاوزات سجلها على رئيس مجلس ادارة البنك والعضو المنتدب الشيخ احمد عبد الله الأحمد الصباح وخلص للقول ان ما يهمه هو تحقيق مصالح القطاع العام والقطاع الخاص في بناء صرح مالي يعتمد الاساليب العصرية والادارة المسؤولة وفي ذات الوقت تغييب كل الاعتبارات الذاتية.

وفي الجلسة التي عقدها مجلس الامة امس طرحت هذه الرسالة دون مناقشة محتوياتها، وقرر الاعضاء تحويلها الى رئيس مجلس الامة احمد السعدون للنظر فيها وتحويلها حسب قناعته للجنة المختصة. وقد اعترض نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان على مناقشة فحوى الرسالة وقال ان الرسالة تعكس خلافاً في مجلس ادارة البنك وبالتالي فإن رئيس مجلس الادارة هو المعني برفعها للجمعية العمومية لايجاد حل لهذا الخلاف.

وابدى النائب جاسم الخرافي اسفه لهذا الخلاف كما اعترض على مناقشة الرسالة قائلاً انها لم تصل الى المجلس عبر القنوات والاجراءات المتبعة، وطلب تحويلها لرئيس المجلس الذي بدوره يحولها بعد تقييمها للجنة المختصة.

من جهة اخرى، وعلى صعيد بنك برقان ايضاً حكمت المحكمة الكلية (الدائرة التجارية) امس بعدم قبول دعوى اقامتها شركة مشاريع الكويت التي تمتلك نحو 10 في المائة من رأسمال البنك ضد رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للبنك أحمد عبد الله الاحمد الصباح، ووكيل وزارة التجارة والصناعة بخصوص بطلان قراري الجمعية العمومية للبنك الصادرين في 1996/9/22، و1996/12/24 بشأن الدين المستحق للبنك لدى وزارة المالية والبالغ 23 مليون دينار. والزمت المحكمة المدعية بدفع المصروفات.

27 مليون دولار أرباح «فرانسبنك» اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

حقق «فرانسبنك» نتائج جيدة في العام الماضي وفقا للمعايير المصرفية الرئيسية وعزز مركزه بين المؤسسات المصرفية اللبنانية.

ويقول تقرير للبنك عن عام 1996 ان ودائع العملاء المقيمة بالليرة اللبنانية بلغت في اخر العام 1829.40 مليار ليرة مقابل 1456.78 مليار ليرة في اخر العام الماضي بزيادة 25.58 في المائة. وحافظ المصرف على مرتبته الخامسة بين المصارف العاملة في لبنان.

وبلغت التسليفات للعملاء 558.07 مليار ليرة مقابل 453.32 مليار ليرة في العام السابق بزيادة نسبتها 23.11 في المائة.

وبلغت موجودات المصرف الاجمالية في اخر العام الماضي 2174.60 مليار ليرة مقابل 1733.53 مليار في اخر العام السابق بنمو 25.44 في المائة.

وفي العامين الماضيين واصلت الارباح الصافية للبنك اتجاهها التصاعدي فبلغت في عام 1996 42.1 مليار ليرة (27.1 مليون دولار) بنمو يفوق 57 في المائة.

وارتفعت اموال المساهمين الخاصة في اواخر العام الماضي الى 123.25 مليار ليرة (79.4 مليون دولار) من 77.8 مليار ليرة (48.7 مليون دولار) في اخر العام السابق بنمو قدره 59.7 في المائة.

ويحتل «فرانسبنك» المركز الثاني بين المصارف العاملة في لبنان من حيث شبكته المصرفية التي تضم 40 فرعا منتشرة عبر البلاد.

ارتفاع عرض النقد وودائع القطاع الخاص المصرفية في الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط»

ارتفع عرض النقد الكويتي في نهاية مارس (آذار) الماضي الى 7537 مليون دينار (25.1 مليار دولار) بزيادة مقدارها 77.8 مليون دينار (259 مليون دولار) عن شهر فبراير (شباط) الماضي.

وذكرت النشرة الاحصائية الشهرية الصادرة عن بنك الكويت المركزي ان ارصدة ودائع القطاع الخاص لدى البنوك المحلية التجارية والمتخصصة وبيت التمويل الكويتي قد سجلت في ذلك الشهر 7173.2 مليون دينار (حوالي 23.887 مليار دولار) بارتفاع مقداره 71.7 مليون دينار (حوالي 238.761 مليون دولار) عن نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي.

كما زادت ارصدة الودائع بالدينار الى 5.8067 مليار دينار مقارنة بنحو 5.7999 مليار دينار في الشهر السابق.

وقالت النشرة ان ارصدة التسهيلات الائتمانية النقدية المستخدمة التي تقدمها البنوك المحلية الى مختلف القطاعات الاقتصادية المحلية قد زادت ايضا لتصل الى 3.456 مليار دينار (11.5 مليار دولار) بزيادة نسبتها 3.4 في المائة عن الشهر السابق.وذكرت النشرة ان متوسط سعر صرف الدولار مقابل الدينار الكويتي قد بلغ 303.45 فلس مقابل 302.98 فلس في الشهر السابق اي بزيادة لا تتجاوز نسبتها 0.16 في المائة مما يدل على استقرار نسبي واضح في سعر صرف الدينار مقابل الدولار.



بعد طردها من «هارودز»: ثيابي أكثر أناقة من زبائن آخرين

ايلين كادن مصممة الازياء الاميركية امام محلات هارودز امس بعد طردها منه بحجة ان «مظهرها غير لائق». واحتجت كادن على وصفها بانها «بدينة جداً» وانتقاد «هارودز» لملابسها وقالت «انه تمييز كامل بحق النساء البدينات». ومن اللافت ان السروال الضيق الذي كانت ترتديه عند طردها جاء من محل «هارودز» نفسه في العام الماضي، لكن المحل قال انه غير مناسب لها ويجعلها تبدو كأنها مرتدية «جوارب» فقط. وتنفق كادن نحو 10 آلاف جنيه استرليني على الملابس في محل «هارودز» سنويا وقالت: «لم يعاملني أحد بهذا الشكل في باريس ونيويورك وغيرهما و«ثيابي اكثر اناقة من ثياب زبائن آخرين (تفاصيل ص اولى2) (ا ف ب)

الكهرباء تنضم لقائمة صادرات مصر لأول مرة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قررت الحكومة المصرية تقليل الاعتماد تدريجيا على النفط في قائمة صادرات البلاد واضافة الكهرباء الى قائمة الصادرات المصرية لاول مرة.

وقال تقرير للجنة الخطة والموازنة في البرلمان عن مشروع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الخمسية الجديدة (1997 - 2002) التي يتوقع ان يقرها المجلس الاسبوع المقبل انه تقرر زيادة حصيلة الصادرات السلعية بنسب عالية لترتفع نسبة تغطيتها للواردات السلعية الى 35.6 في المائة من 33.8 في المائة في العام المالي الحالي.

واضاف انه سيتم زيادة الصادرات من القطن الخام بمعدل 35.4 في المائة لترتفع الكمية المصدرة الى مليوني قنطار سنويا من 1.5 مليون قنطار حاليا لتلبية الطلب العالمي المتزايد على القطن المصري والتخطيط لتزايد الصادرات من الزهور والبصل الطازج والفواكه والبطاطس ورفع قيمة الصادرات الصناعية بنحو 17.2 في المائة.

وفي ظل التحذير من هبوط الصادرات اكد البرلمان ان دفع الصادرات المصرية في الاسواق العالمية ضرورة للحصول على نصيب اكبر من المكاسب المتوقعة في حركة التجارة الدولية تتناسب مع ما تملكه مصر من موارد ومزايا نسبية.

بحث إنشاء مركز إقليمي للزراعة الملحية في أبوظبي

جدة: «الشرق الأوسط»

افتتح احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية في جدة اجتماع اللجنة الفنية الخاصة بمشروع انشاء المركز الاقليمي للزراعة الملحية في ابوظبي الذي سيقوم البنك بتمويله والاشراف على تنفيذه بالتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية في الامارات. وشارك في الاجتماع وفد مشترك مع الوزارة ومن جامعة الامارات في العين.

وسيناقش الاجتماع التصاميم التفصيلية لمباني المركز والهيكل التنظيمي والربط الشبكي المقدمة من المعهد الكويتي للابحاث العلمية وبرنامج زايد للبحوث الزراعية والبيئية في الامارات ويشارك في الاجتماع فنيون من السعودية والكويت وليبيا والمغرب وباكستان وخبراء عالميون في الزراعة الملحية.

ورصد البنك الاسلامي للتنمية 22 مليون دولار للمشروع الذي يساهم في تمويله بنسب متفاوتة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق «اوبك» للتنمية الدولية وصندوق ابوظبي للتنمية.

استقلالية البنوك المركزية.. ليست بالقانون فقط

محمد العرقان*

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» في 8 مايو (ايار) في صفحتها الاولى بقرار الحكومة العمالية البريطانية الجديدة منح بنك انجلترا المركزي سلطة تحديد اسعار الفائدة. وهكذا انضمت المملكة المتحدة بقرارها الذي حظي بتأييد واسع النطاق الى العدد المتزايد من الدول الصناعية والنامية التي ادركت اهمية ما يسمى بـ «استقلالية البنك المركزي».

وتعززت خلال العقد الأخير استقلالية البنوك المركزية من الوجهة القانونية في عدد كبير من الدول منها شيلي وفرنسا والمانيا والمكسيك، ونيوزيلندا، وباكستان، وفنزويلا. وسوف يستمر هذا الاتجاه في المستقبل. اذ على سبيل المثال، تشترط اتفاقية «ماستريخت» التي تحكم عملية التكامل السياسي والنقدي الاوروبي تمتع البنوك المركزية الوطنية المشاركة في النظام الاوروبي للبنوك المركزية «بدرجة معينة من الاستقلالية».

ويعكس التأكيد على استقلالية البنوك المركزية في جانب كبير منه ادراك حقيقتين اساسيتين اولهما، ان المؤسسات والأطر المؤسسية لها اهمية بالغة في عملية التنمية الاقتصادية، وثانيهما، انه في ظل الظروف الملائمة، يمكن ان يساعد تعزيز استقلالية البنوك المركزية في تحسين الاداء الاقتصادي.

ولدينا الآن مجموعة من الدلائل النظرية والتجريبية توضح ان الاداء الاقتصادي خاصة معدلات التضخم شهد تحسنا في البلدان التي تتمتع فيها البنوك المركزية بالاستقلالية. ويعكس هذا التحسن الملحوظ في الأداء الاقتصادي في المقام الاول قدرة البنوك على استخدام ادوات سياساتها بحرية (استقلال الأدوات) والعمل على تحقيق هدف محدد لاستقرار الأسعار.

السؤال الذي أود الاجابة عليه في هذا الصدد هو كيف تتم هذه العملية؟ ببساطة تقول ان الحكومة تظل صاحبة الحق السيادي المطلق الذي تنفرد به في وضع الاهداف الكلية للسياسات الاقتصادية اما البنك المركزي فيعطى عندئذ سلطة ادارة السياسة النقدية لتحقيق احد هذه الاهداف (معدلات التضخم مثلا) واحيانا تحقيق اكثر من هدف واحد. ومع هذه السلطة تأتي المسؤولية فالبنك المركزي عليه تحقيق الهدف المحدد له طبقا لمجموعة من القواعد الخاصة بالمراجعة وتحقيق التوازن بين الاختصاصات.

ومن المهم ان نلاحظ ان العناصر الاساسية في ما يتعلق بالاستقلالية الفعالة للبنوك المركزية قد تتحقق في ظل ترتيبات مؤسسية وقانونية مختلفة. وتشمل هذه الترتيبات جوانب متعددة مثل الاجراءات التي تحكم تعيين كبار مسؤولي البنك ومدة خدمتهم وشروط انهاء عملهم وعلاقة البنك بالحكومة واجهزتها المختلفة، ومتطلبات التمويل التي يتعين على البنك الوفاء بها، والهيكل القانوني الذي ينظم عمل البنك.

وتتضمن الجوانب الأساسية التي تحقق الفعالية للترتيبات المذكورة ابتعاد كبار مسؤولي البنك المركزي عن الاهواء وسط انواء الظروف السياسية، وتحديد صلاحيات البنك بشكل واضح، واعطاء البنك سلطة تحديد متغيرات السياسة النقدية وفقا للأهداف الموضوعة، وعدم الزامه بتمويل عجز ميزانية الحكومة، سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة.

ولا يمكن ان تأتي استقلالية البنك المركزي من فراغ، فهناك مكونان آخران على الاقل يتعين اخذهما في الاعتبار، المساءلة والتنسيق مع الجهات المعنية بالمالية العامة. فمساءلة البنك المركزي مطلوبة لوضع الحوافز الصحيحة من اجل ان يحقق البنك اهدافه، وكذلك لوضع نظام فعال للمراجعة وتحقيق التوازن بين الاختصاصات في مؤسسة تتمتع بالقوة المالية. ويعني هذا ان يتحمل البنك مسؤولية تحقيق اهدافه المعلنة، وان تضمن الجهات الرقابية قيام البنك بتوضيح سياساته ومبرراتها للكافة من خلال النظام السياسي القائم.

كذلك فان الطبيعة غير الديمقراطية الكامنة في النظام المصرفي المركزي المستقل تتطلب اتخاذ اجراءات كفيلة بالتصدي لما يصدر عن البنك من قرارات غير صائبة. وبالتالي، ينبغي اعطاء الحكومة سلطة تخطي قرارات البنك، على ان تصمم هذه السلطة بشكل متوازن بحيث تحول دون الافراط او التجاوز.

ان استقلالية البنوك المركزية لا تمثل بأي حال من الاحوال العلاج الشافي لكل ادواء الادارة الاقتصادية العليا. فبغض النظر عن درجة الاستقلالية، فان ادارة الاقتصاد الكلي السليمة تتطلب التنسيق الوثيق بين الادارة الحكومية للتدفقات النقدية والتي تضطلع بها الجهات المسؤولة عن المالية العامة، وعمليات البنك المركزي ذات الصلة بالسياسة النقدية. وبعبارة بسيطة نقول ان ايا من الطرفين لن يتمكن من اداء وظيفته كما ينبغي في ظل غياب المعلومات الكافية عما يقوم به الطرف الآخر. ويعني هذا بالنسبة للبنك المركزي امكانية الحصول على المعلومات من الجهات المسؤولة عن المالية العامة حول المتغيرات المالية الرئيسية.

كما ان فعالية استقلالية البنوك المركزية لا تقتصر على الجوانب القانونية والاقتصادية والمؤسسية فحسب. ذلك ان الكثير منها يتوقف على مصداقية هذه المؤسسات المصرفية في ما يتعلق بالسياسة الاقتصادية اذ اثبتت التجربة في البلدان الصناعية وعديد من البلدان النامية ان هذه المصداقية لا يمكن تحقيقها الا من خلال عملية شاقة ترمي الى كسب ثقة الناس واحترامهم من خلال ما تسجله من اداء جيد في ما يتعلق باستجابة السياسة النقدية المتسمة بالحكمة وبما توفره من معلومات كافية عن تطورات وتوقعات ودلالات السياسات الاقتصادية.

* نائب مدير ادارة الشرق الأوسط - صندوق النقد الدولي - واشنطن

الأردن يسعى لرفع حصته في أسواق غزة والضفة الغربية

واردات فلسطين من المنتجات الصناعية والزراعية الإسرائيلية تقفز إلى 2.4 مليار دولار سنويا

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية حيدر مراد الحكومة الى رفع المبادلات مع فلسطين وتعزيز الجهود لإزالة العقبات التي تعترض الصادرات الاردنية الى العراق بما يساهم في زيادة حجم التبادل التجاري لما فيه مصلحة الصناعات الاردنية والحركة الاقتصادية.

وقال في كلمة امام الدورة الـ 23 لمجلس ادارة غرف التجارة الاردنية افتتحها رئيس الوزراء عبد السلام المجالي ان الاردن فاز مؤخراً بعقود تصديرية للعراق بلغت قيمتها حوالي 130 مليون دولار، وذلك بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع بين بغداد والأمم المتحدة.

وأكد على ضرورة توثيق العلاقات مع السلطة الفلسطينية. وقال ان هذه السوق تعتبر من الاسواق الواعدة في المنطقة، مشيراً الى ان قيمة الواردات الفلسطينية من اسرائيل تبلغ نحو 2.4 مليار دولار سنويا، داعيا الى توجيه الجهود للعمل على تسهيل المبادلات التجارية من خلال تفعيل البروتوكول التجاري الاردني الفلسطيني والعمل على ازالة المعوقات التي تفرضها اسرائيل وتحول دون انسياب السلع الاردنية للسوق الفلسطينية.

وقال المجالي امام المجلس ان الدول التي تستورد الاسمدة من الاردن وبعض الدول العربية فقط هي التي تتمتع بفائض تجاري معها، اما باقي دول العالم فاننا في حالة عجز تجاري مزمن معها مثل الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي واليابان. ولكنه اشار الى ان الامل يبقى قوياً في تقليص هذه الفجوة التجارية معها بعد توقيع اتفاقية الشراكة مع اوروبا واتفاقية الاستثمار مع الولايات المتحدة. داعيا التجار الى تحسين قدرتهم على التسويق والتعامل مع الصناعات من منطلق التعاون ورفع نوعية انتاجهم من السلع والخدمات للتوسع في الاسواق التقليدية والانطلاق نحو اسواق جديدة.

إقامة «أسبوع البحرين» في لندن العام الحالي

المنامة: من هناء بوحجي

تعتزم البحرين اقامة «اسبوع بحريني» في لندن خلال النصف الثاني من العام الجاري يشتمل على فعاليات ترويجية للبحرين ومنها اقامة معرض للصناعات البحرينية.

وتشهد العلاقات التجارية والصناعية البحرينية - البريطانية مساعي من الطرفين لتقويتها وفتح آفاق جديدة لها.

ومن المقرر ان تختتم الاسبوع الحالي زيارة يقوم بها ممثلون عن غرفة التجارة العربية - البريطانية برئاسة رئيس مجلس ادارة الغرفة اللورد براير.

والتقى الوفد الذي استغرقت زيارته للبحرين ثلاثة ايام بوزراء العمل والصناعة والنفط والتجارة وكذلك التقى بمجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة البحرين.

وقدمت البحرين من جانبها تعريفاً لفرص الاستثمار والحوافز التي تقدمها للاستثمارات الأجنبية في قطاع الصناعات التحويلية الخفيفة والمتوسطة ذات التقنية العالية.

واعلن رئيس الوفد عن نية الغرفة ابتعاث وفد اقتصادي بريطاني للبحرين قريباً. كما تمت مناقشة اقتراح اقامة اجتماعات دورية بين رجال الاعمال البحرينيين والبريطانيين.

وبلغت قيمة التبادل التجاري بين البلدين نحو 90 مليون دينار بحريني في العام الماضي تشمل واردات من بريطانيا قيمتها 83.2 مليون دينار وصادرات بحرينية قيمتها 7 ملايين دينار.

وفي اطار السعي لتقوية العلاقات الروسية مع البحرين ومنها لدول الخليج المحيطة يتم التحضير حاليا لاقامة معرض للصناعات الروسية في المنامة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل ويصل الى البحرين اليوم وفدا روسيا مكونا من مسؤولين حكوميين وممثلين عن الصناعات الرئيسية في القطاع الخاص من اجل لقاء نظرائهم في البحرين ومتابعة التحضيرات للمعرض.

وكان وفد مشابه قد زار البحرين في سبتمبر (ايلول) الماضي واثمرت زيارته عن دراسة الطرفين التوقيع على ثلاث اتفاقيات الاولى لتجنب الازدواج الضريبي والثانية لتشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة، والثالثة لتشجيع التعاون التجاري والاقتصادي والفني.

وقال فاليري كاشيروسكي القنصل التجاري بالسفارة الروسية انه لم يحدد توقيت التوقيع على هذه الاتفاقيات.

واشار الى ان التعاون يسير في اتجاه ايجابي ولكن ببطء مؤكدا ان هذا التوجه بحاجة لعقد المزيد من اللقاءات والمعارض والفعاليات بين الطرفين.

ويشار الى ان حجم التبادل التجاري بين البحرين وروسيا لا يتجاوز نحو مليون دينار بحريني.

ويقوم المكتب التمثيلي لميتشكوم بنك الروسي بمحاولات لزيادة التبادل التجاري بين الطرفين وفتح فرص للتعاون على المستوى الخليجي.

حققت معدلات إنتاج قياسية

250 مليون درهم صادرات «حديد» السعودية للإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

في اطار حملة ترويجية لزيادة حجم الصادرات للإمارات نظمت الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» ندوة تعريفية في أبوظبي لعرض خطط ومشاريع الشركة ومنتجاتها.

وتحدث في الندوة سامي الصويغ رئيس الشركة وهانز يانج نائب الرئيس الفني بمشاركة ممثلين من شركات المقاولات والمكاتب الاستشارية والهندسية وجمعية المهندسين وجمعية المقاولين.

وأكد مسؤولو الشركة ان سوق الامارات تمثل احدى الاسواق الاستراتيجية المهمة للشركة السعودية للحديد والصلب وان الندوة تهدف الى تحقيق الاستمرارية للحضور القوي في الامارات من خلال التعريف بمنتجات الشركة وتنوعها وجودتها بالاضافة الى الانجازات التي حققتها الشركة منذ عام 1983 ومشاريعها المستقبلية.

ووقعت الشركة في العام الماضي عقدين بقيمة 4 مليارات ريال سعودي الاول لانشاء خط جديد لمسطحات الحديد بقيمة 3.3 مليار ريال والثاني بقيمة 619 مليون ريال لمصنع الاختزال المباشر.

وصدرت شركة «حديد» للامارات حوالي 200 الف طن في العام الماضي بزيادة قدرها 30 الف طن عام 1995 وتمثل الصادرات نحو 30 في المائة من احتياجات السوق الاماراتية وتصل قيمتها الى ما يعادل 250 مليون درهم.

وبلغ إنتاج شركة «حديد» 2.7 مليون طن عام 1995 ويفوق انتاج دول مجلس التعاون الخليجي من حديد البناء احتياجات السوق الخليجية مما دعم تعاون الشركة مع شركة حديد قطر واستعداد «حديد» للتعاون مع الشركات الاماراتية.

وتصدر منتجات الشركة الى دول الخليج وبعض الدول العربية ودول الشرق الاوسط والاقصى واميركا واوروبا.

وحققت «حديد» ارقاما قياسية في معدلات الانتاج والشحن اليومية والشهرية والسنوية وبلغ اجمالي مبيعات الشركة منذ بدء تشغيل مجمع الجبيل في عام 1983 حتى نهاية العام الماضي 24.5 مليون طن.

3.5 مليون درهم أرباح «أبوظبي لبناء السفن»

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

حققت «شركة أبوظبي لبناء السفن» ربحاً صافياً قدره 3.5 مليون درهم بعد مرور 18 شهراً على بدء تشغيل الشركة التي تساهم بها شركة «نيوبورت» الاميركية وطبقاً للبيانات المالية التي تم توزيعها في اجتماع الجمعية العمومية للشركة بلغت الايرادات الاجمالية 22.7 مليون درهم منها 18.4 مليون درهم ايرادات ناتجة عن عقود و4.2 مليون درهم ايرادات فوائد.

وبلغت قيمة العقود 61.3 مليون درهم في حين بلغت كلفة هذه العقود 42.4 مليون درهم، وكما كان متوقعاً فان الشركة لم تقم بتوزيع اي ارباح حيث حولت 10% من صافي الارباح المحققة عن الفترة للاحتياطي القانوني في حين حولت باقي الارباح وقدرها 3.1 مليون درهم الى بند الارباح غير الموزعة.

واظهرت البيانات انها استثمرت حوالي 20.2 مليون درهم في العقارات والآلات والمعدات حجم المصاريف المدفوعة مقدماً والارصدة في البنوك والنقد في الصندوق 179.4 مليون درهم.وشركة ابوظبي لبناء السفن هي شركة مساهمة يشارك فيها الى جانب الحكومة وجهاز ابوظبي للاستثمار مكتتبون من القطاع الخاص في حين توجد حصة لشركة «نيوبورت» الاميركية تبلغ حوالي 18% من رأسمال الشركة البالغ 168.4 مليون درهم.

وتعد الشركة احد مشروعات برنامج التوازن الاقتصادي الاماراتي «الاوفست»، وساهمت فيها «نيوبورت» كالتزام مسبق بالبرنامج لتحسين فرص فوزها بعقد لبيع فرقاطات للامارات التي تعتزم انفاق نحو مليار دولار عليها.

وبينت دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع ابوظبي لبناء السفن على اساس ان هذه الشركة ستنفذ عدداً من عقود اصلاح واعادة تأهيل بعض القطع البحرية التابعة للقوات المسلحة الاماراتية. وتم اختيار منطقة في ضواحي ابوظبي لتكون قاعدة لاصلاح وتجهيز السفن والقطع البحرية وبنائها. وتعتبر الشركة ثاني شركة من نوعها في الامارات بعد الحوض الجاف لاصلاح السفن في دبي ويرأس مجلس ادارتها هزاع بن زايد آل نهيان.

وفد البنك الدولي يقيم الإصلاحات المالية في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

انعقدت جلسة مفاوضات بين الحكومة اليمنية والبنك الدولي لتقييم مسار الاصلاح في القطاع المالي والذي يهدف الى تقوية دور البنك المركزي اليمني وزيادة اعمال الجهاز المصرفي للوساطة المالية وتطوير مركز البنوك ليكون سليما واكثر قدرة على الوفاء بالتزاماته.

وبحث الوفد الاجراءات اللازمة للتمهيد لمنح البنك الدولي 80 مليون دولار لدعم برنامج الاصلاحات المالي.

وراس الجانب اليمني علوي صالح السلامي وزير المالية وحضور محافظ البنك المركزي اليمني الجديد احمد عبد الرحمن السماوي فيما راس جانب البنك الدولي منسق التصحيح الهيكلي للبنك المركزي واعضاء البعثة المرافقة له. ويعتبر الاجتماع الاول بين البنك الدولي واليمن بعد تشكيل الوزارة اليمنية الجديدة.

بطاقة 500 ألف طن سنويا في مشروع مشترك مع بريطانيا

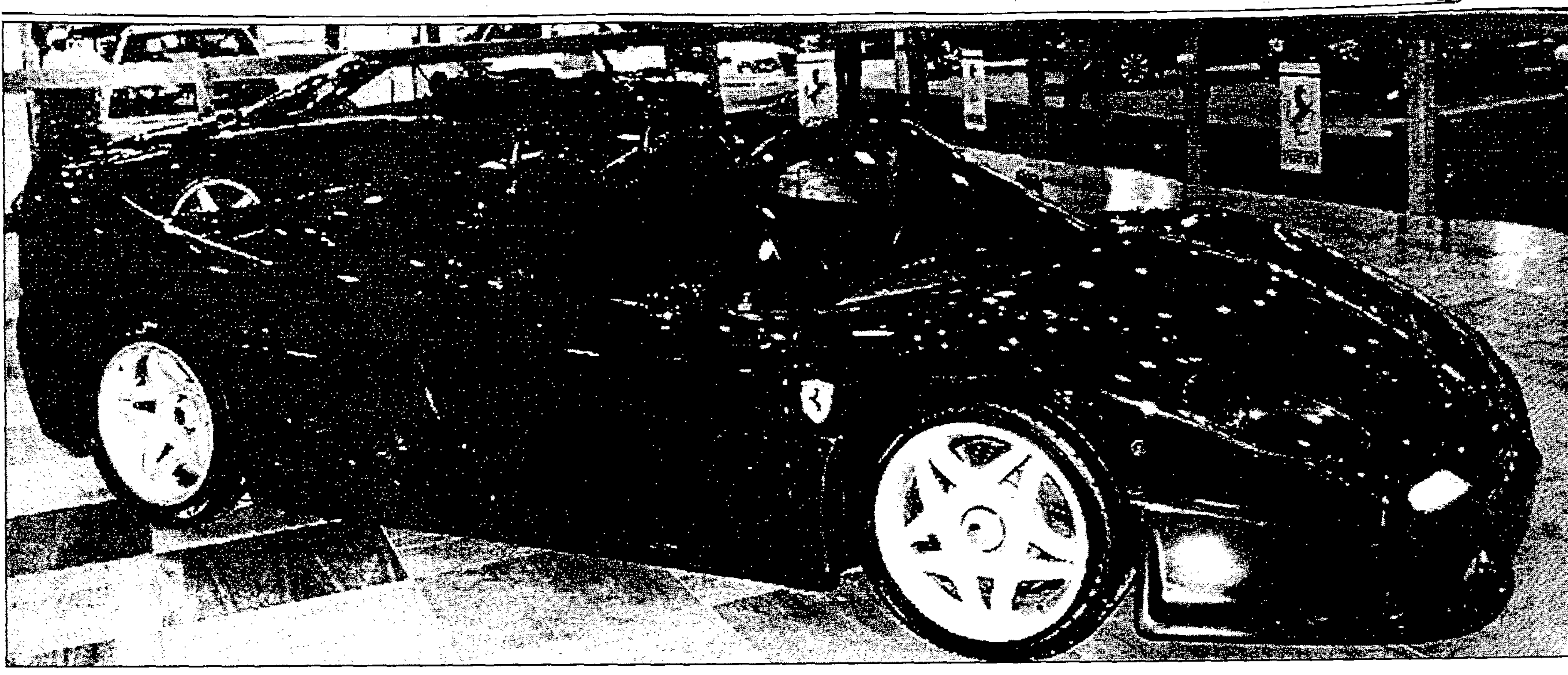
بدء تشغيل مصنع سكر «المتحدة» السعودية منتصف يونيو

جدة: من مجدي وعدو

حددت «الشركة المتحدة للسكر» التابعة لشركة «صافولا» منتصف الشهر المقبل موعدا لبدء التشغيل التجاري لمصفاتها التي تبلغ طاقتها الانتاجية 500 الف طن من السكر الابيض و20 الف طن من المولاس سنويا. وقال محمد قشقري المدير العام التنفيذي للشركة ان العمل قد انتهى في المصفاة وانها جاهزة للانتاج التجاري في منتصف يونيو (حزيران) المقبل.

وعقدت الشركة منتصف الاسبوع الحالي اجتماعا مع كبار تجار السكر المساهمين في الشركة لاطلاعهم على الترتيبات الخاصة ببدء الانتاج التجاري. وتقول الشركة التي تكلفت حوالي 700 مليون ريال في هذه المصفاة انها اتمت كافة استعداداتها لتلبية احتياجات العملاء والمصانع والشركات الصناعية وكانت المتحدة للسكر قد اعلنت غير مرة عن موعد لبدء التشغيل التجاري الا ان الموعد ما فتئ يتاخر في ما بدا وانه مشاكل في التشغيل التجريبي.وكان الدكتور محمد قشقري المدير العام التنفيذي للشركة قد توقع في وقت سابق من العام الحالي في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان تعمل مصفاة الشركة في الربع الأخير من 1997 بكامل طاقتها الانتاجية الأمر الذي يبرر عدم امكانية الاستفادة من الطاقة الاجمالية للمصفاة في عامها الانتاجي الاول.

وقال ان الشركة تخطط للحصول على نسبة 80 في المائة من سوق السكر السعودي مشيراً الى ان الشركة سلمت الشحنة الثانية من السكر وحجمها 40 الف طن بعدما سلمت الشحنة الاولى والتي وصلت الى 15 الف طن.واضاف ان معظم انتاج الشركة من السكر سيكون لتغطية احتياجات السوق المحلي ولو حدث فائض فانه من الممكن تصديره للأسواق المجاورة.وتبلغ الطاقة الاجمالية للمشروع الذي تساهم فيه شركة صافولا بنسبة 51% وشركة «تيت آند لايل» البريطانية بنسبة 15% بينما يساهم 13 من تجار وموردي السكر في السعودية بنسبة 34%، 500 الف طن من السكر الأبيض بنوعيه الناعم والخشن اضافة الى 20 الف طن من المولاس. ويتوقع ان تدخل المصفاة الجديدة في منافسة مع عدد من مصافي السكر في المنطقة وخاصة مصفاة دبي ومصفاة كنانة ومصفاة عمان التي ستدخل السوق السعودي قريباً.يشار الى ان استهلاك السوق السعودي من السكر يصل الى حوالي 500 الف طن سنويا فيما تستهلك دول التعاون الخليجي حوالي 300 الف طن سنويا. ويتوقع أن يرتفع الطلب على السكر في السنوات القليلة المقبلة بين 800 الى 950 الف طن سنويا للنمو السريع في الصناعات الغذائية والمشروبات الغذائية في هذه الأسواق.



فيراري F50 («الشرق الأوسط»)

فيراري «F50» تنطلق نهاية الشهر والسعر نصف مليون دولار

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

صدق او لا تصدق.. فسيارة الفيراري الايطالية الجديدة التي تحمل اسم «فيراري F50» يصل سعرها «العادي» حوالي نصف مليون دولار اميركي، وذلك بدون اي اضافات او تجهيزات اضافية اصبحت جزءا لا يتجزأ من السيارات الاخرى، كالبالونات الهوائية الواقية من الصدمات، او جهاز تكييف الهواء او المقود «السرفو» او جهاز تغيير السرعة الاوتوماتيكي.. اذ على مشتري هذه السيارة الرياضية ان يدفع عدة آلاف من الدولارات الاميركية لقاء تزويد سيارته المفضلة بمثل هذه التجهيزات الاضافية.

ولقاء ما يزيد على نصف مليون دولار اميركي يحصل عشاق السيارات الرياضية على سيارة مزودة بمحرك بالغ القوة تصل قوته الى 520 حصانا بخاريا، تنطلق به سيارة فيراري الجديدة بسرعة خيالية تصل حتى 330 كيلومترا في الساعة، وتصل سرعتها من صفر الى 100 كم في الساعة خلال ثوان معدودة لا تزيد على 3.7 ثانية فقط بحيث تتحدى بذلك سيارات السباق المعروفة باسم «فورمل ـ 1» التي تجري في حلبات السباق الدولية.

وقد وقع اختيار مصممي سيارات فيراري لسيارتهم الجديدة من طراز F50 على رقم 50 هذا بمناسبة احتفال مصانع هذه السيارات الايطالية بمرور 50 سنة على انتاجها لأول مرة في عام 1957 وعلى وجه التحديد يوم الحادي عشر من شهر مايو (ايار) من ذلك العام. واعلن مسؤولو الانتاج لدى مصانع فيراري بان عدد السيارات المنتجة من هذا الطراز الجديد لن يزيد على 350 سيارة فقط بيعت كلها منذ شهور طويلة، وذلك عن طريق مصانع «فيات» الايطالية التي تملك 90 في المائة من حصص مصانع فيراري منذ وفاة مؤسسها «انزو فيراري» عام 1988.

وعلى الرغم من ان موزعي سيارات فيراري ليسوا بحاجة الى الاعلان عن سيارتهم الجديدة من طراز F50 اذ ان انتاجها قد بيع بكامله، وعلى الراغب في الحصول على واحدة منها، فإن عليه التوجه الى السوق السوداء ويدفع مبلغا يتراوح ما بين 50 و100 الف دولار لقاء حصوله على السيارة الحمراء ذات الشكل الرياضي الغريب، فإن مصانع فيات اصرت على القيام بحملة واسعة من الدعاية والاعلان لسيارتها الجديدة، بغية اثارة الاهتمام بها واعطاء مشتريها نوعا خاصا من الافضلية والشعور بانهم من «النخبة» الذين يستطيعون اقتناء سيارة يصعب جدا على الآخرين منافستهم فيها. ولعل اطرف اعلان حول السيارة الايطالية الجديدة هو الذي نشرته مجلة المانية متخصصة بالسيارات وهو «سيارة فيراري هي السيارة الوحيدة التي تنطلق كسيارات السباق «فورمل ـ 1» ومع ذلك فانها سيارة عادية تسير في الشوارع والمدن»!

وتؤكد المعلومات التي نشرت حول فيراري F50 بانها السيارة الوحيدة في العالم التي يتم 75 في المائة من قطعها وتجهيزاتها بواسطة اليد. ولا يزيد انتاجها في الاسبوع على اكثر من اربع سيارات فقط، يتولى انتاجها وتركيب قطعها عدد من العمال الفنيين لا يتجاوز 1500 شخص، يساعدهم عدد من «الروبوت» الذي يتولى حمل الاجزاء الثقيلة وتركيبها في مكانها المخصص، وفي مقدمتها المحرك الذي يصل وزنه الى 235 كيلوجراما.

وتضيف هذه المعلومات ان مشتري سيارات فيراري الانيقة قد انتقلوا من اوروبا والولايات المتحدة خلال السنوات الاخيرة، الى الشرق الاقصى، والى اثرياء اليابان وهونغ كونغ وسنغافورة وبروناي، فمن بين حوالي 3 آلاف سيارة فيراري من مختلف الفئات والنماذج تم انتاجها في عام 1996 بيع حوالي 600 منها في دول الشرق الاقصى، ومع ذلك ما زال اثرياء الولايات المتحدة وارباب المصانع الالمان يشكلون مركز ثقل سوق الفيراري، ففي العام الماضي بيع في الولايات المتحدة حوالي 700 سيارة فيراري وفي المانيا نحو 500 سيارة.

وقد اضطرت مصانع فيراري الى تعديل انتاجها الخاص بالبيع في الاسواق الاميركية حيث يفضل المشترون فيها اقتناء السيارات الاوتوماتيك والمزودة بمقود «سرفو».

ولا ترحب مصانع فيراري وموزعوها في اوروبا، بطلبات الشراء القادمة من روسيا، خوفا ان تتحول سيارتهم المفضلة الى نوع من انواع «سيارات المافيا الجديدة» في روسيا، مما ينعكس على سمعة السيارة ومكانتها كسيارة النخبة في العالم.

«أوپل» تطلق رصاصتها الجديدة في الشوارع الألمانية

فرانكفورت: احمد كمال حمدي

عندما دخلت مصانع اوبل الالمانية ميدان السيارات الرياضية والسريعة في اواخر الستينات الماضية، اصيبت بخيبة امل كبيرة بعد ان فشلت سيارتها من طراز GT ذات المقعدين والمقدمة الطويلة والرفيعة في اجتذاب الزبائن والمشترين، واضطرت الى وقف انتاجها بعد سنوات قليلة بعد ان فازت بجائزة اسوا سيارة المانية واقلها مبيعا في مسابقة عامة، عبارة عن «ليمونة»، ترمز الى التقزز والاسمئزاز. وركزت «اوبل» اهتمامها بعد ذلك على سياراتها المتوسطة والصغيرة التي كانت تنافس سيارات فولكس فاجن وفورد الالمانية.

ويبدو ان مؤسسة اوبل ومصانعها في «روسلسهايم» القريبة من فرانكفورت، لم تنس هذه التجربة المرة. ولكنها لم تنس ايضا دوافع كثيرة تدفعها الى العودة الى سوق السيارات الرياضية، خاصة بعد ان اصبح لكل مؤسسة المانية سياراتها الرياضية الخاصة بها، وبعد ان اتسع سوق السيارات الرياضية والمكشوفة والسريعة كي يضم ما تنتجه مصانع السيارات الاوروبية واليابانية والاميركية من هذا النوع من السيارات الذي يزداد الطلب عليه بصورة مستمرة ويجتذب المزيد من الزبائن وخاصة من ابناء الجيل الجديد ذي القوة الشرائية الكبيرة.

وقبل اشهر قليلة فاجات مصانع سيارات «اوبل» الالمانية السوق الالمانية والاوربية بسيارة رياضية جديدة من طراز GT، مكشوفة ولكن، لها سقف يمكن تركيبه عند الضرورة تماما كما هو الحال في سيارة مرسيدس ـ بنز المكشوفة من طراز SLK اطلقت عليها اسم «اوبل ـ كانيات GT»، تحمل اسم المصمم الالماني هورست كانيات الذي نجح في تحويل اعداد كبيرة من سيارات اوبل من طراز «اسكونا» و«مونزا» الى سيارات مكشوفة رائعة.

وقد استوحى كانيات تصميم سيارته الرياضية المكشوفة الجديدة من طراز GT من السيارة القديمة ومن سيارة كورفيت الاميركية الرياضية التي تنتجها مؤسسة جنرال موتورز، المالكة لمصانع اوبل الالمانية، ذات مقعدين تحمل محركا ذا ست اسطوانات من طراز V من سعة 2962 سم مكعبا وطاقة 155 كيلووات وقوة 210 احصنة تجارية، وذا خمس سرعات متدرجة.

ويبلغ طول سيارة اوبل الرياضية الجديدة اربعة امتار وعرضها 1.80 متر وارتفاعها 1.22 متر. اما وزنها الفارغ فيصل الى 1384 كيلوجراما تتسع لحمولة اضافية تصل الى نحو 270 كيلوجراما، وتنطلق من سرعة صفر الى 100 كم خلال فترة لا تزيد على 8 ثوان وتصل سرعتها القصوى الى 250 كم في الساعة، بحيث تعتبر من سيارات السباق الصالحة لدخول مباريات سباق السيارات الدولية ومع ذلك فانها محمية تماما من مقاومة الهواء والرياح بسبب شكلها الانسيابي ومقدمتها المستطيلة التي تشبه «الرصاصة المنطلقة»، كما يشير اليه الاعلان الذي نشرته وسائل الاعلام الالمانية التي بشرت بولادة السيارة الرياضية الالمانية الجديدة. وسيارة «اوبل كانيات GT»، ذات البابين والمقعدين مزودة بفرش من الجلد الانيق ومقود صغير «سرفو» ومكابح قوية من طراز «اب. س» ونوافذ زجاجية ومؤشر خاص بضبط السرعة ونظام اقفال مركزي بجهاز للانذار بمنع السرقة ومقعدين مريحين، مما يجعلها سيارة رياضية مريحة اكثر من سيارات «رودستر» الشبيهة والمنافسة، واقرب الى سيارة ب.م ـ دبليو من طراز 23.

وقد نجح المصمم الالماني كانيات في تحويل سيارته الجديدة من سيارة مغلقة الى سيارة مكشوفة، وبالعكس خلال ثوان قليلة وبسهولة تامة، حيث يختفي غطاء السيارة خلف المقعد الخلفي وتحت غطاء المؤخرة. كما نجح في تصميم نوع جديد من اضواء السيارة الامامية داخل الجزء الامامي منها مستغنيا بذلك عن المصابيح التي ترتفع وتنخفض والقابلة للعطب، وكذلك في تصميم الواجهة الداخلية للسيارة بصورة رياضية انيقة.

والواقع ان سيارة كانيات الجديدة غير رخيصة ولا يستطيع كل شخص اقتناءها، اذ ان سعرها يتراوح ـ تبعا لقوة محركها ـ ما بين 60 و90 الف دولار اميركي، وهو سعر باهظ يجعل المشتري يراجع نفسه، متسائلا عما اذا كان الافضل له شراء سيارة رياضية لا تقل اناقة وقوة وسرعة تحمل شارة نجمة مرسيدس ـ بنز الثلاثية، او دائرة ب.م دبليو الزرقاء المميزة، او حتى سيارة كورفيت الاميركية.

اوبل تدشن آخر تقنيتها («الشرق الأوسط»)



سيارة بي إم دبليو الفاخرة الجديدة («الشرق الأوسط»)

هيونداي الكورية تبدأ إنتاج السيارات الكهربائية

جدة: «الشرق الأوسط»

قررت شركة هيونداي للسيارات بالتضامن مع شركة هيونداي للصناعات الإلكترونية المحدودة القيام بتطوير سيارة كهربائية من خلال التعاون التقني مع شركة السيارات الكهربائية الأميركية المتخصصة في تصميم أنظمة السيارات والتي تعاقدت مع العديد من الشركات العالمية لتطوير صناعة السيارات الكهربائية.

وكانت شركة هيونداي قد اشترت 12 مليون سهم من أسهم الشركة الأميركية بمبلغ 3.6 مليون دولار اميركي (ما يعادل نحو 5.4% من جملة أسهم الشركة المذكورة.

ووفقا لهذا العقد يصرح لشركة هيونداي بتطبيق تقنية الدفع الأميركي في إنتاجها من السيارات الكهربائية.

فورد تفحص طرز كراون ڤيكتوريا للتأكد من عدم وجود أعطال

دبي: «الشرق الأوسط»

صرح المكتب الاقليمي لشركة فورد للسيارات في منطقة الشرق الأوسط بأن اعلان الشركة خلال الاسبوع الماضي عن سحب حوالي 450 الف سيارة من طراز فورد تورس وميركوري سيبل ولنكولن كونتيننتال من السوق لا يشمل السيارات المبيعة في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال جيم بنتتدي، مدير منطقة الشرق الأوسط في شركة فورد للسيارات: «لم يتم بيع سيارات من طراز لنكولن كونتيننتال لأعوام 91 ـ 1994 او سيارات من طراز تورس او سيبل سيدان لأعوام 91 ـ 1995 سعة 3.8 لتر، في منطقة الشرق الأوسط. ولا نبيع ايضا سيارة فورد كونتور لعام 96 ـ 1997 المجهزة بخيار ثنائية الوقود للغاز الطبيعي المضغوط وهي احدى السيارات الاخرى التي تم سحبها من السوق.

ومع ذلك، سيتم سحب عدد ضئيل من سيارات فورد كراون ڤيكتوريا لأعوام 92 ـ 1997 المبيعة في سوق دول مجلس التعاون الخليجي، حيث سيتم فحصها عند وكلاء فورد.

واضاف بنتتدي: «هذا اجراء احتياطي. ولم يسجل اي حادث قط نتيجة للخلل المحتمل في محور تعشيق قفل الغطاء الامامي لسيارة كراون ڤيكتوريا. وهذا هو الحال مع غالبية السيارات التي سحبتها فورد من السوق. وهذه العملية هي جزء من برنامج متواصل للسلامة تنتهجه الشركة في جميع انحاء العالم لضمان تصحيح اي وضع محتمل، مهما كان صغيرا».

«وفيما يتعلق بسيارة كراون ڤيكتوريا، فهناك حاجة لفحص اقل من ألفي وحدة في جميع انحاء منطقة مجلس التعاون الخليجي.

وسيطلب من مالكي السيارات اخذ سياراتهم الى وكلاء فورد لفحص محور تعشيق قفل الغطاء الامامي. ولذا كانت هناك حاجة لذلك. وسيتم تركيب محور تعشيق جديد لقفل الغطاء الامامي، وهي عملية تستغرق اقل من 45 دقيقة.

ويقع مكتب فورد الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في دبي في دولة الامارات العربية المتحدة، وهو يشكل جزءا من عمليات الاسواق المباشرة العالمية لشركة فورد للسيارات. ومن هذا المقر تورد الشركة مجموعة كاملة من المنتجات الى جميع العملاء في دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الاوسط والتي تشمل السيارات الصغيرة والسيارات ذات الحجم المتوسط والسيارات الكبيرة، بالاضافة الى السيارات الرياضية المتعددة الاغراض ذات الدفع الرباعي وسيارات الڤان الصغيرة والشاحنات.

العيسى يفوز بلقب الوكيل المثالي لكاديلاك لعام 96

الرياض: «الشرق الأوسط»

فازت مؤسسة عبد اللطيف العيسى بلقب الوكيل المثالي لسيارات «كاديلاك MASTER DEALER» لعام 1996 وذلك للعام الثالث على التوالي.

وقال تقرير لشركة جنرال موتورز عن نشاط الشركة في الشرق الاوسط ان مؤسسة عبد اللطيف العيسى حققت معدلا قياسيا على صعيد مبيعات «كاديلاك» بلغت نسبته 102.1 في المائة من خطتها المستهدفة لعام 96 لتصبح الوكيل الوحيد الذي تمكن من الانفراد بهذا الانجاز وتجاوز حاجز 100 في المائة من خطة المبيعات.

وامتدح «ريش نويل» مدير عام كاديلاك بالشرق الاوسط استراتيجية مؤسسة عبد اللطيف العيسى وخططها الطموحة لكسب المزيد من العملاء ونجاحها في توسيع دائرة خدماتها مما جعلها تحظى بالثقة من ابناء السعودية.

من جهة اخرى اكد المهندس عبد المحسن العيسى على ان هذا التتويج لنجاح مؤسسته للعام الثالث على التوالي ما كان ليتحقق دون مشاركة الفئة المتميزة التي حرصت على اقتناء واحدة من اكثر السيارات رفاهية وقوة ومتعة. وقال ان تكريم المؤسسة من قبل شركة عملاقة كجنرال موتورز يعد تكريما لكافة المؤسسات السعودية وتأكيدا على ما تعيشه بلادنا من ازدهار اقتصادي ومستوى معيشة متطور يشعر به الجميع داخل المملكة وخارجها.

ثلاثة طرز جديدة من أودي «A3»

جدة: «الشرق الأوسط»

تعد السيارة «اودي A3» احدث ما انتجته فلسفة اودي التي التزمت بها الشركة بانتظام بالنسبة لجميع فئاتها الاخرى. والسيارة A3 هي اول سيارة AUDI يتم تطويرها من اجل ذلك القطاع الصاعد الجديد في سوق السيارات الصغيرة المدمجة. وتتمثل مقدمة الابتكار في اتجاهين: التصميم القوي، والمفاهيم التقنية التي لا تضاهى. وتاتي الفئة A3 بعد ثلاث قصص ناجحة هي A8، A6، A4، ولكنها تعد الفئة الاولى بعبارة انها سيارة ذات جودة رفيعة مع تمتعها بمجموعة من الخصائص.

واضافة الى الاناقة والاثارة في اسلوب تصميم A3، وذلك بفضل النسب الاساسية المبهرة التي يوفرها عرض جسم السيارة. فالديناميكية واللمسة الفريدة تتصلان ببعضهما البعض عن طريق الخطوط الجانبية التي تصل الى الجزء الخلفي من السيارة لتتحد مع النتوء الخلفي القصير ومع الطول الكلي المدمج.

ومع ان لكل طراز من طرز السيارة الثلاثة المفعمة بالشخصية الديناميكية يختلف كل تصميم في تجهيزات المقصورة الداخلية والالوان. الا انه يمكن تلخيص فلسفة تجهيزات Audi A3 استنادا لمبدأ «المساواة لجميع افراد العائلة». وتتوفر في جميع طرز السيارة قائمة كاملة من التجهيزات القياسية التي من بينها العجلات ذات حجم 15 بوصة بسبيكة معدنية، ووسائد الهواء كاملة الحجم لكل من السائق والراكب الامامي، ونظام المكابح المانعة للاقفال ABS والهيكل المجلفن بالكامل، ومرايا جانبية ونوافذ كهربائية ونظام اقفال مركزي للسلامة، وعجلة قيادة قابلة للتعديل.

ويتوفر برنامج النقل الديناميكي DSP مع النقل الاوتوماتيكي رباعي السرعات في جميع المحركات. ويقوم برنامج النقل الديناميكي بتسجيل مدى تكرار حدوث ظروف معينة اثناء القيادة. كما يحدد هذا البرنامج ايضا طبيعة الارض وما اذا كانت مسطحة او مرتفعة، ليقوم باختيار افضل نقاط تغيير السرعات.

وعلى الرغم من التنوع الواسع في التكنولوجيا والتجهيزات للاختيار من بينها، فان هناك سمة واحدة لـ Audi لن تختلف وتعتبر قياسا في جميع الفئات والموديلات، الا وهي المستويات الفائقة للجودة. ولقد كانت اودي اول صانع الماني للسيارات يلبي متطلبات الجودة الالمانية بمستوى 9001 في جميع اقسام الشركة، نتيجة لذلك نالت اهم جائزة للجودة الفائقة في اوروبا.

اودي («الشرق الأوسط»)

النفط

خام برنت
تسليم يوليو

السابق	أمس
20.0	19.99

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
القيمة	19841.98	7276.27	4642.0
التغير	490.9 ▼	43.15 ▼	34.8 ▲

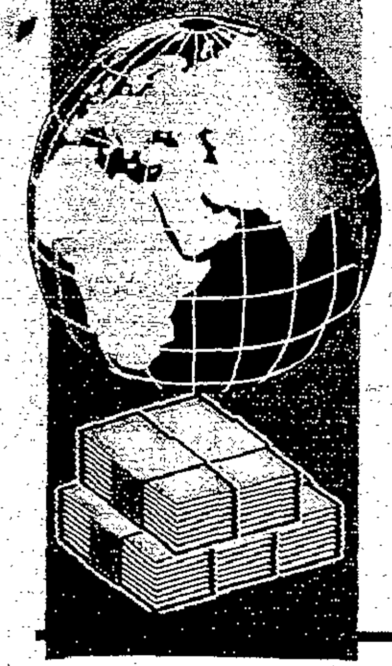
اسعار الصرف

إغلاق لندن :

المارك	الين 67.34	الدولار 0.5911	الاسترليني 0.3583
الاسترليني	الين 187.92	الدولار 1.6496	المارك 2.7840
الين	الاسترليني 0.0053	الدولار 0.0088	المارك 0.0148
الدولار	الين 113.92	الاسترليني 0.6062	المارك 1.6910

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.2500	5.8750	5.6250	6.7500
6شهور	5.938	5.3750	6.0000	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.630	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.2135	6.0305	0.6378	6.0843	0.6245	0.5044	1.1745	5.6155

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.800	11.9	0.6037	5.6950	1.9000	1665.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1560	1.3655	142.25	1.4080	268.65	6.437

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

جوردون براون مستمر بإحداث «ثورة في تنظيم الأسواق المالية» وأدي جورج غير مقتنع

تداخل الحدود بين أنشطة المؤسسات المالية وراء تجريد بنك إنجلترا من مهمة الرقابة المصرفية

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن خطوة اصلاح جذرية لعملية ضبط وتنظيم الخدمات المالية في بريطانيا، وصفها مراقبون انها تمثل مرحلة ثانية من «الثورة في الاسواق المالية» اعلنت حكومة العمال الجديدة الليلة قبل الماضية ان بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) سيفقد نهائيا احد اهم ادواره المتمثلة في الرقابة على العمل المصرفي في بريطانيا، وذلك بعد خلق جهة رقابة كبرى على انشطة المصارف والتامين وصناديق الاستثمار.

ففي خطاب القاه امام اتحاد الصناعة البريطاني، ذكر جوردون براون، وزير الخزانة، ان مهمة الرقابة المصرفية ستنتقل من بنك انجلترا الى مجلس الاوراق المالية والاستثمار (SIB)، وهو عبارة عن منظمة تشرف في الوقت الحاضر على عمل عدة جهات منظمة. وفي مرحلة تالية سيتم دمج تلك الجهات المنظمة ضمن المجلس المذكور، الذي سيصبح هيئة قانونية مستقلة بصلاحيات كبيرة تتمتع بها على البنوك والخدمات المالية والشركات والاسواق.

وعلل الوزير البريطاني اتخاذ الاجراءات الجديدة بالتداخل الحاصل في انشطة المؤسسات المالية المختلفة، اذ قال «ان التمييز بين الانواع المختلفة للمؤسسات المالية، من بنوك ومؤسسات اسهم وشركات تامين، قد بات غير واضح، وعليه فهناك سبب قوي من حيث المبدأ يدعو لجمع عملية ضبط انشطة الصيرفة والاسهم والتامين تحت سقف واحد» ومن المقرر ان يتولى هوارد ديفيس، نائب محافظ بنك انجلترا، منصب رئيس مجلس الاوراق المالية والاستثمار الموسع الجديد، عندما يتقاعد الرئيس الحالي السير اندرو لارج بعد شهرين. وبهذا الاصلاح الجديد ستقتصر مهمة بنك انجلترا على تحديد السياسة النقدية وتامين الاستقرار المالي، في حين ستتوسع مهمة مجلس الاراق المالية والاستثمار لتشتمل على الرقابة على البنوك ومؤسسات الاسهم وصناديق الاستثمار الى جانب دوره السابق في تنظيم وضبط الاسواق المالية.

غير ان محافظ بنك انجلترا ادي جورج عبر عن معارضته لقرار وزير الخزانة بخلق هيئة موحدة للرقابة خارج سيطرة البنك.

وقال في تصريحات ادلى بها امس «لست واثقا من ان الوقت قد حان لخلق هيئة رقابة واحدة» غير انه اعترف بأن «الحدود التقليدية بين انشطة الاسواق المالية قد باتت غير واضحة بحيث تتطلب هيئة تنظيم وضبط موحدة في وقت ما».

وكان محافظ بنك انجلترا، ادي جورج، قد سعى مرارا الى عدم تجريد بنك انجلترا من مهمة الرقابة المصرفية. وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان جورج قد دعا امس الاول الى اجتماع عاجل بكبار موظفيه لإخبارهم بانه لم تتم استشارته بشأن قرار تجريد البنك من صلاحياته الرقابية التقليدية.

وكانت الحكومة البريطانية قد عبرت مرارا عن نيتها بدمج هيئات التنظيم والضبط مثل هيئة الاوراق المالية والعقود المستقبلية (SFA) ومنظمة ضبط ادارة الاستثمار (IMRO) في مجلس الاوراق المالية والاستثمار (SIB)، بيد ان قرارها بشأن نقل الاشراف المصرفي الى المجلس لم يكن متوقعا. وجاء هذا القرار بعد اسبوعين فقط من منح وزير الخزانة لبنك انجلترا استقلالية في تحديد السياسة النقدية، في الوقت الذي جرده من مسؤولياته في سوق الذهب.

ويذكر مراقبون انه في حالة انضمام المملكة المتحدة الى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية، فان بنك انجلترا سيجد دوره محدودا جدا سيكون اشبه بدور احد البنوك الفدرالية الاقليمية التابعة لمجلس الاحتياطي الفدرالي. ونقلت الصحيفة عن الستير دارلينغ، كبير موظفي وزارة الخزانة البريطانية، قوله ان تشريعا بخصوص نقل مهمة الرقابة المصرفية من بنك انجلترا الى المجلس سيصدر خلال الصيف الحالي ويمكن ان يصبح قانونا بحلول فصل الخريف. غير ان اصلاح قانون الخدمات المالية لعام 1986 والذي سيتضمن دمج هيئة الاوراق المالية والعقود المستقبلية (SFA) ومنظمة ضبط ادارة الاستثمار (IMRO) في مجلس الاوراق المالية والاستثمار (SIB)، لن يتم قبل حلول العام المقبل.

ولا تزال الحكومة البريطانية تفكر في افضل السبل لتنظيم وضبط قطاع التامين، الذي يخضع الان لرقابة وزارة التجارة والصناعة، وجمعيات الاقراض العقاري وسوق الاسهم.

والجدير بالذكر ان المملكة المتحدة ليست اول بلد يقدم في الآونة الاخيرة على نقل مهمة الرقابة المصرفية بعيدا عن البنك المركزي. فعلى مدى السنوات القليلة الفائتة تداخلت الحدود بين الفئات المختلفة للمؤسسات المالية. فقد اصبحت البنوك منخرطة بصورة متنامية في انشطة الاوراق المالية الى جانب مجالات اعمال اخرى كالتامين وادارة صناديق الاستثمار. بيد ان طريقة الرقابة المصرفية التقليدية بقيت مختلفة بشكل كبير عن الرقابة على انشطة الاوراق المالية، الامر الذي القى باعباء بيروقراطية ثقيلة على عمل البنوك وخلق مخاطر الثغرات والخروقات في العمل المصرفي.

الصين غير قادرة على وقف ارتفاع فائضها التجاري

بكين ـ رويتر: قال مسؤول تجاري امس نقلا عن تقرير عن التجارة الخارجية الصينية انه من غير المرجح ان توقف الصين انخفاض وارداتها العام الحالي رغم توقعات بمواصلة ارتفاع الصادرات.

وخلص التقرير الذي تعده حاليا وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الى ان انخفاض الواردات يعكس في جزء منه المنافسة القوية من جانب المصنعين المحليين الذين تمكنوا من تحسين نوعية منتجاتهم مع الابقاء على اسعار تنافسية. وقال المسؤول ان ذلك يتضح بشكل خاص في صناعات الات والكترونيات.

واظهرت بيانات تجارية رسمية ان الواردات تراجعت في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي بنسبة 0.5 في المائة عن مستواها البالغ 40 مليار دولار قبل عام. وارتفعت الصادرات في الفترة نفسها بنسبة 26.9 في المائة الى 50.26 مليار دولار.

وقال المسؤول بالوزارة كذلك ان من المرجح ان ترتفع الواردات بشدة بعد انضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية. وما زالت الصين تتفاوض على شروط الانضمام للمنظمة.

وتستهدف الصين ان تحقق حجم تبادل تجاري اجمالي يبلغ 310 مليارات دولار العام الحالي بالمقارنة مع 289.9 مليار دولار في العلم الماضي وفقا للتقرير. واضاف المسؤول ان التقرير يقدر الحجم الفعلي للاستثمارات الاجنبية المستخدمة العام الحالي بنحو 30 مليار دولار.

الدولار يعوض خسائر كبوة جديدة وثبات الفائدة الأميركية ينعش بورصات أوروبا

لندن: «الشرق الاوسط»

عوض الدولار الاميركي امس جزءا من خسائره مقابل المارك والين بعد الكبوة الجديدة التي تعرض لها الليلة قبل الماضية في اعقاب تأكد الاسواق من بقاء اسعار الفائدة دون تغيير بعد توقعات برفعها. وارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك والين اثر تاكيد محافظ بنك انجلترا، ادي جورج، امس على ضرورة رفع الفائدة لمحاربة التضخم. واثر قرار الابقاء على اسعار الفائدة الاميركية بدون تغيير ايجابيا على البورصات الاوروبية التي ارتفعت مؤشراتها بشكل ملموس في لندن وفرانكفورت وباريس.

وصعد الدولار بقوة امام المارك والين في اوروبا امس في عملية تصحيح بعد الانخفاض الذي تعرض له في الاسواق الآسيوية رغم بقاء اسعار الفائدة الاميركية دون تغيير وغير مكترث بتعليقات لبنك اليابان المركزي عن توقيت رفع اسعار الفائدة اليابانية.

وكانت الاسواق منقسمة قبل اعلان اللجنة حول ما اذا كانت ستزيد الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية كاجراء وقائي ضد التضخم. الا ان بعض المستثمرين يعتقدون ان زيادة اسعار الفائدة امر حتمي وان قرار مجلس الاحتياطي الفدرالي بالابقاء على الاسعار الحالية ما هو الا تاجيل مؤقت لقرار رفعها. ويشيرون في هذا الصدد الى ان البنك بتاجيله هذه الخطوة قد يرفع الفائدة بدرجة اكبر عندما تجتمع اللجنة مرة اخرى في يوليو (تموز) المقبل. غير ان وجهة النظر هذه لا تحظى باجماع عالمي بسبب الدور المسيطر لالان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي).

وبعد ان جدد محافظ بنك انجلترا، ادي جورج، امس تاكيده على ضرورة رفع اسعار الفائدة البريطانية بهدف محاربة التضخم واصل الجنيه الاسترليني امس ارتفاعه مقابل الدولار والمارك بعد ان نجح في اختراق مستوى المقاومة الرئيسي عند 1.6550 دولار في الاسواق الآسيوية. غير انه فقد في مراحل لاحقة من التعاملات بعض مكتسباته مقابل المارك مع تجدد التوقعات بعودة انضمام بريطانيا الى الية الصرف الاوروبية. وبحلول التعاملات المسائية بلغ الاسترليني 1.6477 دولار بارتفاع نصف سنت و 2.7938 مارك بارتفاع يقارب من فينيغ.

ويرى مارك اوستوالد المحلل الفني في مؤسسة لندن بوند بروكنج انه «بشكل عام يبدو الاسترليني امام الدولار افضل كثيرا منذ اختراقه مستوى 1.6550 دولار الذي وصل اليه في مطلع ابريل (نيسان) الماضي». ويذكر المحللون ان الهدف التالي للاسترليني هو بلوغ مستوى 1.6650 دولار. ويشيرون الى انه اذا ما اخترق هذا المستوى فقد يمضي قدما نحو مستوى 1.6730 دولار الذي سجله في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وفي بورصات الاسهم الاوروبية ارتفعت المؤشرات الرئيسية ابتهاجا بقرار عدم زيادة اسعار الفائدة الاميركية. فقد تدعمت بورصة لندن بارتفاع مؤشر «وول ستريت» الذي تغير مجراه اثر الاعلان عن قرار الابقاء على اسعار الفائدة. فبعد ان انخفض مؤشر داوجونز 70 نقطة وقت اغلاق البورصات الاوروبية تلقى دفعة من قرار اللجنة وارتفع 74.85 نقطة او 1.03 في المائة ليسجل 7303.46 نقطة. كما افتتح تعاملاته امس بارتفاع بلغ 27.2 نقطة الى 7330.66 نقطة.

ويتوقع المتعاملون ان تشهد بورصة لندن اتجاها تصحيحيا لتوقع بعض المستثمرين ان تزيد الفائدة الاميركية بدرجة اكبر في يوليو المقبل وبتاثير بعض العوامل المحلية. وقالوا ان قرار وزير المالية الجديد جوردون براون اصلاح قطاع الخدمات المالية اثار قلقا بشأن الميزانية المقبلة. كما ان من المرجح ان يحد احتمال زيادة اسعار الفائدة البريطانية مرة ثانية منذ تولى حزب العمال السلطة من مكاسب الاسهم.

وارتفعت الاسهم الفرنسية كذلك بعد قرار لجنة السوق المفتوحة وسجل مؤشر كاك 2791.83 نقطة بارتفاع 40.72 نقطة. وارتفع مؤشر الاسهم الالمانية 52.66 نقطة ليسجل 3596.09 نقطة.

انخفاض العجز التجاري الأميركي 19.3 في المائة في مارس

واشنطن ـ رويتر: اظهرت بيانات وزارة التجارة الاميركية عن التجارة الدولية للولايات المتحدة امس ان العجز التجاري الاميركي في مارس (آذار) تقلص بنسبة 19.3 في المائة وبلغ 8.51 مليار دولار مقارنة مع 10.54 مليار دولار في فبراير (شباط).

لكن العجز التجاري الاميركي مع اليابان زاد بنسبة 8.3 في المائة الى 4.61 مليار دولار.

وزادت الصادرات الاميركية في مارس بنسبة 4.1 في المائة بفضل نمو صادرات الذهب والطائرات في حين زادت الواردات بنسبة 2.1 في المائة.

وبلغت قيمة الصادرات في مارس 76.48 مليار دولار بينما بلغت الواردات 84.99 مليار دولار.

وعدلت الوزارة حجم العجز التجاري الاميركي في فبراير الى 10.54 مليار دولار من الرقم الذي اعلنته سابقا وهو 10.42 مليار.

وقالت وزارة التجارة ان الصادرات الاميركية في مارس سجلت رقما قياسيا بفضل الطلب القوي على الطائرات الاميركية الصنع وسلع رأسمالية مثل معدات الاتصالات والسلع الاستهلاكية.

وجاء حجم العجز في مارس اقل بكثير من توقعات اقتصاديي «وول ستريت» الذين تكهنوا بعجز قدره 10.3 مليار دولار.

والعجز التجاري في مارس هو ادنى مستوى منذ عجز نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الذي بلغ 7.97 مليار دولار. وطرأ تحسن كبير على العجز التجاري الشهري مع الصين، اذ تقلص بنسبة 22.4 في المائة خلال مارس مسجلا 2.59 مليار دولار وهو ادنى مستوى منذ 2.3 مليار دولار في ابريل (نيسان) العام الماضي. وبلغ العجز بين البلدين في فبراير 3.34 مليار دولار.

مجلس النواب الأميركي يقر خطة الميزانية المتوازنة

ويخفض الاتفاق اموال الرعاية الطبية باجمالي 115 مليارا حتى عام 2002 ويبطئ معدل نمو كثير من البرامج الاتحادية الاخرى. ومن المتوقع ان يصوت مجلس الشيوخ على نسخة مماثلة اليوم (الخميس).

واقر مجلس النواب الميزانية بموافقة 333 صوتا مقابل اعتراض 99 صوتا بعد التغلب على تعديل بنود قطاع النقل والمواصلات باغلبية 216 صوتا مقابل اعتراض 214 صوتا. وقال البيت الابيض انه سيعتبر اقرار تخصيص اموال اضافية لقطاع النقل والمواصلات انتهاكا لاتفاق الميزانية.

وينتظر ان يتقلص عجز الميزانية هذا العام الى 67 مليار دولار وهو ما يقل كثيرا عن حوالي 300 مليار دولار في مطلع التسعينات.

وينتظر ان تكون المعارك السياسية خلال الشهور القليلة المقبلة حول التشريع اللازم لوضع بنود الادخار وتخفيضات الضرائب موضع التنفيذ طويلة وشاقة.

مستوى قياسي لاستهلاك الذهب العالمي في الربع الأول من العام الحالي

لندن ـ رويتر: اعلن مجلس الذهب العالمي امس ان الطلب على الذهب في الاسواق التي يتابعها سجل مستوى قياسيا بلغ 771 طنا في الربع الاول من عام 1997.

وقال المجلس ان الاجمالي يمثل زيادة بنسبة 17 في المائة عن الربع الاول من عام 1996.

ويرصد المجلس، وهو اتحاد لمنتجي الذهب، استهلاك المعدن الاصفر في دول تمثل 80 في المائة من الطلب العالمي.

وارتفع الطلب على الذهب في الدول النامية في آسيا والشرق الاوسط واميركا اللاتينية بنسبة 22 في المائة مقارنة مع الربع الاول من عام 1996.

وفي اسواق الدول المتقدمة التي يرصد المجلس مبيعات الذهب فيها زاد الطلب بنسبة 2 في المائة.

وقال المجلس ان الطلب في الهند والمملكة العربية السعودية واندونيسيا سجل في الربع الاول اعلى مستويات له على الاطلاق.

واضاف «ان الطلب على الحلي كان العامل الرئيسي في هذا الاداء المتالق، اذ زاد بنسبة 17 في المائة الى 641 طنا».

موجز

انخفاض إنتاج بريطانيا النفطي للشهر الرابع

● افادت نشرة «ابردين بتروليوم ريبورت» امس ان انتاج بريطانيا من النفط انخفض للشهر الرابع على التوالي في ابريل (نيسان) الماضي اذ توقفت عدة ارصفة عن العمل بسبب اعمال صيانة دورية.

ونقلت رويتر عن النشرة في دراستها عن اداء حقول بحر الشمال ان انتاج بريطانيا من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي بلغ في ابريل الماضي 2.485 مليون برميل يوميا بانخفاض 107 الاف برميل يوميا من 2.592 مليون برميل يوميا في مارس (آذار) الماضي.

ارتفاع حاد في صادرات التكنولوجيا الطبية الإسرائيلية

● قالت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس ان صادرات اسرائيل من الاجهزة الالكترونية الطبية حققت نموا بنسبة تتراوح بين 210 و25 في المائة سنويا في الاعوام الاخيرة وان معدلات النمو القوية استمرت في الربع الاول من عام 1997.

وطبقا لرويتر فقد ارتفعت صادرات الالكترونيات الطبية بنسبة 24.3 في المائة في عام 1996 مسجلة 371 مليون دولار وزادت بنسبة 21 في المائة في الربع الاول من 1997 الى 92.1 مليون دولار. واضافت ان ثلاثة ارباع الصادرات ذهبت الى الولايات المتحدة واوروبا.

325 مليون دولار مساعدات من البنك الدولي لمشروع ري هندي

● اعلن البنك الدولي امس تقديم مساعدات حجمها 325 مليون دولار لتمويل مشروع ري في ولاية اندرا براديش بجنوب الهند.

وقال البنك في بيان صدر في العاصمة الهندية نقلته رويتر ان اتفاق المساعدات يشمل قرضا حجمه 175 مليون دولار وتسهيلا ائتمانيا قيمته 150 مليون دولار بفائدة ميسرة من مؤسسة التنمية الدولية التابعة للبنك.

وذكر البيان ان المشروع سيدعم قطاع الزراعة في الولاية الهندية ويطور جزءا من نظام الري فيها.

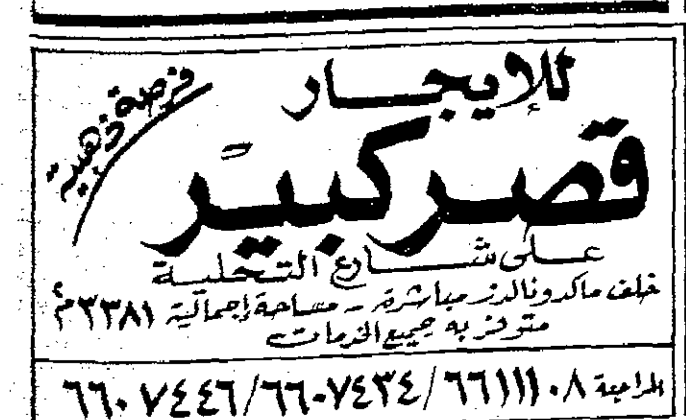
وقال البنك ان المشروع سيزيد لتاجية اكثر من 310 الاف هكتار في المنطقة مما يرفع مستوى الدخل لصغار المزارعين.

انخفاض مخزونات النفط الاميركية

● قال معهد البترول الاميركي الليلة قبل الماضية ان مخزونات النفط الخام الاميركية في المخازن الرئيسية نقصت 5.94 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في 16 من مايو (ايار) الحالي الى 315.81 مليون برميل من 321.75 مليون الاسبوع السابق.

وقال المعهد ان المخزونات من نواتج التقطير زادت 1.92 مليون برميل الى 98.38 مليون برميل من 96.46 مليون في الاسبوع السابق. وجاء في تقرير المعهد ان انتاج البنزين انخفض 150 الف برميل خلال الاسبوع الى 7.96 مليون برميل يوميا من 8.11 مليون الاسبوع الذي سبق.

وانخفضت مخزونات البنزين 837 الف برميل في الاسبوع الى 197.90 مليون برميل من 197.06 مليون قبل اسبوع. وانخفضت مخزونات البنزين المحسن 1.38 مليون برميل الى 36.44 مليون برميل من 37.81 مليون الاسبوع السابق. وارتفعت مستوردات النفط الخام الى 7.83 مليون برميل يوميا من 7.57 مليون.



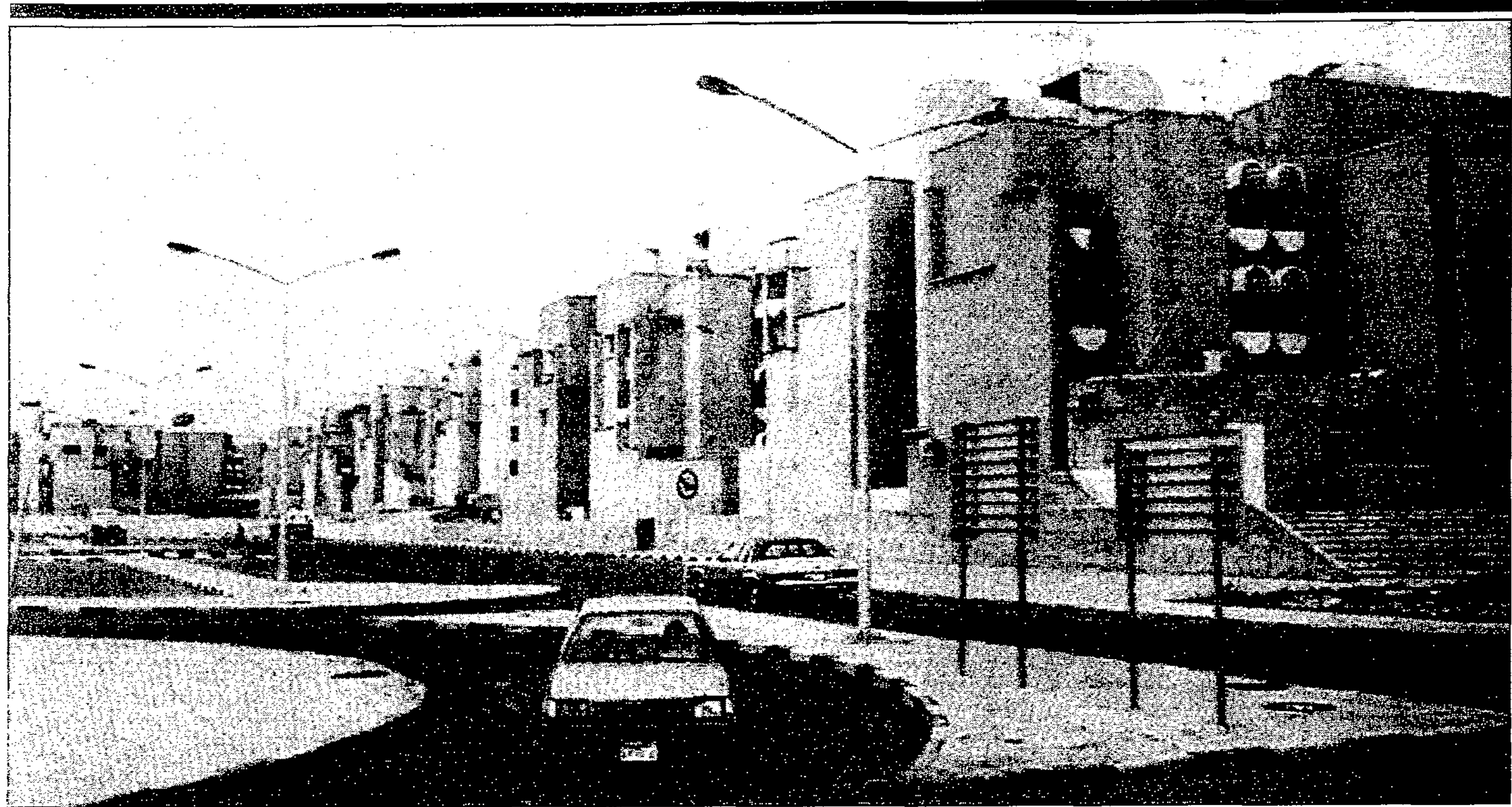
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مقابلات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

● مجلس الأمة ألزم الحكومة توفير خمسة آلاف وحدة سكنية سنويا

● المشكلة تتفاقم بسبب قلة المعروض من الأراضي وغلاء أسعارها وارتفاع تكاليف البناء

● طلبات الحصول على الرعاية السكنية بلغت 42 ألف طلب وتزداد بمعدل 45000 سنويا

● الحكومة ترى أن بعض الأراضي هي مناطق نفطية وغير صالحة للسكن



شروط بنك التسليف الكويتي تحد من بناء وحدات سكنية كافية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مراقبون يرون أن القضية سيست لمصالح انتخابية

المشكلة الإسكانية في الكويت.. أهي أزمة فعلا أم مجرد حب تملك منزل خاص؟

الكويت: من فارس السلمان

اولت الكويت قضية الاسكان عناية مبكرة بدات منذ مطلع الخمسينات، وانجزت العديد من المشاريع الاسكانية بكامل خدماتها ومرافقها العامة. وطبقا لارقام حكومية معلنة فقد بلغ الانفاق الحكومي في مجال الرعاية السكنية 4 مليارات دينار كويتي. استفاد منها 131 الفا و568 اسرة (عدد سكان الكويت 700 الف نسمة).

غير ان تعطل المشاريع الاسكانية بسبب الغزو العراقي ادى الى تراكم طلبات المتقدمين للحكومة للحصول على حق الرعاية السكنية للمواطنين الكويتيين والذي كفله الدستور، حيث بلغت الطلبات المتراكمة اكثر من 42 الف طلب. وأدى هذا الوضع الى ارتفاع سعر الاراضي والايجارات، ويرى المطالبون بضرورة حل هذه القضية خاصة ان هناك مساحات شاسعة من الاراضي في الكويت تصلح لبناء الوحدات السكنية حيث تبلغ نسبة الاراضي التي تم تشييد العمران عليها 6 في المائة من مجموع اراضي الكويت السكنية في حين بقى 94 في المائة تصلح لان تكون مناطق سكنية. غير ان الحكومة تعتبر بعض الاراضي غير صالحة باعتبارها مناطق نفطية ولا تصلح للسكن، فلجات الى البلدية وشركة النفط للقيام بمسح زلزالي لمعرفة مكامن النفط.

وازاء هذا الوضع اغتنم النواب حاجة المواطنين للرعاية السكنية فضخموا القضية واعلنوا عن وجود ازمة سكن في الكويت، في حين يرى مراقبون انه لا توجه ازمة سكن بل ازمة تمليك اذ يرغب كل فرد في تمليك بيت خاص به.

القضية في البرلمان

وما ان بدات الكويت خطواتها في مشوار الاعمار الذي جاء في اعقاب التحرير مباشرة حتى سعت الى مناقشة كافة القضايا المتعلقة بهموم المواطنين. وقد ساهم نواب مجلس الامة ـ مجلس 1992 ـ في نقل هذه القضية من الدواوين الى داخل البرلمان، وذلك بعد ان تحولت الى حالة عامة ومشكلة مزمنة تتطلب النظر اليها من خلال استراتيجية واعية وتصنع لها الحلول المناسبة.

وكانت الطلبات الاسكانية المتراكمة للمواطنين قد بلغت حتى 12 ابريل (نيسان) 1995، 41751 طلبا لدى وزارة الاسكان ومؤسسة الرعاية السكنية وهي مؤشر حقيقي لتفاقم هذه المشكلة الامر الذي اتاح لبعض النواب، لاسباب معروفة وخاصة قبيل الانتخابات، فرصة الضغط على الحكومة لالزامها ببرنامج اسكاني محدد يضع في اعتباره توفير 5 آلاف وحدة سكنية سنويا.

وبعد الضغط النيابي على الحكومة علق مراقبون سياسيون على ذلك «لقد تم تسييس القضية الاسكانية.. والنواب يحاولون الصعود على آلام الناس ومعاناتهم». وبعد تعديلات كثيرة اقر مجلس 1992 قانون الرعاية السكنية رقم 47 لسنة 1993 حيث اعتبره النواب خطوة متقدمة في حل القضية الاسكانية.

القروض الاسكانية

ورغم وجود رابط فعلي بين القروض الاسكانية وحل المشكلة الاسكانية الا ان الرفض الشعبي والنيابي للشروط التي حددها بنك التسليف والادخار يجعل من الصعوبة بمكان ان تبقى هذه الشروط كما هي، حيث اشترط بنك التسليف مرور 4 سنوات على زواج المتقدم للحصول على القرض اضافة الى شروط اخرى.

وردا على اهتمام النواب بالقضية الاسكانية فقد قدموا مجموعة من الاقتراحات بقوانين لحل هذه المشكلة، منها:

ـ اقتراح بقانون في شان صرف قروض الترميم دون التقيد بمدة معينة لمن اسقطت عنهم قروض بنك التسليف والادخار.

ـ اقتراح بقانون في شان تسجيل وتسليم وثائق السكن للمواطنات الكويتيات من غير كويتيين واللواتي خصصت لهن مساكن حكومية، بحيث يصدر قرار من الوزير المختص بالشروط والقواعد اللازمة لتنظيم هذا الحكم.

ـ اقتراح بقانون في شان تحديد نسبة مساحة البناء في السكن النموذجي والسكن الخاص. ورأى مقدمو القانون الذي واجه معارضة شديدة ان مواد هذا القانون اناطت بالمجلس البلدي اتخاذ الاجراءات واصدار القرارات الخاصة بتحديد نسب البناء والمواصفات التنفيذية في شان ابنية السكن النموذجي والسكن الخاص، ومن ثم ينعقد له الاختصاص بموضوع الاقتراح بالقانون المشار اليه.

ـ مشروع قانون بزيادة راسمال بنك التسليف والادخار الى مليارين و500 مليون دولار على ان تغطي الزيادة في راس المال من الاحتياطي العام للدولة، ويخول وزير المالية اداءها دفعة واحدة او على دفعات.

ويذكر انه طرأت زيادة على راسمال بنك التسليف عدة مرات تبعا للتطورات الاقتصادية والاجتماعية وحجم الاعمال والطلبات. وصدرت قوانين متلاحقة وهي:

ـ قانون رقم «42» لسنة 1968 رفع رأس مال البنك الى 25 مليون دينار.

ـ القانون رقم «26» لسنة 1971 رفع رأس مال البنك الى 35 مليون دينار.

ـ القانوني رقم «21» لسنة 1974 رفع رأس مال البنك الى 80 مليون دينار.

ـ القانون «40» لسنة 1975 رفع رأس مال البنك الى 120مليون دينار.

ـ القانون رقم «60» لسنة 1976 رفع رأس مال البنك الى 320 مليون دينار.

ـ القانون رقم «3» لسنة 1981 رفع رأس مال البنك الى 500 مليون دينار.

ـ القانون رقم «60» لسنة 1982 رفع رأس المال الى الف مليون دينار.

كما قدم النواب اقتراحا آخر بقانون لاستقطاع 500 مليون دينار من احتياطي الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لصالح بنك التسليف.

واقترحوا قانون بشان الاعفاء من قروض بنك التسليف والادخار واقساط البيوت الحكومية.

وقدموا اقتراحا بقانون في شان السماح لاصحاب القسائم المخصصة لاغراض السكن الخاص في المناطق التي تم تنظيمها في بناء مساكنهم وتزويد تلك المناطق بالمرافق والخدمات.

كما طالب النواب مناقشة بشان تثمين بيوت الملك الخاص والقسائم لسكان جزيرة فيلكا.

وقدموا اقتراحا برغبة في شان السماح لبناء دور ثالث في البيوت الحكومية.

اقتراح آخر في شان قيام وزارة الاسكان باصدار وثيقة تملك لابناء الكويتي المتوفي بوصفهم ورثته الشرعيين.

وقدمو ايضا اقتراحا برغبة في شان شمول الارامل والمطلقات بالرعاية السكنية.

القطاع الخاص

ورغم موافقة الحكومة المبدئية على ضرورة اشراك القطاع الخاص في تجهيز الاراضي اللازمة لتوفير البيوت الحكومية الا ان ثمة عقبات تقف في طريق اعطاء القطاع الخاص مطلق الحرية للعمل في هذا المضمار والاستثمار في توفير البيوت الحكومية والاراضي الاسكانية، في الوقت الذي تدارست فيه مجموعة من البنوك الوطنية تمويل عدد من المشروعات الاسكانية الجديدة، الا ان التحفظات الحكومية على اطلاق يد القطاع الخاص في المجال الاسكاني لا تزال قائمة.

ويبقى ان المشكلة الاسكانية وضعت في طريق الحل مع ضرورة التاكيد على اهمية مشاركة القطاع الخاص بصورة افضل، وكذلك الاشراف العملي على تنفيذ المشاريع الاسكانية في موعدها ووجود متابعة حيثية وحية من البرلمان لتنفيذ المشروعات الاسكانية ومتابعة الخطط والمشاريع الحكومية في هذا الصدد، خصوصا في ازالة اية عقبة في طريق توفير الاراضي.

خطط الحكومة

ومن جهتها اعلنت الحكومة عن خططها الاسكانية للفترة المقبلة حيث اتبعت الهيئة العامة للاسكان ـ التي حلت محلها المؤسسة العامة للرعاية السكنية اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) 1995 ـ اسلوب الخطط الخمسية في تخطيط مشاريعها الاسكانية وتنفيذها واتخذته منهجا في توفير الرعاية السكنية للاسر الكويتية. واكدت الحكومة انه كان للغزو العراقي الغاشم اثاره السلبية نتيجة لتوقف مشاريع الهيئة خلال فترة الغزو وما اصاب المواقع من اضرار مما اسهم في تراكم طلبات السكن المسجلة واطالة فترة الانتظار.

واعلنت الحكومة ان الخطة الحالية هي الخطة الخمسية الرابعة (1992/91ـ1996/95) للهيئة العامة للاسكان والتي استهدفت توفير 12581 وحدة سكنية.

الخطة الموازية

وتهدف الخطة الموازية الى تلافي الآثار التي ترتبت على تعطيل المشاريع الاسكانية نتيجة الغزو، ومواجهة التراكم في طلبات السكن. وتقوم هذه الخطة على الاستغلال الامثل للاراضي المتاحة للاسكان واقامة مجمعات سكنية ذات كثافة عالية او متوسطة على الاراضي في المواقع المميزة او القريبة من مركز مدينة الكويت. وهذه المشاريع هي:

ـ مشروع الصليبخات: لم يتم تخصيص الموقع بعد.

ـ مشروع غرب جليب الشيوخ: 5100 قسيمة.

ـ مشروع جنوب الجهراء: 3884 قسيمة.

ـ مشروع ام الهيمان: 11364 قسيمة.

ـ مشروع الخيران 10308 قسائم.

ـ مشروع جنوب الدوحة 1802 قسيمة.

واستنادا الى رسالة وزير الدولة لشؤون الاسكان السابق حبيب جوهر حيات الى مجلس الامة في مايو (ايار) 1996 فان بلدية الكويت قامت بتسليم المؤسسة العامة للرعاية الاسكانية العديد من الاراضي التي توفر 32458 قسيمة. من جهتها قامت الرعاية الاسكانية بدعوة الشركات المحلية والعالمية لتقديم عروض تعمير هذه الاراضي كما طرحت المؤسسة امام القطاع الخاص تنفيذ اعمال البنية الاساسية واعداد قسائم سكنية بالاراضي الفضاء.

الخطة الخمسية الخامسة

لقد وضع التصور المبدئي للخطة الخمسية الخامسة، وتستهدف الخطة توفير حوالي 45 الف وحدة سكنية تنفذ على مراحل، ومن خلال بدائل سكنية مختلفة.

واشارت الاحصائيات الى ان القدرة الاستيعابية للمنطقة الحضرية حتى عام 2015 حوالي مليونين ونصف المليون نسمة، بينما المتوقع ان يصل عدد السكان في تلك السنة الى نحو 3 ملايين ونصف المليون نسمة. ويعني ذلك ضرورة تامين سكن لمليون نسمة خارج المنطقة الحضرية. وكذلك تشير الاحصاءات الى ان عدد المساكن المطلوبة حتى عام 2000 يقدر بنحو 65 الف مسكن شاملة الخدمات والمرافق، تتطلب مساحة من الاراضي قدرها 81 مليون متر مربع، ومثل هذه المساحة لا يمكن توفيرها في المنطقة الحضرية.

وعن موقف الحكومة من دور القطاع الخاص ذكر التقرير الحكومي الذي قدم لمجلس الامة انه تمت دعوة الشركات المحلية والخليجية والعالمية بالاعلان داخل الكويت وخارجها بكافة وسائل الاعلام، وتقدمت بناء على هذه الدعوة 374 شركة من الشركات الاستشارية وشركات المقاولات ومؤسسات التمويل، وتم تشكيل اللجان الفنية المتخصصة بالمؤسسة لاعداد اسس ومعايير تقييم واختيار الشركات التي يتم تاهيلها للاستعانة بها في مشاريع المؤسسة ونشاطها تمويلا وتنفيذا.

كما لجات الحكومة الى الاستفادة من شقق القطاع الخاص لتوفير الرعاية السكنية حيث اقر المجلس الاعلى للاسكان المعايير الخاصة بشقق القطاع الخاص التي يمكن الاستفادة منها في مجال توفير الرعاية السكنية للمستحقين وتشتمل المعايير على كل ما يتعلق بالموقع العام والعمارة او المجمع السكني والوحدة السكنية التي اشترط الا تقل مساحتها عن 200 متر مربع.

واعتبرت لجنة الرد على الخطاب الأميري (94/93) في تقريرها الذي رفعته للحكومة ان المشكلة الاسكانية ما زالت تتفاقم بسبب ارتفاع تكاليف البناء وقلة المعروض من الارض وارتفاع الاسعار. وذكر الرد على الخطاب الاميري انه بتعاون المجلس مع الحكومة صدر قانون 47 لسنة 1993 في شان الرعاية السكنية، لكن هذه الخطوة لن تكتمل حلقاتها الا بحسن الاداء وكفاءة التنفيذ وسلامة التطبيق. ويامل المجلس ان يرى الشباب وهو يجني ثمرة الجهود الطيبة التي بذلت في هذا الشان في وقت قريب.

واعتبر الرد على الخطاب الأميري للسنة (96/95) ان مشكلة توفير الاراضي اللازمة للبناء الخالية من العوائق اصبحت الآن أم المشاكل. واشار الى ان المجلس كثف من جهوده وقدم حلولا شرعية من شانها توسيع دائرة المشاركة وتحميل القطاع الخاص مسؤولية المشاركة في هذا القطاع للتخفيف من معاناة مستحقي الرعاية السكنية، بيد ان هذه الحلول اصطدمت بمواقف شديدة السلبية لبعض القيادات التنفيذية المعنية التي دأبت على التسويق وخلق الاعذار ووضع العراقيل. واضاف رد اللجنة على الخطاب الأميري.

وقد سمحت هذه الاوضاع بتفشي الاحباط وشيوع الياس حتى اصبح من عاديات الامور ان نسمع في كل مكان وفي جميع المناسبات ان الحكومة لا تريد حل هذه المشكلة ولو انها راغبة في ذلك لفعلت المستحيل ولبادرت الى تذليل الصعاب فورا».

قضية مسيسة

وبعد كل هذه المعالجات المطروحة من السلطتين التشريعية والتنفيذية تبقى القضية الاسكانية ماثلة امام الشعب الكويتي حيث تقدم الى المؤسسة العامة للرعاية السكنية طلبات للحصول على الرعاية بمعدل 4500 طلب سنويا، غير انه مهما بلغ حجم الطلبات المتراكمة او تلك التي تقدم سنويا فان واقع المشكلة تم تسييسه اذ لا توجد ازمة سكن بالكويت وكل ما هنالك ـ على حد قول مراقب سياسي ـ ان هناك «حاجة» لتمليك البيت وقد حولها البعض الى ازمة سكن.



الكل يرغب في منزل مستقل



زوج الفائزة عبد الله شراحيلي يتصفح «الشرق الأوسط» وبجواره ابنه عبد الاله

الفائزة بالجائزة الأولى لمسابقة الشرق الأوسط

اكتشف زوجي أن فوزي بالجائزة لم يكن خيالاً!
الجائزة حولت المرض والضعف الى صحة وقوة

الرياض: من هند العامر

عمت الفرحة مجمع اسكان وزارة الخارجية بشمال الرياض الذي يمثل بيتا واحدا بسبب روابط الجيرة القوية التي تربط بين سكانه، ولذلك لم تكن الفرحة بفوز احدى السيدات في المجمع بالجائزة الاولى لمسابقة «الشرق الأوسط» مقتصرة على بيتها وانما تجاوز ذلك المجمع السكني كله.

ورغم ان السيدة آمال علي حسن فيزو (39 سنة) الفائزة بالجائزة لم تمر عليها ثلاث سنوات في المجمع فإنها بسبب روحها الاجتماعية والمرحة اكتسبت محبة جيرانها ولذلك شاركها الجميع الفرحة بالفوز بالجائزة، اما آمال نفسها فكانت سعادتها بالجائزة مختلفة، فقد كان خبر الفوز بالجائزة كفيلا بان تسترد صحتها وعافيتها بفضل من الله بعد ان كانت تشعر بالخمول والضعف اثر اصابتها بنوبة حادة من الانفلونزا قبل ايام، ولم تجد بعض الادوية او الوصفات الطبية او بعض انواع الخضروات في مساعدتها على استرداد عافيتها، الا ان جائزة «الشرق الأوسط» كانت افضل وصفة للشعور بالصحة والنشاط والتخلص تماما من مخلفات المرض.

وتجمع آمال بين العمل في المنزل كربة بيت والعمل خارجه في المساء كمديرة لمركز النشاط في المجمع السكني ولديها ثلاثة اولاد، هم: محمد واحمد وعبد الاله، وبنت هي فاطمة، ويعمل زوجها موظفا في وزارة الخارجية، تهوى القراءة وخاصة قراءة الصحف والمجلات، وتعتبر مجلة «سيدتي» المجلة المفضلة لديها، بالاضافة الى مجلة «المجلة».

اما بالنسبة للصحف فجريدة «الشرق الأوسط» هي الجريدة المفضلة لدى آمال التي تقول متحدثة عن ذلك: بحكم ظروف عمل زوجي فنحن لا نستقر في بلد معين، الا ان كل دولة نستقر فيها، وكان آخرها اليونان، كانت «الشرق الأوسط» الجريدة الوحيدة التي نحصل عليها بشكل يومي، ومن خلالها نتعرف على الاخبار في وقتها، ولذلك ارتبطنا ارتباطا وثيقا بهذه الجريدة ولا يمر يوم دون ان نقوم بشرائها. وبالنسبة لي افضل عادة الصفحة الاولى لما تحويه من اخبار وتقارير سياسية مهمة، وكذلك الصفحة الاخيرة لتنوع اخبارها، كما انني افضل قراءة عمود قهوة الصباح للكاتب عبد الله باجبير، وبشكل عام اقرأ كافة صفحات الجريدة وملاحقها المختلفة.

وتتطرق الى اشتراكها في المسابقة فتقول: ربما لا يصدق الكثير انني اشتركت لاول مرة في هذا الشهر الذي فزت فيه ورغم انني اقرأ الجريدة يوميا منذ سنين ومنذ ان بدأت المسابقة فإنني لم افكر بالاشتراك فيها، وكان اشتراكي بطريق الصدفة، حيث ان لي صديقة فازت زوجة اخيها بالجائزة الثانية للمسابقة قبل شهرين فدعتني صديقتي هذه للمسابقة خلال هذا الشهر ولم اكن متحمسة في البداية، ولكنني قلت ان هذه ستكون تجربة لن تخسرني شيئا ان لم تنفعني، خاصة انني اقوم بشراء جريدة «الشرق الأوسط» بشكل يومي.

وعن كيفية استقبالها لخبر الفوز بالجائزة تقول آمال: كنت في ظهر ذلك اليوم متعبة ومرهقة ومصابة بالخمول والضعف وذلك لاصابتي بنوبة برد اثرت على قواي الجسمية، وبسبب هذا الارهاق كنت مستلقية على الاريكة، واتصلت بي احدى صديقاتي ولكن لم اكن اسمع حديثها بوضوح وانقطع الاتصال ثم اتصلت مرة اخرى وايضا لم اسمعها بوضوح لعطل في جهاز الهاتف لديها، فلما جاء الاتصال الثالث توقعت ان يكون منها فرفعت السماعة وكنت متهيئة لرفع صوتي بالحديث فانا كنت مجهدة وقد سببت لي صديقتي الازعاج من اتصالاتها فقلت بقوة ارجوك غيري جهاز الهاتف وكنت انتظر ردها الا انني فوجئت بصوت رجل يسألني: هل انت آمال حسن؟ فرددت بالايجاب وانا مندهشة من هذا السؤال، فقال: معك موفق خاشقجي وسوف يكلمك الآن الاستاذ هاشم حافظ وفي هذه اللحظة عادت بي الذاكرة الى اللقاء الصحافي الذي اجرته جريدة «الشرق الأوسط» مع الفائزة بجائزتها الاولى الشهر الماضي،

وتذكرت طريقة الاتصال فشعرت بنوع من الخوف الممزوج بالسعادة حتى حادثني الاستاذ هشام علي حافظ وبشرني بالفوز وما ان اغلقت سماعة الهاتف حتى انقلب ما كان في من خمول وضعف الى قوة ونشاط وحيوية ولم اجد احدا في المنزل حتى ابشره بالخبر، سوى ابني محمد الذي كان نائما. الا انني لم استطع الانتظار فدخلت الى غرفته وقلت له: اصح فقد اتصلت بي «الشرق الأوسط» وبشرتني بالفوز بالجائزة، ثم عدت للصالة وجلست.

وفي هذه الاثناء شعرت بالشك مما حصل وسألت نفسي قد يكون ما حصل مجرد تهيؤات من اثر المرض وحرارة جسمي المرتفعة، والواقع انه لم يكلمني احد ولم افز بالمسابقة، فانتظرت زوجي ابو محمد بفارغ الصبر حتى يأتي من العمل، وكانت تلك اللحظات طويلة وصعبة بالنسبة لي وانا تارة اصدق نفسي وتارة اكذبها وشعرت بأن ابو محمد قد تأخر ذلك اليوم على غير العادة رغم انه في الواقع اتى في موعده المحدد، وما ان دخل البيت حتى بادره باخباره وقلت: لقد فزت بجائزة «الشرق الأوسط» لكنني اشك في ذلك، فاستغرب ابو محمد من هذا الخبر الذي هو اشبه باللغز، فقلت له انني استقبلت مكالمة من «الشرق الأوسط» يقولون فيها انني فزت بالجائزة الاولى ولكنني اشك في ان هذا قد حدث لانني اليوم كنت مرهقة وأشعر بالضعف وقد يكون ذلك مجرد تهيؤات فاشار ابو محمد الى انه سوف يقطع الشك باليقين فاتصل بمكتب «الشرق الأوسط» بجدة، حيث اجاب احد المسؤولين هناك واكد فوزي، وعندها لم اتمالك نفسي من الفرحة وعمت السعادة كل اسرتي منذ تلك الساعة وحتى الآن.

وتشير آمال الى انها سوف تقوم باستثمار الجائزة في مشروع تجاري صغير حيث ان هذه الرغبة كانت موجودة لديها في السابق وقد حققت لها «الشرق الأوسط» هذه الامنية التي كانت تنتظرها منذ مدة، وتقول انها سوف تستمر في الاشتراك في المسابقة في الاشهر القادمة ان شاء الله وتتطلع الى الفوز مرة اخرى باحدى جوائز المسابقة.

اما عبد الله محمد شراحيلي (42 سنة) زوج الفائزة فيشير الى ان زوجته كانت افضل منه حظا، حيث انه شارك في المسابقة اكثر من مرة ولكن لم يحالفه الحظ بالفوز بها فيما فازت زوجته من اول مشاركة لها.

وعندما سألناه عن ما سيفعله وزوجته بالجائزة قال: انا لم افز، فالجائزة من نصيب زوجتي وهي ملكها وتعمل بها ما تريد وهي بلا شك تعود بالنفع علينا جميعا.

أسماء الفائزين بمسابقة «الشرق الأوسط» لشهر مارس 1997

مسلسل	رقم القرعة	الاسم	المدينة	
01	55432	امال علي حسن فيزو	الرياض	[illegible]
02	27456	نوال سعد عبد الله المولد	الخبر	[illegible]
03	28118	مجدي بهنساوي جمعة عفيفي	الرياض	[illegible]
04	19922	ابو عبيدة محمد الشيخ الريس	حائل	[illegible]
05	52895	عمر عوض عبد الكريم احمد	الرياض	[illegible]
06	00585	رجب مصطفى [illegible] علي	جدة	[illegible]
07	52455	محمد عبد الرحمن [illegible]	الرياض	[illegible]
08	27174	شاكر احمد [illegible]	الرياض	[illegible]
09	2005	عالية مصطفى [illegible]	القاهرة	[illegible]
10	16395	السنوسي مدني الشريف	مكة المكرمة	[illegible]
11	14134	احمد محمود شعبان	النفاض	[illegible]
12	48821	[illegible] احمد محسن عبد العال	الدمام	[illegible]
13	105320	[illegible]	البدايعة	[illegible]
14	45695	[illegible]	جدة	[illegible]
15	45354	[illegible]	رابغ	[illegible]
16	36022	[illegible] عبد العزيز احمد	جدة	[illegible]
17	11350	احمد محمد التويجري	الرياض	[illegible]
18	41381	احمد محمد عواجي [illegible]	الثقبة	[illegible]
19	4549	عبير سليمان صالح [illegible]	الرياض	[illegible]
20	37394	[illegible]	جدة	[illegible]
21	45311	عبد الله [illegible]	الظهران	[illegible]
22	180035	الطيب الهادي ادومه علي	جدة	[illegible]
23	34628	ياسمين محمود [illegible]	جدة	10.000
24	19038	[illegible]	الرياض	10.000
25	19491	ماهر محمد [illegible]	الكويت	10.000
26	25411	[illegible] عبد الله [illegible]	الرياض	10.000
27	12539	سعد محمد [illegible]	حفر الباطن	10.000
28	32004	محمد ادم [illegible]	الرياض	10.000
29	3376	حمد عبد الله [illegible]	نجران	10.000
30	45982	عبد الاله عوض الاحمري	الدمام	10.000
31	13955	علي عبد الله [illegible]	جدة	10.000
32	27364	[illegible]	الاحساء	10.000
33	17128	[illegible]	المدينة	10.000
34	47878	[illegible] احمد عوض [illegible]	جدة	10.000
35	40447	الشريف محمد ابو القاسم [illegible]	جدة	10.000
36	44379	محمد احمد صالح [illegible]	جدة	10.000
37	13681	ابراهيم حسين جبران	جازان	10.000
38	19221	زياد حسين [illegible]	نجران	10.000
39	44748	[illegible] صالح ناصر [illegible]	الرياض	10.000
40	28903	عبد الله ابراهيم [illegible]	الخرج	10.000
41	22638	كمال السيد السعيد مراد	جدة	10.000
42	19652	فاطمة محمد سعيد المعلم	مكة المكرمة	10.000
43	30879	وجدي مصباح عواجه	جازان	10.000
44	9408	خالد محمد صالح العصيمي	الرياض	10.000
45	33904	[illegible] ابراهيم [illegible]	هدي الشام	10.000
46	6650	داود نجم الدين محمد	الرياض	10.000
47	9889	الاء عمر عبد الله عثمان	الدمام	10.000
48	23111	عبد الله مبروك العبد العزيز	مكة المكرمة	10.000
49	52609	سمير صلاح فتياني	جدة	10.000
50	50020	سلوى احمد [illegible]	جدة	10.000
51	45326	عبد الله احمد عبد الله	الرياض	10.000
52	12346	نزار تاج السر محمد الحسين	الرياض	10.000
53	26347	عبد الرحمن علي آل [illegible]	نجران	10.000
54	44546	مها احمد محمد [illegible]	الرياض	10.000
55	46558	رجاء حافظ عبد السلام	جدة	10.000
56	30367	عبد اللطيف [illegible]	جدة	10.000
57	2742	فهد عبد الرزاق الخالدي	الظهران	10.000
58	41333	احمد عبد الله سعد العقيل	الدمام	10.000

الفائز الثاني بمسابقة الشرق الأوسط الكبرى

نوال: سأستغل قيمة الجائزة في سداد ديوني المتعثرة

الخبر: من وليد بوعلي

فازت المتسابقة نوال سعد عبد الله المولد وهي فتاة في العشرينات من العمر بالجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى والبالغة 100 الف ريال وذلك عن شهر مارس (آذار) الماضي، تقول نوال المولد وهي سعودية الجنسية. لم يخطر ببالي ان افوز في المسابقة رغم انني كنت اواظب على الاشتراك منذ بداياتها، كنت دائما اتهم حظي بانه سيئ وغير موفق. وتضيف نوال في حديثها لـ«الشرق الأوسط» انها ستستخدم الجائزة في حل بعض مشاكلها المالية من ديون متعلقة والتي كانت تشغل كل تفكيرها، خاصة في الفترة الاخيرة، وترى نوال ان الجائزة جاءت في الوقت المناسب واعتبرتها رحمة من الخالق لعبده المؤمن انقذته من التوجه الى اي من البنوك لاخذ سلفة بفوائد مالية مرتفعة.

عندما اتصلنا بالفائزة نوال المولد لنخبرها بانها حصلت على الجائزة الثانية في المسابقة، واثناء ردها على مكالمتنا اتهمتنا باننا نعاكسها.. وبعد عدة اتصالات وصبر شاق استمر لاكثر من خمسة اتصالات متكررة اخبرناها باننا من جريدة «الشرق الأوسط» واعطيناها رقم هاتف الجريدة واكدنا عليها ان تتصل وتتأكد بنفسها.. وما هي الا لحظات وتتصل وكلها اسف وندم عما صدر منها من اتهامات.. قلنا لها نحن اكثر الناس ادراكا بما يحدث من معاكسات هاتفية وغيرها لذا انسي هذا الامر ودعينا نتعرف على علاقتك بجريدة «الشرق الأوسط» ومتى بدأت بالاشتراك في المسابقة.

تقول نوال: كنت حريصة على ان اواظب في الاشتراك في المسابقة منذ شهرها الاول، حيث كنت اشارك باكثر من عدد، وكان شهر مارس الماضي من حظي.. الشهر الذي لن انساه ابدا.. وعندما اخبرتموني بالفوز اعتقدت انني احلم. وتعمل نوال في قسم سكرتارية شؤون الموظفين بالمستشفى التعليمي بمحافظة الخبر بالمنطقة الشرقية منذ اكثر من اثني عشر عاما، وفي سؤالنا للفائزة عما تنوي فعله بالجائزة قالت: لن انسى حق الفقراء والمحتاجين فيها، خاصة الرجل الذي دعا لي الاسبوع الماضي بأن يوفقني الله ويرزقني.. فسألناها ما هي قصة هذا الرجل، قالت: كانت لي مراجعة في المستشفى وكان على باب المستشفى رجل مسن يطلب المساعدة، لم اتمالك نفسي وعلى الفور سارعت وفتحت حقيبة يدي واعطيته مبلغ عشرة ريالات، لن اخجل من ان اقول بان مبلغ العشرة ريالات كان كل ما بحوزتي بعد ان خرجت من المستشفى الخاص الذي يوجد في المنطقة، عندما اعطيته دعا لي بدعوة صالحة كان ذلك قبل اتصالكم بي بيوم واحد، واذا بوليد بوعلي من «الشرق الأوسط» يبلغني بنبأ الفوز السعيد.. نعم هذا تأكيد ودليل على ان الحسنة بعشرة امثالها.. وكانت تتحدث وعيناها مليئتان بدموع الفرح والسعادة.

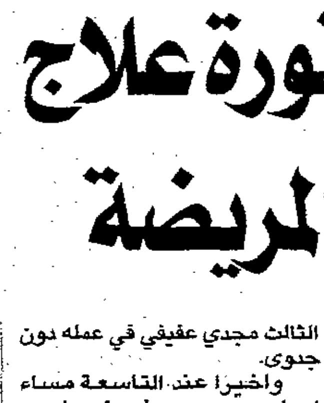
وتتحدث نوال عن علاقتها بجريدة «الشرق الأوسط» فتقول انها تعود لاكثر من ثماني سنوات، وان لم تقرأها تحس بنقص في حياتها اليومية، حيث انها (اي الجريدة) توجد على مكتبها صباح كل يوم، ولم تحدد نوال الابواب او الصفحات التي تركز عليها اثناء تصفحها وتقول انها كلها جريدة رائعة بكل المقاييس.

ولم تنس نوال في حديثها ان تشيد بالدور الجبار الذي قامت به «الشرق الاوسط» تجاه مجلة «الشرق الأوسط» والتي اطلقت عليها اخيرا «الجديدة»، وهي جديدة من كل الزوايا والمواضيع. وتهوى نوال المولد القراءة في وقت الراحة من كل اسبوع، بجانب هواياتها الاولى والتي تقضي ساعات طويلة فيها وهي «الرسم»، وتؤكد انها ستواصل الاشتراك في المسابقة حتى آخر يوم فيها وتأمل الفوز بالجائزة الكبرى.



الفائز الثالث بجائزة الشرق الأوسط

سأسدد بقيمة الجائزة فاتورة علاج والدتي المريضة




الفائز الثالث

الرياض: «الشرق الأوسط»

كان هاجس مجدي بهنساوي جمعة عفيفي الفائز الثالث بجائزة «الشرق الأوسط» كيف يجمع مبلغا من المال لتسديد فاتورة علاج والدته التي تلقت العلاج في احد المستشفيات الراقية في مصر، ولما اعيته الحيلة اتصل باحد اصدقائه ليقرضه المبلغ، فوافق صديقه على الفور وضرب معه موعداً (يوم الاربعاء الماضي) وبينما كان يحضر حفل غداء لاحدى السفارات بالرياض حيث يعمل الفائز مديرا للحفلات بفندق حياة ريجنسي وكانت نفسيته في ظهيرة ذلك اليوم جيدة بعد تدبيره لمبلغ علاج والدته فوجئ باتصال مندوب «الشرق الأوسط» ليزف له خبر فوزه بالجائزة الثالثة لشهر ابريل (نيسان) ومقدارها 50 الف ريال ليرفع سماعة الهاتف على صديقه الوفي ويشكره على وقفته معه قائلا: ان «الشرق الأوسط» وفرت لي اضعاف مبلغ القرض.

واضاف يقول: دائما الاخبار «الحلوة» تاتي متأخرة فقد كان للمفروض ان افرح بخبر هذا الفوز منذ ست ساعات عندما اتصل مندوب «الشرق الأوسط» برقم هاتفي اول مرة.

امضت «الشرق الأوسط» ست ساعات تحاول الاتصال بالفائز الثالث مجدي عفيفي في عمله دون جدوى.

واخيرا عند التاسعة مساء اجاب مجدي عفيفي على الهاتف ولدى اخباره بفوزه بالجائزة هتف قائلا: الحمد لله، ان ذلك بفضل دعاء امي المريضة فقد استجاب الله لدعائها، لقد جاء هذا المبلغ في وقته تماما حيث ساسدد فاتورة علاج والدتي، لقد كنت في زيارة للقاهرة في شهر رمضان الماضي حيث قضيت العيد مع عائلتي وزوجتي وابنائي، واطمأننت على امي المريضة وكانت سعيدة بي ودعت لي كثيرا.

● ومتى بدأت الاشتراك في مسابقة «الشرق الأوسط»؟

ـ منذ حضوري الى الرياض عام 89، فقد كانت صحيفة «الشرق الأوسط» هي المفضلة لدي، كنت اقرأها يوميا واحملها معي الى غرفة نومي لاطالع موضوعاتها المشوقة والمتنوعة، انها بالنسبة لي مدرسة اجد فيها الثقافة والعلم والاخبار وكل جديد وغريب، ومنذ ثلاثة اشهر فقط فكرت في الاشتراك في المسابقة.

● هل كنت تتوقع الفوز؟

ـ بصراحة انا اعرف ان الفوز هدية من الله، ولذلك فانا اشارك بالمسابقة لاستفيد منها ثقافيا، فخلال ثلاثين يوما نجد كل يوم سؤلا، ومجموع الاسئلة يمثل البحث عن اجابات لها متعة ثقافية وعلمية ومعرفية ممتعة، ولذلك ارجو ان تستمر «الشرق الأوسط» في مسابقتها بصورة لا تنقطع.

● كيف تشعر بعملك في السعودية؟

ـ انا سعيد جدا بان اعمل في السعودية فهي وطني الثاني كما انني سعيد بعملي في الفندق، واحمد الله انني اتقاضى 3700 ريال شهريا مع بدل النقل، والاهم من ذلك هو طبيعة عملي التي احبها.

● هل ستبلغ اهلك بالقاهرة بهذا الفوز؟

ـ نعم بمجرد الانتهاء من حوارنا سوف ابلغ والدتي ووالدي وزوجتي حتى يفرحوا معي ذلك ان اهم هاجس لدي هو ان اعمل شيئا يدخل السعادة الى قلوبهم.

● هل لديك مشاريع يمكن ان تنفذها بهذا المبلغ؟

ـ اهم مشروع لدي هو ان اسافر قريبا الى القاهرة في اجازة لاطمئن على عائلتي وخاصة والدتي، اما الاشياء الاخرى فيمكن التفكير فيها بروية وفيما بعد.

● بما انك مدير لحتفالات في الفندق.. هل ستقيم حفلا بمناسبة فوزك؟

ـ نعم، سأقيم حفلا صغيرا وانت مدعو ضمن هذا الحفل فانا احب الافراح والاحتفالات.

إيضاح حول تجربة الوحدة المصرية ـ السورية (5 من 5)

التنقلات بين ضباط البلدين أدت إلى حساسيات

مطيع التونو*

تميز نظام الرئيس جمال عبد الناصر، منذ ظهور عبد الناصر عام 1952 ثم ظهوره في قيادة دولة الوحدة عام 1958، عن باقي انظمة العالم العربي من ناحية استخدام وسائل الاعلام المتطورة في ذلك التاريخ، وكان النظام الناصري يصرف الاموال ببذخ لم يجاره اي نظام آخر في العالم، اذ كانت تصرف الاموال المصرية على اكثر وسائل الاعلام العربية في صحافة وكتاب ومعلقين واصحاب الصحف للتمييز بالرئيس عبد الناصر وبسياسته العربية، وكان هذا النظام يعتمد في مخططه هذا على الاعوان والانصار في العالم العربي الذين اصبحوا مجندين في خدمة النظام وعملاء له يعملون في اجهزة مخابراته حيث ارتبط هؤلاء باجهزة السفارات المصرية الممثلة في بعض العواصم العربية قبل قيام الوحدة ثم انتقل هؤلاء العملاء لاجهزة سفارات الجمهورية العربية المتحدة التي جمعت مصر وسورية، لذلك كان جهاز عبد الحميد السراج من جانبه يساهم في دفع المساعدات لعملاء النظام الناصري في كل من لبنان والعراق والاردن وهي الدول المحيطة بالاقليم السوري باعتبار ان تلك الدول تقع ضمن صلاحيات السراج.

لذلك كان الرئيس عبد الناصر في عصره يعتبر الاعلامي الاول على مستوى القيادات والزعامات السياسية في المنطقة، كما كان الموجه الاول لسياسة الاعلام، كما لاحظت من خلال مرافقته بجولاته في الاقليم السوري بانه هو الموجه للمصور التلفزيوني المرافق له ويرشده الى مواقع التقاط الصور للجماهير المحتشدة امام قصر الضيافة في دمشق والمدن السورية الاخرى التي زارها عبد الناصر في عهد الوحدة، لذلك كان اهتمام عبد الناصر بشؤون الاعلام بمثابة الهاجس الاول له مع بذل جهوده لتنظيم وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة لوضع السيطرة التامة على كل وسائل الاعلام لتكون تلك الوسائل موجهة مع سياساته ونظامه.

وكانت الصحافة في نظر عبد الناصر هي الوسيلة الفعالة اذا ما استخدمت بهدف تحقيق كل ما يمكن من الاهداف باعتبارها صاحبة المركز الرفيع، او صاحبة الجلالة كما يطلق عليها، وهي الآلة المفضلة للدعاية ونشر الاخبار وتوجيه الراي العربي.

لقد كان الرئيس عبد الناصر في كل سنة من ذكرى قيام الوحدة مع سورية يحرص على ان يقضي مثل تلك المناسبات مع الشعب السوري الذي كان تجاوبه مع الرئيس عبد الناصر في قيام الوحدة لابعد الحدود، اذ كان عبد الناصر يتابع رحلته العربية ليحقق ما يرنو اليه من توسيع مناطق نفوذه في المنطقة، لذلك كان يقوم بجولات ميدانية في مدن وقرى الاقليم السوري، لم يسبق ان قام بها اي مسؤول من قبل على مستوى القيادة.

ومما يلفت النظر ان قيادة الجيش السوري وجهاز مخابرات الجيش كانت توفر الكثير من عناصرها في المدن التي سيزورها عبد الناصر وتكون هذه العناصر بلباسها المدني وتحمل بسيارات الجيش الى تلك المناطق لتشارك في استقبال عبد الناصر والترحيب به.

اذ كانت لتلك الرحلات ابعاد سياسية خاصة الى جانب ابعادها الاعلامية في العالم الخارجي ليحقق الرئيس عبد الناصر الكثير من اظهار قوته الشعبية العربية امام قادة العالم العربي سواء كانت غربية ام شرقية من خلال اللقطات التلفزيونية التي كان يبثها التلفزيون في الجمهورية العربية المتحدة وتنقل هذه اللقطات عبر تلفزيونات العالم العربي والغربي.

وفي العام 1959، وهو العام الاول لقيام الوحدة، بلغ نشاط الرئيس عبد الناصر الذروة من خلال رحلاته الميدانية، فبعد ان وصل الى دمشق للاحتفال بذكرى مرور العام الاول للوحدة، وكان يرافقه الرئيس اليوغسلافي المارشال تيتو، بدات الرحلة بتوزيع سندات التمليك على الفلاحين في سورية الذين استفادوا من اراضي الاصلاح الزراعي، كما شارك تيتو مضيفه الرئيس عبد الناصر في تسليم سندات التمليك على الفلاحين في مهرجان كبير اقيم على ارض الملعب البلدي في دمشق.

ثم بدأ عبد الناصر جولته ويصحبه الرئيس تيتو ويرافقه عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية لشؤون التخطيط واكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية من الاقليم السوري، وقد كان الحوراني دون صلاحيات تذكر، وعبد الحميد السراج وزير الداخلية الذي كان قد فرض سيطرته على الاقليم السوري متمتعا بالصلاحيات المخولة اليه من عبد الناصر.

وكان برنامج الرحلة ان يصل عبد الناصر وصحبه الى مدينة اللاذقية ليودع ضيفه المارشال تيتو الذي سيغادر اللاذقية من على يخته الخاص الراسي في ميناء اللاذقية، الا ان ظروف الطبيعة وتكاثف الثلوج في منطقة «قارة» عند منتصف الطريق بين دمشق وحمص حالت دون متابعة الرحلة بسبب اغلاق الطريق الذي سدته الثلوج فاضطر الموكب للتوقف في «قارة» بعض الوقت والاستراحة في منزل ريفي سوري تعود ملكيته لآل قنور وعندما فتحت الطريق الى حمص تابع الموكب سيره وجرى استقبال للرئيس عبد الناصر ولصحبه لذلك كان من الطبيعي ان يعدل برنامج الرحلة لتشمل زيارة حماة وحلب وجسر الشغور واللاذقية التي سيغادرها تيتو في رحلة بحرية الى جزيرة بريوني.

وعند وصول الموكب لمدينة معرة النعمان مدينة «ابو العلاء المعري» وهي اكبر مركز حكومي بين مدينتي حماة وحلب، وقد تعذر على رئيس مصلحة الاستعلامات المصرية الوصول لمقر القائمقامية والقيام بمهمته الاساسية في ترجمة خطاب المارشال تيتو، وقع الاحراج، وباعتباري الصحافي الوحيد المرافق في هذه الرحلة استنجد بي مستشار تيتو طالبا مني ترجمة خطاب الزعيم تيتو الى العربية، فاعتذرت لهذا التكليف اولا لعدم تمكني من اللغة الانكليزية وثانيا حتى لا اتحمل هذه المسؤولية

الانكليزية، اذ ان عبد الناصر يعرف تماما وجهة نظر الرئيس تيتو حسب التفاهم القائم بين الزعيمين لا سيما ان عبد الناصر كان يتردد كثيرا على جزيرة بريوني ويعقد اجتماعات مكثفة مع تيتو لتبادل الراي في المواقف الدولية. فهل تمكن عبد الناصر من خلال تردده على يوغوسلافيا من اللغة التي كان يتحدث بها تيتو؟ هذا الامر لا يمكن معرفته.

ولكن تفسير ذلك ان عبد الناصر لجا لهذه الطريقة حتى يشعر ضيفه بمدى الصداقة الوثيقة وزيادة في تكريم ضيفه في اراضي الجمهورية العربية المتحدة من خلال تلك الصداقة التي تربطهما معا في خندق سياسي واحد مشترك ولتشابه طريقة الحكم في يوغوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة. ومن هذه التجربة التي بداها عبد الناصر في تولي ترجمة خطاب تيتو والقائه على الجماهير السورية تم الاستغناء عن مهمة رئيس مصلحة الاستعلامات المصرية واستمر في المضي بتلك التجربة الناجحة ويقوم بها في كل موقع تلقى فيه الخطب امام الجماهير، ولا بد ان التسجيلات الصوتية المحفوظة في اذاعة دمشق منذ 40 سنة تثبت هذه الوقائع.

وبعد وداع الرئيس تيتو قام الرئيس عبد الناصر بزيارة بعض القرى النائية في جبال العلويين حيث زار منطقة الفرنلق المشهورة بغاباتها ثم منطقة راس البسيط على البحر الابيض المتوسط، وهو من اجمل المواقع في سورية بسبب وضعه الطبيعي اذ تتلاصق مياه البحر مع الغابات في تلك المنطقة.

وعندما شاهد عبد الناصر هذا الموقع الخلاب قال لنائبه الاول عبد اللطيف البغدادي باعتباره المسؤول الاول عن شؤون التخطيط في دولة الوحدة: «عبد اللطيف وده المكان الجميل يجب ان يستغل في دولتنا، وهذا ما يحتاج لدراسة والعمل منه حتى يكون الموقع مقرا لاصطياف ابناء الاقليم الجنوبي «المصري» حتى يتحقق الترابط والتشابك الاخوي بين الشعبين في دولة الوحدة».

ثم انتقل موكب عبد الناصر الى قمة جبل العلويين المتاخمة للاراضي التركية لزيارة منطقتي صلنفه والحفة، وكان الطقس رديئا بسبب فصل الشتاء حيث كانت الثلوج تتساقط في المنطقة ولم يكترث عبد الناصر لانخفاض درجة الحرارة الى ما تحت الصفر وكان يقف امام الجماهير من ابناء المنطقة بقامته الطويلة الشامخة لا يؤثر عليه تساقط الثلوج ويتحدث مع الجماهير عن اهمية الوحدة متحديا الدول المجاورة لسورية التي عارضت قيام الوحدة وبخاصة تركيا المجاورة دون ان يذكر اسمها بصراحة.

وعاد الرئيس عبد الناصر بعد بلوغه قمة جبال العلويين الى الساحل السوري لزيارة المدن الساحلية وهي جبيل وبانياس وطرطوس، ولكن اقتصرت جولته على مدينتي جبلة وبانياس دون طرطوس باعتبار ان تلك المدينة تقع على الحدود السورية اللبنانية من ناحية طرابلس الشام ولئلا تفسر زيارته لها لاسباب سياسية بين الجمهورية العربية المتحدة ولبنان بعد الحوادث الدامية التي وقعت في لبنان عقب قيام الوحدة في عهد الرئيس اللبناني كميل شمعون فعاد عبد الناصر الى اللاذقية.

كان اهتمام عبد الناصر بوسائل الاعلام في دولة الوحدة في طليعة ما يتطلع اليه، من ناحية تنظيم مهنة الصحافة في الاقليم السوري لان صحافة سورية كانت تتمتع بالحرية كون ملكيتها تعود للافراد، لذلك كان ينظر من خلال تنظيم هذه المهنة العمل على تاميمها مع دفع تعويضات لاصحابها سواء كانت صحفا او مجلات. واصدر عبد الناصر قرارا برقم 195 لعام 1959 بهذا الخصوص، وطلب من وزير الثقافة والارشاد القومي في الاقليم السوري رياض المالكي وهو عضو في حزب «البعث» ايضا وشقيق العقيد عدنان المالكي معاون رئيس الاركان العامة، الذي اغتيل عام 1955، متابعة الامر.

ولكن لاقى قرار تنظيم الصحافة السورية معارضة شديدة من اصحاب الصحف في دمشق الذين رفضوا المشروع كاملا كما رفضوا تسلم اي تعويض يقدر لهم مهما بلغ الثمن، وفشلت كل الاتصالات التي قام بها الوزير. فكانت المعارضة الاولى التي يلاقيها عبد الناصر منذ قيام الوحدة من اصحاب الصحف كما ان الوزير رياض المالكي كان في باطنه لا يمانع هذا الموقف المتعنت من اصحاب الصحف انطلاقا من حرصه على الديمقراطية وحرية الكلمة في الاقليم السوري، لذلك كان موقف الوزير «البعثي» اول تصادم مع الرئيس عبد الناصر ووزراء حزب «البعث» فانقطع الوزير عن الدوام على مكتبه حتى صدر قرار الرئيس عبد الناصر يوم 14 سبتمبر «ايلول» 1959 باعفاء رياض المالكي من جميع مناصبه واسندت تلك المناصب لعبد الحميد السراج.

وكان الوزير المالكي قد رفع وجهة نظره الى الرئيس عبد الناصر عن تطلعه للحكم في ان تطبق الحرية كاملة للصحف في الاقليم السوري مع وجود الديمقراطية ليمارسها الشعب السوري كاملة غير منقوصة تنفيذا لما نص عليه البيان الاول لاعلان الوحدة في ان تكون هذه الوحدة طريق العرب الى الحرية والسيادة وسبيلا من سبل الانسانية للتعاون والسلام وان تكون الحريات العامة مكفولة في حدود القانون، ولكن هذا الموقف الذي اظهره الوزير المالكي لم يعجب الرئيس عبد الناصر فقرر الخلاص منه واعفاءه من مناصبه.

كما ان اعضاء المجلس العسكري السوري الذين حققوا الوحدة مع عبد الناصر كانوا يعتقدون ان رئيس دولة الوحدة قد وضع ثقته بهم، وسوف يحفظ لهم فضلهم في قيام الوحدة وانه لن يفرط بهم ولكن تفكير الرئيس عبد الناصر كان عكس ما كانوا يعتقدونه ولكن اراد عبد الناصر ان يكرمهم على ما بذلوه من جهد لقيام الوحدة بزعامته فاصدر اوامره بمنح هؤلاء اوسمة نجمة الشرف العسكرية بصفته رئيسا للجمهورية العربية المتحدة، وقام المشير عبد الحكيم عامر بتقليد اعضاء المجلس العسكري السوري تلك الاوسمة، ثم اخذ عبد الناصر يتخلص منهم كتلة بعد اخرى كما تخلص من

في مناصب قيادية حساسة في رئاسة اركان الجيش السوري منها تعيين العميد عبد المحسن ابو النور معاونا لقائد الجيش الاول، والعميد احمد زكي عبد الحميد حيث اسندت اليه شعبة التنظيم والادارة، والعميد احمد علوي واسندت اليه رئاسة شعبة كاتم الاسرار، والمقدم نوال سعيد وعين معاونا لرئيس شعبة الامداد والتموين، مع تعيين اكثر من 120 ضابطا في الجبهة السورية، وكان معظم هذه الدفعة من ذوي الرتب الصغيرة برتبة ملازمين ونقباء ورواد ومقدم.

وكان دخول العنصر المصري في قيادة الجيش الاول في سورية قد ادى الى حساسيات استفحلت على مر الايام بعد ان اغرق الجيش السوري بعدة مئات من الضباط المصريين حتى وصل العدد لسبعمائة ضابط من مختلف الرتب وقد جاءوا بنفسية عالية، كما تم نقل بعض اعضاء المجلس العسكري السوري الى القيادة في القاهرة وبلغ عدد الضباط السوريين للعمل في الاقليم المصري 391 ضابطا.

ان التنقلات التي جرت بين الضباط في البلدين جعلت من التعصب الاقليمي السمة البارزة التي تتسم باعمال الضباط المصريين جميعها لدرجة ان بعضهم كان يصرح بانه جاء الى سورية ليحكمها باسم تحضيرها وان سورية ليست سوى مستعمرة مصرية، وان اكثر الضباط المصريين جاءوا الى سورية نتيجة للوساطات الشخصية، وكان الهم الاكبر للقيادة العسكرية العليا في القاهرة ان تؤمن التفوق العددي على ضباط الجيش الاول في سورية ليكون طابعه مصريا دون اي اعتبار، اذ كان الفرد المصري يعتقد نفسه «فرعونا صغيرا» على حد وصف العماد مصطفى طلاس نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع السوري للوضع الذي بلغته القيادات العسكرية في سورية.

لقد تسلم الضباط المصريون احسن المراكز القيادية في الجيش السوري مع عدم اسناد اية وظيفة اساسية للضباط السوريين الذين يخدمون في الجيش المصري ووضع هؤلاء في مراكز عالية، وكان هناك ابناء الست وابناء الجارية، وتم السيطرة التامة على اجهزة الامن بانواعها العسكرية والمدنية والخاصة، وكانوا لا يعينون في هذه المناصب اي ضابط سوري يمكن ان يقول لهم لا، او يسدي اليهم النصح في ما يخدم المصلحة العامة المشتركة في القوات المسلحة.

ويقول العماد طلاس في مؤلفه «ان المخابرات العسكرية المصرية خططت برنامجا لاضعاف الجيش السوري للتخلص من اكثر القيادات العسكرية في سورية وذلك عن طريق تسبيق زمن الترقية للدورات العسكرية التي تخرجت من الكلية الحربية في مدينة حمص بحجة ان هناك ظلما للضباط السوريين بالنسبة لزملائهم في مصر، وهذا ما ادى الى كثافة في الرتب العليا ليسهل الامر على القيادة العليا من تسريح ما تشاء من هؤلاء الضباط الذين بلغوا مرتبة عالية، وبخاصة ان الضباط الذين احيلوا الى المعاش قبل قضائهم المدة القانونية في الخدمة كانوا يتقاضون اربعة اخماس راتب الرتبة التالية لرتبهم الحالية، وهذا ما جعل كثيرا من الضباط يفكرون بترك الخدمة والتفتيش عن مورد رزق آخر خارج الجيش».

«وهناك خطة اخرى وضعتها المخابرات المصرية في ان يكون الطيران طابعه مصريا نظرا لاهمية هذا السلاح وفعالياته، لذلك لم يتخرج في سنوات الوحدة الثلاث ونصف السنة سوى ستة عشر طيارا سوريا، مع انه تخرج في السنة التي سبقت الوحدة خمسة وثلاثون طيارا من الكلية الجوية في حلب».

«وكان معظم الضباط المصريين الذين وفدوا الى سورية قد اشتروا سيارات صغيرة خاصة بهم، وهذا كان متوفرا في اسواق دمشق قبل الوحدة، ولم يكن المشهد مريحا عندما يرى الضابط والجنود كيف يحضر الضباط المصريون الى العمل بسياراتهم، في حين يحضر الضباط السوريون بالباص». واشار العماد طلاس يقول: «اغرقت دوائر الدولة والوزارات المختلفة بمئات من الموظفين المصريين الذين لا هم لهم سوى كتابة التقارير، وكانت وزارة الدفاع هي المرتع الخصب للضباط المصريين فكان كل واحد منهم هو «جمال عبد الناصر»».

وكان هذا الموضوع الذي دعا الرئيس جمال عبد الناصر الى ان يتناوله بشكل غير مباشر في كلمته التي القاها من شرفة قصر الضيافة بمناسبة العيد الثالث للوحدة عام 1961 وكانت تلك الزيارة هي الاخيرة لسورية بالنسبة للرئيس قبل وقوع الانفصال، فقال في كلمته «لا اقليمية في الجمهورية العربية المتحدة، وانما هناك بلد واحد.. ان الاستعمار يركز على ضرب دولة الوحدة».

كان العالم العربي يتوقع، او ينتظر من الرئيس جمال عبد الناصر، كما ينتظر قادة الانقلابات العسكرية في الدول العربية التي ابتليت بتلك الانقلابات، ان يحقق هؤلاء الوعود التي قطعوها على انفسهم من خلال البلاغات الاولى وهي البلاغات العسكرية التي اعلنت جميعها بان هدف الانقلابات هو تحرير الاراضي الفلسطينية التي اغتصبتها اسرائيل، والتي لم تستطع ـ على حد قول البلاغات ـ القيادات السياسية في الحرب الاولى عام 1948 من استرداد الاراضي العربية المحتلة، فكارثة فلسطين فعلت فعلها في درجة الحمى العربية، ولكن اثبتت الحقيقة في السنوات الماضية ان معركة العرب في فلسطين ليست معركة عربية ـ اسرائيلية فحسب بل هي معركة عالمية المدى بقدر ما تلف الصهيونية جناحيها على العالم الغربي والشرقي وتسيطر على مرافقه، ومن المستحيل ان نخطو نحن كعرب اية خطوة حاسمة في هذا الموضوع المصيري ما لم نعالج القضية الفلسطينية كاملة عربية لنا وزننا على القياس العالمي وهذا ما تحقق في هذه المرحلة.

وبعد نصف قرن على مضاعفات القضية الفلسطينية التي كبدت العالم العربي خسائر كبيرة في الجيوش والارواح والمعدات والاقتصاد والميزانيات العربية، وما رافق ذلك من اساءة في علاقاتنا الدولية مع العالم الغربي، لمس قادتنا في السنوات الست الماضية طريق الصواب في

وفي اول زيارة قام بها الرئيس عبد الناصر لدمشق بعد قيام الوحدة استقبل ضمن الوفود العديدة وفدا من ابناء الجالية الفلسطينية في سورية وتحدث معهم عن القضية الفلسطينية فوجه لاحد الاعضاء سؤالا للرئيس عبد الناصر عن توقعاته لمستقبل القضية الفلسطينية، وتحرير فلسطين، وكان الى جانب عبد الناصر المشير عبد الحكيم عامر والعقيد عبد الحميد السراج، وكنت شخصيا اقف مقابلا للرئيس عبد الناصر مسجلا اقواله على الورق قبل ظهور آلات التسجيل الصغيرة فقال عبد الناصر: «ليس لدي حتى الآن اي مخطط لتحرير فلسطين» هذا واود ان اؤكد للقارئ بانني فوجئت اولا من جواب عبد الناصر وثانيا ان القلم بيدي قد توقف تلقائيا عن الكتابة بعد سماع الجواب.

وقد لاحظ الرئيس عبد الناصر هذا الارتباك مني باعتباره سريع الملاحظة ويتمتع بعيون سلحرة تتحرك بسرعة فائقة، وعندها وجه الي الكلام قائلا: «ده الحديث ليس للنشر» وعندها حاولت الخروج من قاعة الاستقبال لئلا اسبب لنفسي اي احراج واضعا القلم والورقة في جيبي.

ولكن عبد الناصر قال لي: «قلت لك ده الحديث ليس للنشر ولا يعني هذا ان تغادر القاعة، وليس من مانع ان تسمع الحديث ولكن دون ان تنشره».

وكانت الحدود السورية مع الاراضي العربية المحتلة في النصف الثاني من عقد الخمسينيات اكثر الحدود العربية الاسرائيلية توترا وان موضوع تازم الموقف على الحدود السورية بعد قيام الوحدة كان من القضايا الرئيسية التي تشغل بال الجيش السوري. وكانت اسرائيل تحاول الاستيلاء على المناطق المجردة التي حددتها اتفاقية الهدنة عام 1949 فتشتبك معها المخافر السورية الامامية ويتسع بعد ذلك نطاق الاشتباكات حتى تشمل قطاعا كاملا من الجبهة او كامل حدود الجبهة.

وفي ليل 31 يناير (كانون الثاني) 1960 حاولت اسرائيل التقدم باتجاه قرية التوافيق السورية، ففتحت القوات السورية النيران عليها وسرعان ما اتسع هذا الاشتباك العنيف ليشمل خط المواجهة في القطاع الجنوبي من الجبهة كاملا، واستطاعت القوات السورية ان تجبر القوات الاسرائيلية المعتدية على التراجع داخل المنطقة المحتلة، وكان هدف اسرائيل توسيع رقعة حدودها بالاستيلاء على الاراضي الزراعية في قرية التوافيق الخصبة والمهياة للزراعة.

وجاءت معركة التوافيق بعض مضي اقل من شهر واحد على حدوث الازمة بين الرئيس جمال عبد الناصر ووزراء حزب البعث وتقديم استقالاتهم من حكومة دولة الوحدة، وكانت فرصة ذهبية للرئيس عبد الناصر ليحرك بعض الوحدات القريبة من دمشق لتعزيز الجبهة السورية، كما امر عبد الناصر بتحويل الفرقة الثانية في مصر مشاة والفرقة المدرعة الرابعة في سيناء كي يوهم الراي العام في سورية ومصر ان هناك معركة مع اسرائيل.

واكد العماد مصطفى طلاس في مؤلفه الثاني صفحة 121 ذلك حيث قال: «كانت الغاية الاساسية من هذا التحرك تغطية استقالة الوزراء البعثيين حتى ينشغل الناس بما هو اهم، لانه لا احد في الامة العربية يعادل حساسية الشعب السوري تجاه القضية الفلسطينية.. لذلك كان الغرض من العملية ـ كما ارى ـ لفت نظر فقط، وغايتها الاساسية امتصاص النقمة الداخلية في سورية بعد استقالة الوزراء الاشتراكيين من الحكم».

وبناء على تعليمات الرئيس عبد الناصر وجهت دعوة لرجال الاعلام لزيارة منطقة التوافيق للاطلاع على نتائج المعركة وما تكبدته اسرائيل من خسائر في الارواح والعتاد ووصلت صباح يوم المعركة وفود صحفية واعلامية من مصر ولبنان ودول عربية واجنبية بدعوة من قيادة الجيش الاول في الاقليم السوري لتغطية تفاصيل المعركة، كما توجه الى المنطقة وفد صحفي سوري وكنت شخصيا من اعضاء الوفد.

كما زار المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات العسكرية المشتركة موقع المعركة يرافقه الفريق جمال فيصل قائد الجيش الاول وشاهد المشير ورجال الصحافة مدى الخسائر التي تكبدتها اسرائيل في المعركة وكان جنود القوات الدولية في المنطقة يشرحون لرجال الصحافة ملابسات حادث الاعتداء الاسرائيلي.

وكانت معركة التوافيق مسالة اختبار اسرائيلي للجيش السوري خلال عهد الوحدة وقد استبسل فيها ضباط الجيش السوري بكل شجاعة، وتحقق لهم النصر ولقنت القوات السورية قوات العدو درسا لن تنساه، واثبت الجيش السوري بانه قادر على رد الصاع صاعين للعدو في حال قيامه باي عدوان على الحدود السورية. وهذا ما دفع اسرائيل لتقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن الدولي ضد الاقليم السوري. ولم يكن الانتصار الذي حققه الجيش السوري ناتجا عن وجود قوات مصرية في قيادة الجبهة السورية، بل كان بفضل تضحيات الجيش السوري كما هو معروف عنه.

هذه كانت حقيقة الوحدة المصرية ـ السورية التي فرضها الرئيس عبد الناصر على القيادات العسكرية في الجيش السوري لتحقيق غاياته في المنطقة والسيطرة على مقاليدها، وهذا ما اكده العماد مصطفى طلاس في مؤلفه الاول صفحة 732 حيث قال:

«كان عبد الناصر يريد الوحدة الاندماجية من اعماقه.. ولكنه كالعروس المدللة عندما رأت تهاوي الشباب والمعجبين على اقدامها.. بدأت بفرض الشروط على المحبين.. والمحبون بدأوا بالتنافس بين بعضهم على من يقدم اكثر..».

وكما اشرت في حلقة سابقة كان خطا الرئيس عبد الناصر عندما لجا الى التفاوض مع القيادات العسكرية وارساله اللواء حافظ اسماعيل مدير مكتب المشير عبد الحكيم عامر الى دمشق للوقوف على راي القيادات العسكرية في موضوع الاتحاد والوحدة.

اما الخطا الثاني الذي ارتكبه عبد الناصر ايضا بعد قيام الوحدة فهو قراره في ابعاد القيادات العسكرية الفاعلة في الجيش السوري عن مواقعها القتالية ومهماتها الاساسية

* كاتب وصحافي عربي

في آفاق العلاقات بين الإسلام والغرب (2 من 2)

المسلمون فشلوا في تقديم صورة إيجابية لمجتمعاتهم

محمد السماك*



پول كوستيلو يرحب بالصيف

لندن: «الشرق الأوسط»

يطوق پول كوستيلو موسم ربيع/صيف 1997 بتشكيلة تجسد نقاط القوة في ماركة تعززت مكانتها خلال الخمس عشرة سنة الماضية. ان تشكيلة پول كوستيلو، سواء تجولت حول پيازا سان بابيلا في الالوان الشاحبة للاحجار، او تلفت الى روبيو درايف بالزيتوني او لون الصدأ او الفضة، ان هذه التشكيلة تنافس الازياء العصرية بانسيابية خطوطها.

ولد پول كوستيلو في دبلن، سابع طفل لأب ايرلندي وام اميركية.

وقضى سنواته الاولى في كلية بلاكروك بدبلن، وهي مدرسة اشتهرت بتنشئة الرؤساء ونجوم البوب ايضا، قبل ان يتعاقد مع كلية التصميم المحلية. ويمتد ماضيه اللامع من تدربه في باريس، الى العمل سنوات عدة في عواصم الازياء الكبرى، نيويورك وميلانو ولندن. وقد اكد كوستيلو، على الدوام، اهمية الاقمشة ذات النوعية المبتكرة العالية كعامل اساسي في تشكيلاته. واعترف بقدراته الابداعية مجلس ازياء الكتان الدولي الذي منحه الجائزة المميزة (فيل بيور) ثلاث مرات.

وتأسست دار تصميم پول كوستيلو عام 1979 عندما عمل مع روبرت إيتيل، رجل الاعمال الايرلندي الناجح. وشهدا سوية شركة الازياء الصغيرة التي يمتلكانها وقد تحولت الى مشروع يستثمر ملايين الجنيهات الاسترلينية. وتبيع الشركة منتجاتها، في الوقت الحالي، في المملكة المتحدة، وايرلندا، واوروبا، والدول الاسكندنافية، ودول الشرق الاقصى، واميركا الشمالية، في ظل تشكيلة پول وماركات «بريسيج».

ويشهد هذا الموسم عودة البدلات الانيقة المتقنة الخياطة، والمثالية لوقت النهار، في «فاوبورج سانت هونور» حيث يجري التأكيد على اللون ومزج الاقمشة. ومن «كينسيل» الى طبعة في «مولي بلومن» مع «ليدي لافيري» فان الموديل الانيق غير الرسمي من «بريسيج» يشهد البنطلون من نموذج السارنج، وبنطلونات بالازو والتنورات القصيرة، منسجمة مع قمصان الكتان المجعدة، والقطع العليا المحبوكة الناعمة. اما الجاكيتات المتقنة ذات الشريط الزيني المطاط فتجسد صورة تنطوي على النحافة، بينما تمنح المعاطف والبدلات الطويلة هذا التألق المضاد لتشكيلة تعكس روح الشباب المنعشة، والاناقة الاساسية.

بدلة من الكتان ترتدي مع معطف كتان انيق

خياطة أونجارو.. جاذبية جديدة لأناقة عصرية

لندن: «الشرق الأوسط»

تحقق خياطة إيمانويل أونجارو البارعة سهولة عصرية جديدة تعبر عنها الاشكال الشفافة الباعثة على الاسترخاء.

فقطع الجرسيه المستقلة تأتلف مع قصة أونجارو الكلاسيكية لتخلق طريقة عصرية سهلة وجديدة في ارتداء الازياء. اما الجاكيتات المخيطة ذات الياقة الانيقة، والمعاطف النحيلة الطويلة، فترتدي مع بنطلونات القماش المطاط لتجسد اناقة المدينة المريحة. اما اقمشة الصوف والكريب الغنية الالوان، فنجدها، في الوان الفوشيه والارجواني النابضة بالحياة، مقترنة مع الجرسيه المطبوع، وهي تعكس روح الشباب والبراعة ايضا. وتدخل بلوزات التنك الصورة، في الوان الباستيل الشفافة النابضة بالحياة، والالوان العسكرية المدينية. واما قطع الليكرا والجورجيت المطبوعة المستقلة فتضفي جاذبية جديدة على جاكيتات ومعاطف قماش المدراس الصوفية الهندية. وترتدي طبعات الصيف المشرقة، واوراق رحلة الصيد الكبيرة الحجم، وزهور عباد الشمس، وفاكهة الصيف الكبيرة، مع خطوط انيقة في الجاكيت الجذابة المتقنة، والقميص الابيض المجعد، لتشكل ازياء منسجمة، مثيرة وغريبة.

وتضيف طبعات الزهور المحبوكة بعناية بعدا جديدا، بينما تحتفظ بروح أونجارو في الجاكيت غير الرسمية، وتحقق اناقة جذابة جديدة عندما تزين من اجل اناقة سهرة مترفة. ومن اجل امسيات صيف رائعة فان جورجيت الحرير مع لمسات شفافة من شريط زيني ذهبي، وزينة مطرزة جميلة، يضيف لمسة ساحرة للخطوط المنسابة الطويلة. والذهبي يتألق على الاحذية، والنظارات، والمجوهرات العصرية تعكس الاناقة البسيطة الجذابة لوقت النهار ووقت السهرة ايضا.



توليفات ملونة مشرقة.. بدلة ليمونية مع جاكيت برتقالية

تصاميم رالف لورين.. رشاقة كلاسيكية واهتمام بالتفاصيل

نيويورك: «الشرق الأوسط»

«هدفي في التصميم هو تحقيق الحلم الاخير، افضل واقع يمكن تخيله». بهذه الكلمات البسيطة يصف رالف لورين رئيس «پولو رالف لورين» البحث الإبداعي الذي يستحث امبراطوريته العالمية.

وفلسفته في التصميم فلسفة مباشرة ايضاً، إذ يقول «انا اثق بالتصميم الذي يتسم بالكمال، التصميم الذي يستطيع الاستمرار».

وايا كان هذا التصميم، فلا بد ان يكون جزءاً من اسلوب الحياة، ويصبح اكثر فردية بمرور الزمن. ومنذ ان قدم للمرة الاولى، اربطة العنق الرجالية من «پولو» عام 1967، توصل عمل لورين إلى تجسيد أفضل ما في التصميم الأميركي. لقد صاغ اسمه، المرادف للاناقة الطبيعية والترف الدائم الطريقة التي يرتدي ويعيش بها الناس، وامتد نفوذ لورين، المعروف على نطاق دولي، إلى ما هو ابعد من الأزياء، إلى عوالم الإعلان، والتصميم الداخلي، والبيع بالتجزئة.

وعبر سيرة حياته المهنية تسلم رالف لورين الكثير من الأوسمة لتأثيره على الموضة والثقافة. ففي شهر فبراير (شباط) 1996 تسلم رالف لورين جائزة تصميم الأزياء النسائية لعام 1995 التي يمنحها مجلس مصممي الأزياء في اميركا. وفي عام 1992 تسلم جائزة إنجاز العمر من المجلس ذاته. غير انه من بين كل إنجازاته يفتخر لورين بشكل خاص بمشاركته القيادية البارزة في القضايا الخيرية الإنسانية القريبة إلى قلبه. وفي عام 1996 تسلم رالف لورين شهادة الدكتوراه الفخرية في الآداب الإنسانية من جامعة براندز اعترافاً بمساهماته في الفنون والتربية وخصوصاً لدوره البارز في الكفاح ضد سرطان الثدي والإيدز.

وفي عام 1989 حفز لورين صناعة الأزياء على دعم الأبحاث الخاصة بسرطان الثدي. وعبر مساهمة شخصية وتبرعات أخرى افتتح مركز «نينا هايد» لبحث ومعالجة سرطان الثدي في مركز لومباردي للسرطان في جامعة جورجتاون بولاية واشنطن. وفي عام 1994 اسس وترأس «مبادرة متابعة سرطان الثدي في مجلس مصممي الأزياء في اميركا»، وهي المبادرة التي جمعت اكثر من مليوني دولار. وترأس لورين أيضاً، بصورة مشاركة، اللقاء السابع لمجلس مصممي الأزياء في اميركا بنيويورك عن فوائد المزاد في عامي 1990 و1995، والذي جمع ما يزيد على 10 ملايين دولار لصالح الأبحاث والتعليم الخاص بالإيدز.

ويقول لورين، المولود عام 1939 في مدينة نيويورك «ان كل ما اقوم به يتم بمرجعية شخصية، بحساسية شخصية. انني اشعر بذلك، وهذا هو أنا». ان تصميماته تمزج الروح الرومانسية، والابتكار، والتقاليد مع الطموحات التي تسير عبر الزمن والحضارة، من رحلات الصيد الأفريقية، إلى الارستقراطية الإنجليزية، وحياة مقاهي باريس وهوليوود القديمة والحدود الغربية، والثوريين الروس والمدارس الإعدادية الشرقية، ورياضات للتنافس. وبغض النظر عن التأثير والنفوذ فإن رؤية لورين للموضة الأميركية تهيمن من خلال الرشاقة الكلاسيكية والاهتمام البالغ بالتفاصيل.

وفي الوقت الحاضر، يضم عالم «پولو رالف لورين» تشكيلة الماركة الارجوانية للرجال من البدلات المخيطة يدوياً، وتشكيلة رالف لورين، و«پولو سپورت»، و«دوبل رالف لورين» و«تشاپس».

وظهر «پولو جينز» في موسم خريف 1996 بتشكيلات للرجال والنساء. وتضم ازياء رالف لورين للنساء، التي بدأت عام 1971، التشكيلة التي تحمل توقيعه، و«كولكشن كلاسيكس» و«رالف» و«رالف لورين سپورت» و«طورين»، التي عرضت في موسم خريف 1996. وتمتد تشكيلات ازيائه من ازياء القدم إلى ازياء النوم والملابس الداخلية وملابس السباحة والجوارب، والقبعات، والمجوهرات، والوشاحات، والنظارات، والمتاع الجلدية، والحقائب اليدوية، وحقائب السفر.

وبالإضافة إلى ذلك فإن رالف لورين يصمم للأولاد والبنات والأطفال.

لقد عرضت تشكيلة البيت من رالف لورين لأول مرة عام 1983، وتضم الآن قطع الكتان الموسمية والكلاسيكية وتشكيلة ادوات المائدة والأثاث التي يصنعها حرفيون مهرة. وفي عام 1995 قدم لورين «رالف لورين بينيت كولكشن»، التي تجمع كل العناصر التي عرف بها المصمم، روح الابتكار في المنتجات، واللون، واسلوب الحياة الجذاب في ما يتعلق بالمنتجات الخاصة بالبيت.

وخلق رالف لورين ايضاً خزانة رائعة من العطور، ومنتجات اللياقة الخاصة بالأعراس وبالبشرة للرجال والنساء، وكل منتج منها يستحضر مزاجاً مميزاً، وهي «پولو» و«طورين» و«سافاري للرجال» و«پولو كريست» و«پولو سپورت» و«رالف لورين پولو سپورت وومان» التي ظهرت عام 1996.

إن رغبة رالف لورين في عرض عالمه في بيئة انيقة التفاصيل طرحت معايير جديدة في عالم البيع بالتجزئة. وقد افتتح اول محل له عام 1971، وأدى في نهاية المطاف إلى محله الرئيسي الانيق في نيويورك سيتي، في البيت الألماني السابق الواقع في شارع ماديسون، وذلك عام 1986.

وفي عام 1993 افتتح محل «پولو سپورت» عبر الشارع مباشرة، ليعرض الملابس العملية ذات الاتجاهات الجديدة. ويشمل حضور لورين الدولي محلاً في نيو بوند ستريت بلندن افتتح عام 1986، جاعلاً منه اول مصمم اميركي يمتلك محلاً في تلك المدينة. ويوجد اليوم 114 من محلات پولو ـ رالف لورين في مختلف انحاء العالم.

رالف لورين



أخبار الموضة

جوائز لمؤسسات أحذية ومنتجات جلدية

● في عرض اقيم، الشهر الماضي، في فندق دورتشستر بلندن اعلن اسماء الفائزين بجوائز ازياء القدم في المملكة المتحدة لعام 1997، وكان الفائزون هم: (كيكرز) بجائزة افضل ماركة، و(ويد سميث) بجائزة افضل محل مستقل للبيع بالتجزئة، و(شو ستوديو) بجائزة افضل محل متنوع للبيع بالتجزئة، و(جست ديكن) بجائزة افضل مصمم جديد، و(إزميرالدا إيتورياجا) بجائزة افضل طالب تصميم لهذه السنة، و(مليسا تيتشال) من (كوبرا سپورتس) التي فازت بلقب افضل مساعدة مبيعات، و(أسپكتو) بجائزة افضل تصميم لمحل. ومنحت شركة (بيلز) جائزة رعاية المستهلك، و(كريتشتون) بجائزة افضل محل لاحذية العائلة، و(ويد سميث) بجائزة افضل بائع بالتجزئة لازياء القدم غير الرسمية وفي الهواء الطلق، و(هوبز) بجائزة بائع التجزئة الاكثر ابتكارا، وشركة (فلوريدا) بجائزة افضل مجهز.

جديدان من إستي لاودر

● عرضت (إستي لاودر) منتجين جديدين مؤخرا. فمستحضر (نيوتريوس بيو ـ بروتين مويستشر كومبلكس) هو مغذ منشط متعدد الفوائد يساعد على تجدد البشرة ووقايتها. وهو معد مع (وي بروتين ميلكپيپتايد كومبلكس) والفيتامينات، والمركبات المعدنية، والبروتينات الخاصة بالعناية بالبشرة، ويأتي في علبة زجاجية بيضاء غير شفافة بـ50 ميلمترا وبسعر 30 جنيها استرلينيا. اما مستحضر (فيرايت سپيشل ايكير) فهو كريم جل شفاف، معد مع خلاصة الشاي الاخضر، وخلاصة الخميرة الطبيعية، وخلاصة السنتيلا اسياتيكا للمساعدة على استكمال انتاج البشرة الخاص من الكولاجين والايلاستين. وهو يعمل على اعادة بناء الحاجز الليبيدي الخاص للبشرة للمساعدة على مقاومة آثار التهيج التي تؤدي الى ظهور علامات مرئية على الشيخوخة المبكرة. ويقدم هذا المستحضر الخاص بالعناية بالبشرة بأنبوب يزن 15 مليلترا وبسعر 19 جنيها استرلينيا.

منتج كريمي من هرمز

● من المنتظر ان تضيف (هرمز) منتجين جديدين الى تشكيلة (فاوبورج للحمام التي تضم 24 مستحضرا. وهذا المنتج الذي يحمل اسم (پارفيومد بودي لوشن) هو منتج كريمي، يشبع بالشمس، ويشبه العسل، وهو يجمع بين شفافية الجل ونعومة الكريم، ويأتي في قنينة 200 مليلتر. اما مستحضر (پارفيومد باث كريستالز) فهو اصفر برتقالي متألق بانعكاسات الوان قوس قزح، وتأثير مهدئ يبعث على الاسترخاء عندما يوضع في الحمام. ويأتي هذا المستحضر في قنينة تزن 400 جرام. والمنتجان سيتوفران في الاسواق ابتداء من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

عطر «أدي إيدن»

● من المنتظر ان تطرح (پارفيومز كاتشاريل) انتاجا جديدا للحمام والجسم لاستكمال عطرها المتوفر في الاسواق والذي يحمل اسم (أدي إيدن). وكل هذه المنتجات تغتني بخلاصة زنبق الماء والخوخ. وتتألف هذه المجموعة من المنتجات (سوپ أوف پارا دايس)، و(باث اند شاور جل أوف پارادايس)، و(بودي لوشن أوف پارادايس)، و(أدي پارادايس بودي ميست). وستتوفر هذه المنتجات في الاسواق ابتداء من 12 مايو (أيار) الحالي في المتاجر الكبرى، ومحلات (بوتس) الكبيرة، والصيدليات ومحلات العطور المعروفة.

بشرة «لانكوم» حليبية

● عرضة (لانكوم)، مؤخرا، منتجين جديدين. فمستحضر (ريسورس) يجمع بين فعالية سائل البشرة الحليبي المندي بكثافة، في شكل سيريه خفيف منعش. وهو مناسب لكل انواع البشرة، ويجعل البشرة مسترخية وناعمة، وسعره 20 جنيها استرلينيا يوزن 150 مليلترا. اما مستحضر (جوماج بي دي بيشيه) فهو مستحضر تنظيف للجسم ذو رغوة يساعد على التنظي الجيد والنعومة المضاعفة. ويحتوي على نوعين من الحبيبات ذات الابعاد المختلفة، وهما الحامض الهيدروكسي، اضافة الى مركب زيت الحبوب الغني بالحوامض الدهنية الاساسية ومركب مرطب يمنع جفاف البشرة. وسعر هذا المستحضر 18.50 جنيها استرلينيا مقابل 200 مليلتر.

جينز.. لجمع التبرعات

● ستقدم شخصيات عالمية بينها كلوديا شيفر، ونيكول كيدمان، وجياني فيرساتشي، ودون جونسون، وتايجر وودز، وتينا تيرنر، سيقدمون ازياء الجينز التي يمتلكونها لجمع التبرعات في حفل مزاد فني خيري يقام في العاصمة الاسترالية سيدني يوم 24 يوليو (تموز) المقبل. ويمكن ان تنظم المزايدة عن طريق الانترنت، وستمنح عائدات للمزاد الى معهد البحث الطبي الخاص بالاطفال.

وسيجري ضمان ان كل بنطلون جينز قد جرى لرتداؤه فعلا من جانب الشخصية الشهيرة المعنية، كما انه سيحمل توقيع هذه الشخصية. وقد تحولت هذه القطع من الازياء الى اعمال فنية، حيث رسم عليها فنانون عالميون واستراليون معرفون، وتطرح، بالتالي، باعتبارها مفردات لهواة جمع القطع النادرة.

نهائيات «أناقة موديل النخبة»

● نهائيات (ذي ايليت موديل لوك) لعام 1997 ستجري في الثالث والعشرين من يوليو (تموز) المقبل في الـ (تيو كونوت بول رومز) بلندن. وهذه المسابقات النهائية التي ترعاها وتديرها للسنة الثالثة (كولجيت پلاتينوم) ستشهد اثنتي عشرة من الشابات الواعدات اللواتي يتقدمن الى منصة العروض للتنافس من اجل الحصول على لقب (سوپر موديل) الغد. اما الشخصيات الشهيرة والمحكمون الذين جرى تحديدهم فهم ليندا ايفانجيليستا، ونيكي كلارك، وإيان ويب، وديفيد بيلي، وكلوديا شيفر، والكسندر ماكوين، وفيڤيان ويستوود.

تومي هيلفايجر تلجأ إلى القضاء

● من المقرر ان ترفع شركة (تومي هيلفايجر لايسينسينج قضية قانونية ضد شركة (ليتيلوودز ويرهاوسيز ليمتد). وتدعي الشركة الاولى ان (ليتيلوودز) تستمر في بيع سلع بطريقة تعد انتهاكا لماركات (تومي هيلفايجر) التجارية المختلفة. وقد بدأت القضية بعد ان رفضت شركة (ليتيلوودز) اعطاء تعهدات في ما يتعلق بمبيعات مزورة عن ازياء (تومي هيلفايجر). ومن المنتظر ان تفتح شركة (تومي هيلفايجر) اول محل لها بلندن في سلون ستريت في موسم الخريف القادم سيؤدي دور الريادة بالنسبة لمتجر (تومي هيلفايجر) الاوروبي الرئيسي الذي من المقرر افتتاحه في بوند ستريت خريف عام 1998.

فيدال ساسون على الإنترنت

● شرع (فيدال ساسون) بالدخول رسميا الى الانترنت. وموقع الشبكة يقدم لراكبي قوارب الامواج الجوانب المختلفة في عالم الشعر، ويسمح لهم باستكشاف هذه الصناعة. والمحطة الاولى هي الخبرة التعليمية لفيدال ساسون، حيث يمكن للمشاهد ان يكتشف مجموعة الكورسات التي تقدم على نطاق واسع يمتد من المبتدئين الى المحترفين المتقدمين. اما اقسام التعبئة في الشبكة فتقدم تقارير مباشرة عما يعنيه ان تعمل مع ساسون، وتفاصيل عن الكيفية التي تصبح بها مصفف شعر، واستمارات طلبات العمل عبر البريد الالكتروني. اما الميزات الاخرى للشبكة فتشتمل على معلومات عن آخر الاتجاهات والموضات، ومعلومات عن المنتجات، وافكار، ومشورة يقدمها مختصون.

البني يزيح الأسود من خزانة ملابس الرجال

باريس: «الشرق الأوسط»

منذ الاعلان في الموسم الماضي عن ان «البني تولى دور الاسود في خزانات ملابس السيدات» يبدو ان الرجال بدأوا يعبرون عن اعجابهم بالامكانيات اللانهائية للبني. وفي موسم الصيف الحالي يأتي في تنويعات كثيرة سواء في ما يتعلق باللون او بالموضة. فاذا ما اقترن مع الابيض يبدو ناضرا وانيقا، واذا ما اقترن مع الازرق الداكن يكون مثالا على الاناقة الايطالية.

وقد عرض (سان دوبون) في باريس، اخيرا، تشكيلة ازياء رجالية ممتعة، الهمها اللون البني، واستخدم فيها كل الالوان الى ابعد حد ممكن، مبرهنا على ان البني يعتبر، في الوقت الحالي، لونا ضروريا بالنسبة لموسم الصيف المقبل.



صدرية بالبني البيجي، وقميص ابيض، وسترة بنية صفراء، مقترنة مع بنطلون بالازرق الداكن.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

22 أيار (مايو)

فيكتور هوغو



في مثل هذا اليوم قبل 112 عاما، أي في 22 أيار (مايو) سنة 1885، توفي الكاتب الفرنسي الأشهر فيكتور هوغو عن 83 عاما.

كان هوغو من ابرز اعلام الادب الفرنسي في القرن التاسع عشر واغزر الادباء الفرنسيين انتاجا، ولعله اوسعهم شهرة واكبرهم مكانة، وقل ان انتج كاتب ادبا بهذه الكمية وفي مجالات مختلفة، وكان معظم انتاجه من الطراز الاول. ولد سنة 1802 في بيسانسون بفرنسة، وكان أبوه جنرالا في جيش نابوليون، ولذلك قضى طفولته متنقلا في سلسلة من القواعد العسكرية في ايطالية واسبانية وفرنسة، ودرس في مدرسة داخلية خاصة في اسبانية. ولما عاد الى فرنسة وجد ابويه على ابواب الطلاق، وقضى معظم شبابه في ألم عظيم لانفصام العلاقة بينهما، وقد ظهرت مواهبه الادبية منذ طفولته، وبدأ محاولاته الشعرية في نحو الثالثة عشرة من عمره ومنحته الاكاديمية الفرنسية جائزة في الشعر دون ان تعرف سنه.

نشرت مجموعته الشعرية الاولى في سنة 1822 فكانت بداية شهرته، ونال عليها منحة سخية من الملك لويس الثالث عشر مكنته من الزواج من رفيقة صباه وحبيبته اديل فوشيه.

وفي سنة 1827 صدرت مسرحيته (كرومويل) التي اذنت بظهور المذهب الرومانتيكي، ثم عرضت مسرحيته (ارناني)، وعلى الرغم مما قوبلت به من استنكار وثورة من جانب المتفرجين المتعصبين للمذهب الكلاسيكي في المسرحية، فان عرضها استمر لمدة طويلة، واكد انتصار المذهب الرومانتيكي وعزز مكانة هوغو الادبية.

صدر ديوانه «الشرقيات» في سنة 1829 ثم «أوراق الخريف» في سنة 1831، فرسخت مكانته كشاعر كبير ايضا. وفي سنة 1831 صدرت روايته المهمة «احدب نوتردام»، وهي قصة تقع حوادثها في العصور الوسطى، وتصف حبا يائسا وقع فيه احدب قبيح الصورة يعمل قارعا للنواقيس في كنيسة نوتردام لشابة جميلة تدعى ازميرالدا.

وغامر فيكتور هوغو في السياسة، وكان يعد من الاحرار، واصبح للسياسة دور كبير في حياته. وقد عينه الملك لويس فيليب عضوا في مجلس الشيوخ، ولكنه فلاجم دكتاتورية نابوليون الثالث في شعره ونثره، ويروى انه بينما كان بسمارك، بطل الوحدة الالمانية، يحاول توحيد الدويلات الالمانية، ظهرت نوايا نابوليون الثالث في غزو المانيا. فبعث الى فيكتور هوغو رسالة بدأها قائلا: «من عظيم المانية الى عظيم فرنسة..» ورجا فيها الشاعر الكبير ان يوجه الشعب الفرنسي ضد نابوليون الثالث وضد فكرة الحرب التي كان من المعروف ان هوغو من اشهر معارضيها. ولما بلغ ذلك مسامع نابوليون الثالث اعتقل فيكتور هوغو، فهاج الشعب الفرنسي هياجا شديدا، واضطر نابوليون الى ان يرسل الى هوغو رسالة بخطه جاء فيها انه عفا عنه. وقد غادر فيكتور هوغو فرنسة في عهد نابوليون الثالث، فعاش في منفاه في بروكسل، ثم في جزيرة جرسي وبعد سنة 1855 في جزيرة كرنزي.

وكان معظم كتاباته خلال فترة نفيه فلسفية وتاريخية، وقد نشر القسم الاول من سلسلة «اسطورة العصور» في سنة 1859، وتتضمن اعظم رواياته وهي «البؤساء» التي صدرت سنة 1862، وهي قصة مجرم يدعى «جان فالجان» فنالت هذه الرواية شهرة عالمية واسعة جدا، وكانت من اهم اعماله الخالدة، ومنها ايضا «العاملون في البحر» (صدرت سنة 1866) وهي عرض رائع لحياة صائدي الاسماك في جزيرة كرنزي.

عاد فيكتور هوغو الى فرنسة بعد سقوط نابوليون وشهد حصار باريس، واصبح عضوا في المجلس التأسيسي ثم اصبح عضوا في مجلس الشيوخ سنة 1874، وكان في ذلك الوقت يعد «مؤسسة» فرنسية قائمة بذاتها ولم يكن له ند في سيطرته على اللغة وتمكنه من النظم، وواصل كتابة رواياته حتى وفاته في مثل هذا اليوم قبل 112 عاما.

من الشعر إلى الرواية ولذة الكتابة في «جنوب الروح»

رواية السلالة المنقرضة

نقد

ادريس الخوري

امام هذا «التراكم» النسبي الذي تشهده الرواية المغربية، بل أمام هذا التهافت المتزايد على كتابتها، ثمة سؤال يطرح اليوم نفسه بالحاح: هل هو زمن الرواية بالمغرب أم أن الامر مجرد موضة لغوية حكائية تغري عديمي الموهبة بارتدائها والتبرج بها في مجتمع تقليدي لايستهلك التخييل في حياته اليومية؟ كيف نكتب رواية تحكي عنا وعن نواتنا المغيبة في ثنايا الأيام والوقت وتقتنص انفلات مصائرنا الإنسانية المرمية، من طرف اقدارها، إلى حافة اليأس؟ ربما هذا، أوجزء منه هو ما يعكس وجها من وجوه أشكال الرواية المغربية الوليدة الذي يضعها اليوم في دائرة الانشغالات الأساسية، بحثا عن «موضوع» صالح للكتابة.

فبعيدا عن السيرة الذاتية، التي أصبحت هي الأخرى موضة، منذ «الخبز الحافي» لمحمد شكري ثمة اليوم مأزق اسميه مأزق الموضوع الذي يشكل، في نظري، حاجزا أساسيا للروائيين المغاربة، وبخاصة عند الجيل الجديد المهووس بحرق المراحل أكثر من التأمل في عملية الكتابة، ذلك أن الرواية إذا لم تجد موضوعاً قابلا للحكي والتخييل، باشكالاته والتباساته، إذا لم تقلب تربة الكتابة التقليدية، في اللغة والوصف، فستظل رواية مقعدة غير قادرة على التحرر في مناطق أخرى، ستصف لنا عوالم عائمة لاضرورة حتى للتفكير فيها أحرى الكتابة عنها.

لقد بدا هذا الجنس الأدبي الدخيل على ثقافتنا التقليدية، مثله مثل السينما والتشكيل، والمتكئ في أنساقه التعبيرية على البوح الذاتي والاعتراف بمصائر الناس وأقدارهم وهتك أعراض المجتمع، بدا يغري الجميع بالانتماء إلى فضائه الحكائي باعتباره قيمة رمزية وثقافية تضع صاحبها في قلب المشهد الثقافي اليومي حتى باتت الساحة الأدبية تمتلئ اليوم بروايات لايمتلك أصحابها تجربة الكتابة وتجربة الحياة ناهيك عن جهلهم بالمجتمع المغربي ومكوناته العديدة وفقرهم اللغوي السردي، لذلك ما إن تصدر رواية ما، لكاتب ما، حتى تتبخر شخوصها وأحداثها من ذاكراتنا وتصبح نسيا منسيا، تلك لأنها روايات باهتة لا حرارة فيها، لا لحم لها ولا دم، لا مكان محدداً تسرح فيه، صحيح أن هنالك احتفالية نقدية ترحب بهذه الروايات من طرف مجموعة زبونية في الملاحق الثقافية، حيث «تستنطق» أعضاء المصطلحات النقدية الجاهزة وتطبيقها على كل نص أدبي، ولكنها روايات مجرد مشاريع لا تمنحنا لذة الكتابة أو تمثلاتها الرمزية للذات أو للواقع المعيوش، كذلك فإنها لا تحيل بشخوص مفترضة تكاد أن تشبهنا، ليس في ملامحنا الفيزيقية، بل في عوالمنا المضطربة وفي مصيرنا الإنساني المشدود إلى قوى وضعية تتحكم في مساره. فلماذا يكتب الروائي المغربي إذا كان متصالحاً مع واقعه ولا يخلخل كيانه المهزوز؟ لماذا «تجبن» اللغة أمام التباسات الواقع؟ يمكن القول، ودون جزم نهائي، بأن هذا النوع من الروايات هو روايات مفترضة أو هكذا يبدو، لا دفء فيها يشعل أجسادنا المتخشبة وينقلنا إلى عوالم محلوم بها، ولكن علينا أن لا نطلق أحكاما مطلقة على كل هذا الرصيد الروائي الذي صدر منذ أكثر من عقدين من الزمن وبصم الذاكرة المغربية ببصماته وجعل لحضوره الرمزي مكاناً قائماً في هذه الذاكرة، بغض النظر عن مستواه الفني والابداعي: عبد الكريم غلاب، ربيع مبارك، محمد زفزاف، أحمد المديني، محمد عز الدين التازي، خناثة بنونة، رفيقة الطبيعة، محمد شكري، محمد الهرادي، الميلودي شغموم ومحمد برادة الخ..

غير أن هذا الرصيد الروائي يكاد لا يشفي الغليل في بلد ارتفعت فيه نسبة التعليم والقراءة من جهة، وارتفعت فيه مدة التوتر الاجتماعي والسياسي من جهة أخرى، وباستثناء أعمال قليلة، هناك بنية حكائية تقليدية سواء في اللغة أو في رسم الشخوص والأمكنة وانعدام التخييل.

وبالنسبة لمحمد الأشعري، القادم من حقل الشعر الفسيح ومن صوره الحسية وبعده الذاتي، يمكن اعتبار روايته «جنوب الروح» رواية مغربية استثنائية قياسا إلى الروايات الأخرى التي صدرت في السنوات الأخيرة، أقول استثنائية ليس لأنها أفضل منها، ولكن لأشير فقط إلى أن «جنوب الروح» كتبت بلذة لغوية جميلة قلما نعثر عليها في روايات أخرى، وهذه اللذة اللغوية التي أعنيها هنا هي لذة الكتابة والقراءة ومتعتهما: في اللغة الواصفة، في بناء الشخوص، في المكان الذي ينتمون إليه ويتحركون في فضائه، في الزمن الذي يؤرخ لحياتهم، في العلاقات اليومية المباشرة، في المصائر المشتركة، في الموت، في الحب الفطري الصامت الذي يفعل ولا يقال.

وإذا كانت الرواية المغربية الحديثة تراهن اليوم على التجريب، انطلاقاً من مفاهيم نقدية جاهزة وتصورات، حيث تحتفل باللغة كنص أكثر مما تهتم ببناء العالم الروائي، حتى في بعده الكلاسيكي، فإن «جنوب الروح» لمحمد الأشعري «كتبت» نفسها هكذا ببساطة ووضوح دون وسيط نظري اتكا عليه ليسعفه، فهي تضعنا، منذ الوهلة الأولى، في المكان الذي تنتمي إليه «قرية بومندرة» وهو مكان حقيقي معيوش في ذاكرة المؤلف وفي ذاكرة الأجيال المتناسلة فيه والمتعاقبة عليه، هكذا ينقلنا الراوي من الريف إلى مدينة زرهون، من قرية «بوضيرب» في الريف إلى «بومندرة» في زرهون، ومن ثم يتجاوز في الرواية البعد الوثائقي والروائي ويشكلان أفقا متجانساً لا نشاز فيه.

«جنوب الروح» إذن، هي رواية السلالة المنقرضة، السلالة الريفية المهاجرة إبان مجاعة 1880 في القرن التاسع عشر، بل هي رواية المكان بامتياز، المنقرض هو الآخر، في الذاكرة وفي الواقع، إن الفرسيوي، وهو شخصية رئيسية زمنية، هو أب هذه السلالة الريفية، فعمره هو عمر دوار «بومندرة» والزمن الذي غطاهما يفوق أكثر من مائة سنة، وهذه هي سلالة الرواية: سلام الفرسيوي، محمد أوعلال، السي احمد خاه خوه السي ادريس، أولاد بنسلام (مساتوا بالتيفوس)، ولد شعيب، محندس عمار، محمد ولد الفقيه، حمادي الفقيه، السي حمو، عمار بن علال لكبير، عمر الريفي، يامنة وبناتها فطوش ورقية وفاطنة، كنزة، هموشة زوجة الفرسيوي، محند أو بنعيسى، أولاد الفقيه السي محند الخ..

إن الفرسيوي أب رمزي وعراب في نفس الوقت، ألا يدور الدوار كله في فلكه؟ أليس هو قطب الحكاية وكاتبها في نفس الوقت؟ كان الفرسيوي، عندما يخلو إلى نفسه، يدون في دفتر صغير أسماء الأماكن والأشخاص، المواليد والأموات وكل حياة الريف من أحزان وأفراح ومصائر وأقدار، وهكذا فإن الفرسيوي هو العين التي ترى ولا تخطئ نظرتها إلى الناس والأشياء.

لقد مر مهاجرون آخرون فحطوا رحالهم جنب الفرسيوي، جاء رجال ونساء وامتد دوار بومندرة، من واد النشر حتى حافة بني مرعاز فنبتت الدور القميئة البيضاء وانتشرت الأبقار وقطعان الماعز وبني المسجد وبنيت العين التحتية وتصابت وعين النشر وعين بري وعين تبقين (ص 43)، بل إن هذا الفرسيوي، هو قاع الحكاية، يلعب بالأزمنة والأمكنة، يرمي نتفا من سيرته في تربة الأحاجي الغابرة (ص94). هكذا أيضا يموت الفرسيوي في أول الرواية ليحيا في ثناياها العديدة ويوزع جسده هنا وهناك غير عابئ بزوجته هموشة، تلك المرأة الحقيقية - الاستثنائية في حضورها الإنساني اللافت في الدوار وتحررها الجنسي «الشاذ» بين نساء ورجال الدوار وأطفاله.

سنضع السلالة الريفية جانبا، بما تمثل من أحلام ورغبات وتتوجه إلى المكان كفضاء رئيسي في الرواية. إن المكان هو المرآة التي تعكس هذه السلالة المهاجرة في بعدها اليومي والنفسي والأخلاقي والديني، وليست بومندرة، كفضاء عام في الرواية، إلا امتدادا جغرافيا للريف الأصلي (مهد سلالة الفرسيوي) عبر تازة وجبالة، في هذا المكان الموصوف بشاعرية نائرة يؤرخ محمد الأشعري لسلالته بعيدا عن أي حس شوفيني ضيق مراهنا على الكتابة والتاريخ: الكتابة كتعويض عن المكان المفقود وكأفق للتخييل والتاريخ كواقع تسجيلي للسلالة المنقرضة.

يقول الراوي: «يقع دوار بومندرة في الهضاب الشرقية لجبال زرهون، وفي المنطقة التي اصطلح على تسميتها باهل الريف، لأن دواويرها تشكلت في أعقاب هجرات متلاحقة، وهذه المنطقة المحسوبة على شمال البلاد تتكون من دواوير بومندرة، ظهر الخفه عين نكارة، ندندانة، ظهر بن عبد الله، سيدي موسى، عين أبزين، أيت العاشور، بوعسل، بني كرت، بومراق، عين بني عمارة» (ص21) تتواتر الحكاية في الرواية ويتراكم الزمن فوق بعضه ويجد دوار بومندرة نفسه أمام مصيره، ويوما بعد يوم يضرب القدر الدوار وسكانه وتتناسل المأساة لتطال الجميع تقريبا.

يموت المكان ويموت سكانه، يحل الخراب بالدور التي ستصبح خاوية تزحف الأعشاب وتأكل الأمكنة الشاهدة على حياة مرت من هنا كانت بومندرة، عند وفاة رقية، على مشارف الانقراض، ليست لأنها فقدت كل سكانها تقريبا، ولكن لأنها عرفت شتاء ذلك العام مطرا لم تشهده منذ عقود مما تسبب في انهيار الجامع العلوي وجرف ما تبقى من آثار الزاوية الدرقاوية وسقوط الجزء الشرقي للجامع السفلي حتى المحراب والمقصورة (ص171).

فعلا، كما لو أن هذه الرواية مجرد حلم عابر، غيمة عابرة فوق سماء بومندرة، ومن ثم فإن الحكاية مجرد استذكار لسلالة سكنت هنا وعمرت هنا وتناسلت هنا وتشظت ثم انقرضت.

إن جنوب الروح رواية الذاكرة والاسترجاع لمنطقة جغرافية قدر لها أن تهمش عهدا حيث هاجر سكانها هربا من المجاعة والثأر، من هنا قيمتها الوثائقية والجغرافية، لقد وضعتنا أمام شخوص حية سرعان ما انمحينا في فضائها الإنساني كانت جزءاً من دوار بومندرة، ألا يستعيض الأشعري عن مكانه الأصلي بالكتابة كما قال؟ لأننا كتبنا هذه الرواية التي ايقظتنا من سباتنا الروائي وجعلتنا نلتهم الصفحات لمعرفة مصير السلالة الريفية.

وبالإضافة إلى لغة الرواية، وهي لغة وصفية ذكية ومحايدة، ذات سخرية مرة، ملتصقة بالمكان وجزئياته والناس وتعابيرهم الظاهرة والخفية، ثمة أيضا توظيف لغة العامية العربية والأمازيغية، وهو توظيف جيد عند مستويات الرواية وخلصها من البعد الواحد في الحكي، لكن في مناخ هذا التناص اللغوي ثمة لغة شعرية واصفة أضفت على جنوب الروح بعداً جماليا قلما تجده في روايات مغربية أخرى، إن مجموعته القصصية الأولى، «وقت صعب»، لمؤشر دال على أن الأشعري يمتلك لغة نثرية - شعرية متميزة، فلتنصت إلى هذه اللغة التي تسم «جنوب الروح» بسماتها السحرية وظلالها:

1- لم يعد يملأ فراشه بنعومة الجسد المسلوب في غموض الحايك (ص92).

2 - كانت «قاعات» الحصاد تلوح من بعيد كجبال من ضفائر شقراء (ص97).

3 - وكانت سماء الدوار تترصع في صباحات الأعياد بالسبنيات المرفوعة على القصب المتمايل فيبدو ذلك مثل فعل من الأهداب الملونة (ص97).

4 - فتزحف هموشة منحنية يكاد وجهها الطفولي يختلط بخطاها أما محمد فينكفئ على كدمات وجهه (ص109).

5 - هذا هو عبير الربيع، فصل اللقاح والاضطراب والشهوة (ص80).

6 - كانت الشمس قد وصلت إلى ركبتي الفرسيوي (ص10).

7 - كانت مترنحة في الزحام، مسلمة جسدها لهبوب الأنغام العيساوية الساحرة، لا تعير اهتماما لما يفصله التدفق البشري المنفلت من عضاله بجسمها السابح في اللجة (ص 58).

8 - كان محمد يحفظ القرآن كما يحفظ أمكنة، يرى الربع والثمن والنصف والحزب كقطع من بستان يعرفها (ص 61).

9 - كان ظهور ذلك الجزء من جسدها مثل اشراق مفاجئ لشمس ساخنة (ص 60).

10 - كان خروجه إليه (أي إلى الجبل) فجرا من أمليل وصوت الماء يرغي ويزبد، نازلا من الأعالي لايشوش على زئيره نداء ولا حديث، تبع الماء صعودا فمر تحت أشجار الجوز الضخمة، ومشى في رقرقة الماء العذب ثم استدار السبيل، فصار يناى عن خيط الماء حينا وحينا يقترب، وكلما تقدم صعدا خف صوت الماء وصار ضريرا خافتا في الأعماق، تحصنه سكينة باردة، هي سكينة الفراغ والتربة الجرداء (ص90).

11 - وعندما يضع راسه على الوسادة يمرر بيده كأنه يتحسس تلك الكنوز المدفونة ويعهد إلى النص الذي لم يكرره منذ فترة، فيركب حصان شفتيه ويبدأ في نهب المسافات الشاسعة. تلك إذن هي رواية جنوب الروح، رواية تعكس لنا حياة أناس يلتقون ويفترقون في مصائرهم فوق أرض مزدوجة الفضاء: بوضيرب في الريف وبومندرة في زرهون، لكن بومندرة ستكون هي الملاذ النهائي لهذه السلالة الريفية النازحة.

طواسين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

التحفة كما يراها التازي

بعد أن نشرت رأياً عابراً عن كتاب رحلات ابن بطوطة المعروف باسم «تحفة النظار في غرائب الأمصار، وعجائب الأسفار» زودني المؤرخ والجغرافي، واللغوي الجليل الدكتور عبد الهادي التازي بكلمة له عن الكاتب والكتاب، ولأن أهل طنجة أدرى بشعابها وبأبنائها ننشر اليوم كلمة الدكتور التازي تعميماً لفائدة التعريف بذلك الرحالة العربي الذي تحتفل به بلاده والعالم لمدة عام كامل كشخصية دولية بارزة حفظت للإنسانية وشرحت لها الكثير من تعقيد التداخلات الجرافية ومعميات أحداث التاريخ، وفي ما يلي «الرؤية التازية للتحفة» وهي رؤية تضعها - عن حق - في مرتبة أعلى من رحلات ماركو بولو ذات الأفق المحدود:

إلى جانب ما عرف به العاهل المغربي السلطان أبو عنان على الصعيد الدولي من مبادرات رائدة يذكرها أرشيف أفريقيا وأوروبا والمشرق، وإلى جانب ما أنشأه على الصعيد المحلي من مؤسسات أكاديمية وحضارية بقيت حية إلى اليوم، وإلى جانب ما أثر عنه في حياته الشخصية من هوايات ذات دلالة، فإن أمره عام 756هـ - 1355م بتدوين رحلة ابن بطوطة يظل استثماراً ذكياً يعبر عن بعد نظره كما يعبر عن حسن تقديره للأعمال الإبداعية وعن مدى تقديره لحرية الفكر متخطياً بذلك ما تناجي به بعض الناس من تشكيك في مصداقية الرحلة مما تحدث عنه ابن خلدون في مقدمته، ذلك الأمر من أبي عنان هو الذي جعل ذكره حاضراً إلى اليوم عبر القارات الخمس مقترناً بالحديث عن رحلة ابن بطوطة.

وقد اشتهر منذ ذلك التاريخ خبر الرحلة عندما رددت صداها بعض التآليف في المغرب والمشرق، ومن هنا توجهت إليها أنظار الباحثين من مختلف الجهات.

وهكذا فبعد اكتشاف المستشرق الألماني بوركهارت (Burckhardt) لمنتقى للرحلة كان وضعه البيلوني الحلبي (ت 1085هـ - 1674م)، وبعد نشر فصول من هذا المنتقى في بداية القرن التاسع عشر، ظهرت الرحلة كاملة في فرنسا في ما بين عام 1853 - 58م عندما قام بترجمتها إلى الفرنسية - مصحوبة بالنص العربي - في أربعة أجزاء ديفريميري Defremery وسانكينيتي Sanguinetti اعتماداً - بالخصوص - على ثلاث مخطوطات ضمتها الخزانة الملكية بباريس.

وقد شجعت هذه المبادرة السير هاميلتون جب H. Gibb الذي قام بترجمتها إلى الانجليزية وتمم عمله بعد وفاته؟

ومن المهم أن نذكر أن طبع الرحلة في العالم العربي تأخر إلى عام 1288 - 1871 وأن الطبع اعتمد أساساً على النشرة الباريسية وكذا كان الأمر في جميع الطبعات التي ظهرت - في مصر أو لبنان - بعد هذا التاريخ، كلها اعتمد ودون استثناء على طبعة القاهرة 1288 - 1871 التي اعتمدت بدورها على ما صدر بباريس عام 1858، بما لها وعليها، بل لاحظنا أن بعض الناشرين سمحوا لأنفسهم بالتصرف في نصوص الرحلة حذفاً وترتيباً وإضافة.

ومن هنا شعرنا أن الواجب يفرض علينا أن نقوم بتحقيق هذا التراث الضخم بعد أن رأت أكاديمية المملكة المغربية طبع الرحلة، وقد اعتمد هذا التحقيق على استشارة ثلاثين مخطوطة مكنت من إضافة الزوائد وتصويب الأخطاء، وتحديد مئات الأسماء الجغرافية والتعريف بمئات الأعلام الشخصية التي استطاعت ذاكرة الرحالة اختزالها طوال تلك السنين.

ويقع هذا التحقيق في خمسة مجلدات خصص آخرها للفهارس المتنوعة التي تجاوزت الثلاثين، علاوة على الاستعانة بعشرين خريطة وبعدد من الرسوم التي تقرب للقارئ الصورة التي أرادها ابن بطوطة وهو يزور أكثر من ثلث الدول التي تحتضنها اليوم منظمة الأمم المتحدة.

لقد تجلى أن فضاء الرحلة البندقي ماركو بولو Marco-Polo كان أصغر بكثير من الفضاء الذي عرفه الرحالة الطنجي ابن بطوطة، هذا الرحالة العظيم الذي وصف في عصره بأنه «مسافر العرب والعجم» وأنه «جواب الأرض ومخترق الأقاليم بالطول والعرض» ونعت في عصرنا الحاضر بأنه أكبر رحالة في تاريخ البشرية جمعاء.

في ندوة التراث العربي البرتغالي المشترك في لشبونة

مفكرون وسياسيون يحيون «أزمنة الوصل» في شبه الجزيرة الإيبيرية

ندوة

لشبونة: «الشرق الأوسط»

تحولت ندوة التراث العربي البرتغالي المشترك التي عقدت بالعاصمة البرتغالية يوم الخميس الماضي إلى مناسبة تاريخية، فقد قدم رئيس جمهورية البرتغال جورج سمبايو في كلمته الافتتاحية اعتذاراً رسمياً للعرب عن الأخطاء التي ارتكبت بحقهم وعن جرائم محاكم التفتيش التي راح أجدادهم ضحية لها في القرن السادس عشر.

وفي ردها على تلك المبادرة قالت الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية التي كانت تتحدث باسم وزراء الثقافة العرب ان البرتغال عزيزة على قلوب العرب ايضاً فعلى ترابها نشط أسلافنا ليقيموا حضارة باقية مدى الدهر. ويأتي تقدير الرئيس البرتغالي للتراث المشترك مع العرب في إطار حملة لتأكيد التسامح كعنصر أساسي في السياسة وكان الرئيس نفسه قد قدم اعتذاراً لليهود في العام الماضي نتيجة لضغوط عديدة تمارس منذ عدة حقب.

ويعتقد علاوة كريم أبو عبد الله أمين عام غرفة التجارة العربية البرتغالية التي نظمت الملتقى أن جهود الغرفة ورئيسها انجلو كوريا تقف وراء تلك اللفتة باتجاه تحسين العلاقات مع العرب، وهذا ما حاول كوريا أن يعكسه في كلمته التي سبقت كلمة رئيس الجمهورية.

اعتراف سياسي

وقد شدد جورج سمبايو على التراث المشترك وقال: لا ينكر إلا مكابر وجود ذكريات عربية إسلامية في البرتغال ظلت لقرون طويلة مصدر إثراء وتمييز لهويتنا، كما لا يمكن أن يغفل أحد آثار التبادل، إذ أن هناك آثارا برتغالية أيضاً في الكثير من الدول العربية وخصوصاً منطقة الخليج، لذا نحن ندين لتراث الجزيرة العربية بالكثير مما ساهم به في لغتنا وأسماء الأماكن والعادات الاجتماعية والمعمار، كما أن القائمة تطول لتشمل جوانب ومجالات أخرى مثل الأدب والفنون والخيال الشعبي وفن الطبخ والزراعة والتجارة، ولنني أؤكد عظيم فخرنا بهذه الحقيقة. وندرك جيداً أن هذا الموقف الجديد لم يأت من فراغ وإنما تم اكتسابه بتجاوز الطرفين لمخاوف وشكوك قديمة وسوء فهم وإجحاف غلب على الانطباعات لسنين طويلة.

وفي محاولة لشرح أسباب تلك المخاوف قال رئيس جمهورية البرتغال ان بلاده عاشت ظروفا صعبة تم خلالها دمج السلطة بالنفوذ المسيحي لعدة قرون، واعتبر «المور» بمثابة العدو الزماني والروحي بالنسبة لنا، وهذا يفسر أيضا الاضطهاد الذي تعرض له العرب ليتم إخراجهم من البرتغال خلال القرن السادس عشر الذي تميز بالهوس وسيادة مظاهر عدم التسامح. كانت البرتغال أرضاً للعرب إلا أن الآخرين تناسوا إسهاماتهم في إثراء ثقافة البلاد وحركة الاكتشافات. ولعلنا ندرك أن انيترو دي كنتال أشار بوضوح إلى أن إخراج العرب، الذين كان لمدارسهم الفكرية تأثير واضح في تجديد فكرنا وفلسفتنا، من البرتغال كان سبباً من أسباب انحطاط شعب شبه الجزيرة الإيبيرية. لا شك أن تاريخ الشعوب يشتمل على لحظات المجد والانتصار على الظلام والانحطاط أيضاً، فليس هناك تاريخ خال من الأخطاء. المهم إذاً أن ندرس الأخطاء ونعتبر من دروسها جيداً.

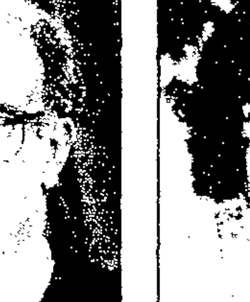
عطور الماضي

وفي إشارة واضحة للتخلي عن أخطاء الماضي والبدء بفتح صفحة جديدة قال جورج سمبايو: تود البرتغال في ظل ارتباطاتها الثقافية والتاريخية، اليوم ترقية وتحسين تقاربها مع الدول العربية في مجالات التعاون الاقتصادي والثقافي مؤكدين على أن الحوار بين الثقافات والشعوب والأديان والحضارات هو وحده الضمانة الكافية في عالم اليوم الذي يعج بالمفارقات واختلال التوازنات وسيادة مظاهر العداء في ظل غياب التسامح وازدياد وتأثر الهوس والجهل والاستبعاد والتخلف التي أصبحت واقعاً يومياً للملايين من الناس.

ليس ثمة شك في أن هذا الحوار يحترم الهوية الفردية لكل شخص على مستوى الثقافات المختلفة، ويؤكد على ضرورة التعددية التي نحتاجها جميعاً، وواصل سمبايو قائلاً: ونسبة لهذه الأوضاع، ولما سبق أن ذكرناه من أسباب، فإن تعميق الحوار العربي الأوروبي يعتبر أولوية مقدمة على غيرها، ذلك لأن هذا الحوار متطلب أساسي لدعم النضال من أجل التنمية والديمقراطية والتضامن والسلام والكرامة الإنسانية لكل الشعوب، فالعزلة تزيد من حالة عدم التوازن في العالم.

وتذكيراً بالماضي العربي في البرتغال قالت وزيرة الثقافة السورية في كلمتها: أحسب أنه يحق لنا، نحن ممثلي الأمة العربية، في هذا اللقاء البالغ الأهمية، أن نقول باعتزاز ومحبة: هنا كان أجدادنا العرب الأول، ولمدة قرون متواصلة، وهنا بنوا وشادوا، وهنا زرعوا وأقاموا، وهنا نبغوا نبوغاً فائق الأثر والخطر، ومن هنا طلعوا على من حولهم، في الجهات الاربع، طلوعاً حضارياً، كان المنهل لمن نهل منه دارساً ومقيماً، أو مقتبساً مرتحلاً، وكان المورد لمن ورد إلى لشبونة أو اشبونة - كما اسماها أجدادنا - وإلى باجه وشلب وغيرها وغيرها، في شبه الجزيرة الايبيرية، في طلب العلم، فتزود منه خير زاد. والحقيقة التي ومنذ أن تلقيت الدعوة الكريمة، وأنا أجوس في الخيال أرضاً لم أزرها من قبل، واستشعر شيئاً من التقصير في حق ماض مشترك، وأحاول أن استسقي الغمام ذكريات هي صور في قلبي وكتب التاريخ معاً، بل هي في قلبي بأكثر وأنضر مما في كتب التاريخ، لأنني أحياها وأنفاس الماضي تلفحني، بسبب من أن زمان الوصل الإيبيري، هو كل الأزمنة، كذلك كان، وكذلك سيبقى، أنغاماً وموشحات وتصوفاً وفلسفة وأحوراراً عين، بين سوادها والبياض يلتقي محدان، وتتعانق ثقافتان، وترحل على جناح الشمس، وبقدر زهوها، رؤى تنداح إلى أن تبلغ، وتحيط بالمغرب والمشرق، هالة هي بعض غار، وبعض أشعة، وبعض غالية تعطر الدنيا.

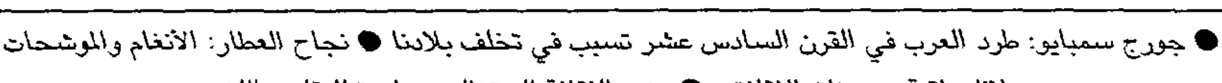
وتابعت وزيرة الثقافة السورية قائلة: وفي ومضة برق نيزكية، اجتمع في خاطري تاريخ من الأدب والشعر والفن والعمران والمغامرة المرتبطة بخضم محيط رائع أطلق عليه العرب ذات يوم بحر الظلمات، ورحل فيه وإليه من أسموهم المغررين في بداية رحلات بحرية استكشافية، خاضها البرتغال من بعد، بعنفوان وصلابة، وحققوا اكتشافات رائعة، ويأتي هذا الملتقى، أو هذا الندى، في اليوم العربي، ندى أصول حضارية ظلت هاجعة في الذات، كامنة في ضمائر العلماء، وما زلنا نحاول إيقاظها بالكلمة، وإشاعتها بين الناس، وإحياءها من جديد، كي تولد في علاقات جديدة، تعيد وصل خيوطها، وضفر وشائجها، واستلهام فحواها، وتفسير دلالاتها، وبعث مكنوناتها، وتحويلها من أفكار تسبح في الفضاء، إلى وقائع تترسخ في الأرض، فيكون منها اليوم، ما كان منها بالأمس، ازهاراً وإثماراً، وقربى ونعمى، تعطي وتزيد وتفيء، صانعة عبر الثقافة ما هو نتاجها الإسمى، تواصلاً إنسانياً، وتلاقحاً فكرياً، وبناء حضارياً، حين يعمل كل منا، لمد جسور الصداقة، قوية متينة، معيدة ومستعيدة لكل الروابط التي جمعتنا، والفت ما بيننا، فكان من هذا الترابط والتآلف خير عميم مشترك، نتطلع إلى مثله الآن، من خلال ندوات ولقاءات ومبادلات، نرغبها ونسعى لها، ونجهد في سبيلها، ما وسعت الرغبة، وأجدى السعي، وأمكن الجهد، وأنا على ثقة أننا إذا ما اندفعنا في هذا المزلف، ومضينا قدماً في هذا الشوط بالخون ما نصبو إليه، ومحققون ما نبتغيه، ما دامت لنا، نحن الطرفين العربي والبرتغالي، هذه الأمنية العزيزة: أن نقيم من وشائج الأصول القديم، روابط ثابتة للأصول الجديدة، وأن نعيد العلاقات الثقافية والاقتصادية إلى ما كانت عليه أصولها. إننا لن ننسى أبداً أن التفاعل بين ثقافتينا، قد أثمر في الماضي ثقافة متمازجة، متماهية، منتجة للمعارف الإنسانية في شتى فروعها، ومن هذا النسغ الثقافي المتلاقح، بين مشرق ومغرب، أخذت أوروبا كلها الكثير من عطايا فتوحات الإبداع المشترك في الفكر والفلسفة والأدب والفن والموسيقى والبناء وعلم الاجتماع. لقد انسكب الدم العربي قطرة غمامة في الدم الايبيري وبالعكس، فكان التوهج المعرفي شرياناً أرجوانياً دافقاً في نهر الحضارة البشرية، هذه التي تكونت منها كنوز الإرث الثقافي الإنساني.








جورج كوريا — الدكتورة نجاح العطار — جورج سمبايو — كريم أبو عبد الله



● جورج سمبايو: طرد العرب في القرن السادس عشر تسبب في تخلف بلادنا ● نجاح العطار: الأنغام والموشحات دلائل باقية من عناق الثقافتين ● وزير الثقافة البرتغالي: مبادرة للتقارب اللغوي

شواهد من حجر

وبعد الخطب الرسمية بدأت ندوة التراث المشترك التي نظمتها غرفة التجارة والصناعة العربية - البرتغالية أعمالها بعرض موسع قدمته الدكتورة روزا ماري بيرش عن أعمال الندوة والآثار العربية في البرتغال وتبعها الدكتور انتونيو فارينيا نائب رئيس جامعة لشبونة بكلمة مماثلة خلت من «السلايدات» التوضيحية، ومن الطرف العربي تحدث الدكتور أحمد أبو شريب عن علاقات المغرب بالبرتغال حديثاً علمياً مليئاً بالأرقام والتذكارات، وكذلك تحدث الدكتور محمود صبح المقيم في مدريد عن فكرة المتوسطية بلغة شاعرية لاقت الكثير من الاستحسان ثم تبعه عميد كلية الشريعة في جامعة رام الله الذي قارن بين فلسطين والأندلس، وكانت الجلسة المسائية حافلة أيضاً ففيها تحدث سفير الإمارات في إسبانيا نيابة عن الشيخ عبد الله بن زايد وزير إعلام الإمارات وكذلك تحدث نائب وزير الثقافة السوداني ثم تحدث وزير الثقافة البرتغالي ليشير إلى معان سبق أن ذكر بها البروفيسور أوالبرتو القيس الذي ركز على الروحانيات وترجم للحضور قصيدة للشاعر الملك المعتمد بن عباد، وجدير بالذكر أن جمهورية البرتغال الحالية كانت جزءا من مملكة اشبيليا التي حكمها ابن عباد.

وركز وزير الثقافة البرتغالي على ضرورة العناية باللغات، وهذا ما تفعله وزارته التي تشرف على برنامج لتحسين تدريس اللغة البرتغالية في كل من مصر والمغرب، وفي هذا الإطار اقترح الوزير أن تقوم الدول العربية بمبادرات مماثلة خصوصا وأن اللغة البرتغالية تحوي في نسيجها الكثير من الكلام المأخوذ من أصول عربية.

وفي نهاية الندوة وعد كريم أبو عبد الله أمين الغرفة العربية البرتغالية بإقامة يوم مشترك كل عامين، وكان الحضور قد استكملوا جلسات النقاش الفكري بالاطلاع على الشواهد الحجرية الباقية وذلك من خلال القيام بزيارات ميدانية إلى قصر العرب في «سنترا» وإلى «كابودوروكا» الذي يحمل إلى اليوم شعار الدولة الأموية على صخرة تطل على المحيط الأطلسي كما زاروا متحف لشبونة الذي يحوي العديد من الآثار العربية التي تعود إلى القرن الثاني عشر وما بعده، ولم يخرج عن الندوة الفكرية بياناً ختامياً لكن الإلحاح على عقد أمثالها شهد إجماعا من الطرفين لما لهذه اللقاءات من أثر في تحقيق التقارب بين الثقافتين والشعبين.

فعاليات متنوعة في الصالون الأوروبي العربي الرابع للكتاب في باريس

التوجهات الجديدة للرواية العربية

باريس: من بوعلام رمضاني

يدشن الجمعة المقبل (5/23) بمعهد العالم العربي في باريس الصالون الاوروبي العربي الرابع للكتاب الذي سيدوم الى غاية الثامن والعشرين من الشهر الحالي، وتأتي الدورة الرابعة لهذه التظاهرة الثقافية الهامة (الاولى والثانية والثالثة نظمت في الاعوام 1990 و1992 و1994) في سياق استمرار الربيع الثقافي الفلسطيني، الذي من شأنه ان يعطي نكهة خاصة لدورة صالون هذه السنة بحكم برمجة بعض فقراته في معهد العالم العربي نفسه.

تشارك في دورة هذه السنة كل من الجزائر والمانيا والمملكة العربية السعودية وبلجيكا ومصر واسبانيا وفرنسا وايطاليا والاردن والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وفلسطين وبريطانيا وسورية وتونس.

ويغطي الناشرون (200) العارضون على امتداد الساحة المجانية لمدخل معهد العالم العربي المساحة المحددة للصالون (250 مترا مربعا) قطاعات ونشاطات دور النشر الفرنسية والاوروبية الخاصة بالعالم العربي ودور النشر العربية العامة والخاصة بالشباب وباجنحة المجلات والإعلام التعددي. علاوة على فقرات الربيع الثقافي الفلسطيني.. تصادف دورة صالون الكتاب هذه السنة..

نشاطات هامة برمجها معهد العالم العربي خلال هذا الشهر، ومن هذه النشاطات معرض السودان.. مملكات النيل «الذي يعد حدثا قائما بحد ذاته» ومعارض «فنانون فلسطينيون معاصرون» و«صخرة القدس» و«فلسطين المبدعين» وعائل زعيتر وحركة الترجمة في فلسطين. ومما يزيد من اهمية الصالون تنظيمه موازاة للفقرة السينمائية الفلسطينية «شاشات الذاكرة» ومحاضرات المفكر المغربي عبد الله العروي عن تاريخ الاسلام والمسلمين (تاريخ وسوسيولوجيا).

اللقاءات مع الكتاب الذين يعدون روح الصالون مبرمجة كما جرت العادة على مدار ايام التظاهرة، وسيلتقي الجمهور مع مجموعة كبيرة من الكتاب العرب سواء في نقاشات او خلال لقاءات توقيع كتبهم، ومن هؤلاء الكتاب احمد بحبور ويحيا يخلف والغزاوي (الكتاب والقراءة في فلسطين)، ومحمد ديب شاعر تلمسان (تكريم) ودونيز براهيمي ونجاة خدة ورشيد قريشي (الفنان التشكيلي المقيم في تونس) وجان ميشال مولبوان وبادي ولدابنو (موريتانيا) ويحيا الشيخ (المغرب) واحمد منصور كاكي (لبنان) ومورم المصري (سورية) وتشارك هذه المجموعة في قراءات شعرية حول موضوع اوجاع الغربة.

لقاءات وعروض فنية اخرى سيشهدها معهد العالم العربي بهذه المناسبة، مثل اللقاء الذي سيجمع حنا ايلياس حول فيلمه «الجبل» وهيام عباس وليانة بدر ومحمد بكري ونور الشريف ورشيد شهراوي وايليا سليمان وقيس الزبيدي (تحت الاحتياط)، وفيلم عاطف الطيب «ناجي العلي» ومسرحية «ليالي الحصاد» لفرقة «بيت الكرامة الفلسطينية» وفيلم ايليا سليمان (وقائع اختفاء).

في مجال النشاطات المبرمجة والموجهة للشباب، ستشهد الاجنحة المعنية حفل توزيع كتب «امبريا» للمشاركين في ورشة الشباب التابعة لمعهد العالم العربي بحضور المبدع رشيد قريشي، وعرض اعمال الخطاط عبد الله عكار، وتوقيع شريف كنعانة وليلى البطران لكتاب «كانت هناك عدة مرات» وهو عبارة عن مجموعة قصصية فلسطينية نشرتها دار «اونكتار» بباريس.

من جهتهم سيوقع فريد بوجلال (جزائري) كتبه الخاصة بالاشرطة المرسومة، وسيفعل الشيء نفسه الخطاط المعروف «حسن مسعودي» و«برالين غي بارا» (كتاب لوليا وحكايات مصرية اخرى) الصادر عن دار سيروس.

خروج كافلنيكوف وفوز العلمي في دورة سان بولتن

تقدم أستراليا على الولايات المتحدة في كأس العالم للمضرب

لندن: «الشرق الاوسط» ـ الوكالات

فازت استراليا على الولايات المتحدة 1/2 ضمن المجموعة الحمراء لبطولة كاس العالم للفرق لكرة المضرب المقامة في مدينة دوسلدورف الالمانية.

وفاز الزوجي الاسترالي مارك وودفورد وتود وودبريدج على الاميركيين اليكس اوبراين وجوناثان ستارك 4 ـ 6 و6 ـ 4 و6 ـ 2. وقد فاز الاميركي مايكل تشانغ على وودفورد 3/6 و6/4 و5/7، والاسترالي مارك فيليبوسيس على بيت سامبراس 6/4 و4/6 وصفر/1 ثم بالانسحاب لداعي الاصابة.

وضمن المجموعة الحمراء، فاز الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش على التشيكي بوهدان اوليراخ 4/6 و6/3 و4/6، والتشيكي بيتر كوردا على الكرواتي ساسا هيرزون 5/7 و4/6.

وبسبب حلول الليل وهبوط الظلام، توقفت مباراة الزوجي عندما كان الكرواتيان جوران وهيرزون متقدمين على التشيكيين دانيال فاتشيك ومارتن دام 7/5 و4/6 و1/3، وستستكمل المباراة لاحقاً.

وفي المجموعة الزرقاء هزمت اسبانيا السويد 2/صفر، ففاز فيليكس مانتيا على ماجنوس لارسون 6/1 و6/7 (5/7) و4/6، والبرت كوستا على ملجنوس جوستافسون 4/6 و6/1. وكانت هولندا قد فازت على المانيا 1/2 امس ضمن المجموعة ذاتها.

وفي فيينا خرج الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف ثانيا من المنافسة لخسارته امام السلوفاكي دومينيك هرباتي 6/3 و6/3 في المرحلة الاولى من دورة سان بولتن النمساوية الدولية. وواجه التشيلي مارتشيلو ريوس الثالث صعوبة كبيرة في تخطي المرحلة الاولى وفاز على الايطالي اندريا جاودنزي 4/6 و6/4 و4/6، وكذلك الامر بالنسبة الى السويسري مارك روسيه الخامس الذي فاز على الارمني سركيس سركيسيان 2/6 و6/4 و6/7.

وفاز المغربي كريم العلمي على الالماني باتريك باور بصعوبة ايضا 4/6 و7/5 و5/7، وخسر السويدي توماس يوهانسون الثامن امام النمساوي جيلبرت شالر 4/6 و7/6 و7/6. وفاز السلوفاكي يان كروسلاك على الروماني ادريان فوينيا 6/صفر و6/7، والارجنتيني هرنان جومي على الفرنسي ارنو بوتش 6/7 و6/7.

وفي دورة مدريد للسيدات لم تهنأ الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة خامسة سوى يومين باحرازها بطولة برلين على حساب الفرنسية ماري بيرس حيث خرجت من المرحلة الاولى للبطولة الاسبانية لخسارتها امام الارجنتينية لنس جوروتشاتيجي 6/2 و6/3 في الافتتاح.

وخرجت ايضا الاميركية كمبرلي بو السادسة على يد النمساوية ماريون ماروسكا 3/6 و6/2 و6/4، والاميركية ليزا رايموند السابعة امام السويسرية باتي شنايدر 6/1 و6/2.

وفازت الاسبانية ارانتشا سانشيز الثالثة على مواطنتها ماريا لويزا سيرنا 2/6 و1/6، والرومانية ايرينا سبيرليا الرابعة على الاسترالية انابيل ايلوود 3/6 و4/6، والاميركية ايمي فرايزر الثامنة على الاسبانية لاورا بينا 4/6 و3/6. وفازت ايضا الرومانية كاتالينا كريستيا على الاميركية تامي جونز 6/7 و4/6، والاسبانية فيرجينا روانو على الاميركية ليندا وايلد 6/4 و6/7 و1/6، والاسبانية ماريا انطونيا سانشيز على الالمانية فيرونيكا مارتينيز 1/6 و6/صفر.

أغاسي ينسحب من بطولة فرنسا المفتوحة

● قال منظمو بطولة باريس المفتوحة لكرة المضرب ان الاميركي اندريه اغاسي انسحب من البطولة بسبب اصابة في المعصم.

وكانت الاصابة ذاتها قد ارغمته على الانسحاب من بطولة المانيا المفتوحة التي اقيمت في هامبورغ في وقت سابق من الشهر الحالي. وتدهور ترتيب اغاسي العالمي في الاسابيع الاخيرة، اذ تراجع الى المركز الثامن والعشرين على العالم بعد ان كان من اللاعبين الخمسة الاوائل على العالم. وسيحل محل اغاسي الفرنسي جيروم جولمار. واغاسي هو ثالث لاعب بارز ينسحب من البطولة بعد الالماني بوريس بيكر والاميركي تود مارتن اللذين انسحبا للاصابة ايضا، كما ان مصير اشتراك الاميركي سامبراس محل شك.



الاسبانية سانشيز حجزت في الدور الثاني لدورة مدريد .. وفي الإطار الكرواتي ايفانيسيفيتش يرد كرة لمنافسه التشيكي بوهدان (أ.ف.ب) (رويتر)

موجز

انسحاب فولر ومكمانمان من المنتخب الإنجليزي

● هاجم جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم روي ايفانز مدرب نادي ليفربول الانجليزي اول من امس بعد انسحاب لاعبي الفريق ستيف مكمانمان وروبي فولر من المنتخب في مباريات الخمس المقبلة.

وانتقد هودل قرار ايفانز بسحب اللاعبين وقال انه مثير للاستياء خاصة انني لم اعلم بالامر الى ان اعلنت تشكيل الفريق.

وانسحب فولر اذ ستجرى له عملية جراحية في الانف لعلاج مشكلة في التنفس بينما يعاني مكمانمان من اصابة في الركبة بحاجة الى راحة. وستلعب انجلترا مباراة ودية مع جنوب افريقيا يوم السبت وستقابل بولندا في تصفيات كاس العالم في 31 مايو (ايار) كما ستخوض ثلاث مباريات ودية في بطولة ودية لكرة القدم تنظمها فرنسا في يونيو (حزيران). وقال هودل كنا على دراية باصابة ركبة ستيف ولكن عملية روبي كان من الممكن ان تتأجل، تحدثت مع روي ايفانز خلال الثمانية والاربعين ساعة.

مكدونالد يترك كوينز بارك رينجرز بعد 17 عاما

● وقع الايرلندي الان مكدونالد عقداً مدته عامين مع سويندون امس الثلاثاء لينهي 17 عاما قضاها مع كوينز بارك رينجرز الانجليزي لكرة القدم، ولعب مكدونالد (33عاما) 53 مباراة مع منتخب ايرلندا الشمالية.

هارتس الاسكوتلندي يطرد بايلي لتعاطية منشطات

● طرد هارتس الاسكوتلندي مهاجم الفريق ستيفان بايلي امس الثلاثاء بعد ان اثبتت اختبارات عشوائية اجريت على عينة من بوله تعاطيه منشطات، وهذه هي المرة الثانية التي يثبت فيها تعاطي بايلي (31 عاما) منشطات.

واصدر الاتحاد الاسكوتلندي لكرة القدم عقوبة الايقاف اربعة أشهر على اللاعب من 19 يوليو (تموز) الى 19 نوفمبر (تشرين الثاني) بعد التحقق من الامر. الا ان الفريق طرده بعد ان علم بنتيجة الاختبارات. وقال متحدث باسم هارتس نشعر باستياء بالغ من تصرف اللاعب.

بحث مشاركة العراق في الدورة العربية

● توجه المجير في اللجنة الاولمبية العراقية علي تركي أمس الى عمان لبحث مشاركة العراق في دورة الالعاب الرياضية العربية الثامنة في لبنان من 12 الى 27 يوليو (تموز). يذكر ان العراق حرم من المشاركة في الدورة العربية السابعة التي استضافتها سورية عام 1992 بسبب غزوه الكويت قبل عامين. وكان علي تركي، الذي يشغل منصب النائب الاول لرئيس اللجنة الاولمبية العراقية اكد في 12 مارس (اذار) الماضي لوكالة «فرانس برس» ان بلاده ستشارك في الدورة العربية بوفد يضم اكثر من 100 رياضي.

وقد شارك العراق في الدورة الاولى في الاسكندرية عام 1953 واحرز المركز الرابع، وفي دورة بيروت علم 1957 وحل ثانيا، وغاب عن الثالثة في الدار البيضاء 1961، وعاد للمشاركة في الرابعة في القاهرة عام 1965، وغاب عن الخامسة في دمشق 1976، ثم شارك في السادسة في المغرب 1985 حيث احرز ذهبية مسابقة كرة القدم بفوزه على المغرب 1/صفر (الهدف لباسل كوركيس) والفضية في كرة السلة والكرة الطائرة.

بالفوز على التضامن والسالمية

القادسية وكاظمة إلى نهائي كأس الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

صعد القادسية الى نهائي كاس امير الكويت لكرة القدم بعد فوزه على التضامن بهدف مقابل لا شيء سجله حمد الصالح في الدقيقة 19 من المباراة ليلاقي كاظمة الذي تخطى السالمية بهدف لا شيء ايضا سجله المحترف البرازيلي برانكو في الدقيقة 86 في النهائي على اللقب. كانت مباراة القادسية مع التضامن هي الاكثر جماهيرية حيث آزر عدد كبيرة فريق القادسية الذي سبق وفاز على العربي في آخر مبارياته. وكان التضامن الفريق الافضل والاكثر سيطرة على الملعب لكن دون خطورة على المرمى، بينما حقق مدرب القادسية باترسيو ما سعى اليه وهو الهدف المبكر في الشوط الاول ثم اغلق منطقة المرمى امام هجمات التضامن ليخرج فائزا بالمباراة.

ووقع التضامن في العديد من الاخطاء منها عدم سحب دفاع القادسية المتكتل وافتقاده للاعب الهداف. وقد كانت المباراة بمثابة مواجهة للمدربين حيث يعرف كل منهما الآخر تماما، فالمدرب باترسيو البرازيلي (القادسية) سبق له تدريب فريق المقاولون العرب المصري عندما كان مدرب التضامن بوكير الالماني يقود الاتحاد السكندري. وقد وضع كل منهم خطته على طريقته ونجح باترسيو لأنه عرف كيف يحافظ على الهدف الذي حققه فريقه. بعكس التضامن الذي سيطر على وسط الملعب وفشل في هز شباك القادسية ليخسر المباراة. اما لقاء كاظمة مع السالمية فقد كان الاكثر نجوما حيث يضم كاظمة معظم لاعبي المنتخب والسالمية القوة الضاربة في هجوم المنتخب ولكنها لم تفلح في هز شباك كاظمة وحارسهم اليقظ خالد الفضلي الذي وقف بالمرصاد لكرات علي مروي والهويدي وبشار عبد الله. ولعب السالمية بطريقة 3/4/3 بينما طبق كاظمة طريقته المعتادة 3/5/2 وقد سهل ذلك سيطرتهم على وسط الملعب واختراقهم لدفاع السالمية المفتوح، وكاد بدر حجي ان يحقق عدة اهداف لولا بسالة حارس مرمى السالمية عبد العزيز الفارس. ووقف مدرب السالمية صالح العصفور حائرا امام عجز مهاجميه وللاستسلام للهزيمة خاصة في الشوط الثاني بالرغم من توقعات الكثير بفوز السالمية بالمباراة اعتمادا على قوة الهجوم المتمثلة في الثلاثي مروي وبشار والهويدي، وقد حاول العصفور عمل شيء في الشوط الثاني.

السد إلى نصف نهائي كأس أمير قطر

الدوحة: «الشرق الأوسط»

جدد السد فوزه على قطر 3/4 في اياب الدور ربع النهائي من مسابقة كاس امير قطر لكرة القدم اول من امس وبلغ نصف النهائي حيث سيلاقي الاتحاد الذي تاهل على حساب العربي.

وسجل عبد الناصر العبيدلي (6) والايراني علي دائي (49) والمغربي حسن عموته (63 و87) اهداف السد، الذي تقدم ذهابا 1/صفر، وحسن الانصاري (14) والسنغالي عبدو صول (33) وعبد العزيز حسن (60) اهداف قطر.

وافلتت من قطر فرصة ثمينة حيث كان بامكانه جر منافسه الى لعب وقت اضافي وربما الى ركلات الترجيح لو حافظ على تقدمه مرتين الاولى في نهاية الشوط الاول 1/2، والثانية بعد ربع الساعة الاول من الشوط الثاني 2/3 قبل ان يسجل المغربي عموتة الهدفين الاخيرين للسد.

واتسمت المباراة التي قادها الحكم هاني بلان بالحساسية وشهدت طرد الايراني علي بيرواني لاعب السد و6 بطاقات صفراء، واختير لاعب قطر حسن الانصاري افضل لاعب في اللقاء.

وفي نصف النهائي ايضا، يلعب الريان والوكرة الخميس والسيت المقبلين ذهابا وايابا، وتقام المباراة النهائية في 30 الحالي.

احتمالات قوية لإلغاء معسكر فرنسا

الجوهري يعلن تشكيلة المنتخب المصري اليوم استعدادا للقاء تونس

القاهرة: من عبده زينه

يعقد المدير الفني للمنتخب المصري الاول لكرة القدم صباح اليوم مؤتمرا صحافيا يعلن فيه اسماء التشكيلة المختارة لدخول المعسكر الذي يبدأ يوم الاحد المقبل استعدادا للقاء المنتخب التونسي يوم 8 يونيو (حزيران) المقبل باستاد القاهرة في التصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات كاس العالم بفرنسا 98.

وياتي اعلان اسماء المنتخب اليوم ضمن انباء متضاربة حول الغاء معسكر الفريق الذي كان مقررا اقامته في فرنسا خلال الفترة من 25 مايو (ايار) الجاري وحتى اول يونيو المقبل استعدادا للقاء تونس بعدما تردد ان رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري بوصفه رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد عارض فكرة اقامة هذا المعسكر استنادا الى ان المباراة ليست لها اهمية تذكر بعدما تاكد صعود تونس الى نهائيات كاس العالم وخروج مصر من المنافسة وهو ذات الامر الذي لا يستوجب معه زيادة الانفاق لعدم وجود هدف غير ان القرار النهائي والذي يرجح انه سيكون مطابقا لرؤية الدكتور الجنزوري سيتخذه مجلس ادارة الاتحاد.

ومن المنتظر ان يضم الجوهري عددا كبيرا من اللاعبين الشباب لتجديد روح الفريق الذي كان يغلب عليه كبار السن وهو الهدف الذي يؤكد الجوهري رغبته في اتمامه للمنافسة على بطولة كاس الامم الافريقية التي ستقام في بوركينا فاسو العام المقبل بعد الخروج مبكرا من التصفيات المؤهلة لكاس العالم. فيما سيحدد الجوهري مشاركة المحترفين المصريين مع الفريق بعدما ظهر عدم جدوى مشاركتهم في المباريات الاخيرة وربما يكون ياسر رضوان المحترف في نادي هانزا روستوك الالماني المحترف الوحيد الذي يخوض مباراة تونس المقبلة.

استعدادات أمنية تحسبا لوقوع أحداث شغب في قمة نهائيات درع اتحاد الكرة الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

تاهل الوحدات لملاقاة الفيصلي في المباراة النهائية على بطولة درع اتحاد الكرة الأردني والتي حدد موعد اقامتها مساء الاثنين المقبل برعاية الأمير عبد الله النجل الاكبر للملك حسين عاهل الأردن رئيس اتحاد الكرة في الوقت الذي بدأت فيه كافة الجهات الأردنية المختصة اتخاذ التدابير اللازمة للمباراة القادمة المتوقع حضور اكثر من 30 الف متفرج لمتابعتها.

وتخشى الأجهزة الأمنية من تجدد الشغب بين جماهير الفريقين، ولذلك سيتم اتخاذ احتياطات أمنية مشددة وتوفير مئات رجال الأمن وحفظ النظام في حين سيصبح لزاماً على التلفزيون نقلها مباشرة لتخفيف الضغط الجماهيري.

وقد وصل اهتمام الشارع الأردني مداه بهذه المباراة نظراً للحساسية التي أضحت تتسم بها مباريات الفريقين الفيصلي (أعرق ناد اردني تاسس عام 1932) والوحدات (صاحب أكبر شعبية بين سائر الاندية الأردنية تاسس عام 1956).

الوحدات هو بطل الدوري والكاس للموسم الماضي وكاس الكؤوس للموسم الحالي والفيصلي هو بطل كاس الكؤوس للموسم الماضي والعائد من انجاز طيب في بطولة النخبة الثالثة للاندية العربية الأبطال في المغرب حينما تغلب على الرجاء البيضاوي المغربي 1/2 وتعادل سلباً مع اولمبيك خريبكة المغربي ليمنح اللقب للأهلي المصري الذي فاز عليه 4/صفر.

والفيصلي هو وصيف بطل كاس الكؤوس العربية السابعة في عمان العام الماضي.

خسارة السعودية والمغرب وفوز تونس في بطولة العالم لكرة اليد

كوماموتو (اليابان): «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

خسرت السعودية مباراتها الثانية امام اليابان 23/20 (الشوط الاول 14/7) ضمن بطولة العالم لكرة اليد (المجموعة الاولى) امس في مدينة كوماموتو اليابانية امام 4300 متفرج. وسجل اهداف السعودية الشرفا (1) والزرايعي (4) واحمد حبيب الابراهيم (1) وحسان الجدعاني (3) ونبيل العبيدي (2) واخوان (2) والحربي (3) وهاني الهلال (3) والحجي (1). قاد المباراة الكرواتيان فيوينوفيتش وملادينيتش. وكانت السعودية قد خسرت مباراتها الاولى امام ليتوانيا 27/18 (12/6). وفي المجموعة الثانية، فازت فرنسا على الارجنتين 20/24 (8/12) في المباراة التي قادها الكويتيان الحولي والعنزي وحضرها 1500 متفرج، وتعادلت ايطاليا والنرويج 19/19 (9/10) امام 2000 متفرج. وفي المجموعة الثالثة، حقق المنتخب التونسي فوزا ثمينا على نظيره البرتغالي 18/91 (7/9) امام 1699 متفرجا. سجل اهداف تونس محمد مادي (6) وعماد الدبابي (4) وعلي مادي (3) والزغواني (2) وغازي لواتي (1) وعاطف بلحارث (1) وعدنان بلحارث (1).

قاد المباراة الايسلنديان ارنالدسون وايرلينغسون. وكانت تونس قد خسرت مباراتها الاولى امام اسبانيا 32/21. وتغلبت اسبانيا على البرازيل 11/32 (3/15) امام 727 متفرجا ضمن المجموعة ذاتها. وفي المجموعة الرابعة، مني المغرب بخسارة قاسية امام كرواتيا حاملة ذهبية اتلانتا 30/13 (14/7) امام 1700 متفرج. سجل اهداف المغرب التميري (2) والاحوري (4) وبرجاء (6) واهوري (1).

بداية قوية لبطولة العالم للزوارق السريعة

بلاكبورن بطل أوروبا ينضم لفريق الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

احتدمت المنافسة المتوقعة قبل انطلاق بطولة العالم للزوارق السريعة الفورمولا 1 لهذا العام، قبل بدء الجولة الأولى التي ستستضيفها المجر. وقد حرص المتسابقون على القيام بتجهيزات كثيرة سعياً وراء إحراز لقب البطولة. وشمل استعداد الفرق العديد من التغيرات والمستجدات التي تتضمن استخدام زوارق جديدة تتمتع بقدرات وتقنيات متطورة ورفيعة من جهة، وتبديلات في أطقم الفرق المنافسة من جهة أخرى.

وفي هذا الصدد أعلن حميد بخيت، نجم الإمارات لسباق الزوارق السريعة.. وسائق جون بلاير جولدن ليف عن انضمام بول بلاكبورن، بطل أوروبا لسباق الزوارق للفورمولا 2 إلى فريق الإمارات الذي سيشارك في بطولة العالم لسباق الزوارق السريعة للفورمولا 1 لهذا العام. ويأتي ذلك بعد أن ودع بلاكبورن فريقه الأول.

وأكد بخيت أن انضمام بلاكبورن إلى فريق الإمارات، سيلعب دوراً بارزاً في رفع احتمالات إحراز الفريق نتائج جيدة في بطولة العالم. ولقد عبر بخيت عن ثقته بزميله الجديد قائلاً: «التقيت مع بول لأول مرة في عام 95، وكلانا كان حديث العهد في مشاركته في السباق. ولقد تاكدت منذ لقائنا آنذاك، إنه يتمتع بمهارات وقدرات رفيعة تؤهله للمشاركة البارزة وللمنافسة القوية في كافة سباقات الزوارق السريعة».

وأضاف بخيت قائلاً: «سنكون فريقاً متكاملاً، وسيتمتع كل سائق بدعم كامل ومواز لزميله، خاصة بعد مضاعفة عدد أفراد طاقم الصيانة».

ويأتي انضمام بلاكبورن إلى فريق الإمارات في مرحلة يتوقع أن تكون المنافسة على البطولة على أشدها حيث سيشارك أكثر من 80 في المائة من المنافسين بزوارق جديدة تتمتع بقدرات وتقنيات عالية، كما سيشارك أفضل السائقين من الولايات المتحدة، لأول مرة في هذه البطولة.

وعلق بخيت على ذلك قائلاً: «إن مشاركة العديد من السائقين البارزين ذوي الخبرة الطويلة بزوارق حديثة، يؤكد ان أبواب المنافسة ستكون مفتوحة على مصراعيها، وفرص الفوز بالبطولة حسب تقديري تنحصر بثمانية متسابقين، وذلك سيشكل تحدياً كبيراً لنا أثناء المنافسة».



حميد بخيت السندباد البحري (يسار) في حديث مع بول بلاكبورن بطل أوروبا (عدسة «الشرق الأوسط»)

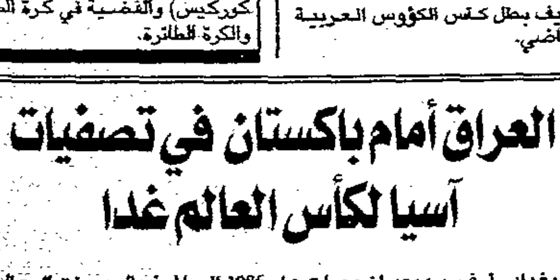
يذكر ان بخيت الملقب بالسندباد البحري، تالق في بطولة العام الماضي، إذ نجح بإحراز لقب الوصيف في جولة البطولة التي أقيمت في أبوظبي، كما كان واحداً من السائقين اللذين نجحا في إنهاء ثمانية من تسعة سباقات في العام نفسه.

ومن جهة اخرى، كان انضمام الإيطالي ماسيمو روجيرو كبديل لـ«بلاكبورن»، بمثابة جرعة تفاؤل لفريق جون بلير جولدن ليف، بعد مغادرة «بلاكبورن» له.

إذ قال جون جونز، صاحب الفريق: «لا شك أن مغادرة بول للفريق كانت امراً صعباً لنا ولكن سرعان ما علمنا ان ماسيمو لم يرتبط بفريق آنذاك، فقدمنا له عرضاً بالانضمام إلى فريقنا. وسيشكل انضمامه إلينا قوة حقيقية، تؤهلنا للفوز بافضل المراكز في كافة السباقات القادمة».

وعقب بخيت على قول جونز قائلاً: «اثبت ماسيمو في العام الماضي انه من اسرع المتسابقين في البطولة، ومع دعم فريق جولدن ليف أتوقع أن يعيد ماسيمو إنجاز العام الماضي مرة اخرى، أثناء بطولة هذا العام».

وسيكشف السباق عن أسرار الفرق، وعن استراتيجياتها، مما سيؤدي إلى خلط الأوراق وإعادة الحسابات عند كافة المشاركين في البطولة التي ستعيد إلى ساحة السباق المنافسة الشرسة والتحدي الكبير للجميع.



العراق أمام باكستان في تصفيات آسيا لكأس العالم غدا

بغداد ـ أ ف ب: بعد ان وصلت عام 1986 الى المونديال وحطت الرحال على شواطئ المكسيك، تتطلع سفينة كرة القدم العراقية هذه المرة الى مخر عباب البحار باتجاه المرافئ الفرنسية التي ستستضيف عرس الكرة العالمي صيف العام المقبل من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز). وستكون المحطة الاولى التي تتجه اليها انظار متابعي الكرة العراقية في ميناء كراتشي حيث يلعب العراق اولى مبارياته في تصفيات المجموعة الآسيوية التاسعة امام نظيره الباكستاني غدا.

ورغم الفارق في المستوى ورجحان كفة العراقيين بلغة الارقام وكان لخرها فوز العراق 3 ـ صفر ضمن تصفيات كاس الامم الآسيوية في الاردن في اغسطس (آب) الماضي، فان الخطوة الاولى تعد على جانب كبير من الاهمية وذات مغزى خاص.

وبعيداً عن المفاجآت، ستكون المنافسة ساخنة على الصدارة بين العراق وكازاخستان، الطرف الثالث في المجموعة، التي فازت في ارضها على باكستان 3 ـ صفر الاسبوع الماضي. ويبدو ان العراقيين وضعوا في خطتهم الهجوم وتسجيل المزيد من الاهداف في مرمى باكستان كما صرح بذلك المدرب يحيى علوان مطلع الشهر الحالي.

ويسود الاوساط الرياضية العراقية تفاؤل مشوب بالحذر خصوصا بعد خروج المنتخب خالي الوفاض من بطولة كاس الامم الآسيوية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في الامارات. ولم تكن الصحف الرياضية التي طالبت بعودة النجوم المحترفين الى التشكيلة، راضية عن اداء المنتخب في المباريات التجريبية التي اقيمت في بغداد رغم فوزه بها جميعا، ودعت الى العمل من اجل عودة اللعبة الى سابق عهدها في السبعينات والثمانينات.

لذا فان الاعباء الملقاة على عاتق المدرب علوان الذي اختير افضل مدرب في آسيا لشهر ابريل (نيسان) الماضي، ومساعديه كبيرة وكثيرة، وهذا ما حدا به الى الاستعانة بخبرة المخضرم احمد راضي مهاجم الوكرة القطري وصاحب الهدف العراقي الوحيد في مونديال 86 في مرمى الحارس البلجيكي الشهير جان ماري بفاف. واضافة الى راضي، استدعى علوان من القدامى لاعب الوسط المتميز حبيب جعفر الذي يشكل مع ليث حسين ثنائيا خطيرا في الوسط والاخير اختير مع الليبيرو الخبير راضي شنيشل والهداف الواعد قحطان جثير ضمن منتخب آسيا الذي سيواجه منتخب العالم في يوليو المقبل في هونج كونج.

وبوجود شنيشل وجبار هاشم (الاتحاد القطري) وسمير كاظم (الوكرة) لا يعاني خط دفاع المنتخب العراقي من اي مشكلة، اضافة الى خبرة الحارس عماد هاشم رغم تقدمه في السن، وقد اثبت بديله جليل زيدان مقدرة على الذود عن مرماه واختير افضل حارس في دورة نهرو الهندية التي احرزها العراق الشهر الماضي.

على صعيد اخر، اصدر الاتحاد العراقي لكرة القدم بيانا اشار فيه الى حرصه على توفير كل سبل الاعداد من خلال المشاركة في دورة نهرو واقامة المباريات التجريبية في العراق (فاز على الاردن مرتين بنتيجة واحدة 1 ـ صفر) وعلى منتخب طاجيكستان 5 ـ 1، وعلى ميتالورج الاوكراني 2 ـ 1 و1 ـ صفر) ومن ثم اقامة معسكر في الدوحة حيث فاز على السد 3 ـ صفر.

في أولى مباريات المربع الذهبي للدوري السعودي

نجوم الشباب يواجهون زحف الاتحاد بطل الكأس

الرياض:
من مساعد العصيمي

يلتقي فريقا الشباب والاتحاد اليوم على ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض في اولى مواجهات المربع الذهبي للدوري السعودي لكرة القدم (جولة الذهاب) التي ستشهد قمة كروية اخرى بين الهلال والنصر غدا.

وسيعود فريقا الاتحاد والشباب اللقاء مساء الخميس المقبل على ارض الاول في مدينة جدة في لقاء الاياب الحاسم لتحديد اي منهما الصاعد للنهائي لمقابلة الفائز من الهلال والنصر اللذين سيلتقيان اضافة الى يوم غد في نهاية الاسبوع المقبل في لقاء الاياب الحاسم.

فريقا الشباب والاتحاد مؤهلان لتقديم مباراة رفيعة المستوى ومثيرة لما يجمعانه من نجوم دوليين اصحاب اسماء لامعة. الفريقان استعدا جيدا لهذه المباراة.. الشباب من خلال برنامج تدريبي مكثف منذ اكثر من 20 يوما توافق مع خروجه على يد الطائي من ربع نهائي كاس ولي العهد، واستهل ذلك بلقاءات تجريبية مع منتخب سدير وفريق الجامعات البريطانية وكسب اللقاءين وسط تصريحات مدربه (الفرنسي) جان فرنانديز بانه ينتظر بفارغ الصبر لقاء فريقه الشباب مع الاتحاد.

وفي ما يخص الاتحاد فإن تواصل عروضه المتميزة وتتويجه بطلا لكاس ولي العهد مساء الجمعة الماضي ومن قبلها كاس الاتحاد خير دليل على استعداده للقاء اليوم. ويحظى الفريق بترشيحات كبيرة من جانب النقاد الرياضيين ليكون الطرف الاول في نهائي الدوري.

اضافة الى ذلك فالاتحاد تاهل الى هذه المباراة بعد ان سجل افضل ارقام في المرحلة التمهيدية من الدوري التي تصدرها نقاطا واهدافا ليكون نصيبه مواجهة فريق الشباب الذي حل رابعا بعد النصر والهلال وفقا لنظام بطولة الدوري السعودي.

خطط الفريقين

تتشابه طرق لعب الفريقين حيث يتبع كلاهما خطط تقوية الدفاع مع الاعتماد على الهجمات السريعة المرتدة. مدرب الشباب فرنانديز اظهر اهتماما كبيرا في تدريباته على الحد من خطورة الهجوم الاتحادي المتمثل في المهاجمين المغربيين احمد بهجا وكماتشو، ويبدو انه سيوعز بمراقبتهما بشدة خلال اللقاء.

والاداء الشبابي ينطلق عادة من خلال رسم يتحول ليكون في حالة الهجوم وهو ما يظهر ان التامين الدفاعي هو اهم اسس مناهج اللعب، في حين يعتمد الاداء الهجومي على مساندة ظهيري الجنب وتبادل المراكز بين لاعبي الوسط والهجوم، ودائما ما يكون الاعتماد على لاعب الوسط فؤاد انور والمهاجم (المغربي) سعيد ركبي في تنفيذ الجزء الثاني.

المميزون في قائمة الشباب ينتشرون في الخطوط الثلاثة وهم المهاجم فهد المهلل ولاعب الوسط فؤاد انور والمدافع عبد الرحمن الرومي، فالاول هداف ماكر ذو حركة دائبة ترهق المدافعين والثاني متمكن وماهر التسديدات القوية التي تعرف طريق المرمى، اما الرومي فلديه خبرة ميدانية طويلة واسلوب دفاعي متميز في صنع المهاجمين من تهديد مرمى فريقه.

وبصفة عامة فإن منطلق القوة في القائمة الشبابية هو مركز الوسط لاجادة افراده التعاون ولانهم جميعا من ذوي الخبرة والمهارة اضافة الى انهم يتقاسمون الادوار بفعالية وحنكة.

القائمة الشبابية في مباراة اليوم يتوقع ان تتكون من الاسماء التالية: راشد المقرن (حارسا للمرمى) وعواد العنزي وعبد الرحمن الرومي وعبد الله الواكد وصالح صديق وعبد العزيز الخثران (في الدفاع) وخالد الشنيف وسالم سرور، وفؤاد انور (في خط الوسط) وفهد المهلل وسعيد ركبي (في الهجوم).

وينظر الى (البرازيلي) باتيستا والدوليين السابقين سعيد العويران وصالح الداود كابرز البدلاء في الشباب.

في الاتحاد يراس (البلجيكي) ديمتري الجهاز الفني للفريق وهو الذي لاقى ثناء واشادة على حسن تدبيره وتوجيهه بعدما احرز بطولة كاس ولي العهد وتصدر المرحلة التمهيدية وقبلها كاس الاتحاد. النهج الادائي للاتحاد يعتمد على القتالية والبحث عن الكرة واعتماد التمريرات الامامية الطويلة الى المهاجم بهجا وكماتشو، والرسم التكتيكي الدائم للفريق هو (2/3/5).

وينظر الى هجوم الاتحاد كاقوى خطوط الفريق والاكثر تميزا بين نظرائه في الدوري السعودي، ومصدر قوته وخطورته تكمن في الماهر جدا احمد بهجا وهو اللاعب الذي يحمل الآمال الاتحادية فتحقيق الفوز وقيادة الفريق لنيل جميع بطولات الموسم الحالي.

وبهجا يملك الصفات اللازمة لتحقيق طموحات الاتحاد في ظل انه هداف خطير يجيد احراز الاهداف بكلتا قدميه وراسه، اضافة الى قدرته العالي في صنع الاهداف ومساعدة زملائه على احرازها. وبهجا يتربع على قمة هدافي الدوري برصيد 22 هدفا، ومن المتوقع ان يخضع اليوم لرقابة لصيقة من مدافعي الشباب لمنع ايجابيته، ومتى ما احسن الشبابيون ذلك بعزلة عن زملائه فإن قوة فريق الاتحاد ستضعف كثيرا.

المدافع الدولي محمد الخليوي احد اركان التميز في القائمة الاتحادية وهو معني اليوم بقيادة دفاع الاتحاد في ظل غياب توامه في المنتخب والفريق احمد جميل الذي يغيب لايقافه نتيجة حصوله عل ثلاث بطاقات صفراء.

قائمة الاتحاد لمباراة اليوم مكونة من حسن خليفة (في المرمى) وعلي سهيل ومحمد الصحفي وحسين مبروك ومحمد الخليوي وفهد الخطيب (في الدفاع) ومحمد نور وعبد الله ريحان وخميس الزهراني (في الوسط) وبهجا وكماتشو في الهجوم. واهم البدلاء جبرتي الشمراني وسالم سويد واحمد خريتش.

جانب من احدى مباريات الاتحاد والشباب في الدوري السعودي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يطمح لاستعادة ثقة فينچادا مدرب المنتخب السعودي

فؤاد أنور: غياب جميل لصالح الشباب

الرياض: من مساعد العصيمي

امتدح قائد فريق الشباب فؤاد انور الحالة المتطورة والجودة الفنية والمهارية لفريق الاتحاد، وقال إن الأرقام للموسم الجاري تؤكد افضلية الاتحاد على جميع الفرق وتمنح هجومه لقب الاقوى، مشيراً إلى ان الاتحاديين عبروا عن ذلك مساء الجمعة الماضي بتحقيقهم بطولة كاس ولي العهد السعودي.

وأشار أنور من خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» وقبل اللقاء الذي سيجمع اليوم فريق الشباب بنظيره الاتحاد في اللقاء الأول من مواجهتي الدور قبل النهائي لبطولة دوري المحترفين الممتاز إلى ان قوة الاتحاد ستكون معيناً لتقديم مباراة عالية الوتيرة التنافسية، لا سيما ان فريق الشباب (على حد قوله) يعيش في افضل حالاته الفنية والمهارية.

ورأى أن التوقع بمن سيكون فارس النهائي من لقاء اليوم ولقاء الغد بين فريقي النصر والهلال امر في غاية الصعوبة، مشيراً إلى أن الفرق الأربعة هي صفوة فرق الدوري وافضلها وتاهلها سيرتقي بالمنافسة إلى ابعاد إيجابية أكثر فائدة للكرة السعودية.

وشدد على أن لكل من الفرق الاربعة مميزات وإمكانيات تؤهله لكي يحصل على البطولة، وان لدى فريق الاتحاد هجوماً قوياً ودفاعاً صلباً كما ان الشباب يتميز بجماعيته وبوجود أسماء ماهرة في جميع المراكز والملعب هو الفيصل بتحديد الفائز. وحول غياب قائد الاتحاد احمد جميل عن اللقاء ومدى تاثير ذلك، اشار انور إلى ان جميل لاعب مهم ومؤثر في الاتحاد وغيابه سيكون في صالح الشباب. وقال: إن هجوم الشباب مميز بوجود النجم فهد المهلل الذي اتوقع ان يكون صاحب كلمة الحسم في البطولة وليس في لقاء اليوم فقط واضاف: إن إمكانيات المهلل العالية من الصعب إيقافها سواء بوجود جميل أو غيره.

ورداً على تميز مدافعي الاتحاد بالصلابة والشدة وهل سيكون ذلك مؤثراً على النمط الهجومي الشبابي أشار أنور إلى أن الشباب سبق له أن فاز على الاتحاد وبنفس المدافعين، مؤكداً ان حكام المباراة هم الاقدر على تقييم العنف من اللعب الرجولي، إلاّ انه استطرد قائلاً: اتوقع أن يقدم الفريقان أداء نظيفاً وأن تسود الروح الرياضية على كل الجوانب الأخرى في المباراة.

وفي ما يخص تصريحات مسؤولي ولاعبي فريق الاتحاد التي تشير إلى أن الشباب سيكون صيداً سهلاً للاتحاد اشار انور إلى ان الاتحاديين يدركون جيداً قوة منافسهم الشباب، مؤكداً ان من حقهم أن يقولوا مثل ذلك إذا كانوا يرون أن مثل هذا سيفيدهم بكسب المباراة، مردداً أن للشباب فرصة لكي يتاهل إلى المباراة النهائية ولن يفرط فيها.

واكد ان طموحه خلال مقابلات الدورين النهائي وقبل النهائي مرتكز على تقديم المستوى الذي يستطيع من خلاله مساعدة فريقه على تحقيق نتائج إيجابية، مشيراً إلى ان ما يتردد حالياً حول ان فؤاد انور سيبحث من خلال المباريات المهمة في الدوري إلى استعادة ثقة مدرب المنتخب السعودي الأول (البرتغالي) فينچادا هو حق مشروع له كلاعب ولكن يبقى تفكيره وتوجهه منصبين على كيفية مساعدة فريقه لتحقيق الفوز.

ورداً على خلو القائمة الرئيسية في مباراة اليوم من سعيد العويران كما اشار المدرب الشبابي (الفرنسي) فرنانديز، رأى أنور أن العويران يحتاج إلى وقت ليس بالقليل لكي يستعيد هيبته كلاعب كبير ومؤثر، مشيراً إلى أنه حالياً يتدرج في ذلك مؤكداً أن وجود العويران ضروري مع الفريق حتى لو كان في قائمة البدلاء.

في يوم الصعود النهائي كأس الإمارات

مواجهتان صعبتان للشارقة مع الشباب والوصل أمام النصر

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تتضح هوية الفريقين اللذين سيخوضان المباراة النهائية لبطولة الكأس الكروي في الامارات عندما يلعب اليوم الشارقة مع الشباب والوصل مع النصر، وذلك في مباراتي الدور قبل النهائي للبطولة، والمواجهتان صعبتان للفرق الاربعة التي تاهلت بجدارة وقوة للدور قبل النهائي، وتضم نخبة من نجوم الكرة الاماراتية. وسبق لكل فريق من الاربعة الكبار الفوز بالكاس والدوري ايضا وجميعها تعتبر من فرق اندية المقدمة بالامارات، الامر الذي يفرض على المباراتين جوا من التنافس الكروي الشديد.

الوصل وصل الدور قبل النهائي اثر تغلبه على فريق حتا بهدفين والنصر فاز على اتحاد كلباء بثلاثة اهداف مقابل هدفين، ومع ان الفريقين يفقدان جهود لاعبيهما الشباب المرتبطين بمنتخب شباب الامارات الذي يستعد لنهائيات بطولة كاس العالم، الا ان لاعبيهما الكبار لديهم من الخبرة ما يعزز فرصة كل فريق.

وقد عاد اللاعبان الشقيقان زهير بخيت ومحمد عمر الى صفوف الوصل مما يزيد من فعالية قوته الهجومية. تقابل ذلك عودة لاعب النصر محمد علي الى صفوف فريقه وانسحابه مع الفريق بعد غيبة طويلة بسبب العلاج من الاصابة حيث سجل محمد علي الهدف الذي فتح الباب امام النصر للتاهل للدور قبل النهائي.

ولن يكون لقاء الشارقة والشباب باقل اثارة وندية من لقاء الوصل والنصر. والشباب تاهل للمباراة اثر فوزه على الاهلي حامل اللقب بهدف وحيد بينما فاز الشارقة على الوحدة باربعة اهداف مقابل لا شيء. ويعتبر فريق الشارقة من فرق الاندية المحظوظة في بطولة الكاس حيث فاز بها 4 مرات كذلك الشباب. سبق له الفوز ببطولة الكاس.

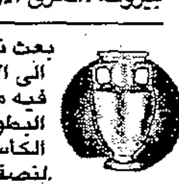
وتضم فرق دور الاربعة مجموعة من نجوم منتخب الامارات امثال محسن مصبح، احمد ابراهيم، عبد العزيز العنبري، طارق لحمد (الشارقة) وبعض اللاعبين الدوليين السابقين امثال يوسف حسين، عبد الرحمن الحداد، ابراهيم مير وعيسى مير، علي ثاني وعبد العزيز محمد يشكلون التشكيلة الاساسية للفريق. وهناك في فريق الشباب الشقيقان بخيت سعد وخميس سعد وحارس المرمى جمعة راشد وفي فريق نادي الوصل اللاعبون زهير بخيت، ناصر خميس، اسماعيل راشد علي حسن، منذر علي وجميعهم من النجوم الاساسيين في منتخب الامارات فضلا عن اللاعب المخضرم فهد خميس واللاعب الشاب محمد عمر.

اما فريق نادي النصر فيضم الدولي المميز محمد علي «كوجاك» والمدافع حسن سهيل فضلاً عن اللاعب الدولي السابق خالد اسماعيل. وستقام المباراتان في وقت واحد.

الجدير بالذكر ان فريق نادي العين يعتبر في هذا الموسم ابرز الغائبين عن الادوار النهائية لبطولة الكاس وكان في المواسم السابقة واحدا من ابرز فرسان البطولة وطرفا نهائيا فيها 4 مرات ولكن دون ان يحالفه الفوز بالكاس.

الأنصار اللبناني يؤكد استضافته لنهائيات البطولة العربية الثامنة لأبطال الكأس

بيروت: «الشرق الأوسط»



بعث نادي الأنصار اللبناني خطاباً الى الاتحاد العربي لكرة القدم يؤكد فيه مجدداً استضافته لنهائيات البطولة العربية الثامنة لأبطال الكاس في بيروت وذلك خلال النصف الثاني من شهر اغسطس (آب) المقبل.

وبذلك يكون الأنصار اللبناني قد انهى حالة الارتباك التي سادت عقب الأنباء التي تحدثت عن نية ادارة الأنصار طلب تاجيل موعد اقامة النهائيات والاعتذار عن عدم استضافتها نظراً لتعارض موعدها مع موعد موسم الاصطياف في لبنان وازدحام الفنادق في هذه المناسبة الذي يحول دون تمكين الانصار من تامين اقامة ملائمة لوفود الأندية العربية المشاركة في النهائيات. ولعل اصرار الاتحاد العربي على اقامة البطولة في موعدها نظراً لازدحام برنامج النشاطات الكروية العربية والاقليمية خلال العام الحالي (97) اضافة الى تقدم أندية عربية بطلب استضافة النهائيات بدلاً من الأنصار دفع ادارة النادي اللبناني الى تاكيد استضافة البطولة في بيروت وفي موعدها المحدد. ويذكر أن 8 اندية عربية ستشارك في الادوار النهائية لبطولة ابطال الكاس الثامنة منها نادي أولمبيك خريبكة المغربي (حامل لقب البطولة السابقة) ونادي الأنصار المستضيف، اضافة الى 6 فرق اندية عربية ستتاهل عن المجموعات الجغرافية الأربع المعتمدة من قبل الاتحاد العربي، والأندية المشاركة في التصفيات التمهيدية للبطولة هي على النحو التالي:

● المجموعة الجغرافية الأولى: المحرق البحريني والاتحاد القطري والعربي الكويتي واعتذرت سلطنة عمان عن المشاركة بينما لم ترشح الامارات ممثلها، وسيتاهل اول وثاني المجموعة الى النهائيات.

● المجموعة الثانية : الشباب السعودي والمريخ السوداني واهلي صنعاء اليمني، ولم يعرف ممثل مصر بينما تغيب الصومال عن المشاركة ويتاهل اول وثاني المجموعة الى النهائيات.

● المجموعة الثالثة : اتحاد بليدة الجزائري والأهلي الليبي والوداد البيضاوي المغربي، ولم تحدد تونس ممثلها وسيتاهل بطل المجموعة فقط الى النهائيات.

● المجموعة الرابعة : الوحدات الأردني والكرامة السوري والاتحاد الفلسطيني من غزة، وربما النجمة اللبناني (حيث يملك لبنان حق ترشيح فريق آخر للمشاركة في التصفيات) وسيتاهل بطل المجموعة فقط الى النهائيات.

رعاية الأنشطة الرياضية

بملايين الدولارات

افضل عشرة ممولين (الاموال التي انفقت عام 1996)		عائدات أفضل 10 رياضيين (بخلاف قيمة العقود الرياضية)	
اهوزر - بوش (مؤسسة للمشروبات)	143.25	مايكل جوردان	38
شيفرولية (مؤسسة سيارات)	119.1	شاكيل اونيل	23
ميلر (مشروبات)	95.68	ارنولد بالمر	16
فورد (مؤسسة سيارات)	89.75	اندريه اغاسي	15.8
ماكدونالدز (وجبات سريعة)	89.75	جاك نيكولاس	14.5
آي. بي. إم (كومبيوتر)	67.21	جرانت هيل	14
تويوتا (سيارات)	57.28	جو مونتانا	12
بروكتور وجامبل (للادوات المنزلية)	56.71	واين جريتسكي	8.75
نايك (للادوات المنزلية)	54.24	دايون ساندرز	6
هوندا الاميركية (سيارات)	51.51	حكيم عليوان	5

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

20 مايو: انضم تايجر وودز الى فريق نادي اميركان اكسبريس

عروض أوروبية وخليجية للمغربيين بصير والحبابي

الرباط:
من سعيد ابو صلاح الدين

تسعى عدة اندية عربية واوروبية لضم المحترف المغربي صلاح الدين بصير لاعب الهلال السعودي، وتتحين بعض هذه الاندية فرصة اعلان ادارة الهلال عن عزمها الاكيد على التخلي عن النجم المغربي الذي يبدو ان الخلاف القائم بينه وبين الهلاليين قد ينتهي بانفصال يرضي الطرفين.

ويتردد في الوسط الكروي المغربي ان فرقا فرنسية ستستغل موقع مواطنها هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي للقيام باقناع بصير بالانضمام اليها حين تعرض ادارة الهلال التفاوض في انتقاله لفريق آخر، من بين هذه الفرق الفرنسية نادي نانت الذي لعب له نور الدين النيبت ولوهافر، فضلا عن فرق برتغالية مرموقة واخرى خليجية من بينها اتحاد جدة الذي يبدو انه يراقب تحولات وتطورات الموقف وانتظار الفرص الحقيقية السانحة للتفاوض الجاد.

وكان صلاح الدين بصير لمح في تصريح له خلال اعلانه عن الخلاف القائم بينه وبين الهلال ان الفريق الذي يتوفر على خط هجوم مكون من احمد بهجا وكماتشو ستكون له قوة ضاربة بكل المقاييس نظرا للانسجام التام بين هذا الثلاثي وهو ما يشير نسبيا الى اهتمامه بالاتحاد وجو التلاحم والتفاهم القائم بين فعاليات ومكونات الفريق والذي اثمر نتائج طيبة كان من نتائجها الفوز بكاس الاتحاد السعودي لكرة القدم وكاس ولي العهد الامير عبد الله، ويتنافس حاليا لاحراز كاس خادم الحرمين الشريفين.

في سياق اخر صرح العربي حبابي لاعب وحدة مكة السعودي ان الخلاف القائم بينه وبين مدرب الفريق زاد تعقيدا وانتقد الحبابي اسلوب المدرب وقال انه السبب الاساسي في النتائج السلبية التي حصدها وحدة مكة هذا الموسم.

واضاف العربي حبابي ان مدرب الفريق استغل موقعه للانتقام منه اذ يقصيه في كل مباراة من المجموعة الاساسية ويحتفظ به في الاحتياط للتاثير عليه نفسيا.

وقال الحبابي الذي شعر فعلا بالاحباط النفسي من جراء تعسف المدرب انه سيغادر وحدة مكة لان الجو لم يعد يلائمه. واضاف ان لديه عدة عروض من فرق عربية خليجية واوروبية الا انه لن يتخذ اي قرار الان في انتظار انتهاء الموسم.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.40 انغام في الذاكرة 14.30 مسلسل «رغبات» 15.30 شريط وثائقي 16.00 مسلسل: «لن أخضع لرجل» 17.00 برامج الاطفال 18.00 سلسلة ألف ليلة وليلة 18.45 الصحة للجميع 19.15 ألعاب على الهواء 20.00 الاخبار الرئيسية 20.50 مسلسل «ضد التيار» 21.45 مقابلة في كرة اليد بين الفريق التونسي والمصري (اعادة) 23.15 آخر الاخبار 23.30 الرياضة في العالم.

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال 09.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11.00 برنامج وثائقي 11.30 ابتكارات واختراعات (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب/مباشر 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.25 سهرة وجوائز 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج قراءات 16.00 المسلسل العربي - المزاد سعية الالفي سعيد عبد الغني دينا عبد الله 16.55 سهرة وجوائز 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع/مباشر 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 سهرة وجوائز 19.05 الفلم العربي/امرأة لا تبيع الحب - جاكلين مظهر الحكيم 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 سهرة وجوائز 21.40 برنامج اخترنا لكم 22.35 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار 23.30 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01.30 المسلسل المدبلج (اعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 قلبي دليلي 07.00 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 العم زكي 11.30 كيف وليش 12.30 بيت خالتي 13.00 فيلم اجنبي 15.00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 فيلم مصري «للحياة بقية» بطولة: روجينا وامين اسماعيل 18.00 برامج الرياضة 18.30 مسلسل ماريا وبس 19.30 اهلا بهالطلة 21.30 مسلسل استراليا 23.00 فيلم مصري: «طيور الظلام» بطولة: عادل امام ويسرا

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 11.00 برامج الاطفال 12.00 برنامج للمعوقين «فسحة للأمل» 12.30 مسلسلة للاطفال 13.00 الاخبار 13.30 برنامج تربوي: «الاعلام الآلي للجميع» 14.00 برنامج رياضي: «مباشرة من ملاعبنا» 16.00 مسلسلة للاطفال 16.30 برامج الاطفال 17.00 برنامج ترفيهي: «اهلا بكم» 18.00 الاخبار بالامازيغية 18.20 مجلة المراة 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 برنامج دهان رياضي: «كرة» 20.00 الاخبار الرئيسية 22.30 برنامج «الانتخابات التشريعية» 23.40 سلسلة تاريخية: «اتفاقيات ايفيان».

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.00 اهم الانباء 09.06 برنامج «احلى صباح» 10.30 مسلسل: بيت الجمالية - تمثيل: وائل نور وفايزة كمال 11.30 منوعات غنائية 12.08 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل «طاش ما طاش» ناصر القصبي وعبد الله السدحان 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «ارشيف المحطة» 16.00 برنامج حقيبة فنية تقديم عبيد العتيبي 17.00 برنامج الكشاف 18.00 اهم الانباء 19.00 برنامج لوحات شعبية 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «ابو العلاء البشري» تمثيل: محمود المرسي - وفاء صادق 23.00 برنامج حوار غنائي 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل أطفال 10.45 برنامج «حواء 2000» 11.00 المسلسل العربي 12.00 برنامج سباق الأغنيات 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.15 عالم الشهرة 14.45 ممنوع الدخول 15.00 الفيلم العربي: قلب من ذهب 17.15 برنامج البعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.15 المسلسل العربي 19.06 صور ورسائل 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم عربي: العار 23.15 برنامج سفير فوق العادة 00.15 مسلسل عربي 01.00 أحداث 24 ساعة 01.15 برنامج الموسيقى العربية 02.30 الفيلم العربي: علي بيه مظهر 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» 14.40 منوعات غنائية 15.00 مسلسل «سوف تدفع الثمن» (إعادة) 16.30 التزلج الفني بطولة العالم للتزلج الفني لوزان 97، 17.40 السلسلة العربية للأطفال 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 منوعات غنائية 19.00 وثائقي وطني «الحضارة المغربية من خلال النقود» 19.30 مسلسل مدبلج «من يكشف السر» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.05 سينما الخميس «الأمير والساحر»

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 افاق 16.30 الاخبار 17.00 أرض الرسالات 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 طبيعة الأشياء (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 هذه الدنيا (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: من الألف إلى الياء 11.00 خليك بالبيت 12.00 موجز الاخبار 01.00 برامج الأطفال 02.30 برنامج كوميدي 03.30 مسلسل المستبد 04.30 الاخبار 05.00 برنامج مثلاً 05.30 الليل المفتوح: جورج إبراهيم الخوري 08.30 برنامج طل القمر.

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.30 رسالة مهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.15 البوم 12.25 برامج 13.00 مسرح 14.30 المسرح اليومي 15.10 عالم الرياضة 15.40 كتاب حبر الألباب 16.05 اخبار الفن 16.50 منوعات غنائية 17.30 المسلسل اليومي 18.30 الاعمال اليوم 19.00 المسلسل المدبلج 20.15 فيلم عربي 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 23.35 الليل والنجوم 00.40 ذاكرة مكان 01.30 ابتسامات والحان 02.15 رؤية (اعادة) 03.55 في مثل هذا اليوم 04.15 ثلاث اغان

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم: درب الرهبة: بطولة نبيلة عبيد وصلاح السعدني 04.00 اجازة غرام: بطولة فؤاد المهندس وشويكار 06.00 فتاة الاستعراض: بطولة سعاد حسني وحسن يوسف وعادل إمام 08.00 ملائكة الشوارع: بطولة آثار الحكيم وممدوح عبد العليم 10.15 الأشرار: بطولة رشدي أباظة ونور الشريف 12.00 مدافن مفروشة للايجار: نجلاء فتحي ومحمود ياسين 14.00 آخر الرجال المحترمين: بطولة نور الشريف وبوسي 16.00 فيلم رومانسي: دعني والدموع: بطولة نادية لطفي وأحمد مظهر 18.00 صرخة ندم: بطولة يسرا وعزت العلايلي 20.00 برنامج تكريمي للمخرج محمد كريم - فيلم «قلب من ذهب» بطولة عماد حمدي ومريم فخر الدين 22.00 فيلم الخادم: بطولة فاروق الفيشاوي وسهير رمزي وفريد شوقي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري - الى ان نلتقي 13.30 برنامج محاكمة (اعادة) 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 برنامج مسابقات - كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج جلسة طرب 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل مصري - الضحايا 03.00 مسلسل سوري - اللحظة الأخيرة 04.00 القرآن الكريم 04.30 الختام

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 مقابلات رياضية مع روي فايرستون 01.00 كرة سلة اميركية: نهائي الاقسام (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 برنامج رياضي خاص 05.00 الرياضات العجيبة 05.30 المركز الرياضي (مباشر) 06.30 تصفيات كأس العالم: الجمهورية التشيكية - سلوفاكيا 08.30 المركز الرياضي العالمي 09.00 دوري البيسبول الأول 12.00 دوري باوليستا البرازيلي 14.00 دوري الهوكي الاميركي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 هوبس (كرة سلة) 18.30 الطريق الى كأس العالم 98 19.00 كرة سلة اميركية: نهائي الاقسام 21.30 مشاهير دوري الهوكي الاميركي 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 مجلة سباقات سيارات الفئة الثالثة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 اطباق منوعة 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 حوار الثقافات - اعادة 10.30 مسلسل: الحياة امل 10.50 مسلسل ثروة - اعادة 12.05 شو اسمك 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اوراق صحافية 17.00 قش جلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 مع حمدي قنديل 21.00 جسر المحبة 22.30 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - إعادة.

قناة الافلام

01.45 الزائرة 03.30 فيلم اجنبي 05.00 النساء 07.00 الازواج الشياطين 08.30 برامج سينمائية - اعادة 09.30 عريس لأختي 11.35 صغيرة الغرب 13.00 سواق الهانم 15.00 سكة سفر 16.30 برامج سينمائية 17.30 شهر عسل بصل 19.00 اقوى من الحب 21.00 شيء في صدري 23.00 الوسادة الخالية

قناة الرياضة

03.30 نساء في الرياضة 04.00 مباشر: بطولة العالم لكرة اليد من اليابان: مصر × تونس 05.00 فروسية 07.00 رياضات عربية - اعادة 08.00 اخبار رياضية - اعادة 08.30 استعراض كرة قدم من اوروبا - اعادة 09.30 المصارعة 10.30 رياضات من الالف الى الياء 11.30 مباراة كرة قدم من الدوري الياباني 13.30 مباراة كرة قدم من كأس الامم الافريقية 05.30 رياضات عربية 16.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 17.30 رياضات من الالف الى الياء - اعادة 18.30 اخبار رياضية - مباشر 19.00 كرة القدم من الارجنتين 21.00 المصارعة - اعادة 22.00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

من بينهم حنان عشراوي وبنيامين نتنياهو

هيئة الإذاعة البريطانية تستضيف بالتناوب شخصيات فلسطينية وإسرائيلية في برنامج «هارد توك»

لندن: «الشرق الاوسط»

يستضيف برنامج «هارد توك» العالمي الذي يبثه تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية، الخدمة العالمية يوم الاثنين المقبل رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو. وتأتي المقابلة مع نتنياهو في بداية اسبوع من اللقاءات ضمن البرنامج المذكور الذي يستضيف عددا من اعضاء الحكومة الاسرائيلية والشخصيات الفلسطينية للتحدث عن المرحلة الحرجة الحالية التي تمر بها عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويصادف اللقاء المرتقب الذي يجريه تيم سيباستيان مرور عام على وصول نتنياهو الى السلطة في اسرائيل، وهي الفترة التي شهدت تراجع العلاقات التي بدأتها اسرائيل مع مجموعة من الدول العربية عقب انطلاق مسيرة السلام، ولا يخفي نتنياهو استياءه تجاه اتفاقية اوسلو ويصمم على المضي في بناء مستعمرة لليهود في جبل ابو غنيم.

ويقول نتنياهو لتيم سيباستيان: «لدى القيادة الاسرائيلية المقدرة على تحقيق الحل اللازم الذي يسمح للفلسطينيين بالحق في حكم أنفسهم وللاسرائيليين الحق في حماية ارواحهم وهذه هي الموازنة بين الحرية والأمن».

ويستضيف نفس البرنامج في ختام سلسلة اللقاءات المذكورة رئيس حزب العمل الاسرائيلي شيمعون بيريس يوم الجمعة 30 مايو (ايار) الحالي.

وفي يوم الثلاثاء المقبل يستضيف البرنامج الدكتورة حنان عشراوي، وزيرة التعليم العالي بالسلطة الوطنية الفلسطينية. ومعروف عن حنان عشراوي قيادتها لحملة اطلقت عليها «البعد الانساني» في مسألة الحقوق الفلسطينية. وكانت الدكتورة عشراوي قد برزت على الساحة السياسية عام 1991 خلال محادثات مؤتمر مدريد للسلام.



حنان عشراوي

كما يستضيف البرنامج يوم الاربعاء المقبل الكاتب الاسرائيلي اموز اوز. ويحل ضيفا على البرنامج المذكور يوم الخميس مسؤول حقوق الانسان الفلسطيني اياد سراج الذي ادخله ياسر عرفات السجن ثلاث مرات بسبب آرائه ومواقفه العلنية ويتوقع ان يدلي اياد سراج للبرنامج بالواقع الحقيقي للحياة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

تعرض الخدمة العالمية لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية هذه السلسلة من البرامج على قناة الاخبار العالمية والمعلومات في الساعة 15.30 و18.30 والسادسة والنصف والتاسعة والنصف صباحا بتوقيت جرينتش.

تمولها مجموعة داوجونز الأميركية

محطة «إي.بي.ان» البريطانية المتخصصة في الأخبار الاقتصادية تبث باللغة الألمانية

بون: من احمد كمال حمدي

قبل اسابيع قليلة بدأت محطة التلفزيون الاقتصادية الاوروبية المعروفة باسم EBN يوريبان بزنس نيوز تبث برامجها باللغة الالمانية.

واستطاعت محطة «اي بي ان» البريطانية جلب حوالي ثلاثة ملايين مشاهد من شمال المانيا عبر الكابل الى جانب حوالي اربعة ملايين مشاهد يمكنهم استقبال البرامج الاقتصادية والمالية والتسويقية التي تبثها المحطة عبر الاقمار الصناعية الى المانيا والنمسا وسويسرا.

نشأت المحطة في بريطانيا وتبث من لندن ليل نهار منذ مطلع عام 1996 بتمويل البورصة الاميركية، وخاصة مجموعة داو جونز التي تعتبر اكبر هيئة لتقديم المعلومات الاقتصادية واخبار البورصة والبرامج التلفزيونية الخاصة بذلك الى جانب محطة «وول ستريت جورنال» ومحطة التلفزيون الاميركية «S plus» التي تبث برامجها من عاصمة المال والاعمال نيويورك.

والشريك الثاني في محطة «اي بي ان» التي تنافس اليوم معظم محطات الاخبار الالمانية والنمساوية والسويسرية، وخاصة محطة «ان تي في» الالمانية، هو مؤسس «فلكس تكنيك» الاميركية التي تملك معظم حصص مؤسسة «TCI» اكبر الهيئات التلفزيونية التي تبث بواسطة الكابل في العالم وتشارك حاليا في ما يزيد على 15 محطة كابل تلفزيونية اوروبية، خاصة في بريطانيا واسكوتلاندا وهولندا، وهي تتفاوض حاليا مع محطة «بي بي سي» البريطانية لانشاء ست محطات تلفزيونية مشتركة خلال الفترة القريبة المقبلة.

وتقدم محطة «اي بي ان» لمشاهديها خلال 24 ساعة متوالية برامج واخبار عن عالم الاقتصاد الى جانب البرامج الاعلامية والعلمية والتقنية الاخرى والخاصة بالسيارات والسياحة والموسيقى والازياء، ومعظمها من انتاجها الخاص.

وتبث هذه المحطة الاخبارية الاقتصادية، التي افتتحت مكتبا لها في مدينة فرانكفورت الالمانية، عاصمة المصارف والمال والتجارة والبورصة في المانيا، برامجها باللغة الالمانية مدة سبع ساعات يوميا، وابرز برامجها برنامج «ميزانية» وهو عبارة عن مجلة تلفزيونية متخصصة في الشؤون الاقتصادية والمالية وتحليل الاتجاهات المتعلقة بها، ومقابلات مع كبار المسؤولين الاقتصاديين، ومجالات الاستثمار المالية الجديدة، وتطور سوق البورصة العالمية. كما تبث ايضا برنامجين متشابهين الاول هو «فوكوس اوروبا» والآخر «فوكوس آسيا» الذي ينقل فيه مراسلو المحطة آخر الانباء لتطورات السياسية والاقتصاد والمالية في دول اوروبا وآسيا ومعلومات اساسية حول اسواق هذه الدول والاتجاهات السائدة فيها، مع مقابلات مع المسؤولين الاجانب بما يهم المشاهد في الدول التي تتكلم الالمانية. ويركز هذان البرنامجان اهتمامهما بصورة خاصة على اسواق اوروبا الشرقية، ودول جنوب شرق آسيا مثل اليابان والصين وهونغ كونغ. بالاضافة الى برنامج آخر تبثه محطة «اي بي ان» البريطانية خصيصا بالالمانية اما اكثرها نجاحا والتي تستقطب اهتمام المشاهدين وبرنامج «ملف المستقبل» الذي يلقي نظرة شاملة على ميادين التقنية والعلوم والاتصالات الحديثة والكومبيوتر في المستقبل وآثارها على الاقتصاد العالمي والحياة اليومية وميدان العمل والانتاج.



تشاهد اليوم

التلفزيون السعودي

المناهج الدراسية السعودية في برنامج «الميدان التربوي»

يعرض التلفزيون السعودي ظهر اليوم حلقة جديدة من برنامج «الميدان التربوي» والذي يعده ويقدمه الدكتور سعود المصيبيح. وستتناول هذه الحلقة موضوع «المناهج الدراسية نظرة للواقع» ويشارك في المناقشة كل من الدكتور عبد العزيز الثنيان وكيل وزارة المعارف، والدكتور خالد العواد وكيل الوزارة المساعد للتطوير التربوي، والدكتور محمد الحامد مدير عام المناهج، والمهندس عبد الله المعلمي، والدكتور عبد الملك الخيال، والدكتور عبد الله العجاجي والدكتور محمد الشرقي وعبد الله الخنيفر والطالب فهد الحرقان، وتستكمل مناقشة الحلقة في الاسبوع المقبل بعنوان «المناهج نظرة للمستقبل».

اوربت الرياضية

تغطية مباشرة لمباريات كأس خادم الحرمين الشريفين

تقدم قناة أوربت الرياضية تغطية مباشرة للدور نصف النهائي والنهائي ضمن مباريات كأس خادم الحرمين الشريفين، التي تبدأ اليوم والفرق المتبارية الأربعة النهائية هي النصر والهلال والشباب والاتحاد. موعد المباراة الأولى نصف النهائية اليوم في الساعة 5.45 بعد الظهر بتوقيت جرينتش. أما المباراة الثانية فتبث غداً في الساعة 5.45 بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

كما ستعرض القناة برنامجاً خاصاً يسبق المباريات، يقدمه خالد ياسين في الساعة 5.15 بعد الظهر بتوقيت جرينتش. والعديد من المقابلات مع اللاعبين والمدربين من الملعب نفسه من بينهم المدرب السابق عبد المجيد الشتالي.

ام بي سي

الانتخابات الإيرانية في «العالم هذا الأسبوع»

يتناول برنامج «العالم هذا الأسبوع» في حلقة اليوم الانتخابات الرئاسية في إيران وانعكاساتها داخلياً وخارجياً خاصة على دول المنطقة. وعلى علاقات طهران بواشنطن. ويستضيف البرنامج محمد عبد الجبار الخبير في الشؤون الايرانية. ويعود البرنامج إلى الخلاف القائم في تركيا بين التيار الإسلامي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، والتيار العلماني الذي تتزعمه المؤسسة العسكرية في تقرير من أنقرة يتعرض بالخصوص إلى الخلاف الفكري بين التيارين. ويحتوي البرنامج على مقابلة مع الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة يتطرق فيها إلى الوضع الحالي في السودان، وإلى موقف المعارضة من القضايا الساخنة في البلد. وبعد المقابلة يتولى السفير السوداني في لندن يوسف عمر الرد على النقاط التي أثارها السيد الصادق المهدي. كما يتضمن البرنامج تقريراً من القدس عن ذكرى مجزرة دير ياسين وعن التفكير الإسرائيلي في تعامله مع العرب، وتحليلاً عن ندوة العالم الإسلامي والقرن الواحد والعشرين التي استضافتها ماليزيا أخيراً.

البرنامج من إعداد هادي اسماعيل وحسن العلوي، ويقدمه محفوظ بن حفري على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط في الرابعة إلا ربع بتوقيت جرينتش نظراً لتغطية المحطة لمباريات كأس خادم الحرمين الشريفين.

برنامج «قراءات» يستعرض نشأة وأدب جبران خليل جبران

يسلط برنامج «قراءات» الضوء في هذه الحلقة على تجربة جبران خليل جبران، عارضاً لنشأته والمحطات الأساسية التي انعكست في كتابات سرعان ما أصبح لها مكانة عالمية لما حملته من افكار ورؤى عميقة. وقد نظر جبران إلى الشرق فوجده يتململ ويتحرك في قيوده السياسية والاجتماعية والخرافات والتقاليد البالية ونظر إلى العالم فوجده راسخاً في قيود الأحكام المادية.

البرنامج من تقديم نجم عبد الكريم في الساعة 4.45 دقيقة بتوقيت جرينتش.

محطة «إم.بي.سي» ترعى وتنقل فعاليات المؤتمر الثالث لأسواق المال العربية في بيروت

لندن: «الشرق الأوسط»

سيكون مركز تلفزيون الشرق الاوسط «إم بي سي» احدى الجهات الراعية للمؤتمر الثالث لأسواق المال العربية الذي تنظمه مجلة الاقتصاد والاعمال والذي بدأ امس في بيروت ويستمر حتى يوم غد.

وسيشارك في مؤتمر العام الحالي نخبة من المسؤولين العرب، ورجال الاعمال والمصرفيين. وستركز أغلب الجلسات على التحديات التي تواجه اسواق رأس المال العربية في استقطاب رؤوس الاموال العربية المحلية والمهاجرة. كما سيتعرض المؤتمر بعض تجارب التخصيص في بعض الدول العربية والنامية وامكانية الاستفادة منها. وسيطرح وزير المالية الكويتي في المؤتمر ورقة عمل يستعرض فيها اتجاهات السياسة الاقتصادية والمالية في الكويت، اما وزير المالية السعودي السيد ابراهيم العساف فسيشارك بورقة عمل عن المملكة العربية السعودية واستعدادها للقرن المقبل.

وستنقل المحطة فعاليات المؤتمر من خلال تقارير وتحاليل حية ومقابلات مع المسؤولين ورجال الاعمال المشاركين في المؤتمر. وعلى مدى ثلاثة ايام تقدم يوميا ضمن البرنامج الاقتصادي اليومي تحاليل ومقابلات عن واقع اسواق المال العربية والتحديات التي تواجهها خصوصا في ظل برامج الاصلاح الاقتصادي والتخصيص التي تنتهجها العديد من البلدان العربية.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1ـ شاعر عباسي مشهور ـ متشابهان
2ـ من الاشجار ـ من الطيور
3ـ من الاشجار ـ استمرت
4ـ لعب ـ حرف هجاء ـ سقي «معكوسة»
5ـ فاسد ـ امل
6ـ تنحني ـ مصباح
7ـ حفظ ـ حرف عطف ـ آلة موسيقية
8ـ صوت الهاتف ـ تتبع
9ـ للنفي ـ يكمل
10ـ عملة عربية ـ تقدير

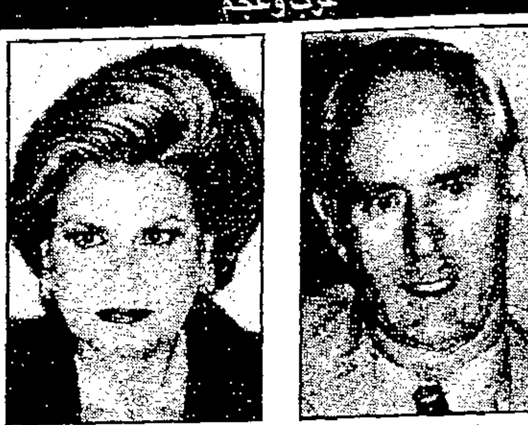
عموديا

1ـ مطربة سورية
2ـ اداة نصب ـ وزير فرعون
3ـ زعيم الحزب الفاشي في ايطاليا
4ـ ذهب ـ من الزهور ـ نعير
5ـ نرغب ـ للتفسير
6ـ من الاحجار الكريمة
7ـ يأسف ـ ضد نهار
8ـ للنبة ـ حضارة
9ـ من جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً ـ حرف جر
10ـ من القارات

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
د	ق	د	■	ا	د	ي	ف	ي	د	1
و	■	ق	ز	د	ت	ن	ي	م	ا	2
ر	س	■	ي	ن	ب	ي	■	ن	س	3
ق	ب	ن	ز	■	■	د	ا	ح	ب	4
■	ل	ي	ف	ل	ا	■	ل	■	و	5
د	ي	ر	و	■	س	ا	س	ك	ت	6
ي	■	و	ن	■	ت	د	د	ا	ي	7
ن	و	ب	■	ب	ق	ل	■	م	ن	8
■	ت	ي	ب	ا	د	■	ا	ل	■	9
ي	د	■	ل	ت	■	ن	ي	ت	م	10

عرب وعجم



أندرو جرين — منى الهراوي

● **أحمد اللوزي** رئيس مجلس الأعيان الأردني عاد إلى عمان بعد رحلة علاج في الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا استمرت شهراً أجريت له خلالها فحوصات طبية إثر الوعكة التي ألمت به أخيراً.

● **منى الهراوي** عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ترعى يوم 20 يونيو (حزيران) المقبل احتفالاً ثقافياً تقيمه جمعية العناية بالطفل والأم يتخلله عرض للأزياء الوطنية من البلدان العربية والأجنبية. كما تشارك السفارات الموجودة في بيروت بتقديم مأكولاتها الوطنية، ثم تستقبل **حسانة فتح الله الداعوق** سيدات الجمعية في حديقة منزلها في بيروت.

● **الأمير عبد العزيز بن سعود بن محمد آل سعود** تلقى خطاباً من **أحمد بسام ساعي** رئيس أكاديمية أكسفورد للدراسات العليا في لندن مفيداً ترشيح المجلس الاستشاري للأكاديمية لانضمامه إلى عضوية مجلس أمناء الأكاديمية.

● الدكتور **قاسم أبو عين** وزير الثقافة الأردني تسلم من وهيب جبر القائم بالأعمال السوري بعمان دعوة للفنانين التشكيليين الأردنيين للمشاركة في بينالي المحبة الثاني للفنون التشكيلية الذي سيقام في شهر أغسطس (آب) المقبل ضمن مهرجان المحبة التاسع في مدينة اللاذقية.

● **أندرو جرين** السفير البريطاني في الرياض يقيم بمقر السفارة في الحي الدبلوماسي في العاشر من الشهر المقبل حفل استقبال بمناسبة ذكرى ميلاد الملكة **اليزابيث الثانية** ملكة بريطانيا.

● **طراد بن عبد الله الحارثي** السفير السعودي لدى الكويت اقام مأدبة غداء في منزله أمس تكريماً للأمير **فهد بن عبد الله آل سعود** مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الطيران المدني بمناسبة زيارته للكويت وترؤسه وفد المملكة العربية السعودية في الاجتماع الثامن عشر للمكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب والمسؤولين عن شؤون البيئة.

● **مونرو تامبا** السفير الياباني في الرياض وجه الدعوات لكبار المسؤولين ورؤساء البعثات والهيئات الدبلوماسية ورجال المال والأعمال والإعلام لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في مقر سكنه بالحي الدبلوماسي في الرابع من الشهر المقبل بمناسبة الذكرى الخاصة بيوم الدفاع عن اليابان.

● الدكتور **عبد السلام المجالي** رئيس الحكومة الأردنية التقى **عبد الله السعودي** الرئيس التنفيذي السابق للمؤسسة العربية المصرفية - البحرين و**زهير خوري** رئيس مجلس إدارة بنك الإسكان حيث جرى البحث في عدد من القضايا المالية والمصرفية على الصعيدين العربي والأردني.

● الدكتور **علي عبد الله الشملان** مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي افتتح ثلاث دورات تدريبية تعالج الأولى الأساليب الحديثة في الإعلان والدعاية وهي مخصصة لقطاعات عدة، وتحمل الثانية عنوان «التحليل المالي لقرارات الاستثمار في الأصول المالية». أما الثالثة فهي مخصصة لقطاع المقاولات والقطاع الصناعي الإنشائي.

● المقدم اللبناني **أسعد مخول** دعا إلى حضور حفل توقيع كتابه «من الأرز إلى الهرم: المطربة **نور الهدى**» مساء اليوم في نادي الضباط في اليرزة (شرق بيروت).

● الدكتور **سعيد البحراوي** الكاتب والناقد المصري تحدث في ندوة حول «أزمة الثقافة العربية المعاصرة» دعا إليها المجلس الثقافي للبنان الجنوبي وأقيمت مساء أمس في قاعة المجلس ببيروت.

● الدكتور **عارف البطاينة** عضو مجلس النواب الأردني وزير الصحة السابق رشح نفسه لخلافة مدير عام منظمة الصحة العالمية ناكاجيما الذي تنتهي فترة عمله العام المقبل.

● **عدنان البحر** رئيس مجلس إدارة شركة المستثمر الدولي و**باسل الغلاييني** مدير فرع لندن للشركة يقومان بجولة في المدن الرئيسية للسعودية للاجتماع بعدد من المسؤولين في الحكومة ورؤساء بعض المصارف السعودية وذلك لبحث أوجه التعاون المشترك. كما يتوجهان بعدها إلى بيروت، حيث سيلقي عدنان البحر كلمة في مؤتمر أسواق المال العربية الذي بدأ أعماله أمس.

● **محمد عبد الرحمن خليفة** رئيس جمعية المركز الإسلامي الخيرية في الأردن رعى الاحتفال السنوي الذي أقامته مدارس دار الأرقم الإسلامية في يوم النشاط المفتوح الذي اشتمل على معرض للوسائل التعليمية والحاسوب.

● **ثريا البقصمي** الفنانة التشكيلية الكويتية تقيم معرضها الفني والشخصي الـ28 في العاصمة الإريترية أسمرة بصالة «كزا دلي إيتاليا» وذلك يوم الاثنين المقبل.

مزاد علني في الرياض لبيع طوابع نادرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقام في الخامس من الشهر المقبل في الرياض مزاد علني لبيع 200 مجموعة من الطوابع البريدية القديمة والحديثة تصل قيمتها لأكثر من 100 ألف ريال.

وتنظم المزاد مؤسسة وردة وزان للتجارة حيث تعرض مجموعات نادرة من الطوابع السعودية قبل وبعد توحيد المملكة العربية السعودية وكذلك مجموعات خليجية وعربية.

ومن أثمن هذه المجموعات ألبوم به العديد من طوابع شرق الأردن وقيمته 5 آلاف ريال، وألبوم لبناني به مجموعة كاملة من عهد الانتداب الفرنسي عامي 1924 و1925 وسعره 4 آلاف ريال، وألبوم به مجموعة طوابع فرنسية استخدمت في سورية إبان عهد الاحتلال والانتداب ثمنه ألف وثلاثمائة ريال، وألبوم به مجموعة من الطوابع اليمنية بـ1250 ريالاً، و39 فرخاً كاملاً من إصدار الجامعات السعودية ثمنه أربعة آلاف وخمسمائة ريال، وست صفحات كاملة لطابع الزهور بـ950 ريالاً.

منافق افندي

تلال الزبالة تتحول إلى مصدر للثروة

تجارة النفايات في لبنان مهنة حديثة لا «غبار» عليها

بيروت: من انعام كريّم

من المشاهد التي اصبحت مألوفة للمواطنين اللبنانيين مشهد «غوص» بعض الاطفال بين اكوام النفايات والمستوعبات للبحث عن مبتغاهم من الكرتون او البلاستيك او المعادن، بهدف تجميعها وبيعها الى مؤسسات مختصة تقوم بتوضيبها وبيعها الى مصانع تعيد صناعتها من جديد، فيعود اللبنانيون الى شرائها من جديد بحلة جديدة. ففي الوقت الذي تدور فيه الحلول بحثاً عن الافضل لمشكلة النفايات، وجد «تجار الزبالة» كما تسمى في لبنان - او النفايات - الحل الانسب لذلك، ولكن على طريقتهم الخاصة، فهؤلاء ادركوا اهمية «الثروة» التي تحتويها النفايات بعد امكانية اعادة الاستفادة منها بواسطة الفرز واعادة التصنيع مع قليل من الصبر وطول البال، فانتشرت طبقة من التجار المستفيدين من تجارة النفايات بشكل ادى الى اعتماد التصنيع على مستوى المواطنين من دون اي اعتراف رسمي به من قبل السلطات المختصة.

وبالعودة للمشكلة الاساسية لوجود النفايات في لبنان نجد ان سببها هو عدم وجود سياسة وطنية لاعادة التصنيع اسوة ببقية الدول، بل هناك رفض قاطع من قبل المسؤولين لاعتماد اعادة التصنيع كجزء اساسي من خطة ادارة النفايات الصلبة على غرار الدول النامية التي تضع عادة في اولى اهتماماتها مشكلة تخفيف النفايات واعادة استعمالها، بيد ان معالجة النفايات وفرزها واعادة تصنيعها اصبحت امرا واقعا ومطبقا على الارض اللبنانية، ولكن بصورة فردية بعيداً عن اعين ومراقبة المسؤولين دون ان ننسى خطورة نقلها بالطرق المتبعة على البيئة باعتبار ان جميع العاملين بهذه التجارة يعتبرون «جراثيم متنقلة» نظراً لانعدام الاجراءات الوقائية المتبعة من قبل تجار الزبالة.

وتبدأ رحلة «تجار الزبالة» مع تجارتهم، تطبيقاً للمثل اللبناني الشائع «من هالك الى مالك الى قباض الارواح»، حيث تتوزع الوظائف بينهم بدءاً بفئة الاولاد التي يقتصر عملها على «الغوص» داخل مكبات ومستوعبات الزبالة دون كلل او ملل او قرف للبحث عن غايتهم من البلاستيك او الكرتون او المعادن، وهؤلاء يتمتعون بخفة الحركة وبقدرتهم على الدخول الى المستوعبات نظراً لصغر حجمهم، اما الفئة الثانية فهم تجار الزبالة الجوالون او «اصحاب عربات الحديد» التي تتكدس فيها انواع معينة من النفايات المفروزة كالكرتون او الحديد، وهؤلاء يقومون بجولاتهم الدورية منذ الصباح الباكر على اماكن المستوعبات وتلال النفايات ثم ينقلون «بضاعتهم» عند اكتمال حجمها الى مؤسسات تعمل بدورها على توضيب انواع الزبالة المطلوبة وتجمعها وتنقلها الى المصانع التي تعيد تصنيعها من جديد.

هذه الدورة الاقتصادية التي تبتدئ بالاولاد وتنتهي بالمصانع مروراً بتجار العربات الحديدية النقالة تشكل تجارة رابحة للجميع لا غبار عليها لولا ان النفايات بحد ذاتها تشكل مأخذا بيئيا خطيرا فتلوث الجو وتنقل الامراض والاوبئة الى المتعاملين فيها.

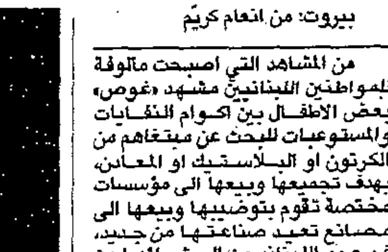
وتختلف نظرة البعض الى تلال الزبالة ومستوعباتها المنتشرة في الشوارع عن نظرة «تجار الزبالة».

فغالبية اللبنانيين يعتبرونها مصدرا للقرف والاشمئزاز ومركزا «تعشعش» فيه الاوبئة والجراثيم، بينما في المقابل يعتبرها «تجار الزبالة» مصدرا للرزق والربح السريع ولا يشم فيها سوى رائحة المال، لذلك امتهنوا مهنة فرز وبيع وتصنيع النفايات دون اية خطة وطنية وبمبادرة فردية، ففي بيروت وحدها يوجد مخزنان للنفايات الاول عند طريق المطار والثاني في منطقة الكولا (وسط العاصمة بيروت) يعملان على اعادة فرم وتصنيع البلاستيك وتصديره للخارج.

وفي اطار الحديث عن مضار مكبات النفايات والتلوث الناتج عنها اتت نتائج دراسة النفايات الصلبة التي اعدها فريق عمل «برنامج ادارة التنمية الحضرية» بالتعاون مع الجامعة الاميركية (كلية الهندسة المدنية) لتبين ان 95 في المائة من جامعي النفايات المتجولين هم من حاملي الجنسية السورية، وان 90 في المائة منهم يجمعون الورق والكرتون بالدرجة الاولى والبلاستيك والمعادن بالدرجة الثانية وان عددهم في ازدياد دائم نظراً لما تدره عليهم هذه المهنة «الخفيفة وغير المكلفة» من ارباح.

اما مصانع اعادة التصنيع فهي تنتشر في بيروت خصوصاً وفي منطقة صور (جنوب لبنان)، حيث يقوم مصنع بتحويل البلاستيك واعادة تصنيعه الى صناديق بلاستيكية للخضار والفاكهة، اضافة الى مقاعد بلاستيكية، وهناك مصنعان في منطقة الشويفات (جنوب شرق العاصمة) احدهما يقوم بتحويل قناني المياه البلاستيكية الى انابيب بلاستيكية تستخدم لجر المياه، والآخر يشتري الورق والكرتون المستعمل ويعيد صنعه لاستعماله مجدداً.

والجدير ذكره ان الجامعة اللبنانية - الاميركية هي اول مؤسسة تربوية اطلقت فكرة الفرز للنفايات، ثم اتت بعدها مجموعة من المدارس الى ان انتقلت هذه العملية الى تجارب اهلية في عدة مناطق منها في النبطية (جنوب لبنان) وبشري وحمانا وبيت مري (شرق العاصمة).



الصغار قبل الكبار يتجهون الى مستوعبات النفايات في لبنان لجمع «بضاعتهم» (تصوير جوزيف ابي رعد)

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● احتفلت الاوساط الادبية في الاسبوع الماضي بمرور مائة عام على خروج اوسكار وايلد من سجن ردنغ. احتفلت ادارة السجن نفسها بالحدث فأجرت مسابقة لأحسن مقالة يكتبها السجناء عن اوسكار وايلد. الجائزة عشرة باوندات، وهو ما يساوي المبلغ المخصص سنويا لمكتبة السجن في عهده. هذا ليس الفرق الوحيد. في عام 1897 حرمت ادارة السجن تزويد اوسكار وايلد بالورق ليكتب. في عام 1997 وزعت الادارة الورق على السجناء ليكتبوا عنه. احتفلوا ايضا بتزويد الزنزانة التي سجنوا فيها الاديب الكبير بمرحاض ومغسلة وشباك. فات وقتها يا جماعة!

● اكتشفت الشرطة اليابانية ان احد اصحاب محلات الغسيل في طوكيو اعتاد على جمع الثياب الداخلية النسائية التي تترك في المغسلة وبيعها للمنحرفين جنسيا. احالوه الى المحاكم فحكم عليه القاضي بغرامة لبيعه ملابس بدون اجازة.

● الشائع ان الالمان لا يحسنون التنكيت. هذا غير صحيح. واثبت ثيو فيكل، وزير المالية الالماني، عدم صحة ذلك. روى للصحافيين انه سقط مؤخرا في النهر. فهرع ثلاثة اولاد والقوا انفسهم في الماء وانقذوه. وبعد ان التقط انفاسه على الشاطئ وجد من واجبه مكافأتهم على عملهم. فسألهم ماذا تريدون؟

فقال الاول علبة شكولاته. وقال الثاني آيس كريم. وقال الثالث اريد ملجأ. استغرب فيكل من طلبه وسأله لماذا؟ قال انه عندما سيسمع والدي بأنني انقذتك من الغرق سيقتلني.

هذه اول مرة نسمع فيها عن وزير مالية يعترف بقسوته على الشعب. واكثر من ذلك. هذه اول مرة نسمع فيها وزير مالية يتكلم بصراحة.

● لليهود هوس في موضع جثثهم، فهم يعتقدون انهم في يوم القيامة عندما سيقومون من قبورهم سيقتضي عليهم السير الى القدس. اقامت السيدة مولي كوهين دعوى تعويض بمبلغ 1.25 مليون دولار من الشركة التي قامت بدفن زوجها. فعندما اضطر الاطباء الى قطع رجلي زوجها في حياته، اودع الزوج كلتا الرجلين لدى شركة الدفن لتقوم بدفنهما معه عند موته. بيد ان الشركة اضاعت الرجلين خلال السنين المنصرمة واضطرت الى دفن المستر كوهين بدون رجليه.

عواطفنا مع السيدة كوهين. فكيف سيسير زوجها من نيويورك الى القدس ويعبر المحيط الاطلسي؟ ولكنني لا اتصور ان المليون وربع المليون دولار ستحل المشكلة.

● على نقيض ذلك قامت امرأة المانية بمقاضاة شركة دفن لانها قامت بقطع قدمي زوجها بالمنشار عندما لم يتسع التابوت لكامل قامته. ربما تستطيع هذه المرأة الالمانية اعارة القدمين للمرأة اليهودية الامريكية. ولم لا؟ ستكون جزءا من التعويضات الالمانية للشعب اليهودي.

● طالما اصبح الحديث عن الجثث، فلأتحدث عن مصير جثة هابيار منانا، رئيس رواندا السابق. كان آخر عمل قام به موبوتو في بلاده هو ان امر بحرق جثة منانا التي كان يحتفظ بها طوال هذه المدة.

كم سمعنا عن رؤساء يحبسون اعداءهم في قصورهم. الآن سمعنا عمن يحتفظ بجثتهم في قصره.

مجموعة تجارية في أبوظبي تقرر منح جوائز سنوية للطلبة المتفوقين

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

خصص احد اعرق البيوت التجارية في ابوظبي جائزة سنوية للطلبة المتفوقين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية. واعلن محمد عبد الجليل الفهيم الرئيس التنفيذي لمجموعة الفهيم عن تخصيص جائزة سنوية باسم مؤسس المجموعة عبد الجليل الفهيم لاوائل الثانوية العامة، حيث يعطى كل من يحصل على درجة ضمن ترتيب العشرة الاوائل على عشرة آلاف درهم.

وحسب السنوات السابقة فإن اوائل الثانوية بقسميها العلمي والادبي يزيدون عن ثلاثين متفوقا بسبب المنافسة الشديدة التي ادت الى حصول اكثر من طالب على الترتيب نفسه.

واثنى الدكتور عبد العزيز الشرهان وزير التربية والتعليم على مبادرة مجموعة الفهيم، معتبرا انها دليل على التفاعل الحي بين العملية التربوية والتعليمية التي تتولاها وزارة التربية والمجتمع بكافة مؤسساته.

ومن جانبه قال محمد الفهيم وهو يعلن عن الجائزة ان فكرتها نبتت من توجيهات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات للمشاركة في خدمة المجتمع وان الجائزة تمثل مساهمة من المجموعة في واجب وطني.

واضاف ان هدف جائزة عبد الجليل لاوائل الثانوية هو خلق التنافس العلمي الشريف واحياء ذكرى الاعمال الجليلة التي كان المرحوم عبد الجليل الفهيم يقدمها للعلم والمتعلمين.

اخبارهم في كل مكان

● النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة تنظم بمساهمة وزارة السياحة يوم 31 مايو (ايار) الحالي بمدينة مراكش مهرجان الربيع للأغنية المغربية. وسيشارك في هذا المهرجان مجموعة من المطربين المغاربة الهواة والمحترفين بقطع غنائية يدور موضوعها حول فصل الربيع.

● الجمعية المغربية للبحث التاريخي نظمت جلسة علمية في كلية الآداب بالرباط امس، حيث تم خلالها قراءة ثلاثة كتب هي: بيليوغرافية «تحليلية لمنشورات معهد الدراسات العليا المغربية» وتاريخ المكتبات بالمغرب» وكتاب «الطباعة الحجرية اليهودية بالمغرب».

● الندوة العالمية الثالثة في الشرق الاوسط تعقد يوم الاحد المقبل حول مركز خدمات العمليات والتعقيم والامداد الطبي ووحدة التطهير في المستشفيات وذلك في مستشفى القوات المسلحة بالرياض. ويحاضر في الندوة متحدثون عالميون من داخل السعودية وخارجها.

● الدكتور حلمي طه الشاعر المستشار الثقافي التعليمي في السفارة المصرية بالرياض دعا لحضور امسية شعرية تقام اليوم، بقاعة طيبة في الرياض، ويشارك فيها الشعراء **عبد الجواد طايل واحمد فضل شبلول** وسليمان الشريف.

● الدكتور فهد اليحيى استشاري الامراض النفسية والعقلية بمستشفى القوات المسلحة في الرياض يلقي محاضرة عن الطب النفسي بمركز الأمير سلمان الاجتماعي مساء الاثنين المقبل.

● الشريف حسن زيد بن حسين بن ناصر عاد الى عمان بعد ان انهى دراسته في جامعة واشنطن - تخصص العلوم السياسية والاقتصادية.

● وفد من شباب الامارات زار مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض، حيث التقى المشرف العام على المستشفى الدكتور سامر اسلام.

وفيات

● توفي سليم فرعوني عميد آل فرعوني في الاردن عن عمر يناهز 85 عاما.

بمشاركة العديد من المهتمين بشؤونه

مؤتمر لحقوق الطفل في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعقد المؤتمر الوطني لحقوق الطفل دورته الرابعة بالرباط يوم الاحد المقبل تحت شعار «من اجل مساهمة فعالة للمجتمع المدني لفائدة الطفولة» بمشاركة العديد من المهتمين بشؤون الطفل.

وحسب بلاغ للمؤتمر الوطني لمعاهدة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، فإن الدورة الرابعة للمؤتمر الوطني ستشكل مناسبة لتقديم المرصد الوطني لحقوق الطفل على شبكة الانترنت، وذلك لتمكين الجمعيات من الاطلاع على انشطتها واعمالها التواصلية.

وتهتم هذه الأعمال بالأساس، باشكالية التدريس بالنسبة للفتيات، والوضعية الصحية للأطفال، وعمليات التلقيح والولادة دون مضاعفات، والتقرير الوطني حول وضعية الطفل، وموقف الحكومة من التوصيات الصادرة عن لجان الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

نافورات المغرب التقليدية لا تخلو منها العمارة القديمة والعصرية

الرباط: من عمر عبد السلام

اهدى المغرب منظمة اليونسكو اخيراً نافورتين من مدينة فاس بمناسبة الذكرى الخمسين لإنشاء المنظمة، لما تحتويه هاتان النافورتان من زليج أصيل، حيث تعود هندستهما المعمارية لسنوات مضت، وقد وضعتا في مقر المنظمة بباريس بعد أن تم ترميمهما.

اينما يحل المرء بمدن المغرب، يشاهد لمسة النمط التقليدي، والنافورة التقليدية المعروفة في المغرب بالسقايات، واحدة من المظاهر العمرانية التي تلفت انتباه الزائر وتشده إليها بزخارفها وألوانها البهيجة. وبمجرد الدخول إلى بناية عادية أو خاصة، مسجد، أو بيت قديم، تجد «السقاية» منتصبة في وسط البناية وفي واجهته، تجمل فضاء المكان، وتعطيه امتلاء، يشير إلى نمط تقليدي بشكل أساس العمارة. وتحرص الأسر المغربية وخاصة تلك التي تمتلك بيوتاً مبنية على الطراز القديم على أن تتوسط السقاية أو «الخصة» بهو منازلهم، وقد حرص الصانع التقليدي المغربي منذ القدم على أن يجعل من حوض السقاية، لوحة فنية متكاملة، يزينها بالسيراميك، الفسيفساء، فينحت على واجهتها زخارف متعددة الأشكال، ويصبغ عليها ألواناً براقة.

ورغم أن السقاية لا يشكل حضورها في الوقت الحاضر سوى مظهر لتزيين المكان فحسب، فإنها في الماضي، لعبت دوراً مهماً في حياة سكان المدن العتيقة، فكانت تنتشر في جميع الأحياء السكنية، فيأخذ منها السكان حاجتهم من الماء، وتستغل كسبيل يطفئ منها المارة عطشهم، كما انه كانت تسقى منها الدواب، واعتبر بناء السقايات العمومية ليس فقط خدمة للعموم، بل وقفاً إسلامياً مهماً في الدولة. وقد بلغ عدد السقايات التابعة للأوقاف في مدينة سبتة المغربية قبل أن يحتلها الإسبان نحو 25 سقاية، وتعد جميعاً تحفاً فنية لما تحتويه من نقوش وزخارف بالغة التنسيق.

والسقايات ليست تقليداً مغربياً محضاً. فقد أشار الكاتب المغربي محمد بن عبد العزيز بنعبد الله في كتابه «الماء في الفكر الإسلامي والأدب العربي» إلى أن الكثير من السقايات ما زالت قائمة في بعض الدول الإسلامية تستدعي النظر إليها بتصميمها الهندسي وجمال نقوشها. وذكر أنه في العصر الجاهلي كانت توجد العديد من السقايات في المعابد، يستقى منها الماء للشرب والتطهير، وقد عثر المنقبون على آثار وأحواض مغمورة في حرم المعابد القديمة.

وفي فجر الإسلام كانت سقاية الحاج من المآثر الكبيرة عند أهل مكة لسقي الحجاج وزوار بيت الله الحرام، وكان يتولى هذه المهمة في أيام الرسول صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب، وكان يقدم للحجاج اللبن والعسل مع ماء زمزم، وكان العرب يتفاخرون بسقايتهم ويتسابقون في وقف الماء وتسبيله، وقد قال شاعر من قبيلة بني خلف بن وهب في هذا المجال:

نحن نحفر للحجيج «سبلة»
صوب السحاب ذو الجلال أنزله
تصب ماء مثل ماء المعبلة
نحن سقينا الناس قبل المسألة

وليس أدل على تفاخر العرب في ورود الماء من قول عمرو بن كلثوم:

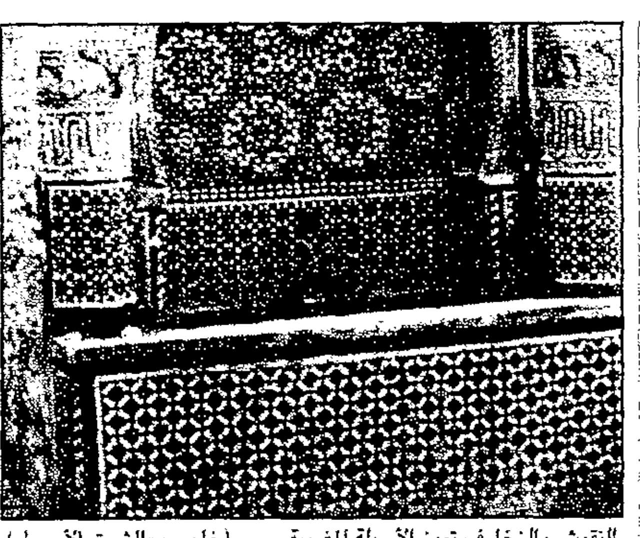
نشرب إن وردنا الماء صفواً
ويشرب غيرنا كدراً وطيناً

وفي المغرب، اهتم الملوك والسلاطين في الماضي بتوفير المياه للمدن، وقد دلت التنقيبات الحديثة على أن قنوات المياه التي عرفتها مدينة الرباط في حقب ماضية، ما هي إلا امتداد لما أمر بمدها السلطان عبد المؤمن المريني قبل نحو ثمانية قرون.

وعندما أسس السلطان يعقوب المنصور المرابطي مدينة الرباط شيد العديد من السقايات. ورغم أن سقايات مدينة فاس ليس الأكثر عدداً، فإنها الأكثر شهرة، وما زالت المدينة تحتفظ بالعديد منها وخاصة تلك التي تنتمي إلى سنوات غابرة ومن ضمنها سقاية النجارين، وهي تعد حالياً أقدم سقايات المدينة إلى جانب سقاية سيدي فرج. ومما جعل سقايات فاس ذات أهمية خاصة، كونها ارتبطت ببنايات تاريخية شهيرة كجامع القرويين والمدرسة البوعنانية، وقد أحصي عدد النافورات الموجودة في مدينة فاس في زمن السلطان المنصور الذهبي بـ80 نافورة، وفي مدينة مكناس توجد مجموعة من السقايات القديمة والتي يعود أغلبها إلى عهد السلطان العلوي مولاي إسماعيل، وكان قد أمر ببنائها لتزويد المدينة بالماء، وأشهرها: سقاية النجبي، وباب الريس، والهديم، وباب منصور.

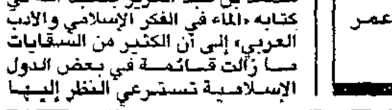
أما في الرباط فما زالت المدينة القديمة تحتفظ بالعديد من السقايات العتيقة، أشهرها تلك التي توجد في زنقة سيدي فاتح وبوقرون، وزنقة القناصل، وسوق الغزل، وسقاية المارستان قرب الجامع الأعظم، ولكن ما يؤسف له أن هذه السقايات رغم أنها تعتبر آثاراً ذات قيمة تاريخية مهمة، فإن الإهمال ضرب معظمها واستغل بعضها في أغراض أخرى.

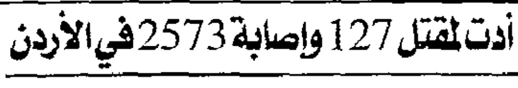




النقوش والزخارف تميز الأسبلة المغربية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أدت لمقتل 127 وإصابة 2573 في الأردن





دعوة لتضافر الجهود الرسمية والشعبية للقضاء على ظاهرة إطلاق العيارات النارية ابتهاجا

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا اللواء محمد انور البصول مساعد مدير الامن العام الى تضافر الجهود الرسمية والشعبية للتصدي لظاهرة اطلاق العيارات النارية في المناسبات كالاعراس والاحتفالات بتخريج الطلاب.

وقال ان هذه الظاهرة سببت خسارة عشرات من الارواح البريئة، فقد نجم عنها مقتل 127 شخصا خلال السنوات الست الماضية واصابة 2573 آخرين.

واوضح اللواء البصول خلال ورشة عمل تعقد حاليا في عمان تحت عنوان «نحو توجه وطني لمواجهة ظاهرة اطلاق الاعيرة النارية»، انه بالرغم من الحملات المكثفة فان العام الماضي وحده شهد 831 قضية اطلاق اعيرة نارية في المناسبات الاجتماعية نجم عنها وفاة ستة مواطنين واصابة 421 آخرين بجروح مختلفة، وان هذه الارقام لا تمثل الوضع الحقيقي لهذه الظاهرة وانما تقتصر فقط على ما وصل الى علم جهاز الامن العام لها.

وقال ان الاجهزة المعنية تبذل قصارى جهدها للحد من هذه الظاهرة وتخفيف ويلاتها وانعكاساتها على المواطنين اذ غالبا ما تحيل الافراح الى اتراح وتحيل الامل الى الم.

وتحدث في ورشة العمل الدكتور موسى شتيوي استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية فبين الآثار السيئة لهذه الظاهرة وانعكاساتها على المجتمع، داعيا الى وضع حد للنزيف البشري الذي ينجم عن اصوات اطلاق الاعيرة النارية في الافراح والمناسبات الاجتماعية السعيدة، وقال ان هذه الظاهرة تؤدي الى عكس النتائج المرجوة منها، وبدلا من ان تكون تعبيرا عن الفرح والبهجة التي تعتمل في الصدور والنفوس تغدو نتيجة لحوادث مفجعة ومأساوية تفقد الاسر جراءها زهرة شبابها او فتياتها.

وعزا اسباب الظاهرة الى العادات الاجتماعية المتأصلة منذ قرون والتي تصعب ازالتها داعيا الى تضافر الجهود الرسمية والشعبية في هذا المجال.

من ناحية اخرى اشار التقرير الاحصائي الشهري لادارة التحقيقات بمديرية الامن العام الى زيادة اطلاق الاعيرة النارية خلال الشهر الماضي اذ بلغ عن وقوع 46 قضية نتجت عنها اصابة 33 شخصا.

وعزت ادارة التحقيقات ازدياد هذه القضايا بسبب زيادة المناسبات الاجتماعية اذ ان الاحصائيات تفيد بان هذا النمط من القضايا يرتفع في العادة خلال اشهر الصيف لارتفاع عدد مناسبات الزواج وانتهاء امتحانات الثانوية العامة والجامعة.

وكانت اكثر القضايا مدعاة للاسى خلال الشهر الماضي قضية اصابة عريس بعيار ناري من قبل اصدقائه الذين كانوا يحملونه في الزفة وقبل وصول العروس التي وصلت لتجد العريس قد نقل للمستشفى للعلاج.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 16 محرم 1418هـ ـ 1997/5/22م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6750
London - Thursday - 22 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6750

لأول مرة منذ تأسيسها قبل 88 عاما

المخابرات البريطانية تعلن وظائف عملاء في الصحف

لندن: من عاطف سلطان

منذ الفوز الساحق لحزب العمال في الانتخابات البريطانية في مطلع الشهر الحالي اصبح الجميع يريد «حزب عمال جديد.. بريطانيا جديدة»، ويبدو ان هذه المقولة تعدت الآن حدودا غير مسبوقة بقنبلة فجرتها هيئة المخابرات البريطانية بالاعلان في صحيفة يومية امس عن طلب موظفين للالتحاق بجهاز مكافحة التجسس المعروف باسم «إم آي 5» او «المخابرات العسكرية ـ الوحدة 5».

لكن الهيئة التي اقدمت على هذه الخطوة لأول مرة منذ تأسيسها قبل 88 عاما لم تتنازل تماما عن سريتها المعهودة بطلبها ممن يريد التقدم للوظائف الشاغرة وهي في الاغلب تخص عملاء لمكافحة التجسس في داخل وخارج بريطانيا بالاتصال ليس مباشرة بها وانما بشركة توظيف تدعى «اوستين نايت» على رقم هاتف الشركة وهو: 0171-4395803

ومنذ بدء ساعات العمل امس حاولت «الشرق الأوسط»، كما حاول بالتأكيد اعداد كبيرة من المؤسسات الاخرى والافراد الاتصال برقم الهاتف للحصول على تفاصيل اضافية من باب الفضول على الاقل دون جدوى، لأن الرقم الوحيد الذي نشرته الهيئة في اعلانها كان مشغولا طوال امس.

وتقليديا تفرض الحكومة البريطانية تكتما كاملا على هيئات المخابرات والى عهد قريب جدا كان حتى مجرد وجودها ليس من الامور التي تقرها الحكومة، ناهيك عن هوية العاملين فيها وعنوانها وأرقام هواتفها. لكن منذ ان عينت الحكومة سيدة لأول مرة لرئاسة جهاز المخابرات في منتصف العقد الحالي واعلنت اسم رئيس الجهاز لاول مرة شهدت هيئة المخابرات البريطانية قدرا من «الشفافية»، خاصة وسط ضغوط المطالبة باخضاعها مثل باقي الهيئات الحكومية الاخرى للمساءلة العامة، خاصة أن شقيقتها «وكالة المخابرات الامريكية ـ سي آي ايه» ادخلت قدرا كبيرا نسبيا من الانفتاح وتقوم بالاعلان عن وظائفها في الصحف وحتى على شبكة «انترنت». وفي هذا السياق قالت هيئة المخابرات البريطانية صباح امس انها ستفتتح «قريبا» موقعا على شبكة «انترنت»، مما يزيد من درجة شفافيتها وان كانت بالقطع لن تنشر عليه اي معلومات حساسة او حتى شبه حساسة.

ومن اللافت ان اعلان طلب الوظائف لا يحدد مؤهلات بعينها او حدود اعمار او حتى الجنسية البريطانية للحصول على الوظائف التي ستكون في الغالب متصلة مباشرة بأعمال التجسس بالمعنى الواسع مما يتطلب مهارات شديدة التنوع بما فيها اللغات الشائعة وغير الشائعة والالمام بالثقافات المختلفة حول العالم والتمتع بشبكة صلات واسعة ومهارات فنية ومعلوماتية.

لكن الاعلان يطالب بضرورة الحصول على شهادة جامعية بتفوق او التمتع بمهارات ثقافية اضافة الى خبرة وظيفية (ليست بالضرورة في اعمال المخابرات) لنحو 3 ـ 4 سنوات. ويطالب المتقدم ايضا بان يكون متمتعا بقدرة تحليل المعلومات وفرزها والتعرف على المعلومات «الهامة» من بين اكوام المعلومات للوصول الى «الصورة الحقيقية». وان لم يكن ذلك كافيا يطالب الاعلان المتقدم بالتمتع بقدرات فائقة في «الحكم على الطبيعة البشرية»، وبمهارات الاتصال «وجها الى وجه» او كتابيا بالناس. لكنه يقول «فوق كل شيء يتطلب ايضا التمتع بحسن الادراك والاستقامة والعمل بعيدا عن الاضواء» وبعض الوظائف المعروضة يتطلب ايضا التمتع بخبرات عمل متطورة وبالشؤون الدولية والقدرة على جمع المعلومات والتجاوب مع متطلبات «العمليات» التي تقوم بها المخابرات البريطانية والقدرة على فرز «الاولويات المتضاربة». ورغم كل هذه الشروط تعد الهيئة بتقديم مرتبات «جيدة لكن ليست باذخة»، وترحب بالمتقدمين من «الاقليات العرقية» ولا تصر على الجنسية البريطانية.

طلب منها مغادرة المحل لأنها كانت ترتدي سروالا ضيقا جدا

متجر «هارودز» اللندني ينفي طرد أميركية لبدانتها

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى متحدث باسم متجر «هارودز» ان الاميركية ايلين كاذن طلب منها مغادرة المتجر بسبب بدانتها، بل لكونها كانت ترتدي سروالاً ضيقاً جداً. وقد بدت وكأنها تلبس جوارب فقط مما يعني مخالفتها للوائح المنظمة لملابس الزبائن اثناء التسوق داخل المتجر. وادارة المتجر حريصة على ان يراعي الزبائن هذه اللوائح خلال تسوقهم في المتجر. وفي الوقت نفسه رفض المتحدث باسم متجر «هارودز» لـ«الشرق الأوسط» التعليق حول ما ذكرته الصحف البريطانية امس عن طرد الاميركية ايلين كاذن من المتجر، ومطالبتها ادارة المتجر بالاعتذار لها رسمياً عن هذا الحادث. وأعلنت مصممة الأزياء الاميركية كاذن انها لن تعود مرة ثانية الى لندن بعد ان طردت من متجر هارودز الشهير في لندن، بحجة انها خالفت اللوائح المنظمة لملابس الزبائن داخل المتجر.

وقالت كاذن التي يبلغ طولها 5 اقدام و9 بوصات ويصل وزنها الى حوالي 210 ارطال وترتدي ازياء مقاس 20، ان هناك تفرقة في متجر «هارودز» ضد النساء البدينات. وأنا كنت خلال زيارتي للمتجر وسيمة وانيقة اكثر من زبائن آخرين كانوا يرتدون سراويل الجينز وأحذية متسخة».

وأضافت كاذن (48 عاماً) ان احد رجال الأمن في متجر «هارودز» اوقفها خلال تجوالها في المتجر يوم الاثنين الماضي مع والدتها وطلب منها مغادرة المتجر بدعوى انها بدينة جداً ومظهرها غير لائق، رغم انها اشترت حاجيات بقيمة الفي دولار.

وقالت كاذن ان رجل الامن في المتجر تقدم اليها عندما كانت تتسوق مع والدتها بيفرلي اردنوف ليقول لها ان «ملابسها ليست لائقة» وانها تعرضت لهذا الموقف اثناء مغادرتها المتجر بعد رحلة تسوق اشترت خلالها حاجيات تقدر بحوالي الفي دولار منها جواهر وفساتين وعطور واربطة عنق وجينز.

واضافت: «انني كنت البس ساعة كارتير قيمتها 3000 دولار واحمل حقيبة يد ايطالية قيمتها 600 دولار وقماط ساق بني (سروال ضيق) قيمته 100 دولار وقميصاً ابيض مطرزاً بألوان مختلفة قيمته 200 دولار. كما كنت اضع مكياجاً وشعري كان مصففاً. وفجأة قبض احد رجال الأمن على ذراعي وطلب مني ان اغادر المتجر. وعندما استفسرت لماذا؟ قال لي ان صاحب المتجر قال انني لا ارتدي زيا لائقا بالتسوق في المتجر. فعدت ادراجي الى الفندق فخلعت ملابسي وبدأت ابكي لساعات طوال، اذ انني لم يعاملني احد بهذا الشكل في ميلانو ونيويورك وباريس وكندا».

وقالت كاذن التي من المقرر ان تكون قد عادت الى لوس انجليس مع عائلتها امس، انها ارسلت رسالة الى القسم القانوني في المتجر مطالبة باعتذار رسمي.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

السقوط

عندما نسمع اسم الفيلسوف.. أو الفلسفة فنحن نحس بالاحترام والتقدير للرجل ولعمله.. فنحن أسرى فكرة ثابتة عن الفيلسوف منكوش الشعر.. الذاهل.. الذي يعاني وهو يدرس معنى الوجود.. وماهية الحياة.. وطرق المعرفة.. وأسلوب التفكير العلم.

انه رجل تحترمه امته ويجله شعبه.. فليس من السهل ان يصبح الانسان فيلسوفا.. وقد تمر عشرات السنين دون ان يظهر رجل يحمل اللقب المبجل.

ومن اعلام الفلسفة المعاصرة فيلسوف فرنسا الشهير «برنارد ـ هنري ليفي» الذي بسبب شهرته في العالم اختصر اسمه الى ثلاثة احرف فقط هي (B.H.L). ويكفي ان تنطق الحروف الثلاثة حتى يعرف السامع انها تعني الفيلسوف الكبير مثل (M.M) «مارلين مونرو» و(B.B) «بريجيت باردو» و(B.B) «بوريس بيكر».

ولكن الشيء العجيب والمدهش ان يسقط هذا الفيلسوف فجأة من سماء الفلسفة الى هوة الانحلال والتردي.. بحيث تصبح سيرة «مارلين مونرو» و«بريجيت باردو» باهتة بجانب ما فعله فيلسوف الغبرا.

والحكاية ان الفيلسوف الشهير الجليل تحول الى ممثل في فيلم يحمل اسم «الليل والنهار».. اما البطولة النسائية فقامت بها زوجته «اريل دومباسيل» التي كان عليها فقط ان تظل عارية طوال الفيلم.

والفيلم يحكي قصة علاقة بين كاتب فرنسي متقدم في السن يقوم بدوره الفيلسوف الشهير، وممثلة شقراء جميلة تقوم بدورها زوجته.. والموضوع الأساسي في الفيلم هو العلاقة الجنسية بين الكاتب والممثلة، وظهر الفيلم وقامت الضجة وأصيب المجتمع الفرنسي كله بالذعر وهو يرى فيلسوفه الشهير الذي كان يقابل في كل مكان بالاحترام والتبجيل مجرد مراهق يتعبد في جسد امرأة جميلة.

وتجري جريدة «لوفيجارو» حديثا مع الفيلسوف الذي سقط فيقول ببساطة ان ما استهواه في حياته كلها هو الفكر والمرأة.. وقد حاول ان يعبر عن ذلك في كتاباته.. ولكن كاميرا السينما كانت افضل وسيلة ليقول ما عنده، وليعبر عن احاسيسه ومشاعره.

وانهال النقاد على الفيلسوف الذي سقط.. ولكن المدهش انه كسب الكثير.. وأصبح اكثر شهرة.. ولكن كممثل رخيص بعد ان فقد مكانته العالية.

وقال أحد النقاد معلقا: لا بد أن نمنح «ليفي» جائزة.. بوصفه أشهر منتحر في فرنسا في القرن العشرين.

حسب توقعات معاهد أبحاث ألمانية

برلين ستصبح مركز أوروبا خلال خمسة أعوام

كولون: من ماجد الخطيب

توقع معهد ايفو IFO للدراسات في ميونيخ ان تتجاوز العاصمة الالمانية التقليدية برلين كافة العواصم الاوروبية الغربية الاخرى وتتحول الى مركز اوروبا الاول خلال فترة قريبة تبدأ عام 2002.

واشارت الدراسة التي اعدها المعهد شبه الرسمي الى ان برلين ستنمو اقتصاديا بنسبة 2.5 في المائة كمعدل حتى عام الفين ثم تتجاوز هذه النسبة بعد ذلك لتبلغ 4.8 في المائة كمعدل حتى عام 2005، وسيؤهلها هذا النمو لاجتذاب مراكز البنوك الاوروبية والشركات العالمية التي تبدي اهتمامها منذ الان بالانتقال الى المدينة.

كما ان انتقال الحكومة الالمانية وبرلمانها والبعثات الدبلوماسية من بون الى برلين عام 1998 سيحول برلين الى مركز جذب للمؤسسات الاقتصادية والخدمية، علما ان عدد موظفي الحكومة وعوائلهم سيتجاوز السبعين الفا. كما سيؤدي هذا التحول الى انتقال اجهزة الاعلام المحلية والدولية الى برلين ايضا بالشكل الذي سيحولها الى عاصمة للثقافة والاعلام الالماني. وتوقعت الدراسة ايضا ان تتحول المدينة الى مركز اقتصادي ثقافي يربط بين عواصم غرب اوروبا وشرقها بحكم موقعها الجغرافي في اقصى الشرق الالماني.

وستكون برلين قادرة على تجاوز العواصم الاوروبية الاخرى من ناحية احتضانها لمراكز البنوك الاوروبية رغم انها لا تحتضن حاليا الا مركزا مصرفيا واحدا بالمقارنة مع باريس (13 مركزا)، ولندن (8 مراكز) وبروكسل (7 مراكز). كما سيؤهلها وضعها الجديد، بعد اندماج نصفي برلين الشرقي والغربي، الى القفز الى مقدمة العواصم الاوروبية التي تضم مراكز الشركات العالمية الكبرى، علما ان برلين تحتوي على مركز واحد من هذه المراكز حاليا بالمقارنة مع باريس (24 مركزا)، ولندن (38 مركزا) وبروكسل (4 مراكز).

واعلن في ذات الوقت معهد الدراسات الاقتصادية الالمانية DIW ان برلين ستبدأ باستعادة مكانتها التي فقدتها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وذلك بدءا من عام 1998. كما توقع المعهد ان تتحول هذه المدينة عام الفين الى مركز اقتصادي ثقافي مناطقي (وسط اوروبا) في حين تتحول الى اكبر مركز اوروبي مع حلول عام 2005.

ومعروف ان برلين، بعد الوحدة، صارت تشتمل على 160 متحفا وثلاث دور للاوبرا و220 مركزا للابحاث بالاضافة الى عدد هائل من المكتبات، الا انها اصبحت في ذات الوقت عاصمة المظاهرات والعنف والجريمة والبطالة. وتبدو الصورة المتفائلة التي تعكسها الدراسات الطوبائية في حين يشير الواقع الحالي الى ان نسبة البطالة تبلغ 17.3 في المائة والديون 51 مليون مارك.

تتحول من منطقة ترانزيت إلى بلد استهلاك

المجر تضبط مخدرات تكفي «حاجة» سوقها لعامين

بودابست: من ثائر صالح

كافأت قيادة الجمارك المجرية موظفي جمارك مجريين بعد ان تمكنا من ضبط طنين من الماريجوانا مخبأة في شاحنة كانت تنقل حمولة من الخزف الرخيص متوجهة الى جمهورية سلوفاكيا في العاشر من مايو (ايار) الحالي. وقد اتلفت المخدرات يوم الجمعة الماضي وسط اجراءات امنية مشددة وبسرية تامة. وتعتبر هذه الكمية رقما قياسيا في تاريخ المجر، وتقدر قيمتها باكثر من 15 مليون دولار. ومن المعتقد ان العديد من الدول الاشتراكية السابقة قد تحولت من دول ترانزيت الى سوق مستهلكة للمخدرات بانواعها.

ويعتقد المسؤولون بان هذه الكمية كانت كافية لسد حاجة السوق المجرية لمدة عامين. واضاف الخبراء بانه يتم اليوم تهريب المخدرات الى المجر ايضا ويجري تعبئتها في المختبرات السرية هنا ومن ثم بيعها في السوق المحلية وتصدير الباقي الى الدول المجاورة، ومنها النمسا التي عبرت وزارة داخليتها عن قلقها من ذلك.

وتحاول المجر اثبات أهليتها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي من خلال تحسين مؤشرات اقتصادها عن طريق تخفيض التضخم وتقليص العجز في الميزانية. كذلك عبر التأكيد على الدور الذي يمكن ان تلعبه كدولة قادرة على ايقاف تهريب المخدرات وصد الهجرة غير المرغوب فيها الى اوروبا الغربية. ويبدو من تصريحات المسؤولين المجريين والوكالات الاقتصادية الدولية ان المجر اليوم تسير في طليعة الدول الاشتراكية السابقة في مجال التحولات الاقتصادية.

ومن المتوقع ان يزداد نمو اجمالي الدخل القومي هذا العام بحدود 2.5 ـ 3 في المائة و3 ـ 4 في المائة في العام المقبل ليصل الى 5 في المائة في عام الفين. وقد اجتذبت المجر اضعاف ما اجتذبته دول شرقي ووسط اوروبا الاخرى من التوظيفات المالية العالمية خلال الفترة الماضية، الامر الذي يعزز موقعها الاقتصادية. وللوصول الى هذه المواقع تحتم على الاجهزة المجرية تخفيف القيود على التجارة الخارجية التي كانت تلازم نمط الاقتصاد السابق، الامر الذي ادى الى انتعاش حركة البضائع، وتزايد احتمالات نقل «بضائع» ممنوعة مثل المخدرات. وتترافق هذه الظاهرة مع حالات من الفساد والرشوة التي تنكشف بين الحين والآخر تتحدث عن تعاون حرس الحدود او موظفي الجمارك مع شبكات تهريب المخدرات او اللاجئين منها ما قام بتوثيقه صحافيون نمساويون عبروا الحدود المجرية ـ النمساوية دون وثائق او تفتيش مما اثار ضجة كبيرة في البلدين.

صباح الخير

سمير عطا الله

سراب نجيب محفوظ وحوريات اوسكار وايلد

يحكي اوسكار وايلد قصة رجل كان يخرج الى ظاهر قريته لحراثة الارض وحين يعود في المساء يتجمع حوله الفلاحون ويطلبون منه ان يروي لهم ما شاهد، فيروح يصف الحورية التي شاهدها على حافة النهر. وكان الفلاحون ينتشون لمخيلة الرجل ويطلبون المزيد، فيضيف الى حافة النهر حورية اخرى. ثم جعل الحوريات ثلاثا وجعل لكل منها قصة ووصفا. والفلاحون يطربون للمخيلة.

ذات صباح خرج الرجل الى ظاهر القرية وحرث وحين جاء وقت القيلولة اتجه نحو حافة النهر. وهناك شاهد ثلاث حوريات وعندما عاد الى القرية في المساء تجمع حوله الفلاحون وسألوه ماذا شاهد ذلك النهار فقال انه لم يشاهد احدا ولا رأى شيئا.

ولم يعد نجم القرية. انها في حاجة الى رجل شجاع لا يهاب الحوريات اذا طلعت من النهر! وفي «السراب»، احد اعمال نجيب محفوظ الاولى يحكي الكاتب الذي سماه ثروت اباظة «الفنان العبقري»، قصة شاب عاش في كنف امه ورعاية جده، وبين الاعتماد على دخل الجد وحماية الام نشأ «كامل» خاملا جبانا يخاف الموت والحياة ويخاف نفسه ويخاف الناس، تحول عن الكلية الحربية الى كلية الحقوق «لانه هنا لن يضرب»! وفي الخمول والجبن تتحول حياته الى ضحايا تسقط حوله. ويتحول نجيب محفوظ الى رسام يلتقط بريشته مكامن الجبن ومظاهر الضعف والسقوط.

وفي الرواية التي جعلت لوي ـ فرديناند سيلين احد اشهر كتاب فرنسا «رحلة الى نهاية الليل» يحكي على لسان بطله (كما فعل نجيب محفوظ فيما بعد) قصة شاب فوضوي خامل ينضم الى الجيش (بعكس بطل «السراب») لكن ليس اعجابا بالعمل العسكري بل لانه شاهد مرة وهو في مقهى ضابطا في الفرقة الموسيقية. وكان هو يحب الموسيقى والبزة المنوقة. الا انه ارغم على الذهاب الى الحرب حيث يقضي الوقت هاربا من المشاهد المفزعة. واخيرا يصاب بجرح بسيط فيسمح له بتمضية النقاهة في احد مستشفيات باريس حيث يتعرف الى ممرضة اميركية (كما في رواية همنغواي فيما بعد، «الشمس تشرق ثانية») تقع في هواه وتملأ ايامه بحكايات الشجاعة في اميركا. وعندما تكتشف جبنه وخموله تتركه وتمضي.

باسلوبه الساخر يروي اوسكار وايلد حكاية الجبن مع اختراع البطولات، وباسلوبه السلس يحلل نجيب محفوظ علاقة الخمول بالجبن والفساد والاستسهال واللقمة، وباسلوبه المعتم المقتضب، يصف سيلين علاقة الجبن باللامسؤولية وتعشق التظاهر. كل منهم في لغة مختلفة وبلد مختلف ومجتمع مختلف، وزمن مختلف كتب قصة واحدة تتكرر في كل زمن وكل بلد وكل لغة. الخمول الذي يتحول الى موت في الحياة.

رحيل آخر موريتاني ذهب للحج مشيا

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

ودعت موريتانيا آخر الذين استطاعوا تأدية مناسك الحج بالسفر مشياً.

وكان محمدن ولد أحمد سالم الشقروي، وهو رجل دين كبير، ذهب لأداء فريضة الحج مشياً في بداية هذا القرن وقد توفي عن عمر ناهز التسعين عاماً، وكان الموريتانيون يسافرون إلى الحج حتى بداية القرن على أرجلهم لانعدام وسائل النقل الحديثة وأيضاً للدلالة على تعلقهم بالمشاعر المقدسة.

صوف النعجة «دولي» في المزاد

لندن ـ أ.ف.ب: النعجة «دولي» وهي اول حيوان مستنسخ في العالم، بلغت شهرها العاشر فجز صوفها للمرة الاولى ليعرض للبيع في مزاد يعود ريعه لتمويل مكافحة مرض التليف الكيسي.

جز صوف «دولي» في معهد روزلين في ادنبره حيث ابصرت النور، على يد بطل العالم للجزازين جوردي باين الذي اوضح ان صوفها يكفي لانتاج قبعة وكنزة وقفازين.

وسيعرض صوفها قريبا للبيع في مزاد يذهب ريعه لمكافحة مرض التليف الكيسي وهو مرض وراثي يصيب البنكرياس والرئتين وقد يكون قاتلا.

ويفيد الباحثون في معهد روزلين ان العمل على تطوير الحيوانات المتلاعب بجيناتها قد يسهل انتاج ادوية جديدة لهذا المرض.

بتنسيق مع السلطات الإسبانية

بدء الاستعدادات لعودة العمال المغاربة المهاجرين

الرباط: «الشرق الأوسط»

بحث لحسن كابون نائب كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف بشؤون الجالية المغربية القاطنة في الخارج، في اجتماع تحضيري عقده في الرباط بحضور ممثلين عن الوزارات والقطاعات المعنية بموضوع عودة العمال المغاربة المهاجرين، الاجراءات المتخذة لضمان عملية عبور مريحة لأفراد الجالية المغربية لأرض الوطن لقضاء عطلة صيف 1997.

ونوه كابون خلال الاجتماع التحضيري لأعمال اللجنة المشتركة المغربية ـ الاسبانية للعبور التي ستجتمع يومي 28 و29 مايو (ايار) الجاري في مدريد، بالعمل المبذول من اجل إيجاد أرضية مشتركة لحل القضايا التي تواجه افراد الجالية المغربية خلال عملية العبور، مبرزا العناية الخاصة التي يوليها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لأفراد الجالية المغربية في الخارج من خلال إسناد رئاسة مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين في الخارج للأميرة للا مريم.

واستعرض كابون الجهود التي بذلتها هذه المؤسسة بتعبئة المصالح الاجتماعية للقوات المسلحة الملكية لانجاح عملية العبور خلال السنة الماضية، مشيرا الى أن باقي المؤسسات والقطاعات التزمت بدورها بكل ما تعهدت به لتسهيل عودة افراد الجالية الى ارض الوطن. واشار الى ان أعمال اللجنة المغربية ـ الاسبانية المشتركة ستنصب بالاساس على تقييم عملية العبور للسنة الماضية ووضع تصور لعملية عودة العمال المهاجرين الخاصة بصيف العام الحالي، وعملية الابحار من التراب الاسباني الى المغرب والاطلاع على الترتيبات التي اتخذت بشأن اماكن الاستراحة المخصصة لافراد الجالية المغربية خلال عملية العبور، بالإضافة الى القضايا الامنية واخلال بعض الشركات البحرية بالتزاماتها في عملية الابحار.

وفي إطار الاستعدادات الجارية لعملية العبور بالنسبة للموسم الحالي تأكد أن الاستراتيجية الجديدة تتضمن على مستوى النقل الجوي الزيادة في عدد المقاعد بنسبة 15 في المائة بالمقارنة مع الموسم الماضي إذ تمت برمجة 734 الف مقعد ذهابا وإيابا بالإضافة الى تعزيز خطوط النقل الجوي مع ايطاليا بفتح خطوط مع ميلانو وبولون وكاتالانيا. أما بخصوص النقل البحري فقد جرت زيادة عدد الرحلات البحرية من 21 رحلة يومية سنة 1996 الى 24 رحلة هذه السنة حيث سيتم يوميا نقل حوالي 97 الف مسافر وأكثر من 10 آلاف سيارة.

البغاوات

وضع أكثر من 15 ببغاء في قفص صغير في محاولة من محمد سامال صاحب هذا القفص لبيع هذه البغاوات في أحد شوارع نيودلهي بالهند امس. ورغم انه غير قانوني وضع عدد كبير من الطيور في قفص صغير فان سامال يجد زبائن كثيرين لهذه البغاوات. وتخطت درجة الحرارة 40 درجة مئوية مما يؤثر على هذه الطيور التي يباع الزوج منها بدولار واحد فقط (أ.ب)

يختتم أعماله اليوم في القاهرة

توصيات المؤتمر الدولي لشؤون الإدمان ليست ملزمة

القاهرة: من سماء القصبي

ينتظر ان يعلن مساء اليوم توصيات اعمال المؤتمر الحادي والأربعين للمجلس الدولي لشؤون الكحول والإدمان والذي استضافته القاهرة لمدة خمسة ايام تحت عنوان «توجهات جديدة ـ تطورات جديدة: الأساليب الفعالة لمواجهة اساءة استعمال المواد المخدرة» والذي عرض خلاله ما يربو على 425 بحثا وشارك في أعماله حوالي 500 باحث في مختلف المجالات سواء الطبية أو النفسية أو الاجتماعية، وهو رقم زاد على ما كان متوقعا.

وقال الدكتورإبراهيم العوجي رئيس المؤتمر لـ«الشرق الأوسط» إن المؤتمر دائما يخرج بتوصيات عملية وتطبيقية ليست نظرية او بعيدة عن الواقع إلا ان مدى فاعليتها يتوقف على الجهة التي ستطبقها.

ويلفت الدكتور العوجي، وهو اول رئيس عربي لمثل هذا المؤتمر، النظر الى ان المنظمات الدولية التي تشارك في المؤتمر مثل اليونسكو ومنظمة العمل الدولية وغيرها من هيئات الأمم المتحدة لها أن تنفذ هذه التوصيات ان شاءت من خلال أنشطتها المختلفة. وتأتي أهمية هذا المؤتمر، كما يرى العوجي، في كونه يتعامل مع الواقع القائم ونتائجه من وجهة نظر عملية وواقعية ومن ثم فهو يمثل منظومة معرفية من خلال مجموعة من البحوث والآراء وفرصة متميزة لجميع المعنيين والتطارح في شتى الموضوعات، وأيضا للاستفادة من الخبرات والمناهج والآليات التي استحدثتها واستخدمتها بعض المجتمعات حتى يتم تكييفها لتلائم مجتمعات أخرى.

وشهدت بعض جلسات المؤتمر مناقشة لبحوث دارحولها سابقا جدل في الأوساط الطبية والنفسية العربية، إلا أنه من خلال المؤتمر عرضت نتائج تؤكد مدى فعالية هذه الأساليب، وهو الشيء الذي يعتبره الدكتورالعوجي نموذجا لمدى فائدة المؤتمر، «فالوسائل العلمية لا يستطيع أحد أن يحكم عليها دون تطبيق أو نظريا فيجب ان تعرض هذه الوسائل وتطبق وفقا للبيئات المختلفة». وعلى الرغم من أن عمر المؤتمر يزيد على التسعين عاما، حيث أنشئ المجلس الدولي عام 1907 وكان العديد من المؤتمرات قد عقدت قبل انشائه، فإن مؤتمر هذا العام كان له طابع خاص ميزه عن المؤتمرات الماضية. فلأول مرة يعقد المؤتمر في دولة عربية ولأول مرة يكون رئيس المجلس والمؤتمر من خارج دول أوروبا أو أميركا ـ وهو الدكتورمحمد ابراهيم العوجي، وأيضا لأول مرة تخصص جلسات خاصة من المؤتمر لمناقشة نحو 20 باحثا حول «دور الأديان في الوقاية والعلاج والتأهيل وخاصة الدين الإسلامي».

وفي هذا الإطار شهدت الجلسة الخاصة بعلاج الإدمان تحت تأثير البنج الكلي وزراعة قرص تحت الجلد للتحصين من الادمان عرضا لنتائج أربع تجارب مصرية وأميركية وبريطانية واسرائيلية، وعلى عكس ما كان متوقعا من ظهور أصوات تشكك في مدى فاعلية الأسلوب برز خلاف آخر حول أحقية الهيئة الاسرائيلية (ومقرها الرئيسي باسبانيا ولها مكاتب في ايطاليا واسرائيل واميركا) باحتكار اجراء هذا الأسلوب حيث تحاول هذه الهيئة والمعروفة باسم «سيناء» الحصول على براءة ابتكار تمنع من خلاله اي جهة اخرى من اجرائه إلا من خلالها او من خلال فروعها.

7 ملايين دولار لضحية حادث بسبب الهاتف النقال

فورت وورث (تكساس) ـ رويتر: قضت هيئة محلفين في احدى محاكم ولاية تكساس بأن تدفع فتاة في الثامنة عشرة من عمرها تعويضا قيمته سبعة ملايين دولار لأسرة طفل قتلته بسيارتها حين فقدت السيطرة على عجلة القيادة اثناء الرد على هاتفها النقال.

وصدمت كايلا سيجرستروم الشاحنة الصغيرة لأسرة بسيارة اخرى يوم 13 يناير (كانون الثاني) عام 1996 وقتل في الحادث طفل عمره ثلاثة اعوام وكسرت عنق شقيقته الصغيرة واصيب والدهما جيمس كولفين بتلف في الدماغ.

وقال ستيفن ديوولف محامي الاسرة المتضررة ان هذا الحكم هو اول حكم من نوعه يحدد المسؤوليات في حادث تسبب فيه التليفون النقال.

لا تقرأ هذا الخبر

بوندي (فرنسا) ـ أ.ف.ب: قتل شبان في احدى صالات الالعاب في ضاحية باريس فتى يبلغ من العمر 15 عاما طعنا بالسكين لانه رفض ان يعطيهم ساعة بقيمة عشرة فرنكات (اقل من دولارين). وكان اربعة شبان قد طلبوا اول من امس في صالة الالعاب من هذا الفتى الذي يدعى جيروم اموالا ثم طلبوا ساعة يده، لكن جيروم رفض تلبية طلبهم فانهالوا عليه بالضرب وطعنوه بسكين في صدره، وخر جيروم قتيلا على الارض امام شقيقه الاصغر. وقد فر الشبان الاربعة وتخلصوا خلال فرارهم من السكين الذي عثر عليه في ما بعد. واوضح مصدر في صالة الالعاب انه لم ير من قبل هؤلاء الشبان يدخلون الى الصالة.

نكتة اليوم

الزوج لزوجته: لا أستطيع ان اتخيل انه مر على زواجنا سنة كاملة.
الزوجة: نعم.. لقد مر الزمن بسرعة حتى يبدو لي أنه مجرد 12 شهرا فقط!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيسة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية